آخر ساعة

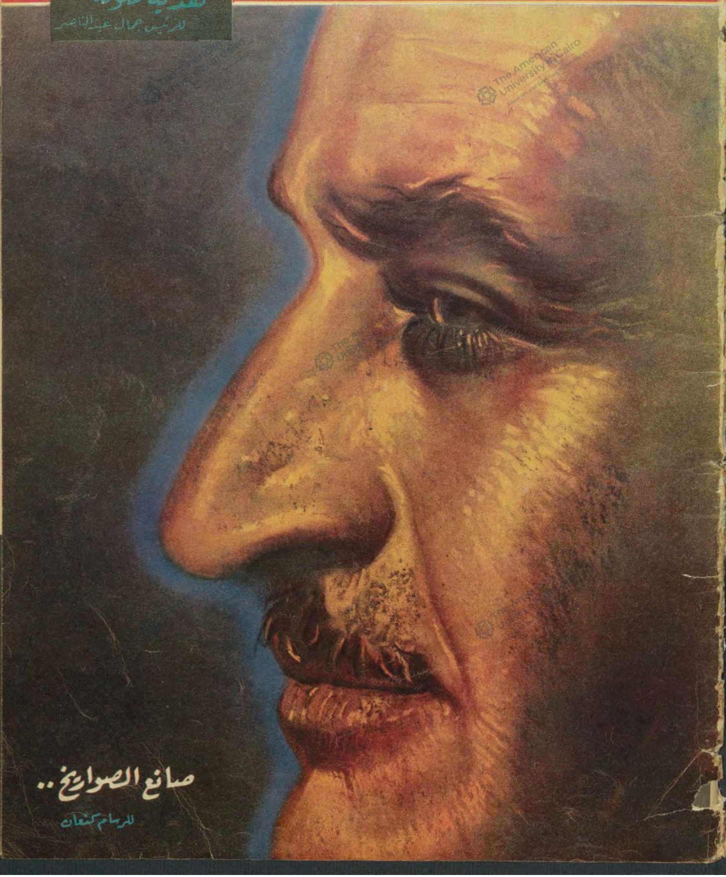
٦٠ مليمًا

AKHER SAA - 1500 - 24 JUILLET 1963 العدد ١٥٠٠ - ٢٤ يولية ١٩٦٣

عدد خاص

الثورة

مع هذا العدد :
هدية ملونة
للرئيس جمال عبد الناصر





بعد الانطلاق : الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر يتابعان الصاروخ فى كل مراحله باهتمام منذ لحظة انطلاقه حتى اصابته للهدف .. وكانت لقطة سجلتها عدسة اخر ساعة للرئيس والمشير وهما يبتسمان لحظة اصابة الصاروخ للطائرة

الصواريخ الموجهة انتصار جديد

حققنا انتصارا جديدا .. أطلقنا صواريخنا الموجهة التى تطلق من الارض الى الجو وتسير الكترونيا لتصيب الهدف .. وأثار انتصارنا الجديد اهتمام العالم كله ..

ولم يعد – كما ذكرت وكالات الانباء – للصواريخ الاسرائيلية « هوك » اية قوة مؤثرة فى الشرق الاوسط !

ولم يعد حسب تقدير الخبراء العسكريين الاجانب – ميزان القوى فى صالح اسرائيل ولن يكون فى صالحها .. فلقذفاتها القطار منذ فترة ليست قصيرة .

فلقد انطلق فى الاسبوع الماضى ، النوع الجديد من الصواريخ العربية ، وهو الذى يطلق من الارض الى الجو ، ويسير فى الجو الكترونيا ليصيب الهدف ، ويظل يتتبعه حتى يصطدم به وينفجر .

ولقد شهد التجربة الناجحة المثيرة الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر فى قاعدة الصواريخ العربية .

وهناك فى القاعدة أنطلق الصاروخ العربى معلنا فتح آفاق جديدة فى المجال العسكرى العربى .. وتمت التجربة التى شهدها الرئيس جمال عبد الناصر بنجاح كبير .

بدات التجربة بعد وصول الرئيس لقاعدة الصواريخ .. ثم مرت أمام الرئيس طائرات نفاثة عربية قوية وسريعة سرعة مذهلة .. ممثلة هجوم طائرات الاعداء .. لحظتها لحظة مرور هذه الطائرات .. كان كل شىء فى القاعدة يعمل .. أجهزة الكترونية دقيقة تطلق الصاروخ الجديد ، ليطير على بعد ٤٠ كيلومترا من القاعدة خلف طائرة الاعداء .

بعدها .. أصاب الصاروخ الهدف .. وفى هذه الاثناء كان الصاروخ الثانى ينطلق وراء الهدف الثانى أيضا ويصيبه .. وكان معنى ذلك كله أن التجربة العملية قد نجحت .

وذهب الرئيس جمال عبد الناصر الى الجنود .. أولاد العمال والفلاحين .. الذين يقفون وراء هذه الاجهزة المعقدة الدقيقة ويعملون فى صمت رهيب .. من أجل حماية جمهوريتنا .. واشتراكيتنا وانتصاراتنا .

وشكرهم الرئيس جمال عبد الناصر على مجهودهم الكبير .. فى هذا العمل الكبير ..

وقال لهم الرئيس جمال عبد الناصر : **« اننى فخور بهذا النصر .. الذى رايته اليوم .. فخور .. برجالنا ..**

***

وانطلق الخبر من اذاعة القاهرة ليرصد العالم أحد انتصاراتنا المستمرة .. وهنا قطعت اذاعات العالم برامجها واعلنت النبا .. نبا اطلاق الصواريخ العربية من الارض الى الجو ..

وفى اسرائيل .. كانت كلمة رعب هنا تاتى فى مكانها الطبيعى ، عندما نقول أنه حدث « رعب » فى اسرائيل .. فلقد عقد رئيس وزراء اسرائيل فى المساء اجتماعا مع قواد الجيش وخبراء الطيران ليبحثوا هذه الاسلحة العربية الجديدة التى « سوف تدمر اسرائيل » ..

وقالت بعض الصحف الاجنبية ، ان الجمهورية العربية المتحدة سوف تطلق فى القريب العاجل قمرا صناعيا يحمله الى طبقات الفضاء الخارجى صاروخ عربى متعدد المراحل .. ومعنى هذا العمل أن الجمهورية العربية المتحدة قد سبقت الدول الاوربية فى أبحاث الصواريخ والفضاء الخارجى .

ذعر فى اسرائيل

ومنذ أن انطلق الصاروخ القاهر فى نفس هذا الموعد من العام الماضى .. واسرائيل فى ذعر شديد .. ولقد كونت العصابات لخطف العلماء الالمان الذين يعملون فى الجمهورية العربية ، ومحاولات كثيرة بذلت لقتلهم ، وطرود أرسلت لخبراء الصواريخ العرب وتسرب منها واحد فقط أدى الى مقتل ستة علماء عرب .

ولكن ..

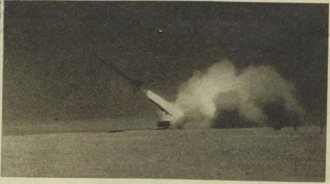
بعد أن انطلق هذا الصاروخ الجديد زاد الرعب فى اسرائيل .. وستكثر الحركات الهستيرية الاسرائيلية .. فان اسرائيل لا يروق لها التقدم العسكرى فى الجمهورية العربية المتحدة .

قبل الانطلاق : الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر والفريق على على عامر والفريق صدقى محمود والفريق سليمان عزت يتجولون فى قاعدة اطلاق الصواريخ قبل انطلاقها ..





بعقول علمائنا ٠٠ وبأيدى خبرائنا ٠٠ انطلقت الصواريخ الموجهة لتحمى سماءنا وتؤكد تمام السيطرة الجوية على سماء بلادنا





اندفع الصاروخ بتوجيهه اليكترونيا ليحطم طائرة العدو ولاتستطيع الطائرة الافلات منه مهما كان ارتفاعها فى الفضاء !





فى نفس الوقت الذى وصل فيه الفريق لؤى الاتاسى الى القاهرة وفى نفس اللحظة التى تلقى فيها نبا ماحدث فى سوريا . سجلت له اخر ساعة هذه اللقطة وهو فى مطار الماظه حيث كان فى استقباله السيد على صبرى . ان ما يحدث فى سوريا يعبر عنه وجه الفريق لؤى الاتاسى . . تصوير احمد يوسف

الموقف فى سوريا على وجه الأتاسى !

الموقف فى دمشق لايزال غامضا .. حظر التجول مفروض ليل نهار .. تحركات عسكرية دائمة فى الشمال تقابلها تحصينات شديدة فى دمشق نفسها التى اصبحت كالقلعة التى تحصنها الاسلحة الثقيلة والمدافع التى تحتل اسطح مبانيها العالية ـ مطاردات مسلحة فى كل مكان لتعتقل الذين انطلق الحرس القومى وراءهم انه يبحث فى كل مكان عن الذين ادرجت اسماؤهم فى القوائم التى اعدها امين الحافظ رئيس الاركان فى دمشق .. ان قوات خاصة من رجال البوليس الحربى والحرس القومى تبحث فى كل مكان عن القائد جاسم علوان ..

وفى حلب قام عدد من افراد الحرس القومى السورى بتنفيذ حكم الاعدام فى بعض المواطنين فى الشوارع .. تم ذلك بعد مظاهرات عنيفة قامت فى المدينة .. ان مئات الج[illegible] ظلت ملقاة فى الشوارع اكثر من ٢٤ ساعة لاتجد من يقوم بدفنها .

ورغم السجن الرهيب الذى يعيش فيه الشعب السورى .. ورغم المذبحة الرهيبة التى حدثت .. وبعد ملء السجون بالشباب فان حكومة دمشق لاتزال فاشلة فى السيطرة على الموقف .. ان شعارها وهى تحكم بالحديد والنار .. كل من ليس بعثيا فهو خائن!

« رسالة خاصة لآخر ساعة »

١١ سنة انتصارات

الرئيس عبد الناصر فى نفس اسبوع ثورة الجيش والشعب فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢



فى هذا التحقيق تحكى ١١ صورة تاريخية للرئيس جمال عبد الناصر قصة انتصارات الشعب العربى فى مصر .. وفى مختلف أرجاء بلادنا العربية .. انها تحكى قصة شعبنا الذى كشف ذاته وثورته وامكانياته فانتصر فى كل المعارك .. انها تحكى قصة انتصارنا فى معركة الاصلاح الزراعى .. وفى معركة السلاح .. وانتصارنا فى معركة تاميم قناة السويس .. وفى حرب بور سعيد .. وهى تحكى قصة انتصارنا العلمى فى صناعة الطائرات النفاثة والصواريخ .. وتحكى انتصارنا فى معركة التصنيع والسد العالى .. وفى حربنا ضد الرجعية والاستعمار فى اليمن .. وفى كل المعارك



فى فجر يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ سمع الشعب العربى .. والعالم كله .. اعلان الثورة .. ثورة الشعب والجيش فى مصر .. وظن الكثيرون انها مجرد حركة فى الجيش .. ولكنها كانت ثورة على اوضاع فاسدة ونظام اقطاعى مستغل .. كانت ثورة لها اهداف واسعة .. وكانت بداية انطلاقة ضخمة فى حياة امتنا العربية .. وكانت بداية الانتصارات الكبيرة التى حققناها حتى الآن ! ..

١٩٥٢

١٩٥٣

وبدات الثورة باصدار قانون تحديد الملكية الزراعيـــة .. ووقف الرئيس جمال عبد الناشر يوزع الاراضى على آلاف الفلاحين .. واصبح الفلاح مالكا للارض بعد آن كان يعمل اجيرا فيها .

وعادت الارض الى اصـــحابها الاصليين .. الى الفلاحين ..





١٩٥٤



عندما قرر الاستعمار أن يحمل عصاه على كتفيه .. وبادر بالرحيل عن بلادنا

وكانت المباحثـــات لاجـــلاء القوات الانجليـــزية عن بلادنا ٠٠ وكان موقف الرئيس عبد الناصر وزملائه اعضاء وفد المباحثات من المصريين صريحا وواضحا٠٠ وادرك الانجليز ان الاستعمار ليس امامه الا ان يحمل عصاه على كتفه ويرحل والا اضطر لان يقاتل حتى الموت دفاعا عن بقائه ٠٠ ولم يكن امامهم الا ان يرحلوا ٠ وكان الجلاء ..

١٩٥٥

وفى سنة ١٩٥٥ كان اول لقاء بين ثورتنا والحركات التحررية فى القارتين الاسيوية والافريقية .. ثورتنا رفضت ان تعيش منطوية على نفسها داخـــل الحدود .. وكان عليهـــا وهى ثورة شعب يحس بمشاكل القارتين الاسيوية والافريقية ان تلعب دورها فى المجال الدولى .. وكان أن سافر الرئيس جمال عبد النـــاصر الى باندونج .. وكان اللقاء بينه وبين زعماء القارتين الكبيرتين .. ولعبت بلادنا دور القائد السياسى .. وكان مولد الحياد الايجابى



أممنا القناة

١٩٥٦



الرئيس عبد الناصر فى اللحظة التاريخية
عندما اعلن باسم الامة تاميم قناة السويس

وفى ٢٣ يونيو سنة ١٩٥٦ انتخب الشعب المصرى جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية .. وفى هذه السنة شهد العالم حادثين هامين .. تاميم القناة وانتصارنا على قوات العدوان الآثم فى بور سعيد ..

وكانت الدول الاستعمارية قد اوعزت الى البنك الدولى بسحب عرض سبق ان تقدم به لتمويل عمليات بناء السد العالى ..

تصورت هذه الدول الاستعمارية انها تستطيع ان تفرض شروطها علينا



الرئيس عبد الناصر يخطب فى جماهير الشعب
يوم العدوان من فوق منبر الجامع الازهر

ولم يكن من الرئيس جمال عبد الناصر الا ان اعلن فى خطابه التاريخى فى ميدان المنشية تاميم قناة السويس .

وثارت ثائرة الدول الاستعمارية وكانت مؤامرة العدوان الآثم التى اشتركت فيها انجلترا وفرنسا مع ربيبتهما اسرائيل ..

ووقف الشعب المصرى .. ومعه الشعب العربى فى كل مكان وراء القائد والزعيم فى المعركة .

ودحر المعتدون .. وكان اكبر انتصار لجميع العرب ؟





الرئيس مع بعض اعضاء وفود الدول الاسيوية الافريقية فى المؤتمر

١٩٥٧

وفى سنة ١٩٥٧ شهد العالم مؤتمر الشعوب الاسيوية والافريقية الذى عقد فى القاهرة واشترك فيه ممثلو الحركات الوطنية فى ٤٦ دولة .. وكان هذا المؤتمر بداية انطلاقة للحركات التحررية فى القارتين الافريقية والاسيوية وفى سنة ١٩٥٧ ايضا اعلن الرئيس عبد الناصر تمصير البنوك وكانت خطوة فى سبيل تحرير الاقتصاد العربى من كل نفوذ أجنبى ..

مع الشعب فى سوريا.. وتأييد ثورة العراق..

١٩٥٨
١٩٥٩

وفى سنة ١٩٥٨ قامت ثورة ١٤ تموز فى العراق .. وكان موقف الجمهورية العربية المتحدة واضحا وحاسما فى تأييد ثورة الشعب العراقى ضد الرجعية وعملاء الاستعمار .. واعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى شرفة قصر الضيافة فى دمشق ان الجمهورية العربية المتحدة تضع جميع امكانياتها لنصرة ثورة الشعب والجيش فى العراق .. وانها تعتبر اى اعتداء على العراق اعتداء على الجمهورية العربية المتحدة.. وفى سنة ١٩٥٨ بدأ اول انتاج مصنع الحديد والصلب لتقوم فى بلادنا الصناعات الثقيلة ، ولتحرر جمهوريتنا العربية من ذل التبعية للدول الاجنبية فى مجال الصناعات على مختلف انواعها

وفى سنة ١٩٥٩ حققت جمهوريتنا انتصارات للثورة الصناعية التى سارت جنبا الى جنب مع ثورتنا الاجتماعية والسياسية .. واخذ انتاجنا الصناعى يغزو الكثير من الاسواق الاجنبية .

الرئيس عبد الناصر فى الامم المتحدة

١٩٦٠

وفى سنة ١٩٦٠ اشترك الرئيس عبد الناصر فى اجتماعات الامم المتحدة وفى مؤتمر الدول غير المنحازة.. وظهر فى التليفزيون العربى .. واطلق اشارة البدء فى بناء السد العملاق .. السد العالى !.



وقف الرئيس عبد الناصر فى شرفة قصر الضيافة فى دمشق يرد تحية جماهير الشعب السورى التى احتشدت فى الميدان الكبير لتحيته ..





يوم اعلان القرارات الاشتراكية

القوانين الاشتراكية

١٩٦١

وفى يوليو سنة ١٩٦١ اصدر الرئيس جمال عبد الناصر القوانين الاشتراكية لتضع حدا للراسمالية المستغلة واصبح العمال والموظفون اعضاء فى مجالس ادارة الشركات .. وكان التنظيم السياسى الجديد الذى ارسى قواعد الاشتراكية العربية والديمقراطية الصحيحة عن طريق اللجنة التحضيرية التى تمثل قوى الشعب العاملة فى جميع القطاعات .

وهذه اللجنة التحضيرية هى التى مهدت لعقد المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية !.

الرئيس يقرا بنفسه الميثاق الوطنى فى اجتماع مؤتمر القوى الشعبية فى قاعة الاجتماعات بجامعة القاهرة



الميثاق الوطنى ١٩٦٢

وفى سنة ١٩٦٢ اعلن الرئيس جمال عبد الناصر الميثاق الوطنى الذى رسم الطريق امام شعبنا العربى ..

واصبح للفلاحين والعمال نصف المقاعد فى جميع التنظيمات الشعبية .. وفى المجلس النيابى ..

وتحددت معالم اشتراكيتنا العربية التى تهدف الى تحقيق حياة افضل للوطن ... ولجميع المواطنين .. وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر. مثلا. ان التطبيق الاشتراكى لايؤمن بتأميم الارض .. ولكن بزيادة عدد الملاك .

ومع اعلان الميثاق استردت المراة العربية كرامتها وتساوت مع الرجل فى بلادنا فى جميع الحقوق .. وبذلك فتحت امامها فرصة القيام بدور ايجابى كامل فى مجتمعنا العربى الجديد



صواريخنا العربية تهز العالم ! ١٩٦٢



وفى سنة ١٩٦٢ ايضا حققنا انتصارا عالميا ضخما .. اطلقنا الصواريخ .. القاهر والظافر .. صواريخنا التى صنعناها بايدينا العربية لتكون درعا لبلادنا العربية كلها .

واهتزت الدنيا لهذا الانتصار الرائع .. ان احدا لم يكن يتصور انا نستطيع ان ننتج هذا النوع من الصواريخ سواء القريبة المدى او البعيدة المدى .. وفى يوليو سنة ١٩٦٢ شهد الرئيس جمال عبد الناصر فى مكان ما فى الصحراء الغربية عملية اطلاق اول صاروخ عربى .

وانهالت التهانى على الجمهورية العربية المتحدة من المواطنين فى جميع بلادنا العربية . اما اسرائيل فقد اخذت تصرخ وتولول وراحت تطلب النجدة من حلفائها الاستعماريين

وانطلق الصاروخ العربى .. ووقف الرئيس عبد الناصر مع المشير عامر يتابعان انطلاقه فى الفضاء ..





مع أبطال اليمن ..

١٩٦٣

قائد النصر مع الابطال.. الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد احتضنه أحد ابطالنا العائدين من معركة الشرف العربى فى اليمن أثناء حفل استقبال أبطالنا العائدين من اليمن فى محطة كوبرى الليمون

٣ سنوات .. في عمر التليفزيون

الدكتور حاتم يروى خطة التليفزيون فى الأعوام القادمة

هذه هى القصة الكاملة للثلاثة الاعوام التى مضت من عمر التليفزيون .. انها قصة مثيرة ترويها اللحظات والدقائق قبل الايام والاسابيع . ان الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى .. او الرجل الذى عاش باعصابه وراء مولد العملاق .. يتكلم عن الامنية التى يرجو ان يحققها التليفزيون فى عيده العاشر .. ويروى لسمير توفيق (المحرر باخر ساعة) الخطة الجديدة التى سيتبعها التليفزيون فى عامه الرابع ..



انني اشعر بالسعادة والكبرياء وانا اتابع مولد العملاق وعبقرية الانسان العربى وهو يهز ارضنا التى مازالت معطرة بعبق التاريخ ..والتليفزيون العربى .. وليد الثورة الاشتراكية الكبرى التى تخوضها بلادنا واحد من الاعمال الرائعة التى حققتها على مستوى رفيع عقول رجالنا وسواعدهم واصرارهم الاكيد على اقامة وتشييد هذا البناء العظيم .. ولقد اتاحت لى الظروف ان اعيش وراء هذا العمل الضخم فانني عندما بدىء العمل في مشروع التليفزيون اختارنى مصطفى امين ان اتخصص لاخبار التليفزيون واذكر انه قال يومها بالحرف الواحد .. « اسمع انا عايزك تعيش هناك على طول .. هات لحاف وبات هناك ان رجال التليفزيون يعملون ٢٠ ساعة في اليوم وانا عايزك لاتتركهم لحظة واحدة . وانا متوقع لهذا العمل الكبير النجاح .. » كانت هذه الكلمات يوم ١٨ يناير سنة ١٩٦٠ .. اي قبل افتتاح التليفزيون بشهور .. وفي ذلك الوقت كانت اخبار التليفزيون من اصعب الامور ... ان البناء لم يتم وتوجد مكاتب التليفزيون في اربعة اماكن متفرقة ؛ البرامج المسجلة والافلام في شارع رشدي ؛ الاستوديوهات بين استوديو مصر بالاهرام وقصر عابدين . الادارة في شارع رمسيس ... الاعداد في ماسبيرو .. فكانت من اصعب الامور ان اتابع اخبار هذا المولود العملاق .. ولكنني كنت سعيدا .

وفي اثناء البروفات والاعداد وحتى في الثالثة صباحا كنت اقف انا وزميلي المصور خلف العاملين لنسجل هذه اللحظات وعندما انظر الى الوراء اجد الدكتور عبد القادر حاتم ورامهم ساعة بساعة ولحظة بلحظة .. واذكر مرة عند الاستعداد لحفل الافتتاح وكان الجميع في انتظار الفنانين القادمين من بيروت خصيصا لهذا الحفل وكانت الساعة تشير الى الرابعة صباحا وكان عباس احمد في انتظارهم ويتصل بالمطار بين لحظة واخري وحسن حلمى امام الكاميرا يجري التجارب في الاستوديو الوحيد الذي لم يكمل بناؤه بعد في ماسبيرو . واخيرا حضر الفنانون باتوبيس المطار على التليفزيون مباشرة وبدات البروفات؛ وبينما الجميع منهمكون في العمل فوجئوا بالدكتور حاتم بينهم يشجعهم بابتسامة ويبدي الاحظات الهامة . فنسى الجميع تعبهم وتحقق الحلم وبدا التليفزيون قبل موعده بثلاثة ايام !!

٢٠ عاما فى ثلاث سنوات

لقد نشا التليفزيون نشاة ثورية واستطاع ان يحقق في ثلاث سنوات مالم يكن ان يتحقق في ٢٠ سنة .. لقد اثار التليفزيون نشاط الفنون المختلفة وحقق لبلادنا هذه السمعة الضخمة في جميع انحاء العالم ووصف في اكثر من مكان بانه معجزة .. واذكر ونحن نحتفل بعيد ميلاده الثاني في العام الماضي ان قال الدكتور حاتم انه تلقى خطابا من احد المصورين في لندن يقول فيه : « اكتب اليك ودموع الفرح تترقرق في عيني وارجوك ان ترفع الى السيد الرئيس هذه الصورة لما حققه لنا زعيمنا من سمعة في العالم .. » ان مشروع التليفزيون العربى يحتل مكانة عالمية كبري .. منذ ثوان كنت اشاهد التليفزيون البريطاني فاذا بالمذيع الانجليزي الذي يقدم برنامج « محطات التليفزيون في العالم » يقول بالحرف الواحد بعد ان استعرض مختلف محطات التليفزيون في العالم : ان احسن محطة في العالم في البرامج الحية هى التليفزيون العربى وانها لمعجزة ان يستطيع المصريون وهم لايزالون يشيدون مبنى التليفزيون ان يقيموا محطتين في القاهرة وان يذيعوا عشرين ساعة في اليوم الواحد » ..لقد طلبت الخطاب من الدكتور حاتم ونشرته فى حينه .. وبعد ذلك تاتى مجلة ال انترناشيونال وهى اكبر مجلة متخصصة في الكتابة عن التليفزيون في العالم وتقول ان محطة تليفزيون القاهرة هى واحدة من احسن خمس محطات في العالم ..

واثناء زيارة مدير تليفزيون برلين قال لى انه معجب لهذه المعجزة التى حققها ابناء مصر ؛ فمحطة تليفزيون برلين عمرها الان ١٢ سنة ومع ذلك فهى لا تذيع الا سبع ساعات في اليوم وعلى قناة واحدة وذلك بينما التليفزيون العربى الذي لم يصل عمره الى ثلاث سنوات يذيع ٢٥ ساعة على ثلاث قنوات .. ! هكذا يتحدث العالم عن التليفزيون العربى ..

ولقد كان التليفزيون الدافع الاول لاكبر نهضة مسرحية عربية وهو الذي دفع الفن المسرحى .. وكان المسرح قبل التليفزيون العربى يئن من الروتين ويعيش في ثبات عميق سواء في المسرح الاستعراضى او التمثيلى .. وجاء التليفزيون وبدا قبل ان يتم البناء، ولم تستطع استوديوهاته ان تلاحق البرامج ..

تحقق الخيال ! .

وجاءت فكرة الدكتور حاتم في انشاء مسرح التليفزيون .. والذي يعرف عن كثب تلك الجهود المضنية التى تبذل من اجل ان ينهض المسرح في بلادنا بعد غفوته الطويلة .. والذي يري عن قرب كيف تعمل ١٠ فرق مسرحية تقدم رواياتها في طول البلاد وعرضها وتقتحم بفنونها المسرحية اعماق الريف العربى ثم تركب البحر الى اشقائنا في كل ارض ينهج لسانها بكلمة عربية . الذي يدرك اي عرق يبذل لابد ان يشعر بالسعادة والكبرياء مثلنا

لقد بدا مسرح التليفزيون منذ ١٧ شهرا .. ولكن كل شيء في بلادنا ينمو ويكبر ويزدهر باسرع مما يتصور اي عقل عادي .. انني اذكر في اول ديسمبر عام ١٩٦١ ان قال لنا الدكتور حاتم في مؤتمر صحفى : ان التليفزيون قرر انشاء ثلاث فرق مسرحية واننا في سبيل جعل هذه الفرق ١٠ فرق مسرحية بل ان التخطيط الذي وضع لها سيجعلها ١٥ فرقة خلال سنوات قليلة .. لقد قلنا في ذلك الوقت ان هذا الرجل خيالى .. كيف يحقق ذلك !.. ان كلماته تبدو خيالا .. ولكن تحقق كلامه باسرع مما كنا نتوقع وكنا نقول : « غير معقول ! » انه ليس لدينا الا المسرح القومى فقط كيف نصل الى ١٥ فرقة .

وفعلا بدا العمل بثلاث فرق منذ سبعة عشر شهرا وهكذا لم تلبث الفرق الثلاث ان صارت ستا ثم عشرا مستجيبة بذلك لاحتياجات جماهيرنا الثقافية وظمئها الى المعرفة والمتعة الفكرية .. بل انشئت ايضا خمس فرق استعراضية لاول مرة في بلادنا وهى فرق الفنون الاستعراضية والغنائية وفرقة الفنون الشعبية وفرقة باليه التليفزيون وفرقة رضا للفنون الشعبية وفرقة القاهرة الاستعراضية . خمس فرق استعراضية في وقت واحد علاوة على الفرق المسرحية .. ثم مسرح البالون الضخم المقام على شاطىء النيل والمجهز بجميع الاجهزة الحديثة بل لقد قرر الدكتور حاتم ايضا ان تبنى عدة مسارح من نوع البالون لتطوف العالم العربى وامريكا اللاتينية تحمل فنوننا الى جميع انحاء العالم .. ويقوم الآن مهندسو التليفزيون العرب ببناء المسارح الجديدة ..!

كما فتح التليفزيون المجالات امام الوجوه الجديدة في التمثيل والموسيقى والرقص التعبيري والديكور وادارة المسرح وفي جميع الفنون .. كما انه يزود الطلبة بالدروس وتعليم اللغات .. هذا علاوة على الرياضة التى دخلت البيوت واصبحت الكرة حديث جميع الناس ..

الفنانون فى العهد الاشتراكي

ان اي فنان في بلادنا وجد له العمل الان . قبل اقامة التليفزيون كان عدد كبير من الفنانين يشكون من البطالة . واليوم لايوجد اي فنان بدون عمل فقد اوجد التليفزيون العمل للجميع .. كما كان حافزا للنهضة السينمائية واصبح مورد دخل للعملات الصعبة وذلك لتهافت محطات التليفزيون على شراء برامج التليفزيون العربى ومن امثلة ذلك الاتفاقيات التى وقعها التليفزيون مع لبنان والكويت والجزائر والعراق .. لقد وصل دخل التليفزيون من العملات الصعبة هذا العام ثلاثة ملايين جنيه .. !

قلت للدكتور حاتم حدثنى عن التليفزيون العربى في عامه الثالث :

فقال :

– لقد حقق التليفزيون العربى الكثير ومع ذلك فنحن لانكتفى بهذا النجاح ولانقف عندما حققناه .. اننا سنظل نعمل في دأب واخلاص وثقة بانفسنا .. وانني مازلت ارجو الكثير للتليفزيون العربى كما ارجو منه الكثير لابناء هذه الامة . وارجو الله ان نتمكن من احراز مزيد من النصر ومزيد من النجاح في ظل رائدنا وقائد نهضتنا الرئيس جمال عبد الناصر فان التليفزيون ولد في احضان الثورة وخطط له قائد الثورة فنشا ثوريا

قلت له ماهي الامنية التى ترجو ان يحققها التليفزيون ؟

فقال :

– ان كل من يعمل في التليفزيون يشعر اليوم بفخر لان هذا قد نجح في اداء وظائفه الترفيهية والثقافية والاعلامية والتعليمية ولكن فخرنا الاكبر سيكون يوم ان يتم المشروع الذي وضعناه لاستخدام التليفزيون في القضاء على الامية بالبلاد ..

ثم ابتسم وقال لى :

– ليست هذه الامال مجرد تمنيات ولكنها اهداف محددة نسعى الى تحقيقها ونعمل بكل ماأوتينا من قوة وجهد ومانملك من امكانيات على وضعها موضع التنفيذ وفي اقرب وقت ممكن .. فلقد نجحنا والحمدلله في تغطية جميع انحاء الوجه البحري والوجه القبلى حتى اسيوط ثم منطقة اسوان بالارسال التليفزيونى كما ان قوة ارسال التليفزيون العربى تجعله يشاهد بوضوح في لبنان والمدن الساحلية في سوريا وفي قطاع غزة ومنطقة الخليج العربى ..

قلت له وبالنسبة لاجهزة الاستقبال ؟

قال :

– اما بالنسبة لاجهزة الاستقبال فنحن نيسر بيعها للمواطنين فاسعارها في مصر تقل عن اسعارها في الدول المنتجة لها ولدينا الان مصنع لتصنيع الاجهزة ويجري العمل على اتمام مصنع شاشات التليفزيون وبهذا سنغطى حاجة المواطنين الى الاجهزة والشاشات ولن نحتاج بعد ذلك الى استيرادها من الخارج ..

فى عيد ميلاده العاشر

واخيرا .. قلت للرجل الذي عاش باعصابه وروحه وراء مولد العملاق ساعة بساعة .. ولحظة بلحظة . قلت له ماذا ترى فى عيد التليفزيون العاشر؟ فابتسم **الدكتور حاتم وقال** : انني اتصور مستقبلا زاهرا للتليفزيون العربى وهو مستقبل قريب باذن الله .. وذلك عندما ينتشر الارسال فيغطى كل جزء من اجزاء وطننا الحبيب وتنتشر اجهزة الاستقبال بحيث تدخل كل بيت وتكون في متناول جميع ابناء هذه الامة ..

سمير توفيق

بدون تعليق

.. الكثيرون من الكتاب والصحفيين وقادة الراي في العالم كله يتحدثون عنا وعن الرئيس كل يوم .. اصبح من الطبيعى جدا .. ان يفتح القاريء عينيه على صحيفته المفضلة من آن لآخر ليجد المقال الرئيسي فيها يدور حول ناصر وسياسته والمفاهيم الجديدة التى ينادي بها والتى ثبت مع الايام نجاحها .. او يجد مقالا يدور حول ضربات ناصر العديدة التى بهرت العالم .. ضربات المعلم التى اشتهر بها .. وهذه رحلة مع الذين كتبوا باقلامهم المختلفة يتحدثون عن الرئيس .. خلال سنوات الثورة .. رحلة نقدمها .. بدون تعليق !!

النجم الذى يرتفع فوق الشرق الاوسط

« اسماء كثيرة تسطع في سماء الشرق العربى الآن .. ولكنى لا اعتقد ان اسما بينها سوف يثبت أهميته في القريب العاجل في منطقة الشرق الاوسط المليئة بالمتاعب اكثر من اسم ذلك الكولونيل القوي البنية الذي يتحرك الان في مصر .. ان أهمية الكولونيل جمال عبد الناصر تستمد وجودها من قوة شخصيته ومن قوة التاثيرات التى ادخلتها الثورة على مختلف نواحي الحياة في مصر وهي ثورة قام الكولونيل ناصر بالدور الرئيسى في الاعداد لها والتحضير لتنفيذها قبل حركة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ولسوف تمتد هذه الاهمية الي الشرق الاوسط كله مدفوعة بالتاثير الخطير الذي تملكه مصر في باقى دول الشرق الاوسط »

هاري ايليس

اكتوبر ١٩٥٣ – الكريستيان سايَنس مونيتور

اعظم سياسى عالمى ..

« هل تريدون رايي في جمال عبد الناصر؟ اذن .. اليكم الحقيقة .. ان جمال عبد الناصر اليوم اعظم سياسي عالمي! »

النائب البريطاني ريتشارد كروسمان

مايو ١٩٥٧

الزعيم موجود

« ان الرئيس جمال عبد الناصر يحمل برنامج ثورة اجتماعية وسياسية جذرية لم يكن غيره في المنطقة العربية او منطقة الشرق الاوسط يستطيع ان يحسه .. وكانت هذه الثورة لبناء مجتمع جديد تعتبر من اهم ما مر على الوطن العربي من احداث .. ان العرب اليوم في حاجة الى زعيم يخرجهم من اصعب مرحلة في التاريخ وهي مرحلة ظهورهم الى العالم الحديث .. وهذا الزعيم موجود »

مايكل آدمز

محرر شئون الشرق الاوسط
مجلة سبكتيتور البريطانية

لقاء مع البطل

ان حديث عبد الناصر ممتع جذاب .. ولعل امتع مافيه خلوه من الاحاجي والالغاز والحذر الدبلوماسي .. انه واضح صريح مهما كان الموضوع شائكا وخطرا .. وهذا يدل على ان شخصية عبد الناصر نفسها واضحة كل الوضوح وصريحة كل الصراحة ولا اثر فيها للتصنع او التكلف »

سعيد فريحة

مكان لبلده .. تحت الشمس

« لم أكن اعتقد ان زعيما عسكريا يجمع كل هذه الصفات الرائعة ! ان ورعه وتدينه يقترنان بقوة عظيمة .. وشدة مراس في التغلب على مايصادفه من العقبات والخصوم .. انه يؤمن ايمانا راسخا بان لبلاده مكانا مرموقا تحت شمس هذا العصر .. ينبغى لها ان تتبواه » .

هايند هلفكن

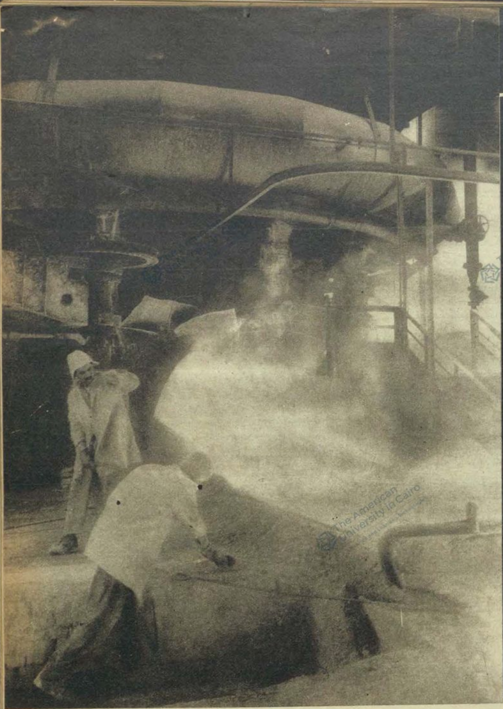
صحفى المانى

كيف بنى مجده ؟!

« انه .. جمال عبد الناصر قد بنى مجده نتيجة تحديه الناجح للغرب وكان اعظم عمل قام به هو انه لم يخدع نفسه كما فعل خصومه ولذلك فانه لن يفشل في الوصول الى القمة مادام متحررا من الخوف .. ان عدم وجود ايديولوجية عربية كان امرا ظاهرا الا أن الموقف قد تغير تغيرا جوهريا .. واصبح اسم عبد الناصر مرتبطا الآن في اذهان العرب بالاستقلال والعدالة الاجتماعية . »

الايكونوميست البريطانية

المقال الافتتاحى – اخر يونية ١٩٦٢



آخر ساعة داخل الفرن العالى

ماذا هناك فى نهاية الشارع الطويل عند حلوان .. ؟
ماذا وراء الاسوار العالية والضجيج الذى لم ينقطع بالليل أو بالنهار .. على مدى خمس سنوات ؟
هناك قلعة كبيرة للصناعة الثقيلة .. هناك مصدر عظيم لقوة بلدنا .. هناك حديد وصلب .. تعالوا معى !

هذا الشارع الطويل ..

يصنع الآن قطعة نابضة من التاريخ المجيد ..!

هذا الشارع الطويل الذى يبدأ من القاهرة وينتهى الى حلوان ..

يصور قوة الحاضر الذى نعيشه وعظمة المستقبل الذى نبنيه على أرضنا باصرار وعزم ..!

وقد احسست بشعور قوى يدفعنى الى هذا الشارع فى غمرة الاحداث القوية الجارية من حولنا وانطلقت بى السيارة تطوى الطريق المحاذى للنيل العظيم ..

ومنذ اللحظة الاولى شعرت بان ما يجرى على جانبى هذا الشارع شىء اكبر من الاحلام واقوى من التصورات !

من كان يتصور مثلا ان يكون عندنا مصنع للسيارات .. ومصنع للاسمنت .. ومصنع للسماد .. ومصنع للفحم .. ثم هذا المصنع الضخم للحديد والصلب .. فقط كانت كلها مجرد تصورات وتصورات .. ولكنها تحولت خلال عشر سنوات فقط الى حقائق واقعة .. ملموسة .. وكانما كانت على موعد واحد والتقت كلها ايضا فى هذا الشارع !

قلعة الشارع الطويل !

كتب التحقيق : محمد وجدى قنديل

وقد كان تفكيرى محصورا فى هذه البقعة النابضة من الارض التى ينتهى اليها الشارع الطويل وتمتلىء بالحركة والضجيج الذى لا ينقطع طوال الليل والنهار ..

وكانت عيناى واذناى ايضا - بدورها مشدودة الى مساحة الالف فدان التى تقوم على جزء منها مصانع الحديد والصلب بافرانه العالية ومحولاته المتوهجة ونيرانه التى تصنع المعجزة وتذيب الحديد وتصهر الصلب .. وكان هناك سؤال واحد يشغل بالى طول الطريق الى المصنع الكبير : كيف يعملون هناك .. ؟ كيف يعيشون امام النار الملتهبة ساعات وساعات سواء فى الصيف او فى الشتاء ..) كيف يصنعون المستحيل بايديهم ويحولونه الى واقع ضخم ..؟ كيف تعمل هذه السواعد السمراء فى صناعة جديدة علينا .. لم نمر بتجربتها من قبل ولم نسمع عنها الا من الكتب .. ؟ كيف .. ؟ وكيف .. وكيف ؟

واخذنى احد المهندسين المصريين الذين يعملون فى هذه الصناعة الثقيلة من يدى وقال لى : لن اتكلم كثيرا .. ولن اقول لك الفاظا مرصوصة بجوار بعضها .. ولكننى سأتركك ترى بعينيك وتسمع باذنيك الحقيقة بكاملها .. !

وحاولت فى البداية أن امضى فى رحلتى داخل المصنع سيرا على الاقدام ..

ولكننى اكتشفت ان هناك استحالة تقف امام ذلك لان المصنع ينتشر باجزائه المختلفة ومخازنه الواسعة على مساحة أربعمائة فدان ...

وانطلقت السيارة الى الافران العالية ولعل الكلمة فى بساطتها لا تعنى شيئا من الواقع الذى رايته امامى بعدها .. ولفحتنى الحرارة القادمة من اتجاه الفرن رقم واحد قبل أن نصل اليه بمسافة كبيرة وبدات أصعد السلم الى الفرن العالى وبعد لحظات كنت اقف داخل نطاقه وكنت انصهر مع اللهيب المتوهج من قلبه .. واقول لكم الحق .. أنه شىء عظيم لم يخطر على بالى بهذه الصورة من قبل وقلت للمهندس الواقف بجوارى : ما اقواهم هؤلاء الرجال الذين يعملون أمامه .. ويعيشون مع ناره على هذا القرب .. ما أصلب أولاد بلدى ..!

داخل الفرن العالى

والفرن العالى عبارة عن اسطوانة راسية من الصلب السميك المبطن بالطوب الحرارى ..

وسمك الصلب وحرارة الطوب تتحمل درجة الحرارة المنصهرة التى تتراوح بين ٧٠٠ درجة و ١٨٠٠ درجة ..

ويمتلىء الفرن حتى قمته بفحم الكوك والحجر الجيرى وخام الحديد القادم من أسوان لم يسلط على أسفل الفرن هواء منفوخ من فتحات معينة ويبدأ الحديد المخزون داخل الفرن فى الانصهار تحت هذه الدرجة العالية من الحرارة ويتجمع السائل فى قاع الفرن .. ويذوب الحديد ويفتح باب الفرن وينطلق السائل اللهبى المتوهج فى قنواته ويصب فى بوتقة ضخمة من الصلب .. وتجرى هذه العملية كل أربع ساعات وتمتلىء البواتق بالسائل اللهبى المتوهج ويحملها القطار الى قسم آخر .. ! ووسط هذه الحرارة الملتهبة التى تصل أمام فتحة الفرن رقم واحد الى ١٤٠٠ درجة ..

رأيت العمال والمهندسين والخبراء المصريين

مصاريف تشغيل الفرن العالى ٣٧ ألف جنيه فى كل شهر !

يعملون بأيديهم .. يأخذون عينات من الحديد المنصهر .. يلاحظون سير السائل الذهبى فى القنوات .. يراقبون درجة انصهار الحديد بين اللحظة والاخرى .. يتحركون فى سرعة وحيوية كأنهم لا يشعرون بهذا اللهب الذى يلفحهم .. وسألت واحدا منهم والدهشة تكاد تعقد لسانى: الا تشعر بالحرارة .. ؟

وابتسم العامل المصرى القادم من قرية ابنوب وقال لى ببساطة : لقد تعودنا عليها وانصهرنا فيها مثل الحديد تماما حتى أصبحت جزءا لازما فى حياتنا اليومية .. !

وعرفت بعد ذلك من المهندس المختص بمراقبة الفرن العالى فى هذه الوردية ..

ان الفرن يلقى كل مرة يفتح فيها ابوابه بحوالى سبعين طنا من الحديد وتصل جملةطاقته فى الانتاج الى ٤٠٠ طن كل يوم ..

وهناك فرنان عاليان .. الفرن رقم واحد وعمره خمس سنوات والفرن رقم اثنين وعمره ثلاث سنوات .. ويعمل الاثنان طوال الليل والنهار ويجرى شحنهما بصفة مستمرة بخام الحديد والحجر الجيرى وفحم الكوك .. ولكن المصنع لم يكتف بهذين الفرنين فقط لانتصميمه معد على اساس ان يستوعب اربعة افران عالية.. وسوف يقام الفرن الثالث فى سنة ١٩٦٨ والفرن الرابع فى سنة ١٩٧١ وتجرى الاستعدادات من الآن لاستقبال هذين الفرنين الجديدين وقد قال لى الدكتور أبو بكر مراد - كبير مهندسى الافران العالية فى المصنع - وهو يقلب بين يديه الملفات التى تحوى رسومات وتقارير عن الافران الجديدة :

انتا وضعنافى حسابنا ان يكون الفرن الثالث على **نطاق اكبر بحيث يصل انتاجه الى الف طن تقريبا فى اليوم الواحد** .. وهذه هى الطفرة الجديدة فى صناعة الحديد والصلب بالنسبة لبلدنا ... كما ان هناك طفرة أخرى سوف تحدث فى هذه الصناعة حينما نبدأ فى تنفيذ مشروع « حقن الافران العالية بالمازوت » ومعناه ان نقل كمية الكوك المستخدمة فى تشغيل الافران وبالتالى نقلل من نفقات الانتاج بقدر الامكان ونوفر العملة الصعبة وننافس الانتاج العالمى .. اليس كذلك ؟

المازوت بدل الفحم

وسكت المهندس المصرى قليلا ثم عاد يكمل حديثه عن افران الحديد وقال لى :

ان المبادىء العملية لصناعة الحديد ثابتة القواعد فى العالم كله ولكن الظروف الاقتصادية تتغير من بلد لآخر وتؤثر بالتالى على طريقة التنفيذ ..

ولكى أقرب الصورة الى الاذهان نأخذ مثلا واحدا ذلك الفرق بين سعر الكوك وسعر المازوت .. ونجد أنه فى أوربا لايزيد الفرق على جنيه واحد بين السعرين لتوافر الفحم بكميات كبيرة هناك بينما يرتفع هذا الفرق الى خمسة جنيهات عندنا .. ومن أجل ذلك نجد انفسنا فى حاجة الى الاكثار من استخدام المازوت فى الافران العالية أكثر من فحم الكوك وهذا يعنى بالتالى اجراء تجارب وبحوث وتطوير المبادى العملية الثابتة لصناعة الحديد بحيث تتناسب مع ظروفنا الاقتصادية ومن هنا خرجت فكرةالمشروع الجديد لحقن الافران بالمازوت وفى اعتقادى انها ستكون نقطة تحول فى صناعة الحديد والصلب .. وعلى المدى الطويل ستقل !

ومضيت بعد ذلك فى جولتى بين ارجاءالمصنع الضخم ورأيت العمال منهمكين فى صهر الحديد ودرفلته وتشكيله بدرجة أنهم لا يفيقون الا على صفارة المصنع التى تنبههم الى انتهاء الوردية وساعتها فقط يحسون بما حولهم وقد قال لى واحد منهم واسمه - زكريا ايوب عبد الحليم - وهو ملاحظ الفرن رقم واحد :

لقد عشت عمر هذا الفرن وعاصرته منذتركيبه حتى الآن طوال خمس سنوات ولذلك اشعر فى اعماقى انه أصبح قطعة منى .. وكل يوم اقوم بسرعة من نومى فى الخامسة صباحا وأنا احس بلهفة للقائه وأسرع الخطى اليه من بيتى فى مصر الجديدة حتى اكون أمامه تماما فى الثامنة صباحا .. وفى بعض الاحيان أضحك بينى وبين نفسى من زوجتى التى بدأت تغار من الفرن **ولها الحق فاننى اتلهف على لقائه كما لو كنت ذاهبا الى موعد غرامى .. !**

واحساس زكريا كما لمسته يعتبر نموذجا لاحاسيس باقى العمال فى المصنع ..

وقد عاش زكريا مع المصنع منذ سبع سنوات وعاصر عمليات الانشاء الاولية حتى تحولت الى هذا البناء الضخم وسافر مرتين الى الخارج فى بعثات لدراسة صناعة الحديد - مرة لمدة عشرة شهور ومرة ثانية لمدة اربعة شهور - وعاد من المانيا بعد ان استوعب فى رأسه احدث النظريات العلمية والصناعية خلال هذه الفترات الصغيرة.

وبنظرة سريعة الى الوراء .. الى السنوات الاولى للمشروع .. نشعر على الفور بمدى الجهود الذى صنعته السواعد السمراء لتحويل الحلم الى حقيقة ..

وكانت البداية فى أعقاب ثورة ٢٣ يوليو مباشرة وبدأ التفكير بصورة جدية فى انشاءصناعة الصلب لتوفيرها لاحتياجات المستقبل القادمة على الطريق .. وكان جمال عبد الناصر يشعر فى قرارة أعماقه بأن الصلب مفتاح لجميع الصناعات الثقيلة التى لابد من قيامها فى بلدنا ولذلك صمم على البدء بهذه الصناعة فى الحال .. وانطلق المارد من القمقم .

وفى عام ١٩٥٤ تم التعاقد مع شركة (ديماج) على انشاء مصنع لانتاج الصلب من الخامات المتوافرة محليا على اساس ان تصل القدرة الانتاجية للمصنع فى المرحلة الاولى الى ٢٠٠ الف طن من الصلب التام التشكيل .. وبدأتعمليات الانشاء فى سنة ١٩٥٥ .. وابتدأ تشغيل الفرن الاول فى ٣٠ يوليو سنة ١٩٥٨ واستمر انتاج المصنع فى الزيادة حتى تم تشغيل الفرن الثانى فى ٢٧ يوليو سنة ١٩٦٠ والتقى الفرنان العاليان مع باقى الآمال فى الشارع الطويل ..!

وقد تقفز الى رأسى من خلال السرد السريع لتاريخ المصنع سؤال هام : لماذا اقيم المصنع فى حلوان بالذات .. ولماذا لم يتم انشاؤه فى أسوان .. ؟

وجاءنى الجواب على الفور ..

ان حساب تكاليف الانتاج قام على ثلاثة افتراضات .. اقامة المصنع فى حلوان او فى اسوان او فى الاسكندرية .. وبعد عمليات حسابية طويلة عريضة تقرر انشاء المصنع فى حلوان حيث ثبت أن تكلفة انتاج الطن تقل عن المنطقتين الاخيرتين

تجارب على الفرن

ولم تكن المسألة سهلة كما يتصور البعض .. ولم يحدث ان اغمضنا عيوننا ثم فتحناها مرة واحدة على مصنع ضخم لانتاج ٢٠٠ الف طن من الصلب سنويا ..

والواقع ان التجارب القاسية التى مر بها المهندسون والخبراء المصريون فى السنوات الثلاث الاولى للمصنع كانت فى حد ذاتها اكبر خبرة عملية يمكن اكتسابها فى هذه الصناعة الثقيلة

وقد قال الدكتور ابو بكر مراد - ونحن نتجول بين قنوات الحديد المنصهر المتدفق الى البواتق بجوار الفرن رقم واحد :

لقد لعب بنا هذا الفرن طويلا قبل أن نضع ايدينا على أزراره السرية ..

وأنا اعنى بذلك الخبرة العملية الواعية التى اخذها المهندسون المصريون على يديه وبالرغم من وجود ١٢ خبيرا ألمانيا - وقتها - معنا امام الفرن فانه ظل يتحكم فينا ويزيد نسبة الحديد المصهور مرة ثم ينقصها مرة أخرى ثم يعتدل فى المرة الثالثة وهكذا ..!

وكنا طوال هذه الفترة من التجارب العملية ندرس .. ونختبر قدرتنا .. ونكتب التقارير.. حتى يجىء اليوم الذى نعتمد فيه على سواعدنا وحدنا .. وقد لا ابالغ اذا قلت لك انه لا يوجد عندنا الآن خبير أجنبى واحد فى جميع أقسام الكبير الذى أريد الوصول اليه - فاننا نتحكم فى المصنع الضخم وبرغم ذلك - وهذا هو المعنى الفرنين وفى كمية انتاجهما وفى نوع الانتاج .. وقد أصبحت الافران العالية تحت أمرنا .. ولم تعد لعبة فى ايديها !

والواقع الذى لمسته من خلال المناقشات مع باقى المهندسين ..

ان المجهود الذى بذله هؤلاء الرجال فى السنوات الخمس الماضية - فى صمت وفى كتمان - لا يمكن التعبير عنه بكلمة أو بوصف معين ...

فقد واجهوا فى البداية صعوبات فى الوصول بانتاج المصنع الى الرقم المطلوب وكانت ارقام الانتاج فى سنوات ١٩٥٨ و ١٩٥٩ و ١٩٦٠ لا تصل الى الحد المطلوب .. وكان لهم عذرهم لان اقامة مصنع للحديد والصلب فى بلد زراعى ليس أمرا هينا وبسيطا .. بالاضافة الى أننا لم نكن بلدا صناعيا من قبل - وكانت من أصعب المشاكل التى واجهها القائمون على المشروع هو الحصول على الافراد المدربين اللازمين .. فمثلا كان هناك ٩٥ فى المائة من العمال القادمين من اطراف الريف واقاصى الصعيد لا يعرفون شيئا عن صناعة الحديد ولم يسبق لهم أن سمعوا بها .. وكان هناك ٤ فى المائة قرأوا - مجرد قراءة فى الصحف والكتب - عن صناعة الصلب .. وكان هناك واحد فى المائة فقط هم الذين اكتسبوا خبرة عملية مصانع الصلب فى الخارج وشاهدوا العمل فى المناجم .. وهكذا بدأ المصنع بواحد فى المائة وكانت المفاجأة بعد ذلك حينما تعلم هؤلاء العمال تشغيل الافران وتشكيل الصلب وأصبحوا يقفون على قدم المساواة مع أحسن عمال الصلب فى العالم خلال فترة بسيطة .. ولم تكد تمضى خمس سنوات حتى أصبح هناك عشرون فى المائة اخصائيون وثلاثون فى المائة نصف اخصائيين بعد أن كانوا واحدا فى المائة .. وحتى الخبراء الاجانب الذين عاشوا هذا التطور الهائل السريع قالوا :

ان عامل الصلب يتم اعداده عادةفى فترة لا تقل عن عشر سنوات .. والذى حدث فى حلوان يدل على شىء واحد .. أن هؤلاء الرجال يقدرون مسئولية العمل العظيم الملقى عليهم !

تحت درجة ١٤٠٠

ولكن الشركة لم تكتف بهذه الخبرة العملية للعمال والفهم السريع لعملهم ..

وانما وجهت اهتماما آخر للتدريب فى الخارج وفى الداخل - أيضا - ولاعداد جيل جديد من العمال الفنيين فى صناعة الصلب وساهمت فى برامج التدريب فى وزارة الصناعة والمصانع الكبرى وذلك لرفع المستوى الفنى لجميع الافراد العاملين فى المصانع !

وامام الفرن رقم ٢ التقيت بمجوعة من طلبة مراكز التدريب الذين جاءوا فى دورات تدريبية عملية فى المصنع وسألت واحدا منهم : لماذا تريد العمل فى صناعة الصلب - بالذات - مع أن أسوان ؟

امامك صناعات أسهل منها بكثير ومتاعبها اقل من الانصهار كل يوم تحت درجة ١٤٠٠ من حرارة الافران .. ؟

ومسح الشاب الصغير قطرات العرق التى ملأت وجهه والنار تلسع نسمات الهواء الخفيفة من حولنا وقال لى بثقة عجيبة !

ان تلك الحرارة بالذات هى التى دفعتنى الى العمل فى صناعة الصلب .. انى أريد ان أصنع شيئا كبيرا فى حياتى .. اريد ان اشارك فى بناء بلدى من اصعب الطرق حتى أشعر فى النهاية انى جزء لا يتجزأ من هذا البناء العالى .. وقد يبدو كلامى غريبا على الاسماع لاول وهلة ولكنى متأكد أن هذا هو منطقنا جميعا ..!

وقد عرفت من خلال الدقائق التى امضيتها أمام الفرن رقم ٢ فى مصانع الحديد والصلب ..

ان الفرن العالى الواحد يعمل به حوالى ٢٧٠ عاملا وفنيا ومصاريفه لا تقل عن ٣٧ الف جنيه فى الشهر .

والمفروض - طبقا للدراسات العملية - ان يتوقف الفرن العالى عن العمل كل سبع سنوات لتغيير بطانته من الطوب الحرارى .. ويتم استهلاكه بعد عشرين سنة أى بعد تبطينه ثلاث مرات .. وقد عرفت من المهندسين المختصين ان هناك مشروعا كبيرا لتوسيع الافران الحالية بعد فترة استهلاكها المحددة وتكبير طاقتها !

التحويل الى صلب

وتركت الافران وانطلقت بى السيارة تطوى الارض الى قسم آخر .. الى المرحلة الثانية فى صناعة الصلب ..

ورأيت محولات توماس الهائلة وهى تحول الحديد المنصهر الى صلب فى أقل من ١٥ دقيقة لكل شحنة . ويوجد فى المصنع ثلاثة محولات سعة كل منها ١٧ طنا من الحديد السائل .

ورأيت أيضا الافران الكهربائية التى تقوم باعادة الصهر من الخردة المتخلفة من المصانع وتنتج الصلب المخصوص . ويوجد هناك فرنان سعة كل واحد منهما ١٢ طنا ، ثم يجىء دور المسبك الذى يحتوى على قوالب الصب ويستقبل الصلب المنصهر ويترك بالقوالب حتى يتجمد ، ثم تجرد كتل الصلب منها بواسطة الونش الخاص . وانتقلت بعد ذلك الى وحدة السماد ورأيت فيها عملية تحويل خبث محولات توماس الى فوسفات حلوان بعد فصل الحديد منه .. وتنتج الوحدة ثمانية أطنان كل ساعة فى المتوسط !

ولو تركنا الارقام تتكلم قليلا لوجدنا حقيقة مشرفة لكل العاملين فى المصنع ..

وتبلغ طاقة انتاج صلب توماس حوالى **٢٣٠ الف** طن سنويا ، وانتاج الصلب الكهربائى حوالى **٣٥ الف** طن سنويا . كما يصل انتاج سماد فوسفات حلوان الى **٥٠ الف** طن سنويا .

ولا اريد أن امضى بحديث الارقام الى ابعد من ذلك ، ولا اريد أن اغوص فى تفاصيل حسابية اكثر واكثر .. ولكننى فقط أردت أن أعطى صورة واقعية عما يجرى فى هذا المكان . وانطلق صوت الميكروفون يدوى فى المكان : حاسب باللى ماشى على شريط الونش .. اوعى الصلب !..

وافقت من تأملاتى على هذا التحذير وابتعدت عن طريق القطار وأخذت أستمع الى المشروعات الجديدة القادمة فى المصنع من أحد المهندسين وقال لى بفخر واعتزاز :

- اننا نفكر كل ثانية وكل دقيقة وكل ساعة فى توسيع هذا العمل الضخم وزيادة أطرافه .

وهناك مشروع لانشاء خط جديد للدرفلة لانتاج القطع المتوسطة والصغيرة من الصلب .. وهناك مشروع آخر لانشاء وحدة جديدة تنتج الصلب باستعمال الاوكسجين ، وتمتاز هذه الطريقة بانتاج انواع عالية الجودة من الصلب .. وهناك مشروع ثالث - وهو أكبر المشروعات ويكاد يتساوى فى حجمه مع جميع المنشآت الموجودة فى المصنع - وهو انشاء وحدة لدرفلة الشرائح وانتاج الصاج المدرفل على البارد ، وانتاج الصاج المطلى بالقصدير . وقدرة هذه الوحدة فى مرحلتها الاولى تصل الى ٣٠٠ الف طن سنويا ، ويرتفع الانتاج الى ٥٠٠ الف طن فى المرحلة الثانية ، ثم يصل الى ٧٥٠ الف طن فى المرحلة الاخيرة . وانتاج هذه الوحدة يحتاج الى نوع ممتاز من الصلب ويبدأ انتاجه من وحدة الصلب الجديدة . أما باقى احتياجات هذه الوحدة فسوف يتم انتاجها من المصنع الثانى الجديد للحديد والصلب الذى سيقام فى أسوان . وسوف تشهد سنة ١٩٦٥ هذا العمل الضخم !..

هكذا يشكلون الصلب

ومضيت بعد ذلك الى المرحلة الثالثة والحاسمة فى صناعة الصلب .. الى مرحلة تشكيل الصلب ذاته .

ورأيت الافران الغاطسة التى تقوم بشحن كتل الصلب بعد وصولها من القسم السابق ، وتصل هذه الكتل من الافران الموجودة تحت الارض الى درجة الحرارة المطلوبة لتشكيلها حسب الطلب ، ثم تنتقل الكتل الصلبة المتوهجة كقطعة اللهب الى درفلة القطاعات وتشكل الى كتل مربعة ومبططة ، وهكذا . وهناك مدرفلة أخرى للالواح الرقيقة ، ومدرفلة ثالثة للصاج . وتوجد أفران خاصة لتخمير الصاج ، كما توجد أحواض تحميض لتنظيف سطح الصاج وغيرها من العمليات المتتابعة !..

وحينما تركت هذا القسم الثالث من المصنع رأيت المبانى والمنشآت الجديدة ترتفع على طول الطرق الموجودة داخل المصنع ..

وعرفت أنه فى ذات الوقت الذى يجرى فيه العمل بهمة ونشاط لسد احتياجات بلدنا من الصلب ، فانه تجرى عملية توسيع المصنع وانشاء المشروعات الجديدة على أرضه .. ودوى صفير القطار عاليا من بعيد وكان قادما من اسوان يحمل خام الحديد ، من المناجم الخاصة هناك . ورأيت الاوناش الضخمة تنقل حمولة القطار الى المخازن قبل نقلها الى الافران العالية .. ووجد خام الحديد فى الواحات الجديدة والصحراء الشرقية وفى أسوان .. ولكن النوع الذى يستخدم فى مصانع الحديد والصلب بالتحديد هو النوع القادم من مناجم اسوان ، الهماتيت الاحمر - ويفضلونه على غيره من الانواع الاخرى .. وكانت هناك عوامل اخرى لتفضيل منطقة أسوان عن غيرها من المناطق لاستخراج الحديد منها .. واهمها قربها من المواصلات سواء بالبر او بالسكة الحديد او



هؤلاء الذين يعيشون تحت درجة حرارة ١٤٠٠ ويصهرون الصلب بأيديهم !..



بالنهر عن طريق النيل .. والعامل الثانى هو كثرة الكميات الظاهرة على سطح الارض . ومن المؤكد حتى الآن وجود حوالى ١٧ مليون طن من الحديد الخام ، ويضاف اليها ٢ طن كل سنة . ويبدأ العمل فى هذه المناجم برفع الاتربة ثم رفع الخامات بالحفارات ووضعها فى عربات الخام لنقلها الى المخازن ، ثم تنقل بعد ذلك الى الكسارة ومنها الى حلوان . اما محاجر الرفاعى فانها تزود المصنع بالحجر الجيرى من ناحية اخرى !..

باقى العمل الكبير

وليست هذه الاقسام وحدها التى يمر بها مصنع الحديد والصلب .

وانما هناك الشريان الاساسى للصناعة نفسها التى تقوم على أساس كلمة او اشارة منه

وقد بدات **خطواتى** الى هذا الشريان مع العينات التى يأخذها الملاحظون من الافران العالية للحديد المنصهر كل اربع ساعات ويرسلونها الى المعمل الكيميائى . وقال لى الخبراء المصريون الذين يعملون فيه ان مهمة المعمل لا تقتصر على هذه الناحية وحدها . ولكن المعمل يظل يتابع صناعة الحديد والصلب منذ اللحظة الاولى حينما يكون مختفيا بين ذرات التراب حتى اللحظة الاخيرة التى يخرج فيها باشكاله المختلفة من المصنع .. وهناك يجرى تحليل جميع الخامات اللازمة لصناعة الحديد مثل الخام نفسه والحجر الجيرى والفحم .

ويجرى تحليل عينات من جميع صبات الافران العالية ومحولات توماس والافران الكهربائية .. للتأكد من مطابقتها للمواصفات المطلوبة . ثم يجرى عمل الاختبارات النهائية الكيميائية لكل المنتجات قبل تسليمها للعملاء . كذلك تجرى تحليلات خاصة لجلخ المحولات والافران وغاز الافران العالية للتأكد أيضا من نسبها المختلفة .. ولذلك زود هذا المعمل الضخم بكل المعدات اللازمة :

❊ معمل تحليل المعادن .
❊ معمل تحليل الخامات والجلخ .
❊ معمل تحليل الزيوت والشحوم والغازات .

ويعاون المعمل فى مهمته قسم خاص للابحاث العلمية حول صناعة الحديد ومشاكلها والجديد فيها . وقد قام القسم بتقديم طريقة جديدة لكبس نواعم الفحم وامكان استعمالها بعد ذلك !

وقد طرقت أذنى هذه الكلمات التى قالها لى رئيس القسم وهو يشير الى عشرات الاجهزة وأنابيب الاختبار المنتشرة من حوله :

– اننا نفكر لانفسنا .. ولا نأخذ النظريات العلمية هكذا بدون بحث أو تمحيص . وما يصلح لغيرنا قد لا يصلح لنا على الاطلاق .. كما حدث فى معظم الاحيان حينما جاءنا بعض الخبراء الاجانب بافكار من الخارج وكانت فى حد ذاتها وجيهة للغاية وسليمة مائة فى المائة ولكنها لا تصلح للتطبيق عندنا لاختلاف ظروفنا .. واضطررنا لصرف النظر عنها . اننا نعيش فى صراع مستمر مع الحديد من أجل خفض تكاليف الانتاج والاستفادة بكل ذرة متخلفة من عملياته المختلفة .. ان تطورا سريعا حدث فى هذه الصناعة خلال فترة قصيرة !..

الارقام تتكلم وحدها

واعود مرة أخرى الى الارقام لكى أصور التطور الذى حدث داخل المناجم وفى المصانع .

واذا نظرنا الى انتاج الافران العالية من الحديد على سبيل المثال فسوف نجد انه قفز من ١١٧ الف طن سنة ١٩٥٩ الى ٢٠٤ آلاف طن سنة ١٩٦٢

ونفس الشىء بالنسبة لكتل الصلب .. فقد كانت ١١٢ الف طن فى ١٩٥٩ ووصلت الى ١٨٧ الف طن فى سنة ١٩٦٢

ونفس الزيادة المضطردة تنطبق على الصلب المدرفل ٪ فقد كان ٦٦ الف طن فى ٥٩ وبلغ ١٣٩ الف طن فى ٦٢ ، وهذا يعنى أن الذين يعملون أمام هذه الافران يبذلون كل طاقتهم لتحقيق الطفرة الدائمة !..

واذا نظرنا الى الجنوب .. الى اسوان .. فسوف نجد زيادة أخرى فى خام الحديد المستخرج من باطن الارض .. ارتفعت من ١٧٠ الف طن فى سنة ١٩٥٦ الى ٤٦١ الف طن فى سنة ١٩٦٢ ، كذلك زادت الايدى العاملة فى المصنع من ألفى عامل سنة ١٩٥٨ الى سنة آلاف عامل سنة ١٩٦٢ !..

ولا يقف التطور الحادث فى مصنع الحديد والصلب عند حد الزيادة فى الانتاج وفى الايدى العاملة ..

وانما يعنى هذا التطور الى ناحية اخرى .. أهم وأكبر وأشمل .. وهى الزيادة فى المبيعات من منتجات المصنع .

وخذوا مثلا : فى سنة ١٩٥٩ كانت قيمة المبيعات ثلاثة ملايين وربع مليون جنيه ، وارتفعت مرة واحدة الى تسعة ملايين ونصف مليون جنيه سنة ١٩٦٢ ، وكانت جملة المبيعات فى سنة ١٩٥٦ تصل الى ٦٧ الف طن ولكنها ارتفعت الى ١٣٠ الف طن فى سنة ١٩٦٢ !..

وكانت النتيجة الطبيعية لهذه الزيادة المضطردة فى أرقام المبيعات والطلبات المتزايدة على الصلب أنه تقرر البدء فى تنفيذ عدة مشروعات لمضاعفة الانتاج وزيادة الانواع المنتجة ، وكذلك لخفض تكاليف الانتاج بحيث تتمكن الشركة من تغطية احتياجات الداخل والخارج على السواء . ويمكن اجمال هذه المشروعات الجديدة :

❊ **مشروع تركيز الحديد فى خام اسوان :**

وذلك برفع نسبة الحديد الخام المشحون فى الافران العالية ، وستكون نتيجة هذا المشروع زيادة القدرة الانتاجية للافران وخفض استهلاك الكوك وبالتالى تكاليف الانتاج .

❊ **مشروع وحدة التلبيد :**

دخل هذا المشروع حيز التنفيذ ، ومهمته معالجة امواد الحديد الناعمة من خامات الحديد والفحم الكوك التى لا تصلح بحالتها الناعمة للشحن وذلك بتكتيلها لتصبح صالحة للشحن بعد أن كانت فى حكم العدم مما يزيد قدرة الافران العالية الانتاجية .

❊ **الفرن العالى الثالث :**

ويعتبر الخطوة الهامة القادمة فى مصنع الحديد والصلب . وهذا المشروع مقدمة لمشروع آخر كبير وهو افتتاح منجم جديد لاستغلال خامات الحديد فى الواحات البحرية .

❊ **مشروع وحدة جديدة لانتاج الصلب باستخدام الاوكسجين :**

وهذه أحدث الطرق المتبعة فى مصانع الحديد والصلب فى العالم . والصلب الناتج عن هذه الوحدة الجديدة على درجة عالية من الجودة ، ويستخدم فى الصناعات الدقيقة .

❊ **مشروع وحدة درفلة القطاعات الصغيرة :**

وذلك لانتاج القطاعات المتوسطة والصغيرة بعد ان كانت تصدر الى الخارج لتشكيلها فى قطاعات صغيرة ، ولذلك أصبح ضروريا تحقيق الاكتفاء الكامل لكل انواع الصلب محليا .

مفتاح الطريق الطويل

وكما قلت فى بداية كلامى ان صناعة الحديد والصلب تعتبر المفتاح الوحيد لكل الصناعات الثقيلة فى بلدنا ..

والدليل على ذلك تلك الصناعات التى ظهرت لاول مرة على ارضنا بعد تشغيل مصنع الحديد والصلب ، وفى مقدمتها صناعة عربات السكك الحديدية ، وقد انتجت شركة سيماف حتى الآن ما يزيد على ١٤٠٠ عربة سكة حديد ، وكلها من الصلب المصرى .. ثم صناعة صهاريج البترول ، وقد أثبتت التجارب التى اجريت على الصلب المصرى مدى مطابقته لكل المواصفات العالمية وأصبحت معظم صهاريج البترول المصرى من انتاج الحديد والصلب .. ثم صناعة مهمات السكك الحديدية كالقضبان . ويكفى ان يقال ان الهيئة العامة للسكك الحديدية تعاقدت مع المصنع على توريد كميات تقدر قيمتها بعشرة ملايين جنيه . ثم صناعة الاسمنت الحديدى من مخلفات الافران العالية .. وقد بلغت جملة ما حصلت عليه الشركة القومية للاسمنت من هذه المخلفات حوالى ٣٩ الف طن وقامت بتحويله الى الاسمنت الحديدى الذى كان يستورد من الخارج .. وبذلك وفرنا آلافا من العملات الصعبة .

وهناك غير ذلك صناعات اخرى قامت على اكتاف مصنع الحديد والصلب مثل اعمدة الشبكات الكهربائية والكبارى وهياكل المصانع وصناعة الحراريات وصناعة الكوك ومسابك الزهر والصلب وأسياخ البناء التى تستخدم فى العمارات الحديثة .. وغيرها .. وغيرها من الصناعات التى كنا نقرأ عنها فى الكتب – فقط – ولكن هذا المصنع حولها الى حقيقة ..

ويكفى ان يقال فى آخر القائمة الطويلة ان صناعة السفن المصرية – بدورها – تستمد احتياجاتنا من المصنع .. وانه من الواح الصلب المصرى بنيت اول سفينة مصرية .. وبعدها باقى السفن الجديدة !..

وتلفت حولى وملأت عيونى من الحركة الجبارة الجارية فى كل الاقسام ..

واخذت اتأمل السواعد السمراء التى تصنع المستحيل وتصهر الحديد وتشكل الصلب ..

وساءلت نفسى : ما هى الخدمات التى يقدمها المصنع اليهم وسط هذا المجهود الشاق ؟ .. ما هى الرعاية التى يكفلها لهم ولاسرهم !..

ليسوا آلات .. انهم بشر

وجاءنى الجواب بطريقة عملية ..

ورايت مئات العمال والمهندسين يتجهون الى الكافيتريا الخاصة فى المصنع لكى يتناولوا وجبة الغداء ..

وعرفت ان المصنع يصرف لهم وجبة غذائية جافة وافية يتحمل الطفل من ثمنها قرشا واحدا .. كما يصرف لهم وجبة كاملة ساخنة محتوية على جميع الفيتامينات وتتكلف ثمانية قروش فقط لمن يريد من العمال .. كما يصرف المصنع لهم جميع مهمات الوقاية اللازمة من خوذات واحذية ومرايل واقية من الحرارة وقفازات ونظارات وكمامات واقية من الغازات .. وقد قال لى احد الاخصائيين الاجتماعيين فى المصنع : اننا لا نعتبر العامل مجرد ترس من آلة .. ولكن العلاقات الانسانية تحكم العمل فى هذا المكان بكل جوانبها وتضفى عليه احساسا بقيمة الفرد فى العمل الكبير الذى يشارك فيه .. !

وفوق ذلك ..

يقدم المصنع خدمات خارجية للعمال . مثلا اقام مدينة سكنية مكونة من ٥١٠ مساكن وبلغ سكانها من العمال واسرهم فى سنة ١٩٦٠ حوالى ١٧٥٠ فردا وايجاراتها رمزية ومخفضة للغاية ومزودة بسوق وجمعية تعاونية ومحلات البقالة ومدارس ونواد ... وبها ايضا مدرسة ابتدائية مشتركة ومدرسة اعدادية صناعية ومدرسة لاعداد برامج التدريب .. !

وهكذا تدور العجلة الكبيرة فى آخر الشارع الطويل ..

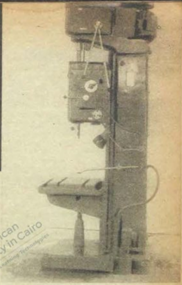
وهكذا تجرى الحياة داخل قلعة الصناعة الثقيلة فى بلدنا .. ما اروعها .. ما اعظمها .. ما اقواها ! ..

محمد وجدى قنديل

لهكذا زاد إنتاج مصانع الحديد والصلب إلى ٢٠٤ ألف طن كل سنة بعد خمس سنوات فقط !

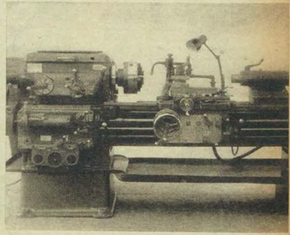
المصانع الحربية تعمل من أجل

وتقدم للمواطنين فى عيد الثورة الحادى


مثقاب ط/٢١٢٥

فى هذه الايام الخالدة التى تحتفل فيهـا الجمهورية العربية المتحدة بالعيد الحادى عشر لثورتنا المجيدة …

تتقدم أسرة المصانع الحربية الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر رائد القومية العربيـــة والى المشير عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والى الشعب العربى المناضل باسمى آيات التهنئة .. وتقدم كشف الحساب بما قدمته للشعب العربى من انتاج تسهم به فى تحقيق أهداف ثورتنا الكبرى فى الرخاء والرفاهية والسلام ..


مخرطة طراز ١٦٢

تعيش الجمهورية العربية المتحدة اخلد ايامهـا وترتفع اعلامهـا خفاقة تستقبل الفجر الجديد .. فجر القوة والعزة والرخاء والسلام .

ان معركة التصنيع تسير قدما تتحدى الزمن ولاتلتفت لما يرصد فى سبيلها من عقبات تسير قوية جبارة توطد اركان الاستقلال وتبنى صرح الرخاء والرفاهية لنا ولاخواننا فى العروبة وللانسانية جمعاء .

ومن وراء هذه المعركة الجبارة معركة التصنيع تقف المصانع الحربية بكل مالديها من امكانيــات طاقات بشرية . وطاقات آلية لتحقق فى نطاق خطـــة التنمية الاقتصادية ماأسند اليها من مشروعات الى جانب قيامها بما انشئت من اجله وهو توفير احتياجات قواتنا المسلحة من الذخيرة والاسلحة وشتى فنون الصناعة الحربية محققة الآية الكريمة . واعدوا لهـــم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيـــل ترهبون به عدو الله وعدوكم .

والمصانع الحربية التى كان لها شرف الاسهام فى تنفيذ ماأســند اليها من مشروعات السنوات الخمس المدرجة فى خطة التنمية حققت المشروعات الآتية :

فى محيط الصناعات المعدنية :

- مشروع تلبية احتياجات شركة الحديد والصلب واوعية الخبث وغيرها .
- مشروع انتاج المعادن غير الحديدية من نحاس والمنيوم فى شـــكل شرائح وقضبان واسلاك ومواســـير بقطاعات مختلفة .
- مشروع كابلات الالمنيوم .

فى محيط الصناعات الهندسية

- مشروع اسطوانات البوتاجاز
- مشروع عدادات المياه .
- مشروع العدادات الكهربائية .
- مشروع ماكينات الخياطة .
- مشروع آلات الورش .
- مشروع ماكينات الديزل
- مشروع المسامير والصواميل .
- مشروع عدد القطع .
- مشروع صناديق الدناجـل لعربات السكك الحديدية .
- مشروع الرادياتيرات .
- مشروع ادوات المائدة .
- مشروع علب الاغذية المحفوظة .
- مشروع اجهزة اطفاء الحريق .
- مشروع اوعية الطهو تحت الضغط .
- مشروع ســت الملابس .
- مشروع كبسول الملابس .
- مشروع خرطوش الصيد .
- مشروع ذخيرة التدريب عيار ٢٢ر. بوصة .
- مشروع اقساط اللبن .
- مشروع عدد التليفون .

فى محيط المشروعات الكيماوية

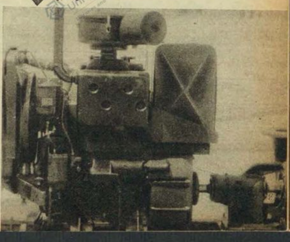
- مشروع الديناميت لتلبية احتياجات السد العالى وشركات التعدين .
- مشروع بودرة الالمنيوم .
- مشروع الالعاب النارية .
- مشروع الاثير الطبى والاثير الصناعى

خطة المستقبل :

والمصانع الحربية التى حققت كل هذا فى هذه الفترة القصيرة من عمر الزمن ليسرها ان تسير وسياستها ترتكز على دعامتين

الدعامة الاولى التوسع فى الانتاج المستقر والدعامة الثانية اســتكمال ســـائر المشروعات المسندة اليها فى الخطة والتوسع يتناول انتاج المسبوكات الحديدية ومضاعفة طاقة الكبس والسحب فى مصنع المعادن غير الحديدية وفى مصنع انتاج الديناميت للسد العالى . كما تقدم البشائر الاولى من انتاج مشروع آلات الـــورش وآلات الجراحة .


مواسير وأسلاك من النحاس والالومنيوم


محرك ديزل

وان تمضى قدما فى الطريق الذى رسمه قائد القومية العربية الرئيس جمـــال عبد الناصر لتحقق ماعقد عليها من آمال

توزيع منتجات المصانع علـــى قطاعات الاقتصاد القومى :

وحتى يمكن اعطاء فكرة واضحة عن مدى مساهمة مشروعات الانتاج المـــدنى فى المصانع فى ســد احتياجات القطاعات المختلفة وما ينتظر ان تحققه فى السنوات القادمة يمكن تلخيص اوجه نشاط المصانع فى الآتى :

١ – فى قطاع الاستهلاك الخاص :

تنتج المصانع الحربيـــة لهذا القطـــاع الاصناف الآتية :

(ا) الادوات المنزلية :

- امداد مؤسسة الطيران باجزاء مواقد البوتاجاز ذات الشعلة والشعلتين ونصف والاربعة شعلات والسخانات ١٣،١٠،٥ لتر .
- انتاج اسطوانات البوتاجاز بالمحابس والمنظمات بطاقة انتاجية قدرها ١٥٠٠٠٠ اسطوانة سنويا .
- ماكينات الخياطة بالرجل واليـــد والموتور بطاقة انتاجية تصل الى ٢٠٠٠٠ ماكينة ســـنويا وينتظر ان تزيد الى ٣٠٠٠٠ ماكينة سنويا .
- مفارم اللحم فى حدود ٢٠٠٠٠ مفرمة سنويا يمكن زيادتها حسب الطلب
- اجهزة الراديو والراديوجرام واجهزة التسجيل .
- بخاخات الفلت ذات الرزاز المستمر والعفارات .
- كبسول الملابس بما يكفى احتياجات السوق المحلى .
- فتاحات العلب .
- الاطباق والاوانى المعدنية من صلب لايصدا .
- اوعية الطهو تحت الضغط .
- الشوك والسكاكين والملاعق والاطقم الكاملة لادوات المائدة من الصـــلب غير القابل للصدا .
- البرايز والمفاتيح الكهربائية . وغير ذلك من المنتجات التى لايكاد يخلو احد المنازل منها .

(ب) الادوات المكتبية والهندسية :

- خرامات الورق .
- الدباسات .
- الاقلام الاسكرو .

(ج) الادوات الرياضية :

- خرطوش الصيد ورش الصيد .
- ذخيرة التدريب .
- بنادق صيد السمك .
- بنادق صيد .
- بنادق الهواء .
- بنادق تدريب .

٣ – قطاع الزراعة :

تنتج المصانع الحربيـــة لهذا القطـــاع الاصناف الآتية :

- رشاشات التوكسافـــين والمبيدات الحشرية لمقاومة دودة القطن باعداد تكفى مطالب وزارة الزراعة
- ماكينات الديزل لطلمبـــات الرى بمقدار من ١٠ حصـــان حتى ١٢٠ حصانا .
- المواسير الالمنيوم اللازمة لعمليات الرى بالرش باقطارها المختلفة .
- اجهزة الرى من رشاشات ووصلات وبلف بمـــا يكفى احتياجات رى ٣٠٠٠٠ فدان سنويا بطريقة الرى بالرزاز .

٣ – قطاع التعدين :

تنتج المصانع الحربية لهـــذا القطاع لاغراض اســـتغلال المناجم والمحاجر المواد الناسفة الآتية :

- الديناميت بانواعه المختلفة الجيلاتينى والبودرة والمطاطى بطاقة انتاجية ٣٠٠٠ طن سنويا . وقد اسهم هذا الانتاج فى عمليات الســـد العالى ووفر للمشروع جميع احتياجاته من المواد الناسفة .
- فتيل الامان والفتيل المتفجر .
- المفجرات .

٤ – قطاع المرافق والخدمات :

تسهم المصانع الحربية فى انتاج الكثير من مستلزمات المرافق العامة نذكر منها :

- عدادات الكهرباء .
- عدادات المياه (من مقاسات ٣،٧،١٠، ٢٠ متر مكعب / ساعة) .
- الكابلات الالمنيوم لنقل الطـــاقة الكهربائية
- الاجهزة التليفونيـــة والسنترالات ولوحات التوزيع .
- القطع المخصـــصة لشبكات المياه والـــكهرباء طبقا لمواصفات ادارة الكهرباء والغاز ومرفق المياه .
- مسامير الفلنكات لخطوط الســـكك الحديدية .
- الكلبسات المرنة للسكك الحديدية .
- صناديق الدناجل والمسبوكات الخاصة لعربات السكك الحديدية .
- المحابس البترولية .
- طلمبات محطات البنزين .
- اجهزة اطفاء الحـــريق (بالبودرة ورابع كلوريد الكربون) .
- ماكينات ديزل بوحـــدات ديزل بضاغط هواء .
- اجهزة السينما ١٦ مم لاغـــراض الاعلام والمدارس .
- الادوات الجراحية من مشارط وجفوت وكلبسات وابر الحقن وعلب تعقيم وغيرها للقطاع الصحى .

٥ – قطاع الصناعة :

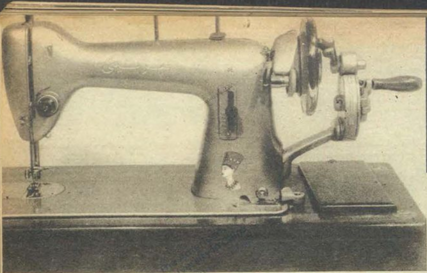
- تقوم المصانع الحربية بجانب المنتجات العديدة السابق الاشارة اليها بالعديد من المنتجات لقطاع الصناعة فى مجال النشاط المختلف تتلخص فى الآتى :

منتجات معدنية :

- مسبوكات الزهر والصـــلب لكافة الصناعات واهمها قوالب الصـــب واوعية الخبث والمسبوكات الخاصة لشركة الحـــديد والصلب وبعض مسبوكات لشركة النصر للسيارات فوق المسبوكات اللازمة لآلات الورش ومشروع الديزل بالمصانع الحربيـــة ومسبوكات ماكينات الخياطة ومفارم اللحم وبعض المسبوكات الثقيلة للسد العالى .
- الخامات غير الحديدية مـــن النحاس والالمنيوم وسبائكها على شكل قطاعات والواح وشرائح ومواسير واســـلاك بمقاسات مختلفة .

منتجات هندسية :

- آلات الورش من مخـــارط ومثاقيب ومكاشط كمرحلة اولى تليها انواع



السلام والرخاء

عشر كشف الحساب

اخرى من آلات الـورش كالفرايز الميكانيكية ·

- المسامير والصواميل المصنوعة على البارد والساخن للصناعات المختلفة ·
- عدد القطع العامة من سكاكين ومثاقيب وبراغل واسلحة منشار وغيرها مما تحتاج اليه المصانع والورش ·
- سربنتينة رادياتير وستستكمل الرادياتيرات كاملة ·
- الاوعية الخزنك لصناعة البطاريات الجافة
- قواعد اللمبات ذات المسمار ·

وجارى تنفيذ عدد من المشروعات سيظهر انتاجها فى القريب وهى :

- المحركات الكهربائية حتى ١٥ حصانا
- البطارية الجافة ·
- لعب الاطفال الآلية ·
- الاثيلين لصناعة الصباغة ·
- النيتروبنزين لصناعة الصباغة ·

مشروعات جديدة اخرى :

- الاجهزة البصرية
- البسائم والشناير بالشيمزات
- المسبوكات الدقيقة ·
- الرولمان بلى ·
- الميكروسكوبات والتلسكوبات والمكبرات

الميكرو مترات ·

- منتجات كيماوية
- حامض الاستياريك لانتاج السمن الصناعى ·
- مادة الفورمالدهايد الداخلة فى صناعة المواد الراتنجية اللازمة لصناعة الخشب المضغوط والخشب الحبيبى ·
- بودرة الالمنيوم لصناعة البويات واللاكيهات ·
- الهكسامين للاغراض الطبية والصناعات الكيماوية ·
- الالعاب النارية ·
- الاثير الطبى
- الاثير الصناعى
- نتروسليولوز للاكيهات
- الوقود الجاف ·

ويجدر بنا فى هذا المقام ان نبين بالارقام تطور الانتاج المدنى بالمصانع الحربية منذ ان رسمت الثورة سياسة قيامها بجانب الصناعة الحربية عام ١٩٥٦ فقد تدرج الانتاج المدنى المحقق فعلا على النحو الموضح فيما يلى :

عام	جنيه
١٩٥٩/٥٨	١٫١٣٩٫٥٣٦
١٩٦٠/٥٩	٢٫٨٣٣٫٥٢٤
١٩٦١/٦٠	٤٫٦٢٦٫٠٠٥
١٩٦٢/٦١	٤٫٧١٥٫٣٢٢
١٩٦٣/٦٢	٧٫١٧٠٫٨٣٢

ومقدر لميزانية ٦٣-٦٤ الانتاجية ان تصل الى ١٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه وان يتدرج الانتاج الى حوالى ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه خلال عام ٦٤-٦٥ وهذه الارقام خلاف الانتاج الحربى للمصانع الحديثة

وينتظر ان يتحقق عندها اهداف السيد الرئيس التى رسمها فى خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لقطاع الصناعة ·

واذا كانت الدقة المتناهية فى الانتاج والاتقان الفائق فى الصناعة هى سمات الصناعات الحربية ذلك لان السلاح والذخيرة يستهلكان فى ميادين القتال حيث الظروف القاسية والعوامل الشاقة والصناعات الحربية تساير العلم الحديث حتى نهاية ماوصل اليه من فهم هى اقصى طاقة العقل البشرى لذلك كانت المهارة والمعرفة والالمام بدقائق الصناعة والروح العالية هى سمات اولئك الذين يعملون على تلك الآلات الجبارة فى المصانع الحربية ·

المصانع الحربية جامعة كبرى :

ولم تكن المصانع الحربية فى اداء رسالتها مجرد مصانع تنتج فحسب بل كانت جامعة كبرى للصناعة والتصنيع ومدرسة اخرجت جيلا جديدا من المهندسين والفنيين والباحثين والاداريين انتشروا فى قطاع الصناعة واصبحوا طليعة الرواد فيها ·

تدريب وتاهيل الافراد فيها :

والمشكلة الرئيسية فى الصناعة فى اى بلد مقبل على التصنيع هى مشكلة اعداد الافراد والفنيين اللازمين لادارة عجلة الانتاج ولهذا اولت المصانع الحربية موضوع اعداد مراكز التدريب لمختلف المستويات ومختلف المهن وانشات ثلاثة مراكز للتدريب مزودة باحدث المعدات ويجرى تاهيل الافراد فيها طبقا لاحدث البرامج التى يتم تدريب الافراد على اساسها فى مصانع اوروبا وامريكا وتشمل مراكز التدريب التى تشرف عليها المؤسسة مركز التدريب على الصناعات الميكانيكية ومركز للتدريب على الصناعات الكيميائية ومركز تدريب المشرفين وستمد المؤسسة بالطبقة الوسطى من الفنيين ليحلوا محل المهندسين الذين ستتركز اعمالهم فى المستقبل الى اعمال هندسية اكثر عمقا ·

الرعاية الطبية والصحية :

وتوفر مؤسسة المصانع الحربية الرعاية الطبية والعلاجية الكاملة سواء فى محيط الطب الوقائى او الطب العلاجى كما توفر الدواء والعلاج سواء بمراكز الخدمة الصحية او فى المستشفيات لجميع العاملين على كافة المستويات · هذا بالاضافة الى تقديم وجبة غذائية كاملة للعمال يوميا ·

شغل اوقات الفراغ :

ولا تقتصر رعاية المؤسسة لموظفيها على مجرد الرعاية الصحية بل تعنى بدعم الوعى الاشتراكى لكى يعمل كافة الافراد بروح الاسرة لا بانانية الفرد فانتظم العمل فى الفرق الرياضية وهيات لهم المؤسسة معسكرات التصييف فى الاسكندرية وبورسعيد وراس البر بحيث يرتادها العمال باشتراكات رمزية كذلك تكون من بينهم فرق لنشر الوعى الفنى وكونوا من بينهم فرقا للتمثيل والموسيقى والتاليف والتلحين وقد عرضوا فنونهم خلال العام فى مهرجان دام عشرين يوما حضره من العمال واسرهم نحوا من عشرين الف نسمة ·

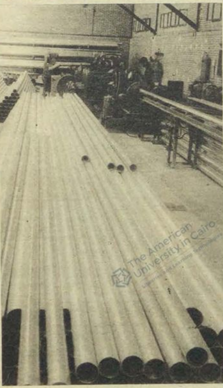
قدمت المصانع كل هذه الخدمات لافرادها وجنت ثمارها اذ خلقت جيلا من العاملين المرتبطين باعمالهم ، المتفانين فى تادية واجبهم · انهم يواصلون العمل لتحقيق هدف واحد · ويملاهم شعور عميق بانهم اسرة واحدة، متماسكة متعاونة وهم يجدون فى مصنعهم خير سند لهم للتغلب على كافة مشاكلهم · ولقد تولدت فى العمال روح حب المصنع وتعلقت به نفوسهم، واشتدت غيرتهم عليه ، فعملوا على البلوغ به الى قمة الكمال ··

كل ذلك لاننكر انه - جديد علينا - وغير مالوف بين عمالنا - وقد كنا نفتقر اليه دائما بين الطبقات العاملة فى مصالحنا الحكومية الفنية·· ونفتقده ولكن هيهات اما المصانع الحربية فقد آمنت برسالتها وحددت اهدافها ، وعملت على تحقيقها بكل الوسائل وانطلقت تضع الاسس السليمة ، فى كل ناحية فارست قاعدة هامة من قواعد الاستقرار ، والانتاج وكان ذلك احد اسرار نجاحها ·

هذه هى المصانع الحربية معقل من معاقل الوطنية ودعامة من دعامات الصناعة القومية ومثل من امثلة المجتمعات الصالحة التى يهدف رائد القومية العربية المتحدة الى تحقيقها فى الوطن العربى الكبير، المجتمعات التى تسودها وترفرف عليها الاشتراكية التعاونية ·

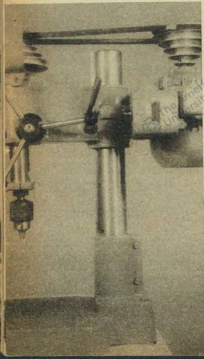


طفاية حريق طراز ب ١٢



مواسير الومنيوم

مثقاب ترجه



طلمبة لبنزين





يكتبها: جميل عارف



الوزير طلعت خيري

الفيضان اليتيم .. آخر فيضان فى حياة النيل !

● الفيضان اليتيم .. اسم يطلقه بعض رجال الرى على فيضان هذا الصيف .. انه آخر فيضان فى حياة النيل قبل ان يبدأ السد العالى فى حجز مياه النيل وراءه .. وفى كل سنة مع بداية موسم الفيضان درجت وزارة الاشغال على اعلان حالة الطوارىء بين مهندسى الرى للعمل على تقوية جسور النيل وحمايتها من التصدع .. وتقرر عدم اعلان حالة الطوارىء فى وزارة الاشغال ابتداء من العام القادم لان مياه النيل ستحجز وراء السد العالى ولن يكون هنالك فيضان جديد..

٥٠ طفلا يمثلون المحافظات فى مهرجانات الثورة

◆ مهرجان الثورة الذى يقام اليوم فى استاد القاهرة يتكلف ٤٠٠٠٠ جنيه ويشترك فيه ٤٠٠٠٠ مواطن من بينهم ١٥٠٠٠ عامل وعاملة . كما يشترك فيه ١٥٠٠٠ فلاح وفلاحة ..

ويشترك فى المهرجان ٥٠ طفلا وطفلة من مواليد الثورة ويمثل كل اثنين منهم واحدة من محافظات جمهوريتنا العربية .. ويقدم هؤلاء الاطفال استعراضا اسمه استعراض الثورة .

بلادنا تصنع قاطرات الديزل لأول مرة !

ـ شركة امريكية كبيرة عرضت على الجمهورية العربية المتحدة انشاء مصنع ضخم لصناعة قاطرات الديزل في بلادنا. تستورد الجمهورية العربية المتحدة سنويا ٢٠ قاطرة ديزل في المتوسط .. وثمن القاطرة الواحدة المستوردة ٢٥٠ الف جنيه على الاقل .. وسيقوم هذا المصنع بسد حاجة الجمهورية العربية من قاطرات الديزل .. وتصدير فائض انتاجه الى بلاد كثيرة في العالم .. وفي الاسبوع الماضي دارت مباحثات هامة بين الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة وعدد من المديرين الذين اوفدتهم الشركة الى القاهرة لبحث تفاصيل المشروع مع المسئولين في الجمهورية العربية.. ويتكلف المصنع نحو ٣٠ مليون جنيه تساهم الجمهورية العربية بنصف تكاليفه بالجنيه المصري .. وينتظر أن تتقدم الشركة الامريكية بمشروعها الكامل عن هذا المصنع قبل نهاية شهر اغسطس القادم..

أول ارشيف من نوعه

لاغانى بلادنا

● اول ارشيف كامل لاغانى بلادنا قام باعداده زميل كان يعمل فى الصحافة منذ عدة سنوات هو الاستاذ محمد حسنين مخلوف .. الارشيف هو الاول من نوعه فى الشرق العربى كله .. وقد استعان صاحبه بتسجيلات الاغانى التى تحتفظ بها الاذاعة والتليفزيون فى اعداد هذا الارشيف ..

ممنوع الحجز على أجهزة التليفزيون فى المقاهى والنوادى أو الساحات الشعبية !

ـ الدكتور عبد القادر حاتم .. اتفق مع جمعية المؤلفين والملحنين على التنازل عن جميع القضايا التى رفعتها الجمعية ضد بعض اصحاب المقاهى والنوادي.. وكانت الجمعية قد رفعت هذه القضايا ضد اصحاب المقاهى والنوادي وبعض الساحات الشعبية سدادا لحق الاداء الذي تطالب به الجمعية اصحاب هذه المقاهى والنوادي ..

وفصلت المحاكم في بعض هذه القضايا وامرت بتشميع اجهزة التليفزيون بالشمع الاحمر ..

وبادر الدكتور حاتم بالتدخل وقال للمسئولين في جمعية المؤلفين والملحنين : « ان الدولة اقامت التليفزيون للشعب ..والوزير لن يسمح بان نفرض على التليفزيون اية قيود او رسوم ..

ووافقت الجمعية على التنازل عن جميع القضايا المرفوعة على اصحاب المقاهى والنوادي .. والساحات الشعبية

استعدادات ضخمة لإخراج مسرحية "فى سبيل الحرية" فى شهر سبتمبر

ـ مسرحية « في سبيل الحرية » التي كتب الرئيس جمال عبد الناصر جانبا منها .. واجريت مسابقة بين جميع المواطنين لتكملتها سيبدأ في عمل بروفات انتاجها المشترك في يوم ١٥ سبتمبر ..... تشترك في تمثيل المسرحية فرقة مسرح العروبة مع فرق المسرح القومي ..والتليفزيون .. وتقرر تقديم المسرحية على مسرح الاوبرا لمدة لاتقل عن الشهر بصفة مبدئية . وان كان ينتظر ان تستمر المسرحية عدة اشهر نظرا لاهميتها التاريخية والوطنية ..

وتجري في الوقت الحاضر استعدادات ضخمة لاخراج هذه المسرحية .

أول سباق من نوعه بين صيادى السمك



◆ استعراض ضخم لسفن صيد السمك اقيم فى بحيرة المنزلة فى الاسبوع الماضى .. اشتركت فى الاستعراض ..٥ سفينة صيد .. واجريت مسابقة فى الصيد فاز فيها فريق « القفشة » بالجائزة الاولى .. والقفشة طريقة للصيد تتحرك فيها سفن الصيد فى صفين متوازيين وتفرد شباكها فيما بينها ثم تلتف على شكل دائرة متماسكة لتحصر او « تقفش » الاسماك بداخلها !..

صوت الجماهير .. أغنية جديدة تذاع اليوم فى أعياد الثورة

.. نشيد صوت الجماهير .. الذى كتب كلماته حسين السيد وقام بتلحينه محمد عبد الوهاب ويذاع اليوم فى أعياد الثورة استغرق تسجيله ١٢ دقيقة بالضبط ..

ويشترك فى غناء النشيد محمد عبدالوهاب ونجاة الصغيرة وشادية وفايدة كامل وفائزة أحمد وعبد الحليم حافظ.

.. وكان الاستاذ محمد عبد الوهاب قد اقترح تخصيص مقطع للنشيد لتغنيه صباح ثم تقرر فى آخر لحظة الغاؤه بسبب سفرها الى بيروت . كلمات الاغنية التى تذاع اليوم هى :

صوت الجماهير هو اللى بيصحى الاجيال
صوت الجماهير هو انتفاض عزم الابطال
هو اللى بيتكلم هو اللى بيتحكم
هو البطل ورا كل نضال
***
من عهد آدم .. والظلم حاول .. دايما يعادى .. شمل القلوب
والشعب دايما .. كان صوته عالى .. والنصر دايما .. كان للشعوب .
وتاريخ كل نضال على مر الاجيال
يبتدى من همسات .. بترج آهات الظلم فى كل ضمير
انتظمت خطوات وانطلقت صيحات
تفضل تكبر ... تفضل تعلى ... لحد ما تبقى صوت الجماهير
بالـيوم تجنى ... ثمار جهادنا ... والخطوة فايدة ... عزم وثبات
فى كل خطوة ... ملايين بتبنى ... اجيال طويله ... بالمعجزات
واتقابلوا الملايين يوم ٢٣
يوم الشعب العربى فجر أول ثورة للتحرير
واتعاهدوا الاحرار واتفقوا الثوار
بينوا طريق العزة وحطوا ايديهم فى ايدين الجماهير
***
بطل العروبة .. رسم حروفها .. خطوط عريضة .. فوق الطريق
اهلا ومرحب ... بكل عربى بيمد ايده ... لاخوه الشقيق
اهلا بالابطال صناع الاجيال
يالى الوحدة الام طريقكم خلوا بقيت الركب يسير
سيروا بعون الله واسعوا بامر الله
غير الله مافى قوة حتوقف من تيار زحف الجماهير
***
باسم اتحادنا..قوم يا كفاحنا..قل للصهاينة..المعتدين راية العروبة .. عرفت نجومها .. من عام ٤٨
حطمنا الاصنام ومحنا الحدام
ما بقاش فينا عميل بيردد صوت اسياده على المزامير
خط النار موصول والجماهير بتقول
دقت ساعة العمل الثورى فى فلسطين باسم الجماهير
***
اخى المواطن .. فى كل وادى .. من شعب عربى .. كافح وعيش
نار الخديعة .. تطفى روحها .. ونارك انت.. ماتنطفيش
مهما اتآمروا عليك حقق حقك بايديك
طالب الحق مافيهش مساومة وصاحب الحق حبايبه كتير
خط السير معلوم وطريقنا مرسوم
هو الوحدة والاشتراكية والاثنين هدف الجماهير

كازينو على النيل يأمر القاضى بإغلاقه .. ولكن !

هل صحيح .. ان ادارة الرخص فى محافظة القاهرة قد رفضت منح احد الكازينوهات على شاطىء النيل رخصة خمور لان الكازينو يجاور المسجد المقام على شاطىء النيل بناحية الجزيرة ، وان اللوائح تشترط لمنح تراخيص الخمور ان يبعد الكازينو مسافة ٢٠٠ متر على الاقل من أى مسجد او كنيسه ؟

وهل صحيح . . انه قد تحرر عدة مخالفات لهذا الكازينو لبيعه البيرة بدون ترخيص .. وان محكمة مصر قد اصدرت حكما باغلاق هذا الكازينو ؟ ..

وهل صحيح . . ان الكازينو يقع على مسافة ٢٠ مترا من المسجد المقام على شاطىء النيل . . وانه لا يزال يبيع البيرة حتى الآن بدون ترخيص ؟ . .

من الإبرة ..

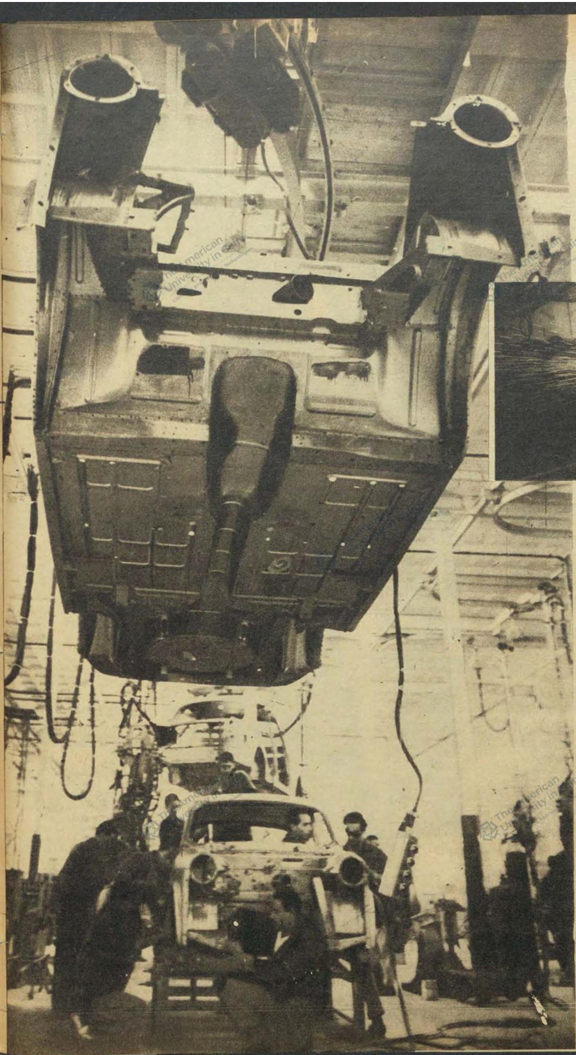




أصبحنا دوله صناعية كبرى ..
اننا نصنع كل ما تحتاج اليه بلادنا من الابرة .. الى الصاروخ .
ان الانتاج الصناعى فى بلادنا قد تضخم . وأصبحنا ننتج السيارات وقطارات السكك الحديدية ..
ودخلنا مرحلة التصنيع الثقيل ..
وتضاعف الانتاج الصناعى ثلاث مرات عما كان عليه قبل الثورة .
ان قيمته الآن أكثر من ١٠٠٠ مليون جنيه فى كل سنة .. وكانت قيمة هذا الانتاج لا تزيد على ٣١٣ مليونا فى سنة ١٩٥٢ ..
وتضاعفت الاموال المستثمرة فى الصناعة ايضا ١٥ مرة عما كانت عليه قبل الثورة ..
كما زاد عدد العمال الذين يعملون الآن فى ثورتنا الصناعية عدة مرات
ان عدد الذين يعملون منهم فى الصناعة الآن لا يقل عن ٧٢٤ الف عامل ! .

قام بهذا التحقيق :
حامد سليمان
سعد زغلول سراج
حافظ إمام
تصوير محمد بدر

.. إلى الصاروخ



صناعة السيارات توفر لبلادنا ١٢ مليون جنيه في كل سنة!

انتاج السيارات سيمر عندنا باربع مراحل .. المرحلة الاولى هي مرحلة تجميع اجزاء السيارة .. والثانية صناعة المحرك .. والثالثة صناعة التروس واجزاء نقل الحركة .. وفي المرحلة الاخيرة السيارة كلها .. وتبلغ تكاليف المشروع بمراحله الاربع ١٥ مليون جنيه وتقوم مصانعنا بانتاج ٨ لوريات و٣ اوتوبيسات «يوميا» عدا انتاجها من الجرارات وسيارات الركوب



١٢ ألف عامل في صناعة السيارات

صنعنا سيارة « الجيب » : هذا هو آخر خبر سمعناه ونحن نترك مصانع السيارات في وادي حوف بحلوان .. او بمعنى ادق هذا هو آخر انتصار حققته هذه المصانع .. بعد أن نجحت في صناعة السيارات الملاكي .. واللوري .. والجرارات ومحركات الديزل .. وهذه الانتصارات كلها تحققت خلال الثلاث السنوات الماضية .. لقد انشيء هذا المصنع في يونيو عام ١٩٦٠ .. ومنذ اليوم الاول كانت النية متجهة بان يغطي هذا المصنع حاجة البلاد من جميع انواع السيارات .. ووضعت خطة المشروع الخاص بسيارات الركوب بحيث يصل معدل الانتاج السنوى ١٠٫٠٠٠ سيارة (موديل ١١٠٠) ، ١٣٠٠ و٢٠٠٠ سيارة (موديل ٢٣٠٠) . وبالنسبة لصناعة اللوريات .. ينتج المصنع . (٢٧٠٠ لوري حمولة ٥ طن) و (٤٠٠ لوري حمولة ٣ اطنان و (٦٠٠ لوري حمولة ٣ اطنان) و (٥٠٠ شاسيه اوتوبيس قوة ١٢٥ حصانا) و ٥٠٠ محرك ديزيل) . وبالنسبة للاوتوبيسات وضعت الخطة الاولية بحيث ينتج المصنع ٧٠٠ جسم اوتوبيس سنويا تزداد فيما بعد الى ١٠٠٠ .

* هذا .. ويبلغ تكاليف صناعة هذه الاجسام حوالي مليون و ٨٠٠ الف جنيه سنويا ويوفر عملة صعبة قدرها ٥ر٢ مليون جنيه
* وبالنسبة لمشروع اللوريات تبلغ التكاليف ٥ ملايين جنيه ويوفر عملة صعبة قدرها ٤ ملايين جنيه .. وفي المرحلة الاخيرة سيقفز هذا الرقم الى ثمانية ملايين جنيه ..
* اما بالنسبة لصناعة سيارات الركوب فان تكاليفها السنوية ١٥ مليون جنيه .. بينما يوفر لنا عملة صعبة قدرها ١٢ مليون جنيه .
* وتاتي بعد ذلك محركات الديزل التي تنتج منها سنويا (٥٥٠٠ محرك ديزل تبريد) تكلفنا ٥ر٢ مليون جنيه وتوفر عملة صعبة ٢ مليون جنيه في العام الواحد ..

هذا ويعمل في صناعة السيارات ١٨٠٠ من الايدي العاملة . وينتظر ان يزيد هذا العدد خلال الاربع السنوات القادمة الى ١٢ الف عامل !

.. أول سيارات چيب تصنع بأيدى عمالنا العرب



وبدأنا نصنع سيارات الجيب وسيارات النقل

آخر انتاجنا فى صناعة السيارات .. ان هذه المصانع لا يقف طموحها عند حد .. لقد انتجت لـ اللوريات .. وسيارات اللاكى .. والجرارات وجرارات الزراعة. وها هى تنزل الى اسوقنا والاسواق العالمية بآخر انتاجها .. سيارة الجيب وذلك حتى يخدم انتاجها الاغراض الصحراوية .. وتمضى حركة انتاجنا حتى تغطى حاجات الناس فى المناطق الصحراوية والزراعية على السواء ..



وصناعة الخزف

بلغ انتاج مصانعنا من الخزف ١٩٩٥ طنا وبهذا امكننا ان نوفر مبلغ ٧٠ الف جنيه من العملات الصعبة التى كنا ندفعها نظير وارداتنا من المنتجات الخزفية اللازمة لحياتنا من ادوات منزلية كالاطباق واطقم الشاى والقهوة والتحف الفنية والادوات الصحية والعوازل الكهربائية .



وصل انتاجنا من الغزل والمنسوجات فى هذا العام الى ١٢١ الف طن وهو المدى الذى كان مقررا ان نصل اليه عام ١٩٦٥ ولكننا بلغناه قبل الموعد بعامين وانتاجنا يصدر الآن الى بلاد القارات الخمس وقد وصلت حصيلتنا منه فى هذا العام الى ٣٤ مليون جنيه من البلاد التى تصدر اليها المانيا وانجلترا والولايات المتحدة وفرنسا وسويسرا وهى من البلاد المتقدمة فى صناعة الغزل ...

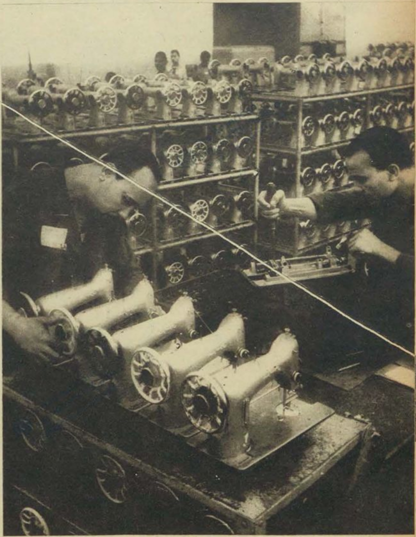


وفرت صناعة السيارات العربية علينا ١٢ مليون جنيه كانت بلادنا تصرفها بالعملات الصعبة فى استيراد حوالى ١٠ الاف سيارة كل سنة . وتجرى ابحاث فى الوقت الحاضر لانتاج سيارات شعبية حتى يستطيع الكثيرون من محدودى الدخل من الحصول على سيارة كما استطاعوا الحصول على جهاز التليفزيون والثلاجة وغيرها

١٠٠ ألف جهاز إنتاجنا من أجهزة التليفزيون في العام القادم

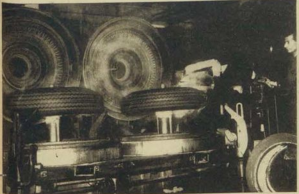


٣٦٣٥٩ دراجة تخرجها مصانعنا سنويا لسد حاجات الشعب من وسائل الركوب السهلة . وقد بدأ الانتاج في منتصف يوليو سنة ١٩٦٠ بانتاج الدراجة الشعبية التي تمثل اغلب احتياجات السوق . ويعمل بالشركة الآن حوالي ٢٢٥ عاملا وموظفا مجموع مرتباتهم ٣٠٦٠٠ ج سنويا



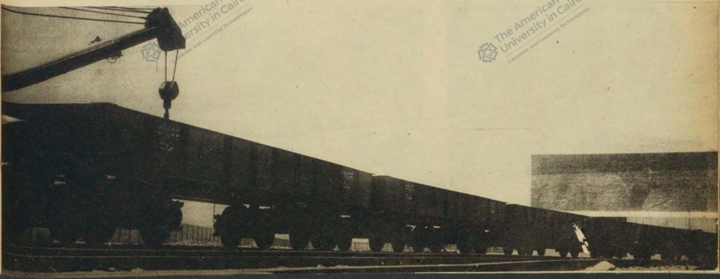
كانت مكنات الخياطة تستورد من خارج طوال نصف القرن الماضي .. ولكننا استطعنا انتاجها بايدينا العربية واصبحت مكنات الخياطة « نفرتيتي » تدخل كل بيت في بلادنا . وامكن توفير ملايين الجنيهات التي كنا ندفعها في استيراد مكنات الخياطة . والاكثر من ذلك بدأنا في تصدير المكنات من صنع بلادنا الى بلاد كثيرة بالخارج

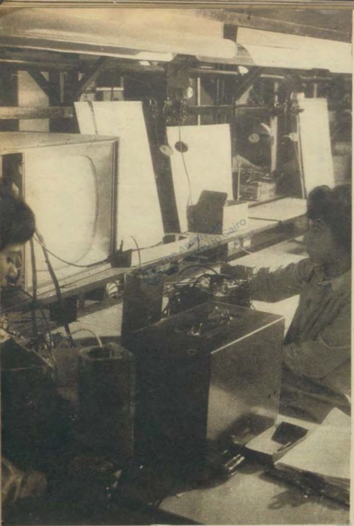
نفرتيتي تدخل جميع البيوت



اصبح مصنع الكاوتشوك يسد حاجة الاستهلاك المحلي من الاطارات وقد اتجه بالفائض الى الاسواق الخارجية ومنها اسواق يوغوسلافيا واليونان وجميع البلاد العربية ستصل الطاقة الانتاجية لهذا المصنع الى ١٥٠٠ اطار كل يوم وسينتج في هذا العام اطارات الجرارات الزراعية واطارات الدراجات والموتوسيكلات ..

بداية الثورة بدأنا نصنع عربات السكك الحديدية كان راسمال هذه الصناعة الجديدة ٦٥٠ الف جنيه رفع بعد ذلك الى ٢ مليون جنيه لمواجهة التوسع في انتاج عربات الركاب وقد تم الاتفاق مع شركة « بلومهارت » الالمانية العالمية لاقامة مصنع « للمقطورات » في بلادنا ..وسينتج المصنع الجديد ١٠٠٠ مقطورة سنويا . وسيحقق هذا المشروع الاخير وفرا قدره مليون و٨٠٠ الف جنيه سنويا ..







الترسانة البحرية فى بورفؤاد ٠٠ تقدر طاقتها بما يعادل ٤٨ الف طن سنويا من السفن ٠٠ وهى تحتوى على وحدتين لبناء السفن طول كل منهما ١٦٠ مترا ٠ وفى سنة ١٩٦٤ ستبدا الترسانة البحرية فى بناء السفن العربية حمولة ١٢ الف طن!



تضاعفت صناعة التليفزيون عندنا من ٢٠ الف جهاز عام ١٩٦١ الى ٨٠ الف جهاز عام ١٩٦٣ ٠٠ وسيصل انتاجنا من اجهزة التليفزيون سنة ١٩٦٤ الى ١٠٠ الف جهاز ٠

تقدمت الصناعات الغذائية تقدما واسعا فى عهد الثورة ، اصبح انتاج مصانعها يصدر الى كثير من بلاد العالم وبالاخص اسواق البلاد العربية واسواق افريقيا

اول جهاز تليفزيون الكترونى يصنع فى بلادنا

امس ٠٠ نزل الى السوق اول اجهزة تليفزيونية مزودة بزرار صغير للتحكم الاليكترونى ٠٠ وعن طريق هذا الزرار الصغير ستتمكن من تغيير محطات التليفزيون وانت نائم فى سريرك ٠٠ يمكنك ان تضغط على هذا الزرار وانت على بعد عشرة امتار فتتغير المناظر من القناة ٧ الى القناة ٥ ٠٠ والجديد ان هذا الزرار لايصله بالجهاز اى اسلاك ٠٠ ويمكنك عن طريقه ان تتحكم فى الصورة ٠٠ والفتح ٠٠ والاقفال علاوة على تحكمك فى الموجات ٠٠ كما ان تصميم هذا الجهاز جاء بحيث يحوى فى داخله راديو وبيك آب علاوة على جهاز التليفزيون نفسه ٠ ٠ ٠ هذا اول خبر سمعناه عندما زرنا مصانع التليفزيون اما الخبر الذى سمعناه من المسئولين ونحن خارجون من المصنع فهو بناء مصنع شاشات التليفزيون الذى سيتم افتتاحه فى اوائل عام ١٩٦٤ ٠٠ ففى هذا العام ٠٠ ستقرب شاشات التليفزيون فى بيوتنا من نقطة النهاية ٠ وسيشعر آلاف الناس بالحاجة الى تغييرها ٠٠ وسيجدون فى الاسواق حاجتهم من انتاج مصانعنا ٠٠ وهذا التقدم السريع يروى لنا قصة الجهد الكبير الذى بذله المسئولون وعلى راسهم وزير الثقافة والارشاد فى اعطاء كل الامكانيات لهذا المصنع الذى استطاع ان يسد حاجة الملايين فى هذه الفترة القصيرة ٠٠ فقد انشىء مصنع التليفزيون فى اواخر عام ١٩٦٠ وبدا انتاجه الفعلى فى اوائل عام سنة ١٩٦١ ٠٠ وقد وصل انتاجه السنوى فى السنة الاولى حوالى ١٧ الف جهاز ٠٠ وقد تضاعف الانتاج خلال سنتى ٦٣،١٩٦٢ حتى بلغ ٨٠ الف جهاز سنويا (اى حوالى ٤ اضعاف السنة الاولى ٠٠ وهناك الآن خطة موضوعة لكى يصل هذا الانتاج فى اوائل عام ١٩٦٤ الى مائة الف جهاز سنويا ٠٠ ومعنى هذا ان هذا المصنع استطاع ان يضاعف من انتاجه الى خمسة اضعاف خلال ثلاث سنوات فقط ٠٠ والغرض هو توفير العملة الصعبة ٠٠٠



اول صورة لجهاز التليفزيون المزود « بالزرار الاليكترونى » نزل الى الاسواق هذا الاسبوع ٠٠ يمكنك به تغيير المحطة وانت جالس على السرير ٠ وهو من انتاج بلادنا!

هذا جانب من المصانع الحربية التى بدات براس مال قدره مليون جنيه ٠٠ وقفز الى ٣٠ مليون جنيه ٠٠ المصانع التى « عربت » صناعة الثلاجات ، واجهزة التكييف والبوتاجاز والساخانات وحطمت الاسعار الخيالية التى ترتبط دائما بهذه المصنوعات ٠ هذه المصانع التى ستنتج قريبا آلات الجراحة ٠٠ والثلاجات « كلفينيتور » الامريكية ذات العشر اقدام



بين ٢٣ يوليو ١٩٥٢ و ٢٣ يوليو ١٩٦٣

وأثر ذلك على نمو وازدهار

الجمعية التعاونية للبترول

• الثورة دفعت الجمعية التعاونية للبترول فأصبحت من قلاع الصناعات البترولية فى بلادنا

• الأسباب الحقيقية لتحويل الجمعية التعاونية للبترول الى شركة مساهمة . !

• كيف استطاعت الجمعية التعاونية أن تنتصر على المنافسة الأجنبية التى لاتكافؤ معها فى القوة ؟

• الجمعية التعاونية للبترول تشارك مع شقيقاتها من شركات البترول فى تطبيق القوانين الاشتراكية فى الإنتاج والتوزيع والأرباح

تستقبل بلادنا فى هذه الايام الخالدة .. مطالع ثورة التحرير الكبرى ثورة ٢٣ يوليو .. ومع مطالع هذه الايام الخالدة .. تعيش بلادنا فى فرحة احتفالات قيام المصانع الجديدة .. وفى الاسبوع الماضى .. عشت بعضا من هذه الايام فى السويس ومسطرد حيث افتتح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعه عديدا من المشروعات البترولية الجديدة .. ولقد زرت مع الوزير الوحدة الجديدة لتعبئة البوتاجاز فى مسطرد التابعة للجمعية التعاونيه للبترول ..

واثناء زيارتى التقيت بعدد من عمال ومهندسى الجمعيه .. وسألنى بعضهم .. عن اسباب تحويل الجمعية التعاونيه الى شركة مساهمة وهل هذا التحويل قصد به دعم مستقبل العاملين .. ام المساهمين ام الجمعية ..؟

والواقع .. أن تحويل الجمعيه الى شركة مساهمة عربيه .. كان خطوة ثورية اشتراكية قصد بها دعم مستقبل الانتاج فى الجمعية فى المقام الاول .. ثم دعم مستقبل العاملين فيها .. ويكفى ان القرارات الاشتراكيه بدات تشق طريقها للتطبيق على العاملين فيها . وهى قرارات توزيع الارباح ودخول العمال والموظفين الى مجالس الادارة .. ثم اتاحة الفرصة للجمعية لكى تتعامل مع قاعدة عريضة من المتعاملين بدلا من قصر خدماتها على المشتركين فى الداخل

وآخر ساعة تعرض عليك فى هذا التحقيق الصحفى القصة كاملة .!!

قصة الثورة واثرها فى نمو وازدهار الجمعية التعاونية للبترول ثم قصة تحويل الجمعية الى شركة مساهمة عربية ..

ولماذا اندفع المساهمون الى سحب ١ر٥ مليون جنيه من راسمالها .. الامر الذى هدد سيولة راسمالها .. فى سنة واحدة .. وهل هذا التحويل سيؤدى الى دعم الانتاج فى الجمعية ؟.

القصة كاملة ..

واذا كانت الجمعية التعاونية للبترول اصبحت اليوم قلعة من قلاع الصناعة البترولية فى بلادنا .. واذا كانت خدمتها للجماهير على كل المستويات موجودة فى كل مكان .. فان هذا كله يؤكد .. ان الجمعية كانت ومازالت .. احدى صفحات ثورة ٢٣ يوليو .. بل احدى علاماتها المميزة .. فالذى لاشك فيه ان فضل الثورة على بلادنا واضح على كل شبر .. وفى كل مصنع .. وفى كل حقل .. ويزيد هذا الموضوع اذا ذكرنا اثر ثورة ٢٣ يوليو على مستقبل الجمعية التعاونية للبترول . ويكفى للتدليل على ذلك ان خدمات الجمعية كانت ٢٠ الف طن عند قيام الثورة .. وهى اليوم تصل الى اكثر من ١ر٥ مليون طن وهذا الارتفاع الضخم كما تؤكده الارقام هو الدليل الحاسم على عناية الثورة بالجمعية التعاونية للبترول ..

ولكنه رغم ذلك لا يقف عند هذا الحد ..

لقد ظلت الثورة توالى عنايتها بالجمعية التعاونية للبترول سواء فى محيط الخدمات .. ام فى محيط الكشف والتنقيب .. ام فى محيط توزيع منتجات معمل تكرير البترول الحكومى .

وآخر ساعة تعرض عليك قصة الثورة كاملة واثرها على الجمعية التعاونية للبترول .. او بمعنى اخر قصة ازدهار الجمعية وتالقها فى عهد الثورة .

ازدهار الجمعية وتالقها

كانت الجمعية التعاونية للبترول جريا على عادتها فى الطموح الى قمة المجد ومحاولة اقتحام كل باب يقربها من اهدافها . كانت قد تطلعت الى ميدان البحث عن البترول وانتاجه ، وخطت فى سبيل ذلك خطوات محدودة لعلها تجد فى صحارى مصر وبحارها بترولا بكميات وافرة تكفى حاجة اعضاء الجمعية المتزايدين من البترول وتدعم الاقتصاد القومى وتغنى البلاد عن استيراد البترول ومشتقاته ثم توفر الملايين من الجنيهات التى تحول الى الخارج بالعملة الصعبة ثمنا لمشترياتها من هذه المواد .

وفى هذ الفترة من حياة الجمعية قامت الثورة المباركة . وكان فى مقدمة اعمالها تحرير الصناعة البترولية فى البلاد من القيود التى كانت مضروبة عليها فى مختلف مراحلها . . ووجدت الثورة فى الجمعية الوسيلة الفعالة لتحقيق ذلك الهدف فوالتها بالعناية وامدتها بالتراخيص بالبحث والاستغلال فى شبه جزيرة سيناء وخليج السويس

وفى سنة ١٩٥٣ حصلت على ترخيص باستغلال منطقة وادى فيران بشبه جزيرة سيناء واستمرت هذه الجهود المتواصلة فى البحث عن البترول حتى اراد الله لها ان تكلل بالنجاح والتوفيق فعثر مقاولوها على حقل بترولى فى منطقة وادى فيران كان طليعة الخير وفاتحة البركات .

وكما اعطتها حق استغلال وادى فيران فانها اعطتها الاولوية فى توزيع منتجات معمل تكرير البترول الحكومى وجعلتها تنوب عنها فى تسليم مصالح الحكومة فى انحاء الجمهورية جميع احتياجاتها من هذه المواد .

ومكنتها سنة بعد سنة من ان تزيد مستودعاتها فى طول البلاد وعرضها .

ولقد استجابت الجمعية التعاونية للبترول لهذا العطف الذى اغدقته عليها الحكومة واهاب بها الواجب ان تعمل ليل نهار لتثبت جدارتها لهذه الثقة الغالية فجعلت تضاعف من نشاطها وتوسع دائرة اعمالها واخذت تشيد وتؤسس صهاريج التخزين ومحطات التوزيع فى كافة انحاء البلاد .

ولم تأل الجمعية جهدا فى زيادة خدماتها للمستهلكين عامة حتى وصل توزيعها فى مختلف المنتجات البترولية الى اكثر من ٤٠٪ فى نهاية عام ١٩٥٦ .

وانتعشت الجمعية بعد ان كادت تقف غير متكافئة امام قوة المنافسة من الشركات الاجنبية وبعد ان كانت تكافح ضد هذه العوامل المتعددة الجبارة المتوثبة للفتك بها وتمزيقها مدت اليها حكومة الثورة يد النجدة واحتضنتها ونفخت فيها من روحها القوية وبعثتها خلقا جديدا الى ان اصبحت كبرى المؤسسات البترولية فى البلاد واصبح نشاطها يشمل كافة مراحل صناعة البترول من الانتاج والتكرير والنقل والتوزيع والتخزين .

اما الاحتكار فوقف فى حسرة يتطلع الى هذا النشاط الجبار ثم اندفع مغيظا يقاوم جهود الجمعية التعاونية مقاومة مستميتة ويشن عليها حربا حامية الوطيس فى صور متعددة .

وكالت الجمعية التعاونية للبترول للاحتكار الصاع صاعين وجارته فى تخفيض الاسعار مما اتاح للمستهلك ميزات كبيرة فى خفض نفقات الانتاج . وما كانت الجمعية لتصمد رغم هذه الضربات القاسية المتوالية لولا التأييد القومى الذى نالته ولولا ان ساندها الشعب والتعاونيون جميعا .

بهذه العوامل مجتمعة استطاعت الجمعية التعاونية للبترول ان تنتصر . وشاءت الاقدار أن يكون فى العدوان الاجرامى الاثيم الذى وقع على البلاد عام ١٩٥٦ القضاء الاخير على مطامع الاستعمار واعوانه . واسقط فى ايدى الشركات الاجنبية البترولية بعد ذلك وتفرغت الجمعية التعاونية للبترول لاعمالها المختلفة فى البحث والتنقيب والانتاج والتوزيع وانها لتبيع الان فى سبعة ايام قدر ما كانت تبيعه فى سنة كاملة ..

وبمناسبة العيد الحادى عشر لثورتنا الكبرى ..

عيد التحرير .. اضافت الثورة فضلا جديدا الى افضالها لصدد تنمية الجمعية فقامت بتحويلها الى شركة مساهمة استكمالا للقرارات الاشتراكية

ففى شهر مايو الماضى .. اصدر السيد رئيس الجمهورية قرارا بتحويل الجمعية التعاونية للبترول الى شركة مساهمة مصرية ..

وقد كثر الكلام وقتها عن الاسباب والدوافع التى ادت الى هذا القرار .. قرار تحويل الجمعية الى شركة مساهمة ينطبق عليها قانون الشركات .

وآخر ساعة تكشف فى هذا التحقيق الصحفى اسباب صدور هذا القرار .. ومدى ما يعود على موظفى وعمال الجمعية من فوائد ومزايا ثم اثر صدور هذا القرار على المتعاملين مع الجمعية .. سواء فى الداخل او الخارج .. ومدى تاثر استثمارات الجمعية فى الداخل والخارج ..

والواقع ان السبب المباشر فى تحويل الجمعية الى شركة مساهمة هو المحافظة على سيولة راسمالها .. ففى السنة الاخيرة قبل صدور هذا القرار .. اندفع عدد كبير من المساهمين الى استرداد قيمة الاسهم الامر الذى اثر فى قدرة سيولة راسمالها على مواجهة احتياجاتها المتجددة .. ويكفى ان نعرف مدى اهمية هذا القرار .. ان المساهمين فى العام الماضى استردوا ما قيمته ١ر٧ مليون جنيه .. ولذلك انخفض راسمالها من ٨ر٣ مليون جنيه الى حوالى ٦ر٥ مليون

• لأول مرة .. يدخل عمال وموظفو الجمعية التعاونية للبترول الى مجلس الإدارة



الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يفتتح نائبا عن الرئيس جمال عبدالناصر وحدات تعبئة البوتاجاز التابعة للجمعية التعاونية للبترول بمسطرد.. ويرى الأستاذ محمود فهمى مدير عام الجمعية بجوار الوزير

جنيه فى شهر يوليو ١٩٦٢

وشىء هام وخطير .. هو ان قانون الجمعية التعاونية .. يحتم عليها دائما ان تلبى طلبات الاسترداد .. والجمعية لوضعها السابق وفى ظل قانون الجمعيات لا تستطيع أن تمنع اى مساهم من استرداد حقه .. الامر الذى هدد راسمال الجمعية فصدر القرار الجمهورى الخاص بذلك .

وبتحويل الجمعية الى شركة مساهمة مصرية (عربية) .. فان اى مساهم يستطيع ان ينقل ملكية اسهمه لاخر حسب قانون الشركات .. وذلك بان يعرضه للبيع فى بورصة الاوراق المالية بالقاهرة بعد انتهاء اللجان الفنية من تقييم أصول وخصوم الجمعية والانتهاء من اجراءات قيدها فى البورصة .

الاشتراكية والتنظيم الجديد

وهناك شىء أهم واخطر من هذا كله .. !

وهو أثر صدور القوانين الاشتراكية على مستقبل العاملين فى الجمعية .

والذى لا شك فيه أن الموظفين والعمال قد أتاحت لهم القرارات الاشتراكية مجموعة من المكاسب .. كان من الصعب تحقيقها بالنسبة لهم لو لم تتحول الجمعية الى شركة مساهمة ..

وقد توجهت آخر ساعة بهذا السؤال الى الاستاذ محمود فهمى مدير عام الجمعية عن أثر القرارات الاشتراكية التى صدرت فى يوليو ١٩٦١ على موظفى وعمال الجمعية بعد تحويلها .. ؟

فأجاب سيادته قائلا :

* يكفى أنها ستتيح لهم [illegible] المشاركة فى الارباح لاول مرة .. يكفى أنها ستعطيهم ٢٥ ٪ من الارباح .. منها ١٠ ٪ أموال سائلة .. والباقى سيعود اليهم فى شكل خدمات اجتماعية وصحية واسكانية .

* وقال مدير الجمعية .. انه يجرى الآن اعداد ميزانية انتقالية تنتهى فى ٧ مايو .. وهو اليوم الذى تم فيه التحويل وسوف يتقاضى العمال والموظفون أرباحا عن هذه الفترة .

* وبالنسبة لدخول ممثل العمال والموظفين مجلس الادارة .. فلم يكن هذا ممكنا قبل قرارات تحويل الجمعية الى شركة مساهمة .. لذلك فان ممثلا عن العمال سيدخل الى مجلس الادارة .

وأن ممثلا عن الموظفين سيدخل هو الآخر مجلس الادارة .

وان التجربة الاشتراكية فى ممارسة الديموقراطية سيخوضها جميع موظفى الجمعية وعددهم ١٧٠٠ موظف وعامل .

وان العمال والموظفين يخوضون هذه التجربة وهم يعلمون علم اليقين .. انها احدى ثمار الاشتراكية ..

وانهم بعد ذلك يعرفون أنهم يشاركون مجلس الادارة مسئولية الانتاج .. ومسئولية التوجيه .

الانتخابات القادمة

وقال محمود فهمى مدير عام الجمعية ؛ ان روحا ثورية جديدة بدأت تسرى فى الجمعية ..

ان الموظفين والعمال الآن لا حديث لهم الا عن الارباح الجديدة والا عن استعدادهم لخوض التجربة الاشتراكية الديموقراطية الجديدة [illegible] القادمة .. وعن التشكيل الجديد للمجلس .. وبذلك يشارك العمال والموظفون مع المجلس الجديد مسئولية توجيه الانتاج ، ودعم مستقبل الجمعية .

الاتجاه نحو آفاق اوسع فى الاستثمار

وقال مدير عام الجمعية :

– ان هذا القرار الخاص بتحويل الجمعية الى شركة مساهمة عربية قد فتح الطريق أمام انطلاق الجمعية الى آفاق أوسع .

فمثلا فى محيط الخدمات اذ يكفى أن الجمعية لن تقصر خدماتها من الآن فصاعدا على أعضائها المشتركين فقط من الاعضاء .

وهذا الشىء يوسع قاعدة المتعاملين مع الجمعية ويعطيها فرصة ضخمة للتسويق . وبالتالى الى تدعيم انتاجها.وتحقيق أرباح من وراء ذلك .. الامر الذى سيؤدى الى مضاعفة العائد الذى سيذهب الى العمال والموظفين .

ارباح اكثر للمساهمين

والذى لا شك فيه أن فوائد تحويل الجمعية التعاونية الى شركة مساهمة سوف يتيح للمساهمين فرصا أكبر لتحقيق ربح .. فالمسألة لا تقف عند حد ترتيب حقوق معينة للموظفين والعمال بحصولهم على الارباح ودخولهم مجلس الادارة .. ولكن المساهمين هم أيضا لهم [illegible] .. [illegible] يتيح لهم القانون الجديد توزيع اجمالى الارباح الصافية على أسهمهم .

ومن المعروف أنه قبل تحويل الجمعية التعاونية الى شركة مساهمة مصرية .. كانت الارباح توزع طبقا لقانون الجمعيات التعاونية .. وكان لا يمكن توزيع اكثر من ٢٠ ٪ من صافى الارباح والباقى يجنب منه ٢٠ ٪ كاحتياطى و ١٠ ٪ معونة اجتماعية .. والباقى وقدره ٥٠ ٪ فانه يرد الى الاعضاء المشتركين فى الجمعية فى شكل عائد على مشترياتهم .

أما بعد تحويلها الى شركة مساهمةفقد أصبح الربح الصافى كله يوزع طبقا لاحكام قانون الشركات ..وبذلك أصبحت الفرصة أكبر أمام المساهم لكى يحصل على ربح أكبر مما كان يحصل عليه من الجمعية .

واذا كانت الجمعية التعاونية للبترول طبقا لقانون الجمعيات التعاونية لايمكنها أن توزع على مساهميها أكثر من ٢٠٪ من الارباح الصافية فان المساهم فيها لم يكن يتقاضى أكثر من ٦٪ من قيمة السهم الاسمية.واذا خصمت منها الضرائب أصبحت ٤٪ لكن بعد تحويل الجمعية الى شركة فرفع الحظر على الحد الأقصى للربح وقدره ٦٪ واصبح للشركة ان تزيد النسبة بالقدر الذى تتيحه أرباحها ومن المتوقع ان تزيد على ذلك كثيرا

منطق الحوادث

والواقع الذى لاشك فيه أن تحويل الجمعية التعاونية للبترول [illegible] مساهمة [illegible] يساير الواقع الاشتراكى الذى تحياه بلادنا فى هذه الفترة من حياتها .

فقد كان من الطبيعى النظر الى مصالح جميع الأطراف .. ونحن ننظر الى مستقبل الجمعية التعاونية باعتبارها صرحا اقتصاديا ثوريا ويجب أن ننظر أساسا الى مصالح الجمعية باعتبارها ثروة قومية يجب العناية بها ..

وحسب قانون الجمعيات .. فان الجمعية تلتزم فى مواجهة المساهمين برد قيمة أسهمهم فى حالة طلبهم لها فى حدود ربع رأس المال .

ولكن الذى حدث فى السنة الماضية لايفسر الا بأنه اتجاه الى تبديد هذه الثروة القومية ..

ان سحب أكثر من ١٫٥ مليون جنيه فى سنة واحدة .. واستمرار هذا السحب كان سيؤدى فى نهاية الامر الى افلاس الجمعية .. الامر الذى حتم على الدولة أن تتحرك وتحمى الجمعية بتحويلها الى شركة مساهمة .

وعندما صدر القانون الخاص بالتحويل احتفظ بالقيمة الاسمية لقيمة السهم فى الجمعية التعاونية وجعل هذه القيمة جنيهين وبذلك ضغط القانون قيمة السهم .. وحفظ للمساهم أمواله .

ثم ماذا

ثم ماذا ..؟

فهذه هى قصة تحويل الجمعية التعاونية للبترول الى شركة مساهمة عربية ..

ان آخر ساعة عرضت أسباب هذا التحويل .. وشرحت مدى الفائدة التى ستعود على الجمعية .. وعلى الانتاج .. وعلى العمال من صدور هذا القانون ..

ان العدالة .. ومنطق الثورة .. وبواعث اشتراكيتنا العربية كانت السبب وراء هذا التحويل ..

ان صالح العمل .. ومستقبل العاملين فى الجمعية هو السبب فى صدور هذا التنظيم الجديد .

• ولأول مرة .. يحصل العمال والموظفين على ٢٥٪ من الأرباح ..

شركة الاسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية

تصنع منتجات الشركات العالمية محليا

● قصة العمل الصغير الذى تحول الى قلعة كبرى من قلاع الصناعة

ان بلادنا فى ثورة مستمرة.. ثورة اقتصادية .. وصحية.. وسياسية واجتماعية .. ان بلادنا تعيش فى انطلاقة كبرى. لقد مر على ثورتنا ١١ عاما .. كلها كفاح .. وعزم .. وتقدم .. لتحقيق المجتمع الذى ترفرف عليه أعلام السعادة والرفاهية. وجاء ميثاقنا الوطنى معبرا ومترجما لكل آمالنا وأمانينا. فى كل الميادين .. لتطبقه كل مدرسة .. وكل شركة.. وكل مؤسسة .. باعتبارها خلية ثورية .. قال الميثاق .. ان تكافؤ الفرص وهو التعبير عن الحرية الاجتماعية يمكن تحديده فى حقوق أساسية لكل مواطن ينبغى تكريس الجهد لتحقيقها. أولها .. حق كل مواطن فى الرعاية الصحية بحيث لاتصبح هذه الرعاية علاجا ودواء مجرد سلعة تباع وتشترى .. وانما تصبح حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادى .. ولابد ان تكون هذه الرعاية فى متناول كل مواطن فى كل ركن من الوطن فى ظروف ميسرة وقادرة على الخدمة ..

هذا ما جاء فى الميثاق .. ترجمة صادقة ودقيقة للآمال العريضة لشعبنا .. أن هذه الكلمات ليست حروفا براقة توضع فى كتاب أنيق مغلف .. وانما هى الطريق الصحيح لكل المؤسسات التى تعمل فى دفع ثورتنا الصناعية الى الامام ..

ان « آخر ساعة » تقدم لقرائها صورة رائعة للتطبيق العملى للميثاق .. فى احدى قلاعنا الصناعية فى ميدان الدواء .. ان شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للادوية .. لقد وضعت كل ماجاء فى الميثاق الوطنى اساسا لكل مشروعاتها الصناعية والتوسعية لتوفير الدواء لكل المواطنين كحق قرره الميثاق .

قصة الماضى

● ان شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية .. قصة كبرى لاثر التطور الثورى الذى بثته ثورتنا فى كل قلعة صناعية من قلاعنا الكبرى .. لقد بدات الشركة معملا صغيرا فى عام ١٩٥٠ .. تقوم بتصنيع بعض الحبوب والاقراص الصغيرة .. التى تحتاجها الجماهير الشعبية .. وقد وجدت هذه الحبوب اقبالا كبيرا منها .. تشجيعا للصناعة العربية ..

التطور ..

● ثم قامت ثورة يوليو لتقدم يدها البيضاء البناءة وتزيح بصمات الاحتكار السوداء من فوق مؤسساتنا الصناعية لتقيم صناعة وطنية بعيدة عن شهوة الربح محققة الاكتفاء الذاتى .. ودفعت الثورة بيدها هذه الصناعة الى الامام .. فأخذ يتسع نطاقها وتسير خطوات الى الامام. فاستخدمت ماكينات حديثة لتصنيع الادوية فى معامل حديثة .. مجهزه آلات كبس.. وتغليف للاقراص بطريقة صحية علمية. واصبحت لهذه الصناعة سمعة عالمية .

تصنيع المنتجات العالمية

● ان سمعة الشركة الكبرى جعلت اكبر شركات الادوية العالمية تتعاقد مع الشركة لتصنيع منتجاتها محليا . وهى شركات موات اندمور الكندية. وفارميلا الايطالية . وهوميل السويسرية . وبول بوديكروه الفرنسية . وشركتا كنول وباير الالمانيتان . وهذا يدل اوضح دلالة على ثقة الشركات الكبرى فى صناعاتنا العربية مما يعد مفخرة لكل أبناء الجمهورية العربية فى عهد الثورة .. ان هذه الشركة تعتبر هى الوحيدة بالاسكندرية التى تقوم بتصنيع هذه المنتجات العالمية .

لغة الارقام ..

● ان الارقام تؤكد تطور الانتاج والمبيعات فى هذه الشركة بعد صدور القرارات الاشتراكية التى أرسى قواعدها الرئيس جمال عبدالناصر .. وماوصلت اليه من مركز مشرف .. فقد زادت جملة الانتاج من ١٩٣ر٣٢٤ جنيها فى سنة ١٩٦٠ الى ٧٥٦ر٤٤٩ جنيها فى عام ١٩٦٢ .. وكذلك ارتفعت جملة المبيعات من ٥٢١ر١٩٢ جنيها فى عام ١٩٦٠ الى ٦٠٠ر٤٠٣ جنيه فى عام ١٩٦٢ .. ان على كل مواطن ان يحفظ هذه الارقام .. لانها تصور حياتنا . . وماضينا وحاضرنا .. والامل الكبير .. فى المستقبل الكبير ..

منتجات الشركة

● **ان شركة الاسكندرية الادوية والصناعات الكيماوية « نصار » .. أصبحت تنتج الآن الادوية بحيث تسد الحاجة المحلية من اقراص اسكين ونصار .. وشوكلاكسين .. وفيجاسكين .. وبيومات .. وديودوفورم .. واورالهيم .. وشراب سى بكس .. ومايكوبوستين وباراكودين . . وليفيفير .. وبرتكس .. والوكسين . . وكذلك مرهم الوكسين . . ومجموعة من كبسول الفيتامينات هى كبسول ديكا فيتامين .. (وجى.فى.آر) بالاضافة الى مستحضرات التجميل ..**

مشروعات المستقبل

● وتدرس الشركة بعد ان آلت ملكيتها للشعب.. بتأميمها تأميما كاملا فى ١٥ يونيو سنة ١٩٦٣ .. القيام بمشروعات توسعية كبرى لهذه الصناعة . وهى بسبيل انشاء مصنع حديث فى المنطقة الصناعية بسموحة على مراحل سنوية بطريقة تجعلها مصنعا متكاملا خلال الخطة الخمسية التالية. تمهيدا لفتح أسواق جديدة فى البلاد العربية والافريقية النامية الصديقة .. لتصدير فائض انتاجها .. بالاضافة الى الخدمات العمالية العديدة التى تقدمها الشركة لعمالها .. تمشيا مع روح الاشتراكية العربية ..

● ان بلادنا تسير الى الامام نحو التقدم والشموخ.. والسمو والتصنيع .. ان كل العالم يعيش فى ترقب.. لكل خطواتنا .. على طريق البناء فى ظل قيادة رئيسنا جمال عبدالناصر .. والله يحمينا على طول الطريق ..



أثر تجربتنا الاشتراكية على حياتنا الاجتماعية

الجيل الجديد .. يتسلم الرسالة من الجيل الذى سبقه .. ويمضى فى طريق الانتاج .. طريق الاشتراكية فى أمان .. وعزم .. وإصرار ..

تصوير أسيكس

فى القرية .. وفى المصنع !

تحقيق يكتبه : حامد سليمان

تبدأ «آخر ساعة» بنشر سلسلة من التحقيقات الصحفية تتناول دراسة موضوعية لتجربتنا الاشتراكية .. كيف انعكست هذه التجربة على حياتنا الاجتماعية .. ؟ وكيف طورت من حياة الفلاح والعامل فى بيته وفى مصنعه .. ؟ وفى الاسبوع الماضى قام «حامد سليمان» المحرر بآخر ساعة بزيارة ثلاثة محافظات وأمضى فيها عدة أيام وهو يتجول بين الكثير من قراها ومصانعها ليبدأ هذه السلسلة بهذا التحقيق عن انعكاس تجربتنا الاشتراكية على الفلاحين فى ريفنا .. وعلى العمال فى المصانع ! ..

(١)
في القرية



عرف الشعب طريقه .. ومضى الفلاح يسير على ارض صلبة من العدالة والمساواة تاركا وراءه سنين طويلة من الظلم والاستبداد والحرمان ..

قرية ثائرة تشد انتباه القاهرة إلى مشاريعها..

قال لى زميل : سمعت انك مشغول الآن بدراسة انعكاس التجربة الاشتراكية على القرية ..

قلت : ليس على القرية فقط .. ولكننى اتتبع اثر هذه التجربة المثيرة على المصنع أيضا .. و .. على حياتنا الاجتماعية بوجه عام ·

قال : وبماذا بدأت

قلت : بالريف طبعا .. زرت بعض قرى محافظتى الفيوم والشرقية ..

قال : وما هى انطباعاتك الاولى ·

قلت : الواقع .. ان اهم ما يلفت النظر فى الريف الآن .. هو ذلك التغيير الجذرى الذى حدث فى العلاقة بين صغار الملاك والاقطاعيين لم يعد هناك خوف .. لم يعد هناك استبداد .. وانتهت تماما حوادث الارهاب القديمة·

وقاطعنى قائلا : تقصد ارهاب العائلات الكبيرة ·

قلت : بالضبط .. انت تعرف ان الشرقية ـ صاحبة حوادث ديرب نجم ـ من المحافظات المشهورة بعائلاتها الكبيرة .. وكانت بعض هذه العائلات تعيش بعقلية القرون الوسطى .. وكانت علاقة أفرادها بمن حولهم من الفلاحين .. علاقة مهينة · تقوم على الظلم · والقسوة المذهلة والارهاب المخيف ·

اذكر منذ ١٢ سنة .. اننى كنت مسافرا من الزقازيق الى عزبة « أبوعرابى » لزيارة بعض أقاربى .. ان مرالاوتوبيس الذى اركبه على عزبة « الطاهرة » التى تسكنها احدى هذه العائلات .. وعندما اقتربنا من هذه العزبة .. لاحظت ان العربة « تفرمل » فجأة ..

الاصرار على التطور يتضح فى هذه الصورة .. لم يقنع الفلاحون فى بفوانيس الجاز .. فادخلوا فوانيس الكهرباء فى كل شارع وحارة من قريتهم العتيدة ..



فى قرية واحدة اشترى مجلس القرية

ولم تكد تقف حتى صعد رجل طويل

عريض يتبعه أفراد آخرون « طوال عراض » وبدون ان يفتح فمه بكلمة .. أمسك

« بالكومسرى » و « رفعه قلما » عنيفا ألقاه ـ مباشرة ـ الى الارض .. ولم تكد نفيق من المفاجأة المذهلة حتى كان قد سحبه ثانية من الارض وخبطه قلما آخر .. وتبع هذا بلكمات وضربات عنيفة سقط بعدها المسكين على الارض مغشيا عليه !!

ولم يكتف المجرم بهذا ..

بل أمسك بجميع التذاكر التى يحملها الكمسارى ومزقها وتركها تتناثر فى ارجاء العربة ـ ولما حاول السائق ان

يتدخل · أمسك به وأعطاه هو الآخر « علقة سخنة » .. ولما حاولت التدخل وجدت من « يلكزنى » ويهمس فى اذنى اقعد يا بنى أحسن يدبحوك .. دول اقطاعيين !..

وانطلقت العربة المعتدى عليها .. يقودها سائق مضروب .. وكومسارى مغمى عليه .. انطلقت بكل من فيها .. تلعن الظلم وتلعن الحكومة .. وتلعن الاوضاع ..

وسألنا عن سبب هذا الاعتداء .. وكان الرد مذهلا .. لقد رفض هذا الكومسارى وهذا السائق فى احدى المرات ان يقف الاوتوبيس حتى تأتى سيدة من نفس الاسرة الاقطاعية فى قرية تبعد كيلو عن المحطة تصوروا .. كانوا يريدون ان ينتظر الاوتوبيس .. ويتعطل كل من فيه .. انتظارا لسيدة تأتى على بعد اكثر من كيلو .. وتركب حمارة ..

هذا ما كان يحدث منذ ١٢ عاما فى هذه المنطقة .. ولكننى عندما مررت على

هذه المحطة منذ أسابيع ورويت للكمسارى هذا الحادث الاليم .. رد ضاحكا :

دا كان زمان .. أيام الفوضى .. دلوقت بنقف لما يكون فيه ركاب فى الطاهرة .. ونمشى على طول اذا كانت المحطة خالية .. لقد حدثت مساواة بين الخلق .. و .. بين المحطات ·

الحكومة والتطبيق

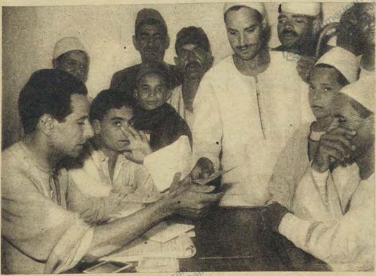
قال محدثى : وماذا عن قانون الاصلاح الزراعى ..

قلت : انه العمود الفقرى .. الذى ترتكز عليه عملية التطوير الاقتصادى والاجتماعى لريفنا ..

رأيت محمد ابراهيم محمد الفلاح الذى كان أجيرا فى عزبة المناسترلى بالشرقية كان يروى الارض بعرقه هو وعشرات من أمثاله فى مقاطعة مساحتها ١٧٠٠ فدان .. وكان محصولها فى النهاية يذهب الى جيب الخواجه مالك الارض شاهدت منزله .. كيف تطور واستطاع ان يمتلىء بالخير .. لقد استطاع من دخله الذى جاءه من امتلاك « الخمسة أفدنة » .. ان يبنى له منزلا جديدا · · فيشترى له جملا وجاموسة وبقرتين وحمالقوان يطول حياته .. ويتزوج .. ويحلم بتعليم أولاده فى الجامعات ..

ورأيت سيد حسن بعزبة العزازية بمحافظة الفيوم · · وحكى لى تطور مشاعره نحو الارض .. وكيف انه يحاول ان يبذل جهدا أكبر .. ليقوم بالتزاماته نحو اقساط الاصلاح الزراعى .. حتى تصبح هذه الارض ملكا ثابتا له ولاولاده · وروى لى الكثير عن احساسه بالسعادة والاطمئنان بعد أن كان مجرد أجير عند الخواجاية هيلين .. وتحول الى مالك لثلاثة أفدنة .. له كيانه الخاص .. وأرضه الخاصة .. وآماله العريضة ، ولكن ..

من خلال كلام سيد حسن ، ومحمد



وكيل العمدة .. يوزع الخمسة جنيهات مقدما على عمال القرية ·

حتى بنات القرية بات لهن نصيب من الثورة .. فافتتح لهن مجلس القرية مراكز للتدبير المنزلى لقضاء وقت الفراغ



ماكينة نور وأدخل مياه الشرب فى ١٠٠٠ بيت !

ابراهيم .. وعشرات غيرهما من الفلاحين الذين قابلتهما فى محافظتى الشرقية والفيوم .. فهمت ان هناك – فى بعض الاحيان – ما يقف أمام انتفاع الفلاحين بهذا القانون الهام والاسباب هنا تكمن فى عاملين اثنين :

• **بعض الاقطاعيين** .. مازالوا يحاولون التلاعب على القانون .. ويستغلون بقايا نفوذهم بتشغيل الفلاحين بعيدا عن النظم التى حددتها الثورة .. عن طريق تهديدهم بالكمبيالات والعقود الموقعة على بياض ..

• **بعض الاراضى** .. لاتعطى الفلاحين الذين تملكوا أرض الاصلاح انتاجا كافيا .. وفى بعض الاحيان يكون هذا الانتاج أقل من « الزمامات والاقساط » التى يجب ان يدفعها الفلاح للجمعيات التعاونية وبذلك يصبح المطلوب تسديده . اكبر من الانتاج الحقيقى للارض .. والنتيجة : ن تتراكم عليه الديون .

ولكن .. ما ذا كان موقف الحكومة ازاء هذين العاملين الخطرين ..

الواقع أن موقفها – كحكومة تقوم بعملية تطبيق ثورى – فى منتهى **المرونة** فى بعض الاحيان .. **والحزم** فى أحيان أخرى .. كانت تترك المسالة – اثناء عملية التطبيق – مرة للزمن .. وللتغير الطبيعى الذى يحدثه وضع القوانين الثورية .. والتنظيمات الشعبية وذلك عندما تصطدم عملية التطبيق بالعادات والتقاليد .. والرواسب القديمة ..

ومرة أخرى تواجه المسالة بالحزم والقانون ..

فمثلا بالنسبة **لبعض الاقطاعيين** الذين يحاولون التلاعب على قانون الاصلاح الزراعى .. والاستمرار فى استغلال الفلاحين ..

هذه المسالة متعلقة بعادات قديمة .. ورواسب قديمة وتحتاج الى عملية « وعى ثورى لدى الفلاحين » .. والى ان يتمسك كل منهم بالحقوق التى منحتها لهم الثورة .. فتركت الحكومة هذه المسالة تمضى



احمد يونس .. المثقف الثائر .. الذى ترك حياة المدينة .. وعاش مع اهل قريته يعلمهم الاشتراكية على الطبيعة .. ويقودهم الى اول تجربة ثورية من نوعها

فى تطورها الطبيعى .. وتركت عنصر الزمن يلعب دوره .. وعلى ذلك فالمسالة لم تترك تماما للقدر والايام .. بل عملت الثورة ان تضع فى يد الفلاحين الاسلحة التى يمكن ان يلجأوا اليها .. والمنظمات الشعبية التى يمكن ان يحتموا بها .. ويتلقوا عنها الوعى اللازم .

• **فكان مجلس القرية** .. الحكومة الثورية التى تحكم الافراد وتقف أمام الاقطاعيين .

• **ثم كانت لجنة العشرين** .. مركز الاشعاع الاشتراكى لحماية المكاسب الكبرى .

• **وفى الطريق المجلس الشعبى** الذى يقوم بدور الرقابة .. والحماية من الانحراف . . ومع الزمن ومع عملية الوعى الكبرى .. وعن طريق هذه الاسلحة الكثيرة التى وضعتها الثورة فى يد الفلاح .. لن يكون هناك تلاعب .. ولن يكون هناك اقطاع .. ولن يكون هناك استغلال ..

• **اما بالنسبة لبعض الاراضى** التى ملكت للفلاحين وكان انتاجها قليلا .. فهذه مشكلة عاجلة .. تتعلق بالمادة .. برزق الفلاح .. ويجب الا تترك للزمن .. ولكن يجب أن تعالج بحزم .

وهذا ما فعلته الحكومة ..

اولا .. بالنسبة لجميع أراضى الاصلاح الزراعى التى تم تمليكها للفلاحين .. **تم تخفيض القسط الذى يجب ان يدفعه الفلاح الى النصف (من سبعة امثال الضريبة الى ثلاثة امثال الضريبة)** ..

ثانيا : حتى لايكون هناك أى ظلم يقع على فلاح الاصلاح الزراعى .. الذى تملك ارضا لاتنتج غلالا كافية ..

صدر (قانون ٢٠٥) الذى ينص على اعادة تقدير الانتاج الحقيقى لجميع أراضى الاصلاح الزراعى .. واعادة النظر فى تقدير الاقساط الذى يدفعها الفلاح حسب قدرة هذه الارض على الانتاج . .

هذا ما فعلته حكومة الثورة ..

ولكن كثير من الفلاحين طلبوا منى ان أتوجه برجاء للمسئولين فى وزارة الاصلاح الزراعى بالاسراع بهذه العملية – عملية اعادة تقدير انتاج الاراضى – وارجو ان اكون قد حققت مطلبهم ..

ثائر فى قرية

وقال محدثى .. ولكن هل تريد ان تشاهد كيف يمكن ان تنفذ القوانين الاشتراكية الثورية فى الريف .. وكيف يمكن ان ينعكس أثرها على الحياة .. وعلى الناس ..

قلت : طبعا ..

وهمس فى اذنى : اذن فاذهب الى قرية النجيلة بمحافظة البحيرة وعندما تذهب الى هناك .. فعليك ان تقابل « أحمد يونس » .

قلت دهشا : من هو احمد يونس .. ولماذا احاول ان اقابله هو بالذات

فقال : أولا .. هو رئيس مجلس القرية .. وليس هذا هو المهم .. فرؤساء مجالس القرى كثيرون .. ولكنه رئيس مجلس قرية ثائر يقود مجموعة من الفلاحين الثائرين . . اذهب لترى ماذا فعلوا ..

وأثارنى كلام الزميل الصديق ..

وفى اليوم التالى .. كانت عربة الدار الصغيرة تندفع فى سرعة نحو محافظة البحيرة .. وبعد حوالى ساعتين وصلنا الى مشارف قرية النجيلة .. ومن خلال النافذة كان هناك أكثر من شئ يلفت النظر ..

ما هذا ؟!

فوانيس نور !! ومن هؤلاء .. مجموعة من الفلاحين يتعاونون فى تركيبها فى شوارع القرية النظيفة المنسقة .. واحسست كاننى أحلم ..

وما الذى أراه هناك .. مواسير مياه تمتد الى معظم المنازل .. وعهد مع المياه النقية .. بعد صداقة طويلة كئيبة ملأت بطونهم بالطمى والبلهارسيا .

ثم .. الناس انفسهم .. الفلاحون « الذى غيرهم هكذا الجلابيب النظيفة .. والطواقى الانيقة .. والشعر « المسبسب » ثم هذه الصنادل والاحذية التى تغطى أقدام الفلاحين كل الفلاحين .. الصغار والكبار على السواء ..

وأخيرا .. هذه البشاشة .. والابتسامات والضحكات التى تسمعها .. وتقابلك فى كل مكان .. وتعكس لك حالة الرضى والاستقرار الواضح .

وطلبت من السائق ان يذهب فورا بى الى مجلس القرية .. وبعد دقائق كنت أحمد يونس .. يلفتهم .. وكلى دهشة أجلس مع رئيس مجلس القرية .. مع .. أحمد يونس .. الذى قيل لى انه صاحب الانقلاب شاب أسمر .. دقيق الملامح حاد النظرات سريع الحركة .. يتكلم فى كثير من المنطق والحماس ويترك فيك احساسا عميقا بالاخلاص والصدق .. وثقة كبيرة بالانسان .. وبالحياة .. باختصار .. يشعرك انه انسان ثائر وانه يعرف ماذا يريد .

وبعد جولات سريعة .. بين المشاريع التى قام بها مع مجلس القرية ومناقشة طويلة عن المعارك التى خاضوها .. احسست ان نشاط هذا المجلس .. الذى يقوده هذا الرجل .. لو انتشر فى كل قرية لاستطعنا أن نختصر القليل من الوقت أمام عملية « التطوير الثورى » التى تقوم بها الدولة فى الريف ..

لماذا .. ؟

لان هذا المجلس استطاع ان يتمسك بجميع الحقوق التى أتاحتها الثورة للفلاحين .. واستطاع ان ينفذ جميع القوانين الثورية التى سنتها الحكومة فى صالحهم ..

مثلا ..

قانون الحد الادنى للعامل الزراعى .. الذى حددته الثورة بـ ١٨ قرشـ

فى كثير من المحافظات .. يستغل كبار الملاك سذاجة الفلاحين وعدم وعيهم .. ويجبرونهم على العمل .. بسبعة قروش بثمانية .. بعشرة بالكثير

وكان هذا يحدث فى النجيلة أيضا .

ولكن بعد ان تكون مجلس القرية .. برئاسة هذا الرجل .. قرر ان يتخذ خطوة ايجابية لتنفيذ القانون .. ولمجابهة رواسب الاقطاع .. واستغلاله لجهل الفلاح وحاجته .

وماذا فعل ؟!

جمع « أحمد يونس » كل العمال الزراعيين فى المحافظة فى معسكر استعاره من المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. وأعلن للاقطاعيين أن من يريد عاملا زراعيا فليأت له . وليستعيره عن طريق مجلس القرية ..

وعندما جاء الاقطاعيون والمقاولون قال لهم أحمد يونس :

– والله تشغيل الفلاح سيكون حسب القانون بـ ١٨ قرشا فى اليوم ولم يستطع أحد ان يتكلم ..

ولكنهم حاولوا أن يثيروا حول الرجل الشبهات .. و .. المؤامرات وفشلوا ..

ويكفى ان تعرف انهم يعطون العامل هناك أجره الشهرى مقدما فاذا أراد أحد العمال الزراعيين الانضمام .. فانه يصرف له اربعة جنيهات « مقدم » عن عمل شهر كامل يستطيع ان يعطيها لزوجته أو أولاده .. ويبقى له هو جنيه فى ادارة المعسكر .. للصرف منه على العامل أكل .. وشرب ونوم ..

فاذا أراد ان يعمل شهرا آخر .. يصرف له خمسة جنيهات أخرى وهكذا استطاع المعسكر ان يحرر العامل من عبودية المقاولين ومن الفقر والحرمان .

ولم يستطع العمال عن طريق هذا **المعسكر ان يتخلصوا من استبداد المقاولين** والاقطاعيين فحسب .. ولكنهم تخلصوا أيضا من الشاى الاسود .. والمخدرات .

وتخلصوا من الجهل عن طريق حصص محو الامية .

وتخلصوا من السلبية عن طريق دراسات التوعية

واستطاعوا فى النهاية أن يكتسحوا النتائج فى انتخابات اللجان العشرين التى دخلوها ..

وعندما ضايق هذا أحد الاقطاعيين هناك .. حاول « مرة » أن يوجه لهم بعض الاهانات .. وأن يحاول النيل من « أحمد يونس » فى غيابه .. ثار الفلاحون ..

وهذا مافعله مجلس القرية الثائر بالنسبة لمشكلة العامل الزراعى فقط . ولكنه فعل الكثير بالنسبة لكل مشاكل القرية أخيرا .. وفعل الاكثر من أجل مستقبل القرية .. ومستقبل أبنائها .

• ففتح مركزا للتدريب المهنى بالنسبة للاولاد الذين يخونهم الحظ ولا يستطيعون النجاح فى امتحان قبول الاعدادية .

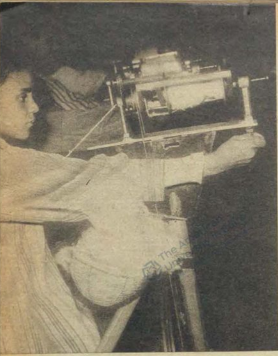
• أدخل النور للقرية . كانت تكاليف المشروع (٤٠٠٠ جنيه) .. واستطاع المجلس ان يجمع ١٠٠٠ جنيه من فلاحى القرية البالغ عددهم ٦٠٠٠ فرد والباقى عن طريق مجلس محافظة البحيرة .. الذى قرر فى احدى الجلسات صرف هذا المبلغ لمجلس القرية تقديرا لنشاطه

• **ادخل المياه الى ١٠٠٠ بيت فى القرية**

نقل مهمة تركيب المياه من يد بلدية دمنهور .. الى يد مجلس القرية كانت العملية فى الحالة الاولى تكلف الفلاح ٤٠ جنيها .. واصبحت تكلفه بعد نقلها الى مجالس القرية ١٠ جنيهات فقط وبهذا ستدخل المياه النقية الى جميع البيوت ..

• لم يعد فى القرية متسول واحد بعد ان قرر مجلس القرية صرف جنيه وريال لـ ٣٦٠ متسولا فى القرية .. الى جانب صرف الدقيق والزيت فى المناسبات .

و .. غيرها .. وغيرها من المشاريع التى قام بها هذا المجلس الثائر الصغير .. الذى يقف وراء نشاطه ويقوم بتشجيعه المحافظ النشيط وجيه أباظه . واستطاعت هذه المشاريع التى قامت بها هذه القرية أن تشد انتباه القاهرة فذهب اليها منذ أسابيع ٥ من الوزراء لزيارتها وزيارة المعسكر ومشاهدة التجربة العمالية المثيرة .. التجربة التى تعكس لنا الرأى القائل .. انه من المهم ان تكون هناك ثورة ومن المهم ان تكون هناك قوانين ثورية ولكن الاهم ان يكون هناك ثوار يحملون مشعل هذه الثورة أمام جميع العقبات الرجعية التى تواجهها .



هذا المنظر ليس فى قرية اوربية .. ولكنه فى قرية « النجيلة » .. فى مركز التدريب الذى انشاه مجلس القرية ليفتح مجالا للاطفال الذين لم تتح لهم فرصة دخول المرحلة ا

الفلاحون الثائرون فى القرية يقيمون آخر فانوس فى احد شوارعها الرئيسية ويضربون المثل الحى على عدم وجود المستحيل ويهبون لنا الامل .. على امكان التطور



٢ - وفى المصنع :

الأسطى عبد الحميد اشترى التليفزيون وهو يستعد الآن لشراء الثلاجة

.. والان ماهو اثر هذه التجربة على المصنع ..

الواقع .. ان هذا الاثر كان ابعد مدى من القرية ..لان العمال هنا – بل وفي جميع انحاء العالم – تكون باستمرار اكثر احتكاكا بعملية الصراع الطبقى.. وبالتالى اكثر استعدادا للاندفاع نحو النظام الاشتراكى .. واكثر استعدادا لامتصاص التيارات الثورية والتمسك بما قد تتيحه لهم هذه التيارات من حقوق .. ولهذا تكون درجة استجابتهم دائما اكثر نضجا وعمقا ..

عندما زرت احد مصانع السجاير في الهرم .. استمعت الى قصة التطور الغريب الذي حدث هناك .. التطور الذي حدث من خلال التجربة الثورية ..

كان هذا المصنع بالذات يتحكم في مصيره ١٨ مديرا اجنبيا .. وبعد ان تم تمصيره عام ١٩٥٦ .. أصبح جميع مديريه من موظفى المصنع العرب .. وكان المديرون الانجليز والاجانب يعتبرون انفسهم باستمرار اعلى من مستوى البشر ... والبشر هنا هم كل افراد المصنع من العمال والموظفين المصريين .. وكانوا باستمرار يمنحون كل الامتيازات للاجانب .. وبعد التاميم .. تحولت «كل» هذه الامتيازات الى اهل البلد .. واصحابها الحقيقيين ..

ثم توالت المكاسب الاشتراكية للعمال .. في هذا المصنع وغيره

– لم يعد هناك فصل ..

– لم يعد هناك استغلال

– تقرر منحهم ٢٥ في المائة من الارباح

– تقرر تمثيلهم في مجالس الادارات

– تقرر تمثيلهم في المنظمات الشعبية بنسبة ٥٠ في المائة

الفهم الخاطىء ..

وهذه المكاسب لم تكن بسيطة .. وقد كافحت القوى العمالية في العالم سنين واجيالا .. من اجل تحقيق بعضها.. ويكفى ان نعرف ان بعض الدول الاوربية – التى سبقتنا في مجال الصناعة – لم تمنح العمال الكثير من هذه المكاسب حتى الان .. واذكر ان احد قادة العمال هنا قال لى يوم اعلان القوانين الاشتراكية : ان هذه القوانين تخطت نطاق احلامنا فنحن لم نحلم يوما ما .. بان نصل الى تحقيق كل هذه المطالب مرة واحدة ..

وانعكست هذه المكاسب على حياة العمال .. وافكارهم .. واما لهم روى لى الاسطى محمد عبد الحميد .. بقسم الصيانة .. باحد المصانع .. التطور الذي حدث له من خلال التجربة الاشتراكية قائلا :

– اننى احس الان اننى اقف على ارض صلبة مرتبى ثلاثون جنيها في الشهر .. اصبح لى معاش يضمن لى مستقبل زوجتي واولادي .. لى ممثل في مجلس الادارة يدافع عن حقوقى .. احصل سنويا على أرباح استطيع ان اشتري بها الاشياء التى لم اكن اتصور شراءها في يوم من الايام ..

ودار بيننا الحديث التالى :

– كم حصلت من الارباح في العام الماضى

– خمسون جنيها ..

– وبما فعلت بها ..

– اشتريت بها بوتاجاز .. ودفعت القسط الاول للتليفزيون ..

– وبماذا ستفعل بارباح العام القادم

– ساشتري ثلاجة .. فقد اعلن نادي الشركة انه سيشتري لنا ثلاجات ويقسطها للعمال باقساط بسيطة

وزرت منزل هذا العامل .. فوجدته غاية في النظافة..الزوجة والاولاد يتفرجون على التليفزيون .. والسعادة تبدو على كل من في المنزل .. وعبد الحميد يقدم لى اولاده الصغار ويقسم لى انه سيمنحهم من الفرص التعليمية مالم تتح لاولاد الباشوات من قبل ..

وودعت محمد عبد الحميد الى منزل احمد ابراهيم العامل بالاستعلامات وأتاح لى فرصة التجوال في منزله المدهون كله بالزيت .. والمطبخ الذي اكتملت كل ادواته الحديثة جدا .. من بوتاجاز .. حتى « الحلة البريستول » وفي حجرة الصالون الانيقة كانت هناك المروحة الضخمة والتماثيل الرشيقة وفي حجرة نومه تحت عينى الة الحلاقة الكهربائية ..

وخرجت من منزل احمد ابراهيم ...

وزرت منازل أخرى .. وكانت الصورة تتكرر .. تطور مادي .. ومعنوي واضح .. وامال تتضح واحلام تتحقق..واستقرار ينعكس على كل شيء في حياتهم.. وقد عبر لى فوزي حسنين الذي صحبنى الى نادي عمال المصنع .. وقال لى وهو يعبث باصابعه على الة « الترمبولا » – حيث انه يقضى وقت فراغه في العزف مع فريق المصنع الموسيقى – قال .. ان اهم ما منحته لنا الثورة هو الاستقرار .. اهم شيء يشعر به العامل الان هو انه لم يعد مهدد بالفصل بلا سبب .. وانه قد أصبح له صوت يمثله في مجلس الادارة.. ومعاش يضمن حياة اولاده من بعده .

هذا .. وقد عبر لى هؤلاء العمال الثلاثة عن وعيهم الكبير بمعنى الاشتراكية عندما قالوا لى :

ان هذا الاستقرار الذي اتاحته الثورة للعمال يجعل « البعض » منهم يتراخى .. ويتهاون في عمله .. ويشخط في رؤسائه بل وفي عملاء الشركة .. وهذا خطا .. وخطر على عملية الانتاج .. وعلى سمعة العمال الذين يجب ان يثبتوا حسن ظن الرئيس جمال عبد الناصر بهم .. وان يردوا له الجميل .. بمزيد من العمل .. ومزيد من الاخلاص .. وبانتهاز الفرص المتاحة لهم للتثقيف والتوعية .. حتى يستعدوا لملء المراكز القيادية التى اتيحت لهم .. والتى سوف تتاح لهم في المستقبل.

وقلت لهم :

– نحن الان نمر بفترة انتقال ..ولابد من هذه الاخطاء الصغيرة .. فانتم تعرفون ان العمال هنا لهم تاريخ طويل مع الظلم .. وفي اعماقهم ذكريات اليمة عن ايام الاضطهاد الاولى .. ويبدو ان رنين هذه الذكريات مازال يدوي في اذانهم .. وان رواسب الماضى البعيد مازالت تتحرك في القاع ، وتثير من حين لاخر كوامن الكبت الذي عاشوا تحت ظلاله سنوات وسنوات ..

قالوا لى :

– قد يكون هذا صحيحا.. وقد تكون هذه حوادث فردية .. وبسيطة كما تقول .. ولكن يجب ان نقف عندها .. وان نواجهها وان نعلن مدي اقترابها من الخطا والصواب .. لانها حوادث محسوبة علينا .. وتسيء الى سمعتنا ..وتجعلنا نبدو امام الناس كمن يفهم الاشتراكية فهما خاطئا ..

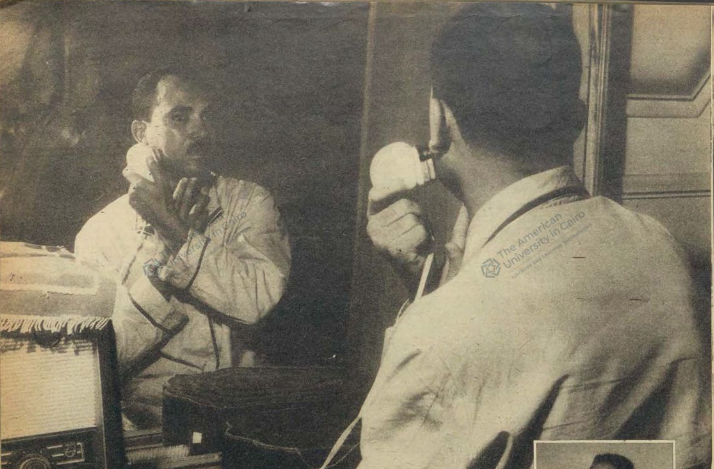
وظلوا يتكلمون معى في وعى مذهل حتى اقتنعت في النهاية بوجهة نظرهم .. وان هذه الحوادث الفردية الصغيرة يجب الكشف عنها اولا باول .. وعدم السكوت عليها لسببين :

اولا : لان معظمها يرتكب بحسن نية باسم الاشتراكية .. وكم من الحوادث الخاطئة ترتكب باسم الاشتراكية .

وثانيا : لان السكوت على هذه الحوادث الفردية الخاطئة .. يحولها بحكم الزمن الى « قواعد عامة » ..قد تستفحل مستقبلا ! وتفرض نفسها في قسوة وجهالة على الاجيال القادمة ..



العامل فوزى حسنين .. انه يقضى اوقات فراغه فى التمرين على آلة الترمبولا



ليست هذه صورة مدير احدى الشركات ولكنها صورة المواطن محمد ابراهيم .. العامل باحد المصانع التى تم تاميمها عام ١٩٥٧ .. و .. البقية تاتى ..



يوسف مرسى .. عضو مجلس الادارة المنتخب .. او الرجل الذى يهتم بعملية التطبيق الاشتراكى فى المصنع

والحقيقة ان عمال المرحلة الحالية يعتبرون ـ بحكم الواقع التاريخى ـ روادا لتجربتنا الاشتراكية فى المصنع .. وكل ماسيخلفونه وراءهم من اعمال سوف يعتبر تراثا .. وسيكون محل دراسة الاجيال القادمة .. وخصوصا ان قوانين يوليو الاشتراكية اتاحت لهم ـ بجانب المكاسب والحقوق ـ مسئوليات قيادية فى مجالس الادارات .. ثم اتاح لهم الميثاق مسئوليات اكبر فى التنظيمات الشعبية ..

ولهذا كان عليهم ان يتركوا ـ فعلا ـ هذه التصرفات الصغيرة التى تعبر عن الفهم الخاطىء .. ويتفرغون لبرامج التوعية التى تتيحها لهم المؤسسة الثقافية .. وغيرها من المنظمات حتى يكونوا اكثر استعدادا للمسئوليات التى القتها الثورة على عاتقهم فى المراكز القيادية .. هذه المراكز التى قد تتسع امامهم مع حتمية التحول الاشتراكى التى يمضى من خلالها مجتمعنا .. ومن هنا كانت مسئوليتهم الضخمة امام هذا التطور القادم .. وامام التاريخ وامام الاجيال القادمة.

حامد سليمان

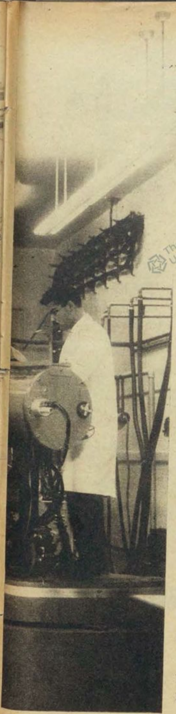


التليفزيون فى بيت الاسطى محمد عبدالحميد ..



لقد ثبت احصائيا ان وجود الاخصائيين الاجتماعيين فى المصنع يعمل على زيادة الانتاج ..

آخر ساعة فى داخل
محطة أبحاثنا الذرية



٧ ملايين جنيه للأبحاث العلمية

■ سيصبح عندنا مفاعل لتوليد الكهرباء بالذرة !

■ ½ مليون جنيه لإنشاء أول مركز لأبحاث السرطان !

تحقيق يكتبه : وجدى رياض

تضاعفت ميزانية الابحاث العلمية ٢٣ مرة فى ١١ سنة .. كانت ٣٠٠ ألف جنيه فى سنة ١٩٥٢ وأصبحت هذا العام ٧ ملايين جنيه .. ان ابحاثنا العلمية فى ثورة .. وعلماؤنا يعملون ليل نهار بعد أن دخلنا عصر الذرة والفضاء ! ..

مع خيوط فجر امس ، اضاءت ١١ شمعة كل ركن من اركان جمهوريتنا ، لتحتفل بعيد الثورة الحادى عشر .

ومع كل عيد .. ومع كل فجر جديد .. تعيش جمهوريتنا احداثا هامة فى حياتها اقمنا وزارة للبحث العلمى ترعى العلم والعلماء، وتضعه فى مكانه اللائق بتراثنا العلمى .

انشأنا مدينة للبحوث الذرية فى انشاص .. للابحاث العلمية فى ميادين الطب والصناعة والزراعة والعلوم ..

ونجرى الآن انشاء مفاعل لتوليد الكهرباء من الذرة ..

انشأنا معاهد بحوث متخصصة فى الذرة والبترول والكيمياء والطبيعة والنسيج والحديد .

ونجرى الآن انشاء ٥ مراكز بحوث دولية ..

اصبح لنا مدرسة فى العلوم .. والبحث والتكنولوجى ..

خرجت الجمهورية المتحدة الى كل الميادين .. فنهت خبرتها الى كل الدول النامية .. تعرض التجربة والخطأ فى ١١ سنة . فتحنا ابواب معاملنا .. ومراكز ابحاثنا لجميع الدول .. ليتدرب ابناؤها .. على اسرار العلم والحياة الغامضة ..

نجحنا .. فى حل مشاكلنا .. اعترفنا بالخطأ .. وحققنا النجاح .. واعترفت بمدرستنا جميع الدول ..

خرجنا الى القارة السمراء .. نقدم خبرتنا .. لحل مشاكلها .. ارسلت نيجيريا تطلب حل مشاكلها العلمية ..

ارسلت كل الدول العربية والافريقية الشقيقة .. تطلب التعاون العلمى فى كل ميدان .. وفى كل فروع العلم .

ارسلنا ابناءنا .. وعلماءنا الشبان الى جميع مراكز ابحاث الدنيا .. ليتدربوا .. ويتخصصوا ويزدادوا خبرة وقد عادوا الى معامل ابحاثنا .. يقلبون كل شىء الى بلدهم . بهرنا الدنيا بتقدمنا العلمى .. حمل ابناؤنا اسم الجمهورية العربية المتحدة بجدارة فى كل المؤتمرات العالمية ..

اعترفنا بالعلم .. كضرورة لمجتمعنا .

اقمنا عيدا للعلم وحده .. نحتفل به كل سنة .

هربنا من عصور البخار والكهرباء .

نجحنا فى ارتياد عصور الذرة ..

ولحقنا بعصر الفضاء .. بعد أن اطلقنا صواريخنا العربية الى السماء .. لنعلن مولد عصر الفضاء .. فى الشرق العربى .

من ٣٠ الفا الى ٧ ملايين !

زمان .. من ١١ سنة .. كان البحث العلمى يختنق فى انابيب الاختبار . المعامل تعيش فى نوم هادىء .. لا ابحاث علمية .. لا علماء .. لا اعتمادات مالية .. لا مؤتمرات علمية محلية او عالمية .. لا خبراء .. لا بعثات ..

زمان من ١١ سنة .. لم يكن هناك اى تفكير .. فى الابحاث العلمية .. والسبب بسيط .. وواضح .. لقد كانت اعتمادات الابحاث العلمية عندنا ٣٠ الف جنيه ..

وبدات المعامل تحتضر ..

والابحاث العلمية الفردية تختنق وقد وجدت طريقها الى الادراج . لا مراكز للابحاث العلمية ..

وانعكست كل هذه الاشياء على العلماء .. فانعدمت رعاية الدولة لهم وانخفض مستواهم .. وهربوا من المعامل ..

الثورة .. والعلم

وفى مثل هذه الايام .. من ١١ سنة .. عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان عليها واجب علمى كبير الى جانب الواجبات الاخرى التى تتكامل لبحث مشاكل المجتمع العربى .. وقد عبر عنها السيد الرئيس الرئيس جمال عبد الناصر عندما قال :

« ان شعبنا تخلف اجيالا عن تقدمه بفعل ظروف مختلفة . بعضها يرجع الى عوامل داخلية وبعضها الآخر يرجع الى عوامل فرضت عليه من الخارج فرضا ، اننا لا نملك ان نتخلف اطلاقا عن العالم الجديد وقد بذلنا من التضحيات وواجهنا كثيرا من الآلام لاننا تخلفنا عن تطورين سابقين هما البخار والكهرباء ولكن ذلك كله لا يقاس بما يمكن ان نتعرض له اذا فاتنا الفجر الجديد الذى أشرق على الدنيا » ..

ومع كلمات الرئيس .. بدات معاملنا تترجم كل هذه الكلمات الى اعمال .. تنطلق بالمعجزة ..

واول مكان .. ترجم كلمات الرئيس الى فجر جديد .. هو الدقى ..

ففى عام ١٩٥٦ .. اكتملت مبانى واجهزة اول معقل علمى كبير من اعمال الثورة ..

انه المركز القومى للبحوث ..

وبدات معامله تتفجر بالابحاث .. وتمتص المشاكل لتحولها الى حلول عملية .. وبدات قوافل العلماء المتعطشة تعود الى المعامل .. الى مكانها الطبيعى .. لتقدم خبرتها الى الارض الطيبة





قلعة البحث العلمى فى الدقى .. اكبر مركز للبحوث العلمية فى الشرق الاوسط يضم اكثر من ١٠٠ وحدة ابحاث قدمت حلولا كثيرة لمشاكلنا العلمية .. وقامت بمسح ٢٥٪ من صحارينا التى تبلغ مساحتها ٩٥ ٪ من مساحتنا الكلية ..

التى لم تبخل عليهم بالمال والعـلم والجهد ..

وانقسم المركز القومي للبحوث الى شعب علمية .. كل شعبة تضم اكثر من وحدة .. وكان عدد الشعب العلميه ٥ شعب فى الكيمياء والطبيعة والزراعة والطب والهندسة ..

وجاءت شعب الكيمياء تبحث فى الصناعات الجديدة .. تبحث عن حل لمشاكل هذه الصناعات مثل الزجاج والحراريات والخزف والصينى ومواد البناء .. وبدأنا فى انتاج هذه المواد بأيدينا .. ومن الخامات المحلية .. واستطعنا ان نحرك رمال المعادى ومصر الجديدة والمقطم .. وأخرجنا الزجاج الذى كان يستورد من الخارج ..

وعثرنا على (الطفـل) الموجود فى الطين .. وتمكنا من انتاج عوازل كهربائية ومواد للحراريات ومواد للبناء .. وخرجت الى الوجود ولاول مرة فى بلدنا صناعة الزجاج والحراريات ومواد البناء على اساس علمى سليم ..

واتجهت الابحاث الكيميائية الى النباتات المحلية .. كمصادر للمواد والدباغة وعزل النواتج وكيمياء السليولوز واستعمال المخلفات والبقايا الزراعية التى كنا نلقيها فى المصارف والترع .. وحولناها الى عمل .. الى ورق ..ومواد صناعية مفيدة ..

ولمضى ثورة العلم فى ميدان العلوم الكيميائية.. ولتحول المخلفات الصناعية والزراعية الى مواد كيميائية وصيدلية لانتاج الاحماض العضوية والفيتامينات والدهون والزيوت والمضادات الحيوية.

وحتى البترول .. كان له نصيب كبير فى ميدان الابحاث العلمية..وبدأنا فى تعيين صفاته وخاماته .. من حقول الانتاج فى راس غارب وبلاعيم ..

حتى تم هذا الاسبوع فقط توقيع اتفاقية انشاء اول مركز قومى لابحاث البترول فى الشرق الاوسط وافريقيا .. وقد تم الاتفاق مع الخبراء الالمان فى حكومة المانيا الغربية والخبراء العرب فى الحكومة العربية .. وتم فعلا وضع مواصفات المعهد ومعداته وتقدير بعثاته والتخصص .. وقد استقر مكانه على ارض مدينة نصر ..

احدث مركز عالمى لابحاث السرطان

ولمضى ثورة العلم ..ولتحرك شعبة البحوث الطبية .. لتدرس النباتات المختلفة فى جمهوريتنا .. وفائدتها الطبية وحصر النباتات وتعيين المواد ذات النشـاط الفارماكولوجى .. والعلاجى فى النباتات الصحراوية .. ودراسة التلف فى انسجة الكبد .. والتغذية ومشاكل الصحة العـامة والتغيرات التى تحدث فى الكبد والمثانة وعلاقتها بأمراض البلهارسيا والسكان .. وامتدت الابحاث العلمية الى اثر الصناعة وارتفاع مداخن المصانع فى سماء جمهوريتنـا على تلوث الهواء بالاتربة وغيرها ..

وتحول المعهد الطبى بالاسكندرية الى خلية ثورية .. يعالج الحالات الصعبة والامراض وتشخيصها بأحدث الوسائل ..وضم ٦ اقسام حديثة .. على أحدث طراز ..

وفى هذا العـام .. تطلعت جهود الثورة العلمية فانشات اكثر من مركز طبى عالمى .. ليعالج المشاكل الطبية ولاول مرة تنشىء دولة معهـدا لبحوث مرض واحد .. لاول مرة ينشأ فى العالم معهد لبحوث مرض البلهارسيا وقد تم الاتفاق على انشاء هـذا المركز بسواق العرب وسيتكلف هذا المركز الدولى اكثر من ثلاثة ارباع مليون جنيه .. وستتعاون فى انشائه وزارة البحث العلمى وحكومة المانيا الغربية ..

والاكثر من ذلك .. يجـرى الآن استكمال انشاء اول :

✽ مركز قومى لبحوث التغذية ويتكلف ربع مليون جنيه وينشأ فى القصر العينى

✽ واول مركز قومى لبحوث السرطان ويتكلف نصف مليون جنيه .. وسينشأ فى شارع قصر العينى بجوار كليـة الطب .

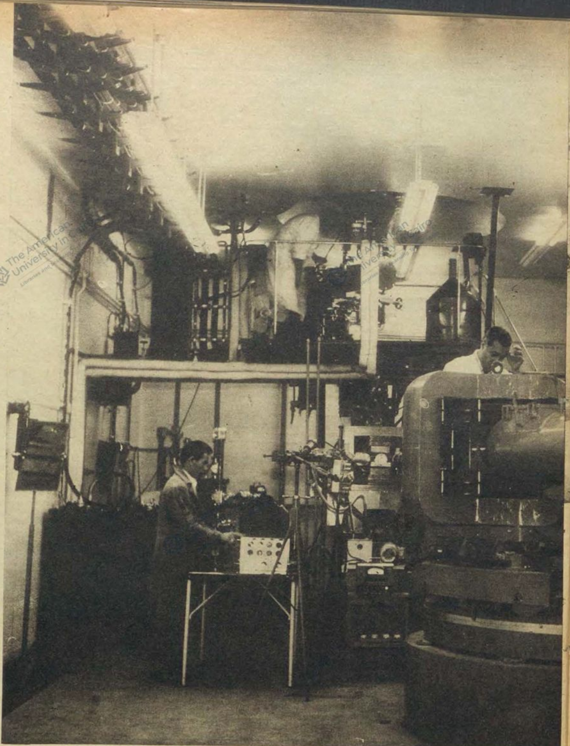
✽ واول مركز قومى لبحوث الدواء ويتكلف ٦٠ الف جنيه ..

✽ واول مركز قومى لبحوث الرمد ويتكلف ٤٠ الف جنيه .. وسينشأ فى الدقى بجوار المركز القومى للبحوث .

✽ واول مركز قومى للمقاييـسـات والمعايرة والمواصفات ويتكلف ٦ ملايين جنيه وسينشأ فى الهرم ..

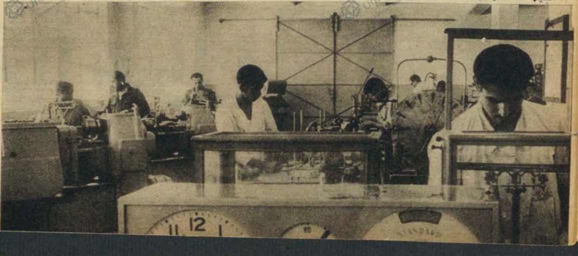
✽ واول مركز قومى لبحوث النسيج والغزل وسينشأ فى الاسكندرية ويتكلف ٣٠٠ الف جنيه .

✽ واول مركز قومى لبحوث المعادن الحديدية وغير الحديدية وسينشأ فى مدينة نصر ويتكلف ٣٠٠ الف جنيه .



داخل معامل الطبيعة النووية .. يجرى العمل ليلا ونهارا من أجل الفلاح والعامل فى الحقل والمصنع .. ومن اجل العالم والمريض .. فى المعمل والمستشفى .. لنلحق بعصرى الذرة والفضاء .. ونسير فى ركب الحضارة والتقدم وسبقنا الى الامام لتصبح من اعظم الدول الصناعية فى العالم ..

اصبح عندنا اول قسم لانتاج الاجهزة الاليكترونية وتصنيع الاجهزة الذرية ..لقد كنا نستورد اجهزة قياس الاشعاعات الذرية من الخارج بثلاثة اضعاف ثمن تصنيعها هنا .. واذهل المهنـدسين والعمال العرب خبراء العـالم فى متانة الانتاج وقدرته وتفوقه على امثـاله مع رخص ثمنـه ..



مكتبة ذرية يديرها عقل الكتروني !

* واول مركز للتوثيق العلمى والمكتبات وسينشا بجوار المركز القومى للبحوث ..
* واول مكتبة ذرية تضم عقلا اليكترونيا يجمع ملايين الكلمات فى ثوان
* واول مركز للعلوم الاليكترونية يتكلف ٥٠٠ الف جنيه .
* واول مركز للعلوم الافريقية ويتكلف ٣٠٠ الف جنيه .

مفاعل لتوليد الكهرباء بالذرة

وفى ميدان الذرة .. تقدمنا ببحوثنا .. منذ انشاء المدينة الذرية فى صحراء انشاص فى عام ١٩٥٥ ..

ورسمت المدينة الذرية خطة كاملة لابحاثها ..

* فانشأت معملا للطبيعة النووية لدراسة نواة الذرة وتركيبها .. والتعرف على خصائصها ومعرفة سر طاقة النواة .. وقد تم ذلك .

* وأنشأنا مفاعلا ذريا للابحاث لتكوين جيل ذرى للابحاث الذرية ..
* وانشأنا معملا للكيمياء النووية وبه وحدات لانتاج النظائر المشعة ووحدات للكيمياء والخامات الذرية ومواد التفاعلات ووحدة لتطوير وحدات الوقود الذرى .
* وانشأنا وحدة للكيمياء التحليلية والتعقيم الدقيق للخامات الذرية والرقابة الكيميائية على درجة نقاوة النظائر المشعة قبل توزيعها .

* وانشأنا وحدة للبحث والتنقيب عن الخامات الذرية .. واجراء المسح الاشعاعى بالسيارات والطائرات .

* وانشأنا وحدات واقساما لتصنيع الاجهزة العلمية الذرية ..
* وانشأنا وحدات لتدريب واعداد جيل من الافراد .
* وانشأنا وحدة للاتصال بالهيئات العلمية والتعاون الدولى .. لزيارات الخبراء والمبعوثين والاتصال بالهيئات الدولية والوكالات المتخصصة .

واخيرا تم الاتفاق على انشاء مفاعل لانتاج الكهرباء بالذرة .. وقد تكلف انشاؤه اكثر من ١٥ مليون جنيه .. وسينشأ فى المدينة الذرية ..

بالارقام !

وتقدمنا العلمى تتحدث عنه الارقام .

* ففى عام ١٩٥٢ .. كانت ميزانية البحوث العلمية ٣٠٠ الف جنيه فقط .. شاملة كل شيء ..

هذا العام بلغت ميزانية الابحاث العلمية ٧ ملايين جنيه **اى تقرب الى اكثر من ٢٣ ضعفا .**

* وفى عام ١٩٥٢ .. اشتركنا فى ١٤ مؤتمرا علميا دوليا ..

هذا العام اشتركنا فى اكثر من ١١٤ مؤتمرا علميا ! !

* فى عام ١٩٥٢ .. وقعنا ٦ معاهدات ثقافية مع الدول ..

هذا العام وقعنا اكثر من ٢٣ معاهدة ثقافية مع الدول فى كل الدنيا .

* فى عام ١٩٥٢ كانت البعثات التى انطلقت الى جميع مراكز البحوث العالمية يبلغ عددها ١٩٨٤ بعثة تكلفت ٥٥٠ الف جنيه ..

هذا العام .. بلغ عدد البعثات التى سافرت الى الخارج أكثر من ٥٥٧٥ بعثة .. احتاجت الى اعتمادات مالية بلغت أكثر من مليون ونصف مليون جنيه !!

* فى عام ١٩٥٤ .. عندما أنشأنا أول عيد للعلم .. بلغت مجموع المبالغ التى منحت للفائزين ٣٠٠٠ الف جنيه .

فى العام الماضى .. بلغت ميزانية المنح المقدمة الى الفائزين فى عيد العلم أكثر من ثلث مليون جنيه ..

فى عام ١٩٥٢ .. لم يكن لدينا اى مجالس للبحوث العلمية المتخصصة .

٤٨ مركزا ومعهدا للبحوث

هذا العام أنشأت وزارة البحث العلمى ٨ مجالس بحوث متخصصة فى الطب والتعدين والصناعة والزراعة والاسكان والمواصلات والعلوم الاقتصادية والاجتماعية .

وكل مجلس علمى متخصص ضم أكثر من ٢٠ عالما يمثلون أعلى المستويات والخبرات العلمية .

وايضا كل مجلس علمى متخصص ضم أكثر من معهد ومركز أبحاث علمية ففى مجلس بحوث التعدين والمياه .. ضم ٨ هيئات لبحوث الجيولوجيا والمساحة والتعدين واختبار العينات وابحاث المياه ومحطة التجارب وتفتيش الدراسات والبحوث المائية .

هذا عدا الوحدات العلمية المتخصصة فى المركز القومى للبحوث .

وفى مجلس البحوث الزراعية الذى يراسه الدكتور كمال رمزى استينو وزير التموين .. ضمت هيئات البحوث أكثر من ١٥ مركزا علميا وهى معهد الصحراء وعلوم البحار وادارة الاحياء المائية والبحوث البيطرية والتشخيص المعملى ومراقبة الانتاج الحيوانى ومراقبة الاراضى وبحوث النباتات وبحوث القطن والمحاصيل الزراعية والزراعة العامة والمعامل المركزية للتسميد ومراقبة البحوث الحشرية ومصلحة البساتين وقسم تنفيذ التجارب الزراعية .

اما مجلس البحوث الطبية والذى يراسه العالم الدكتور محمد كامل حسين .. فيضم ٧ هيئات طبية هى معهد بحوث السرطان والمعهد التذكارى الرمدى ومعهد التغذية ومعهد ابحاث طب المناطق الحارة والمعهد الطبى والمعهد العالى ومعهد بحوث الهندسة الصحية . وفى الصناعة ٨ هيئات بحوث وفى الاسكان هيئة واحدة وفى المواصلات والنقل ٤ هيئات وفى العلوم الادارية هيئتان وفى العلوم الاجتماعية ٣ هيئات

ومنحت الادارات الفنية بوزارة البحث العلمى أكثر من ٢٥ ادارة فى البعثات والمشروعات والافراد العلميين والتجهيز المعملى والرقابة والتوثيق والترجمة والنشر العلمى والوحدات النموذجية والانتاج التجريبى والتطبيقات العملية

وفى هذا الشهر سيتم اعلان تكوين اول أكاديمية عربية للعلوم · ستضم ٥ شعب علمية فى الزراعة والصناعة والعلوم والطب والفنون الرفيعة .. وستضم أول أكاديمية أكثر من ٦٠ عالما يمثلون أعلى المستويات العلمية فى بلدنا .. لتخطيط وتنظيم ومراقبة البحوث العلمية ..

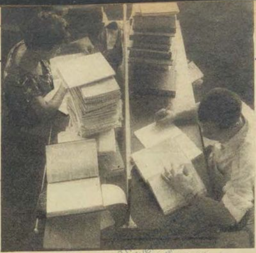
والآن يجرى تكوين المجلس الاستشارى للسياسة العلمية والتكنولوجية ومكتب لرعاية وتطوير العلوم

***

وفى هذا الشهر طار الى الجزائر علماء عرب فى مهمة علمية · وسيطير الى اليمن ٢٢ عالما عربيا فى مهمة علمية أيضا .. وكل يوم تستقبل القاهرة أبناء الدول الافريقية والعربية ليتدربوا داخل معامل أبحاثنا ويتولوا القيادة العلمية فى بلادهم عقب عودتهم ليحلوا مشاكلهم ·

بعد أن أصبحت القاهرة واحدة من أكبر مراكز الاشعاع العلمى والثقافى .. فى العالم ·

وجدى رياض



سنتشى، اول مكتبة ذرية فى الشرق الاوسط وافريقيا · ستضم عقلا اليكترونى يجمع مليون وحدة علمية فى دقيقة واحدة ..

خارج هذه الطاقة .. يجرى تصنيع ابناء كل الدول العربية من اجل مستقبل افضل النظائر المشعة محليا .. لتصديرها الى كل الدول العربية .. وليتدرب عليها





فى مصانع الذخيرة دخلت المراة مجال العمل جنبا الى جنب مع الرجل .. اصبحت شريكة له فى بنائه لوطنهما ومجتمعهما الجديد

صانعة الرصاص !

المرأة تشارك الرجل فى كفاحه فى مجتمعنا الجديد !

تحقيق تكتبه : عزيزة ثابت



اصبحت المراة فى بلادنا وزيرة ودخلت مصانع الذخيرة .. لتعمل فى صنع الرصاص .. ودخلت مصانع النسيج . . وابحاث الذرة .. ونزلت الحقول واحتلت المناصب القيادية فى الشركات والمؤسسات .. وحصلت على حقها الانتخابى فاحتلت المراكز الرئيسية فى مجالس المدن والمجالس الشعبية .. واصبحت المراة شريكة للرجل فى كفاحه من اجل بناء مجتمعه الجديد . . .



في القاهرة الآن أكثر من ٥٠٠ سيدة يملكن محلات تجارية يقمن بادارتها بأنفسهن .. وهن يحققن ارباحا وبعضهن ناجحات للغاية !

الميادين الجديدة التي دخلتها

المرأة في بلادنا لأول مرة



وصلت المرأة العربية الى المناصب العليافي عدد كبير من الشركات والمؤسسات في بلادنا . وأصبح عنـــدنا عضوات في مجلس الادارة.

اول رقيبة للسينما في بلادنا تجلس امام الافلام التي ستعرض امامها للموافقة على عرضها .. الرقابة على الفيلم مجال جديد دخلته المرأة في بلادنا .

عندنا الآن عالمات في الذرة !

اعطت ثورتنا للمراة كل حقوقها .. ساوتهـا بالرجل .. اسقطت عنها بقايا الاغلال وقيوده . سمحت لها بدخول كل الميـادين والاعمـال .. اصبحت المراة في بلادنا وزيرة ومهندسة ... وطبيبة .. لقد ردت ثورتنـا للمراة كرامتهـا ووجودها .. وفي هذا التحقيق الذي تكتبه عزيزة ثابت المحررة بمجلة آخر ساعة عرض للانتصارات التي حققتها المراة بعد الثورة .. والحقوق الجديدة التي حصلت عليها .. والميادين الجديدة التي دخلتها ..



دخلت المراة العربية مجال الخدمة الاجتماعية .. انها تعمل الآن باحثة اجتماعية وتقـوم بدراسة حالات العائلات والاسر ..



والمـــرأة في بلادنا قبل الثورة . . كانت مسلوبة الحقوق في المجال السياسي والاجتماعي .. وكل مجالات الحياة .. وبرغم كـل الحقوق المسلوبة فقد أثبتت المرأة وجودها في ثورة ١٩١٩ حينما هبت الامة كلها مطالبة بالاستقلال وطرد المستعمر .. لم تقبع المرأة في دارها .. ولكن النساء خرجن في مظاهرة وكن محجبات .. وكانت مظاهرة ضخمة نادت بسقوط الاستعمار . وأثبتت اشتراك المرأة مع الرجل في ثورته في القرية والمدينة .. وفي عام ١٩٢٠ دخلت اول فئة من الطالبات الى الجامعة لاعداد أنفسهن لخوض الحياة العامة .. كانت الجمعيات النسائية تطالب بحقوق المرأة السياسية .. ولـكن هـذه الحقوق لم تنلها المرأة العربية كاملة غير منقوصة الا بعد قيام الثورة ..

في عام ١٩٥٦ نص الدستور على منح المرأة المصرية حقها السياسي .. وفي العام التالي دخلت نائبتان مجلس الامة .. وفي المجلس الذي تلاه تمكنت سبع سيدات من النجاح في الانتخابات .

وكانت هذه الحقوق الجديدة مجالا نافعا مارست فيه المرأة العربية حياتها ونشاطها .. ثم ترشيح أكثر من ٢٠٠ سيدة في المدن والقرى لتمثيل الشعب في المجالس النيابية .. ودخلت ست نساء الى مجلس بلدية القاهرة .. كما انتخبت ست سيدات في مدن كبرى آخرى .. واحدة في كل مدينة ..

ودخلت المرأة الاتحادات المهنية والهيئات الاخرى مثل جمعيات الخدمة الاجتماعية التي تطوع عدد كبير من النساء للعمل فيها .

المرأة تغزو المصانع

وفي مجال العمل كانت غالبية النساء في بلادنا تعمل في الحقول .. وذلك قبل ان تنهض ثورتنا الصناعية ..

تقول الاحصائيات ان ٩ ملايين عامل زراعي يعملون في الحقول وكانت نسبة النساء للعاملات من بينهم ٢٠ ٪ .. ومعظمهن من الفتيات الصغيرات تحت سن الزواج .

وجاءت الثورة لتفتح ميادين التعليم والصناعة .. ودخلت المرأة مختلف وظائف الشركات ووصلت في عدد كبير منها الى المناصب الهامة .

وفتحت المصانع أبوابها للعاملات .. ووصل عددهن في صناعة النسيج مثلا الى عشرين الف عاملة .. وفي بعض المصانع في بلادنا يزيد عدد النساء العاملات على ٥٠ ٪ من عدد العمال جميعا . وكفلت القوانين الثورية للمرأة العاملة حقوقها . نص القانون على انشاء دار حضانة بكل مصنع يزيد عدد العاملات فيه على ١٠٠ عاملة . ونص القانون على منح المرأة العاملة اجازة لمدة شهر بأجر كامل بمناسبة الولادة وشهرا آخر بنصف أجر اذا ما طلبت العاملة ذلك . وصدر قانون آخر بتحريم اشتغال المرأة في المناجم والاعمال الشاقة التي تتنافى مع طبيعتها كأنثى .. كما

حرص القانون على عدم اشتغال المرأة ليلا الا فى المستشفيات والفنادق ..

وكانت وزارة التربية والتعليم أول ميدان حكومى للمرأة العاملة حيث تشغل المناصب التربوية . وبعد أن انتشر التعليم بين صفوف المرأة فى بلادنا أصبحت ٨٠ ٪ من موظفات الحكومة يعملن فى المجال التربوى والتعليمى .. وتقول الاحصائيات ان عدد النساء العاملات فى المجال التربوى زاد على ٣٠ الف موظفة الى جانب ٢٠ ألف موظفة بوزارة التربية والتعليم فى وظائف غير تربوية .

وفى مجال التربية والتعليم وصلت المرأة الى منصب مدير عام كما وصلت المرأة الى منصب رئيس قسم فى الجامعة وهو أعلى منصب جامعى .

اول وزيرة فى الشرق الاوسط

ولكن اكبر انتصار حققته المرأة فى مجال الوظائف هو وصولها الى منصب وزيرة .. فقد حققت الثورة أملا راود كل النساء فى بلادنا بعد أن أصبحت السيدة حكمت ابو زيد وزيرة للشئون الاجتماعية .. وكانت أول وزيرة فى منطقة الشرق الاوسط . بل وأصبحت من دول العالم الاول فى مجال دخول المرأة الوزارة .. وتقول الاحصائيات الخاصة بالمرأة العاملة فى بلادنا أن عدد النساء المشتغلات بالمهن الطبية يزيد على الف موظفة .. كما آن عدد الممرضات وصل الى سبعة آلاف ممرضه ، ووصل عدد المحاميات المشتغلات الى ٥٠٠ محامية .. كما وصل عدد الصحفيات الى ٢٠٠ صحفية .

وفى المجالات الجديدة التى دخلتها المرأة الهندسة والعلوم والابحاث الذرية .

واذا ما زرنا المركز القومى للبحوث فى الدقى فسنجد أن أكثر من ٣٠ ٪ من الباحثين فيه من النساء .. هناك ستجد عددا كبيرا من النساء عاكفات على الاجهزة وأنابيب الاختبار والميكروسكوب كلهن يحاولن جنبا الى جنب مع الرجال الوصول الى اكتشافات جديدة تؤدى الى زيادة الانتاج أو تحسين نوعه .. وفى المركز القومى للبحوث تسع باحثات فى المجال الذرى وهو مجال لم تدخله المرأة حتى الآن فى عدد كبير من دول العالم .. هذه المجموعة من النساء تقوم بأبحاث هامة عن المواد الذرية الموجودة فى رمال صحرائنا للاستفادة منها .. ومنهن فريق يشترك فى أبحاث الرمال السوداء التى تحتوى على نسبة كبيرة من الثوريوم المشع .. هذه المادة تجرى عليها نساؤنا الابحاث لوضع مواصفات خاصة تجعلها صالحة للتصدير .. وقد أدت نتائج أبحاثهن بالفعل الى تصدير كميات ضخمة من هذه المادة الى عدد من الدول الاوربية

وليس هذا هو المجال الوحيد للابحاث الذى تشترك فيه المرأة .. ان المرأة دخلت مجال البحث العلمى فى محطات التجارب الزراعية فى بلادنا .. ان أكثر من ١٠٠ مهندسة زراعية ينتشرن الآن فى كل شبر من بلادنا بحثا عن حلول للمشاكل التى تواجه الفلاح .

سماسرة فى البورصة

وقد أصبحت المرأة فى بلادنا لاول مرة سمسارة فى البورصة .. ويقول احصاء صدر عام ١٩٥٧ ان هناك ٣٣٠٠ امرأة صاحبات محلات يدرنها بأنفسهن ..

وقد جاء فى هذا الاحصاء ان نسبة المرأة العاملة بالنسبة للرجال قد تزيد على ٢٠ ٪ فى بعض الميادين .. أما النسبة المئوية العامة فتصل الى ١٠ ٪ .

وفى عام ١٩٥٧ حققت المرأة فى بلادنا نصرا هاما وهو دخولها المجلس الاستشارى العمالى الاعلى .. وهو أعلى هيئة لتنسيق السياسة العمالية فى بلادنا .

وقد زاد عدد الجمعيات النسائية المتعددة .. أنشئت مراكز للنساء الجامعيات فى الاسكندرية والقاهرة .. هذه المراكز تستهدف مساعدة النساء فى جميع ميادين المعرفة وتيسر لهن تعليمهن العالى . كما زاد نشاط جمعية تحسين الصحة زيادة واضحة وأصبح لها أكثر من عشرين فرعا ومركزا خارج مدينة القاهرة . واذا ما أردنا أن نعرف مدى الخدمات التى قدمتها الثورة فى بلادنا للمرأة العاملة ، فان نظرة واحدة الى عدد الطلبات يثبت لنا صحة ذلك ..

ان المقارنة بين عدد الطالبات فى مختلف مراحل التعلم بين عامى ١٩٥٢ ، العام الماضى ١٩٦٢ مثلا نقدم لك صورة كاملة لذلك .

❋ فى الجامعات مثلا كان عدد الطالبات عام ١٩٥٢ هو ٦١٢١ طالبة .. هذا الرقم ارتفع عام ١٩٦٢ الى ٢٩١١٤ طالبة .

❋ فى التعليم الثانوى العام كان عدد الطالبات عام ١٩٥٢ هو ١٢٩٠٣ هذا الرقم ارتفع عام ١٩٦٢ الى ٣٥٧٣٧ .

❋ فى التعليم الاعدادى كان عدد الطالبات عام ١٩٥٢ هو ٧٢٫٤٠٢ هذا الرقم ارتفع عام ١٩٦٢ الى ٩٢٫٦٨٣ .

❋ فى التعليم الابتدائى كان عدد الطالبات عام ١٩٥٢ هو ٥٣٦٫١١٠ هذا الرقم وصل الى مليون طالبة عام ١٩٦٢ .

❋ فى المدارس الريفية كان عدد الطالبات ٣١٤٨ طالبة عام ١٩٥٢ هذا الرقم ارتفع الى ٧٢٧٨ .

❋ فى مدارس المعلمات كان عدد الطالبات عام ١٩٥٢ هو ١٠٠٥٦ هذا الرقم ارتفع الى ٢٠٫٩٦٥ طالبة فى عام ١٩٦٢ .

فى الدفاع المحلى

ودخلت الفتاة المصرية مجال الدفاع المدنى والمحلى .. أسهمت الفتاة المصرية بقسط وافر فى التدريب .. تم تدريب ٥٠ ألف فتاة من بينهن ٧ فتات تدربن على الهبوط بالمظلات .. وكانت هذه أول دفعة من الفتيات العربيات يقمن بهذا العمل .

واصبح موقف المرأة العربية فى بلادنا هو موقف الشريك المناضل المؤمن بحقه فى حياة أفضل . الامين على رسالة الاسرة .. الحريص على مستقبل الوطن العربى .

ولو بعث قاسم أمين اليوم لوجد أن ما حققته المرأة العربية من نهضة نسائية يفوق بكثير ما تخيله وما أراده لها .

فى السياحة

وفى محيط الاعلام قامت المرأة بدورها خير قيام سواء فى السياحة أو المطارات أو التليفزيون .. أو الاذاعة والصحافة ..

أصبحت لدينا مضيفات فى محطة الركاب البحرية فى الاسكندرية وفى جميع مطاراتنا .. أصبحت الفتاة العربية خير دليل يرافق السياح ويشرح لهم انتصارات ثورتنا وملامحها على أرضنا ومصانعنا وحقولنا .. ومدننا وشوارعنا .

وفى مجال الصحافة والفنون والآداب والتمثيل والسينما حصلت المرأة على عدد كبير من الجوائز التشجيعية هذا العام .

وفى كل مظاهر حياتنا الآن نجد تطبيقا عمليا لما جاء فى الميثاق ، ان المرأة لابد ان تساوى بالرجل .. ولا بد ان تسقط عنها بقايا الاغلال التى تعوق حركتها الحرة حتى تستطيع ان تشارك بعمق وايجابية فى صنع الحياة ..

عزيزة ثابت



فى مجال الفنون حققت المرأة العربية انتصارات هامة .. وشاركت الرجل فى مختلف نواحى نشاطه فى الفنون التشكيلية قدمت المرأة انتاجا على مستوى عال من الجودة .



عاملات النسيج زاد عددهن زيادة كبيرة بعد الثورة .. ارتفعت نسبة العاملات فى بعض المصانع الى أكثر من ٥٠ ٪

فى مجالات البحث العلمى دخلت المرأة لتقف الى جانب الرجل .. من اجل زيادة الانتاج فى شتى المجالات ..





لا .. تنفقها كلها

إدخر

قروشا قليلة

لتكون

دعامة لأمن أسرتك

وعنصراً فى بناء رخاء بلدك

صندوق توفير .. البنك الأهلى المصرى

المؤسسة المصرية العامة للبنوك

- فوائد الإيداع ٣٪
- الودائع حتى ٣٠٠٠ جنيه
- قبول الإيداع والسحب من دفاتر التوفير لعملاء جميع فروع البنك
- خدمات مسائية من ٦ - ٨ مساء بفرعي مصر الجديدة وشبرا





فى مكتبة النادى عشرات العمال .. من كل سن .. رجال ونساء واطفال .. الكل يقرأ ويجد ما يريده .. انها وسيلة لتثقيف العامل واعطائه الفرصة التى حرم منها .. فى المكتبة ٣ الاف كتاب تبحث فى الاقتصاد والسياسة والاجتماع .. وقصص .. كل الكتب تكمل دور النادى فى خلق المواطن الصالح بعيدا عن اغراء الانحرافات فى الفهم والوعى والتفسير .. لقد ثبت من هذه التجربة شغف العامل بالقراءة واقباله عليها برغبة ظاهرة .

اشتراكك فى النادى أجر يوم واحد !

اول ناد للعمال وعائلاتهم . انشأته المؤسسة الاجتماعية العمالية بالقرب من كوبرى ترعة الاسماعيلية فى ضواحى القاهرة .. ان العامل يستطيع أن يقضى فيه وقت فراغه . واشتراك النادى فى السنة لايزيد على اجر يوم واحد

حكاية المبنى الأبيض عند ترعة الاسماعيلية



فريق العـاملات للكرة الطـائرة ٠٠بالفستان وبالبنطلون ٠٠ يتخاطفن الكرةالتي اختفت من العدسـة ٠٠ الروح الرياضية الاجتماعية تسود علاقات العاملات والعمال في داخل ملاعب النادي ٠٠ وفي ارض الملاعب ٠٠ تتم صداقات اجتماعية

عند مدخل القاهرة ٠٠ قبل كوبري ترعة الاسماعيلية في شمال العاصمة ٠٠ على يمينك وانت في طريقك اليها ترى دائما مبنى ابيض انيقا ٠٠ كثيرون لم يكونوا يعرفون شيئا عن هذا المبنى ٠٠ وقليلون يعرفون انه شيئا عماليا ٠٠ وكنت انا واحدا من الكثيرين ٠٠ ثم اصبحت منذ مدة قريبة فقط واحدا من القليلين ٠٠

وذهبت الى هذا المبنى الانيق لاحاول ان اعرف ماذا وراءه ٠٠ وكانت المفاجاة ٠٠ مئات من الناس يدخـلون ويخرجون ٠٠ وسالت فقالوا انهم عائدون من النادي ومن مسجد النادي ٠

النادي !٠ ولكن اللافتة التي في صدر المبنى تقول : المؤسسة الاجتمـاعية العمالية ٠٠

وكنت اعرف عن المؤسسة الاجتمـاعية العمالية انها مؤسسة اصدر حسـين الشافعي نائب رئيس الجمهورية وعضـو مجلس الرئاسة قرارا بتعديل نظامهـا الاساسي ليدخل مجلس ادارتها ٦ عمال ويراس مجلس الادارة احد اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام للعمال ٠٠ اذن فهي فرصة لمعرفة شيء جديد عن المؤسسة ٠٠ وبدات اسال عن النادي ٠٠

وجدت على الباب ـ ربما صدفة ـ شابا انيقا يبدو عليه انه كان رياضيا واعتزل ٠٠ عرفني بنفسه ٠٠ مراد الرفاعي مدير عام المؤسسة ٠ وبدا يتحدث عـن النادي وعن المؤسسة في وقت واحد ٠٠ ولاول مرة عرفت ان الاثنين واحدا ٠٠ قال : ان هذه اول تجربة من نوعها ٠٠ ان هذا النادي هو المركز الرئيسي لفروع سوف تنشا في المناطق العمالية في انحاء الجمهورية ٠٠ نحن نعمل هنا على بناء الفرد رياضيا واجتماعيا ٠٠ نحن نبذل كل الجهود لكي يدخل العامل مجتمعـه الحقيقي ٠٠ لقد اختفى المجتمع القديم الذي كان يقوم على العاطلين اللاهين كل الوقت ٠٠ اننا هنا نقدم اللهو بعض الوقت ٠٠ بعد ان يقضي العامل وقت العمل ٠٠ يجيء الينا لينسى هموم العمل ومتاعبه ومسئولياته ٠٠ يقرا ويلعب ويزاول هواياته وينمي مواهبه ٠٠

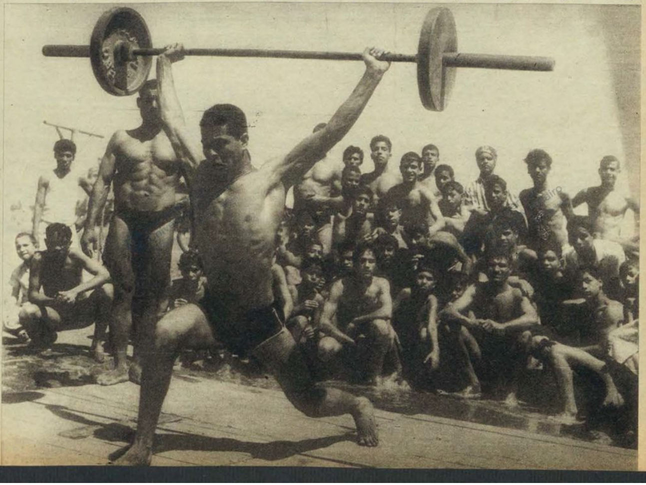
قضيت يوما كاملا وراء المبنى الابيض الانيق ٠ وشهدت مافاجاني ٠٠ مئات العمال ٠٠ دفعة واحدة ٠٠ وبدون سابق موعد بيني وبين هذه المئات ٠٠ وجدتهم ينتشرون في ارجاء النادي ٠٠ في ملاعب على ٦ افدنة ٠٠ حمام السباحة مزدحم لدرجة تشعر ان النادي في حاجة الى حمام اخر ٠٠ غير حمام خاص للاطفال ٠٠ اسر العمال في المطعم الخاص ٠٠٠ عشرات منهم تذهب وتجيء من الملعب الى المسجد الكبير ٠٠ دار للسينما ٠٠ قال المدير انها تقدم حفلة كل ليلة وتنتهـي السهرة في الحادية عشرة مساء ٠٠ ليذهب العامل الى منزله مباشرة وينام مايكفيه من النوم ليبدا في اليوم التالي عمـله في نشاط ٠٠

عالم جديد ٠٠ ومجتمع جديد وراء هذا المبنى الانيق الذي تراه على حافة الطريق عند مدخل القاهرة الشمالي ٠

تقضي فيه وقت الفراغ ٠٠ ويـوم الاجازة ٠٠ مقابل اجر يوم كاشـتراك سنوي ٠

حامد زيدان

فريق كمال الاجسـام في النادي يضم اكثر من ١٠٠ عامل في مختلف الاعمار ٠٠ يتدربون على رفع الاثقال بالطريقة السليمة لتربية الجسم الرياضي ٠٠ بعضهم حصل على بطولات في منطقة القاهرة





٨ آلاف عامل يشتركون في هذا النادى هم وعائلاتهم .. يزاولون الالعاب الرياضية في عدد من الفرق .. منها فريق كرة السلة .. ومنها فريق السباحة وفريق الكرة الطائرة .. صورة واحدة تجمع بين اللعبات الثلاث .. وفى آخر الصورة مشهد لمئات العمال وعائلاتهم حول حمام السباحة .. الحمام للمشتركين مجانا .. ولغير المشتركين من سكان المنطقة بـ٣ قروش فى اليوم ..



فريق الموسيقى لتنمية المواهب الفنية بين العمال ولكى يزاولوا هواياتهم الفنية .. ومشغل للعـــاملات يتعلمن التطريز .. لكى يصبحن ربات بيــوت ناجحات ..





مثلما يحدث فى جميع النوادى .. للخاصة فقط .. يحدث ايضا فى نادى العمال .. يقضى الأعضاء يوم الاجازة بكامله فى حمام النادى .. ويتناولون الغدا ، فى المطعم .. الحمام مجانا لك أنت وعائلتك .. والغداء بـ ٥ قروش يجمع بين ارز ولحم وخضار وسلطات وحلو . ويحدث ايضـا .. ان يترك السيد العضو زوجته والاولاد ويذهب لقضاء « مشاويره » و يعود اليهم .. العلاقات الاجتماعية فى داخل النادى تقوم على أساس الاحترام .. بين جميع اعضائه وفى جو عائلى عادى.





ناصر .. كما يراه

الكتاب العالميون

القائد والشعب !

مفهوم كلمة "الناصرية" فى رأى كاتب أمريكى !

مجموعة من الكتب خرجت فى مختلف انحاء العالم تبحث عن الحقيقة .. حقيقة ثورتنا العربية وتتحدث عن بطلنا العربى جمال عبد الناصر .. انها تلقى اضواء واضحة على ملامح شخصيته الاسطورية وتروى الكثير عن ثورتنا التى غيرت من تاريخنا .. ومن مصيرنا .. ومن مصير الشعب العربى كله ! . . .

* * *

كتب .. كتب .. كتبها مؤلفون من أجناس مختلفة وظهرت أيضا فى أماكن مختلفة .. فى نيويورك .. فى لندن .. فى روما . فى باريس . فى نيودلهى . فى بيروت . فى دمشق .. وتسابق الناس الى شرائها .. كان كل كتاب يقول .. للقارىء فى كل مكان .. اليك شعاع ضوء .. لكى تعرف الحقيقة .. كان هذا بالضبط حال الكتاب الامين الذى كتبه مؤلفه من أجل الحقيقة وحدها .. ووسط الظلام الذى اشاعته وتنشره كل يوم .. أبواق الصهيونية ودعاياتها السوداء .. ووسط نباح الكلاب أيضا .. كانت تبرز هذه الكتب .. لتقول للقارىء .. اليك شعاع ضوء .. لكى تعرف الحقيقة .. كان المؤلف يمثل جنديا متطوعا .. انه قبل كل شىء .. يتحدث عن ايمان ومن أجل الحقيقة ذاتها .. كان يرسم بقلمه .. بفكره .. واحيانا بخفقات قلبه .. أشعة الضوء .. لكى يرى العالم الحقيقة .. هكذا صنع كثيرون .. نذكر منهم على سبيل المثال - لا الحصر - « كيت ديلوك » فى كتابه مصر ناصر الجديدة .. و « ديزموند ستيوارت » فى كتابه مصر القناة . و « توم ليتل » فى كتابه مصر .. والفرنسيان جان و « سيمون لاكوتير » فى كتابهما مصر المتغيرة .. وآخرون .. رسموا شعاع ضوء .. من أجل الحقيقة .

القائد والاحداث والشعب

ومن خلال شخصية القائد .. البطل الملهم .. كانت هذه الكتب تتحدث عن الوقائع .. وعن الشعب نفسه .. كانت لا تفصل بين « الفاعل » القائد .. وبين « الفعل » أو الحدث .. والشعب .. كانت ترى فى كل خطوة تخطوها .. كل دفعة . كل طفرة . كل ثورة . ثلاثة أشياء متكاملة .. او يكمل بعضها البعض الآخر .. الشعب يلهم الفكرة .. فكرة الحياة بجوانبها المختلفة .. والقائد .. ينفذ .. بدقة ينفذ . حتى تكتمل الصورة وتمتزج الوانها .. وهى .. أكثر هذه الكتب لم تستطع أن تفصل بين القائد والاحداث والشعب .. انهم يتشابكون مثل تشابك الالوان فى قوس قزح .. انها سيمفونية الحياة .. الشعب بآماله وامانيه الهمها قائد البطل صانع فجره . والقائد بفنه وعبقريته نفذها .. وقعها .. وكانت سيمفونية الحياة والامل .. الاصدقاء .. فى كل مكان يطربون لها . . والاعداء فى كل مكان أيضا

البحث عن كرامة

« ليس لاحد أن يعاقبنا حينما نختار موقفنا بحرية .. وأى موقف متخذ منا على هذا الذى ندين به .. انما نعتبره صفعة لنا .. والصفعة لابد ان نردها » ..

بهذا فسر ويلتن دين .. الكلمة التى تردد كثيرا هذه الايام .. واعنى بها كلمة «الناصرية» .. وبهذا أيضا سبق بتقديم مفهوم لها .. مستقى من واقع الاحداث التى عاشها ناصر وشعبه .. كما يقول فى كتابه القيم « البحث عن كرامة » .. ان ويلتن وين يضيف أيضا .. وكتفسير آخر ناجح لحقيقة الناصريزم .. وايضاح لمدلولها فى نظره « الناصرية وجدت قبل أن يولد جمال عبد الناصر ولكن عبد الناصر هو الذى جسمها .. ورفع رايتها » ..

اننا فى نظر مؤلف هذا الكتاب .. الذى يلقى شعاعا على الحقيقة .. شعب ذاق المرارة طيلة أجيال عديدة .. حتى فقد كرامته .. ضاعت منه أو أرغم على ان يفقدها .. ولو أنها كامنة فى أعمق أعماق أبنائه .. ولقد جاء ناصر ليخرج هذا الامل .. الى حيز الوجود الفعلى والتطبيق العملى .. جاء يقود شعبه .. ويبحث معه عن كرامته .

ويستدرج .. مؤلف البحث عن كرامة .. فيقول ان هذا البحث بدأ فى مرحلة البناء .. بناء دولة كبيرة .. وظهر بوضوح خلال تجربتين كبيرتين فى مجال السياسة الخارجية عموما .

تجربة السلاح .. وتجربة تمويل السد العالى

انهما علمتنا البطل .. الذى يقود شعبه .. والذى يصرخ فيه : « ارفع رأسك يا اخى » .. علمتاه .. كيف يختار بحرية .. الاختيار الحر الذاتى .. فى موضوع شراء السلاح .. يطلبه ناصر من الغرب .. ليحارب به أعداء بلاده .. فيرفض الغرب .. ويتجه الى الكتلة الشرقية ويأخذه منها .. وكذلك يخوض تجربة تمويل السد العالى ..

انه لا يقف - مع شعبه - مكتوف اليدين .. وانما يختار .. كدليل قاطع على تفكيره الحر .. انه باحث عن الكرامة لبنى وطنه .. وقد وجدوا تحت قيادته الكرامة .. والعزة أيضا .

٨ عوامل = قوة ناصر

... فى نيويورك .. ظهر هذا الكتاب .

هل تصدق هذا ؟!

فى نيويورك .. المعقل الخصب لدعاية اليهود السوداء .. يظهر كتاب يتحدث عن انتصاراتنا .. من خلال شخصية الزعيم أيضا .. لقد ألف دكتور ليوبولد .. الاستاذ بكلية بروكلين كتابه « زعماء الدول الحديثة » تحدث فيه عن ١٤ زعيما جاهدوا وكافحوا .. ونجحوا فى احراز الاستقلال لشعوبهم منذ الحرب العالمية الثانية .. ولكن المؤلف أفرد فى كتابه هذا فصلا كبيرا عن الرئيس .. تحدث فيه باسهاب .. وبعمق أيضا عن شخصية ناصر وعما أسماه فى كتابه هذا بالعوامل التى أدت الى هذا النجاح الساحق الذى أحرزه ناصر .. ولخصها دكتور ليوبولد الى ثمانية عوامل هى :

- ❋ مظهره الشخصى وقوة شخصيته وتكوينه الجسمانى .
- ❋ قدرته الخارقة على أن يلعب دور الرجل الذى يقف فى منتصف الطريق بين الشرق والغرب .
- ❋ الصراحة فى القول والامانة فى العمل . والنزاهة أيضا .
- ❋ النشأة الشعبية .
- ❋ ظهور ناصر فى وقت ينتظر فيه العالم العربى ظهور زعيم كفء يقوده الى ميادين الانتصار .
- ❋ اهتمامه باصلاح بلاده اجتماعيا وسياسيا .
- ❋ فهمه البعيد لآمال بنى وطنه وأمانيهم .
- ❋ انه أصبح - مع الايام - ومما زاده نجاحا .. وأكد له هذا النجاح - أصبح رمزا لنهضة العرب وقوتهم ..

.. ومن خلال هذا كله تحدث المؤلف عن الاصلاحات العديدة والتطور الضخم الذى حدث منذ ظهور ناصر على مسرح الحياة العربية عموما .. ثم قال أخيرا :

- ان ناصر هو الرجل الذى يستطيع ان يوحد ارجاء العالم العربى .. وان يشيد للعرب مكانا فى الاسرة الدولية .. بفضل هذه العوامل مجتمعة ..

من روما الى بيونس ايرس

وفى الوقت الذى طلع فيه جورج فوشيه على الناس بكتابه الذى اعطى صورة صادقة للعالم كله عن قائد الثورة .. قصة حياته .. دوره فى الكفاح الوطنى .. والذى ركز فيه مؤلف « جمال عبد الناصر وصحبه » .. أكثر حديثه حول السمة العامة التى اتصفت بها ثورة يوليو المجيدة .. وكونها ثورة بيضاء قبل اى شىء آخر .. وحافظ قائدها على هذه الصورة .. حتى اليوم .. والذى يتحدث بصفة خاصة عن سياسة ناصر السلمية وكونه من اكبر المحافظين على سلام العالم المنشود .. فى هذا الوقت يكون جمهور أوربا المثقف عامة .. وجمهور روما خاصة مشغولا بقراءة كتاب « ناصر » .. وفى الوقت ذاته يكون جمهور أمريكا اللاتينية عامة.. وجمهور الارجنتين خاصة مشغولا بقراءة .. « ناصر رجل الثورة الوطنية » .. والكتاب الاول من تاليف المحامية الايطالية الشهيرة زارا الجاردى التى تشتغل بالمحاماة فى روما .. وقد قامت بتاليف هذا الكتاب . بعد أن زارت الجمهورية العربية عدة مرات تجمع فى مواده .. التى تبلورت فى ٣٠٠ صفحة تتحدث عن التقدم الذى شمل نواحى الحياة المختلفة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا فى سنوات ما بعد الثورة .. وقد ثار يهود أمريكا ضد هذا الكتاب .. وحاولوا بوسائلهم العديدة أن يمنعوه من غزو قلاع الدعاية الصهيونية ولكن - كالعادة - عندما حاولوا منع هذا الكتاب من الدخول من الباب كطريق طبيعى .. قفز باعداد هائلة .. من الشبابيك ..

ثم .. نعود الى بيونس ايرس .. لنرى راءول حسن .. تاجر من أصل عربى .. مهاجر .. يهوى الادب والصحافة .. وتسيطر عليه وتاخذ باعجابه ثورة يوليو العربية البيضاء .. فيؤلف فى اعمالها .. اصلاحاتها المختلفة .. جوانب العبقرية المنفذة لكل هذه الاصلاحات .. كتابا يقع فى أكثر من ٣٠٠ صفحه من القطع المتوسط .. يقوم باول وسيط بين الثورة ورجال المهجر وشعوب أمريكا اللاتينية .. ويقوم كتاب « ناصر رجل الثورة الوطنية » بالمهمة خير قيام .

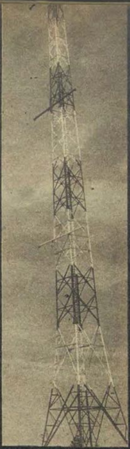
الرئيس

أكثر من أربعة ملايين نسخة وزعت من هذا الكتاب .. وما زالت التقارير التى يقدمها خبراء توزيع الكتب وخبراء دراسة السوق .. تقول بأن طبعة جديدة ستوزع حوالى اربعة ملايين نسخة اخرى .. انه كتاب THE BOSS وترجمته « الرئيس » .. وهو تعبير شعبى لكلمة رئيس الجمهورية .. وروبرت سان جون .. مؤلف هذا الكتاب .. كاتب ومعلق سياسى ومراسل حربى امريكى نشيط .. وهذا الكتاب هو ثمرة جهود متصلة وأبحاث عديدة وقراءات متعمقة قام بها مؤلفه .. لقد قابل الرئيس عبد الناصر أكثر من مرة .. وقابل أيضا الكثير من زعماء العرب ومن الذين واجهوا عبد الناصر أيضا فى البلاد الاخرى .. سافر روبرت سان جون أيضا الى بنى مر ليجمع مادته عن حياة الرئيس .. وفى النهاية كتب كتابه هذا وهو عبارة عن رحلة مع الرئيس منذ فجر الثورة حتى أوائل عام ١٩٦٠ .

وتقع هذه الرحلة فى ٣١٥ صفحة يتكون منها ٢٣ فصلا .. وصف سان جون فى رحلته هذه التى قدمها بين دفتى كتابه .. وصف بنى مر .. وتناول أيضا عائلة الرئيس .. ثم تحدث عن حياته .. كيف توفيت والدته وهو فى التاسعة من عمره .. كيف قبضوا عليه لاول مرة .. كيف قاد مظاهرة بمدرسة النهضة احتجاجا على تصريح مجحف لوزير خارجية بريطانيا .. كيف تعرف بصحبه .. عامر .. أنور السادات وغيرهما .. كيف ساروا معا على الطريق . كيف قامت المنظمات والخلايا الثورية وتنظيمات حرب فلسطين .. ثم ينتقل المؤلف فى وصف سريع الى سنوات الثورة .. وبلورة كفاح ناصر .. دوره فى السلام العالمى .. كيف قام به فى بلغراد .. كيف وقف مواقفه الحاسمة ضد الاحلاف عموما .. وحلف بغداد خاصة .. كيف وقفت مبادىء عبد الناصر كالسد المنيع أمام ربط الشرق الاوسط بعجلة الاحلاف .. كيف بدأت المتاعب .. الصهيونية . اسرائيل . انجلترا . فرنسا .. كيف حطم عبد الناصر أسطورة الاسد البريطانى .. كيف حطم أيضا اسطورة احتكار السلاح .. وكسر هذا الاحتكار .. كيف سار من نصر الى نصر .

محمود أدهم



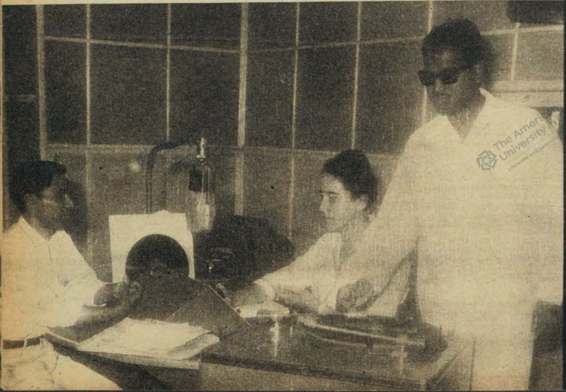


المذيع الافريقى بلغة النيانجا يذيع الى مواطنيه فى روديسيا .. ان اذاعة القاهرة تذيع الان بـ ٢٨ لغة مختلفة

عندنا ثانى إذاعة فى العالم !

فى ١١ سنة تضاعفت قوة الإرسال فى إذاعاتنا ٥٠ مرة !

راحة الله .. وحياة الله .. والآنسة ليلى .. من صوت القاهرة موجهة حديثها باللغة البنغالية الى اهالى البنغال .



اصبح عندنا ثانى اذاعة فى العالم .. ان صوت القاهرة واذاعاتها الموجهة تصل الى امريكا اللاتينية والى اندونيسيا واستراليا – والى جميع بلاد العالم – اننا نذيع اكثر من ٨٠٠ ساعة فى كل اسبوع بثمان وعشرين لغة مختلفة .. ولم تفلح جميع محاولات الدول الاستعمارية لمواجهة قوة اذاعاتنا .. وفى الـ ١١ سنة الماضية تضاعفت قوة الارسال فى محطات اذاعاتنا ٥٠ مرة عما كانت عليه !

تحقيق يكتبه :

سمير عبد المطلب

صوت القاهرة يذيع ٨٠٠ ساعة كل أسبوع

حقائق مذهلة .. اوقلم تنطلق كالصاروخ .. ان ما يحدث فى اذاعتنا يفوق كل خيال .. ان اذاعاتنا الموجهه التى بدات من الصفر عام ١٩٥٢ وصلت الان الى ٨٠٠ ساعة اسبوعيا .. ان قوة الارسال تضاعفت « ٥٠ » مرة فى احدى عشرة سنة ... ان ١٢٠ احمد سعيد ينقلون صوتنا .. صوت الحق والحرية .. الى جميع انحاء العالم .. وان كنا نلمس مدى نجاح صوت العرب وأحمد سعيد فى المنطقة العربية .. فان هناك انتصارات أخرى لاتقل عنها اهمية لخمس وثلاثين اذاعة أخرى تنطلق من القاهرة بثلاثين لغة .

ان هناك قصصا بطولية ضخمة تختفى خلف الميكروفون .. ان كل واحد من مذيعى هذه اللغات له قصة .. ان كل واحد منهم يعتبر هدفا استراتيجيا ودبلوماسيا للدول الاستعمارية ولاسرائيل ان كثيرا منهم جاءوا من وسط وجنوب افريقيا سيرا على الاقدام بحثا عن بلاد جمال .. ومبادىء جمال .. والازهر .. ومبادىء الازهر ..

ولنبدأ الحكاية من الاول . حكاية اذاعتنا وكيف اصبحت بعد احدى عشرة سنة من الثورة .. لنعد الى عام ١٩٥٢ ان الاذاعة ليست الا جهازا محليا ضعيفا .. قوته لاتتجاوز ٧٢ كيلوات .. يسمع بالكاد فى الاماكن النائية من البلاد .. انها تذيع فى اليوم احدى عشرة ساعة لبرنامج العربى واربع ساعات فقط برامج باللغات الانجليزية والفرنسية تسمع محليا ايضا ..



عناية الله
يذيع بلغة الباشتو
الى افغانستان



دارميس موبوتجو ..
يذيع بلغة النيانجا
الى الكونجو وموزمبيق



موسى اسلام ..
يذيع باللغة الصومالية
الى الصومال

الأحرار الذين هربوا من الاضطهاد فى

على جوهر ..
يذيع بالانجليزية
الى انحاء اوربا



جريتا الطوبجى
تذيع بالانجليزية
الى جنوب افريقيا



محمود عبد الرحمن
مسئول عن البرامج
الموجهة الى شرق اسيا



التطور الكبير

وقامت الثورة .. وبدأ التطور الكبير يمتد الى كل ميدان من ميادين حياتنا .. والآن اصبحت صورة اذاعتنا مختلفة تماما عن صورتها منذ احد عشر عاما .. لقد قفزت بسرعة هائلة من المرتبة الثلاثين الى المرتبة الثانية بين اذاعات العالم .. لقد جاءت اذاعات بريطانيا والصين والولايات المتحدة فى مراتب ادنى من اذاعتنا ..

ان ساعات الارسال التى لم تكن تتجاوز خمس عشرة ساعة يوميا اصبحت اكثر من ١٢٠ ساعة .. ان قوة الارسال التى لم تكن تزيد على ٧٢ كيلوات اصبحت الان ٣٦٣٩ كيلوات .. نعم لقد تضاعفت اكثر من « ٥٠ » مرة فى احد عشر عاما .. وبعد ان كنا نذيع برامجنا بثلاث لغات فقط اصبحنا نطلق صوتنا من ميكروفوناتنا بثلاثين لغة الى كل مناطق العالم .. وبعد ان بدات برامجنا الموجهة من الصفر عام ١٩٥٢ اصبحت تذيع اكثر من ٨٠٠ ساعة اسبوعيا ..

وبعد قيام الثورة باربع سنوات فقط كانت اذاعتنا قد اصبحت كالشبح المخيف الذى يقف للاستعمار فى الشرق الاوسط .. ورأينا جميعا كيف كانت اذاعتنا من اول الاهداف التى حاول العدو تدميرها عام ١٩٥٦ .. قبل ان يفكر فى المطارات .. او الثكنات .. فكر فى ضرب الاذاعة والآ[illegible] لقد مد هذا المارد الذى حاولو[illegible] عليه عام ١٩٥٦ .. مد ايادية [illegible] انحاء العالم يحارب الاستعمار .. ويدعو الى وحدة الشعوب .. وينادى بالتعاون .. والسلام .. من اجل الرخاء ..

ثلاثون لغة

وينطلق صوت الحق والحرية .. وتنطلق الدعوة الى السلام والتعايش السلمى .. وينطلق النداء للقضاء على الاحلاف والاستعمار .. وتنطلق امانى الشعوب .. كل الشعوب .. من هنا .. من راديو القاهرة الثائرة الحرة الى مختلف انحاء العالم بثلاثين لغة ..

ان هناك لغات لم تسمع اسمها ابدا ولكن مئات الملايين يتحدثون بها .. لغة الهاوسا .. التى يتحدث بها سكان نيجيريا وساحل العاج وفولتا العليا وغينيا وداهومى وسيراليون وغانا والكاميرون وتوجو .. اللغة السواحلية .. التى يتحدث بها الملايين فى شرق افريقيا ووسطها .. فى تنجانيقا وكينيا وزنزبار واوغاندا وروديسيا وشرق الكونغو .. واللغة الفولانية الموريتانيا ومالى والسنغال وغينيا والكاميرون .. والامهرية لاثيوبيا واريتريا .. والنايانجا لروديسيا .. والصومالية للصومال .

والغريب ان فى الكونغو ٢٩٩ لغة .. الا ان جميع سكانه يتكلمون بجوار هذه اللغات لغة شعبية واحدة .. اسمها الينجالا ..

وكما فى افريقيا نجد اننا فى اسيا نذيع بكل لغات سكانها .. الملاوية والسيامية والاندونيسية والايرانية والبنغالية (للهند) والبشتاوية (الباكستان) .. والتركية والكردية لتركيا وجنوب روسيا وشمال ايران ..

وهناك فى اقصى الغرب .. فى امريكا .. يصل صوتنا الى ساكنى امريكا الجنوبية بالاسبانية والبرتغالية والعربية وجميع هذه البرامج .. سواء لافريقيا او اسيا او امريكا الجنوبية تعزز بساعات ارسال باللغات الانجليزية والفرنسية .. والى اوروبا والى امريكا الشمالية تصل اصوات القاهرة باللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والعربية ..

وهكذا نرى كيف استطاعت اذاعة بدات من الصفر أن تصل فى عشر سنوات فقط الى جميع انحاء العالم بجميع لغاته الهامة .. متحدية اقوى الاذاعات .. مخترقة طريقها فى الصخر ..

انتصارات فى اوربا

وقال الاستاذ احمد طاهر مدير البرامج الموجهة باذاعة الجمهورية العربية المتحدة ان توجيه الارسال الاذاعى الى بلد ما يقتضى عدة امور .. اولها وجود من يعرف التحدث بلغة هذا البلد .. ثانيها وجود الامكانيات المادية والهندسية والفنية التى تساعد على توصيل الصوت الى ذلك البلد .. وثالثها معرفة طبيعة هذا البلد وشعبه والاوقات التى تناسبه لنتوجه اليه ارسالنا وطبيعة مشاكله ومدى احاسيسه ..

وقبل أن نبدأ ارسال أي من برامجنا الموجهة الخمسة والثلاثين قمنا بالدراسات اللازمة حتى لا يفشل اي منها .. واخيرا وبعد كفاح دام عشر سنوات استطاعت اذاعتنا ان تقفز من المركز الثلاثين بين اذاعات العالم وتصبح ثانى اذاعة بعد اذاعة الاتحاد السوفيتى متخطية بذلك اذاعات امريكا والصين وانجلترا ..

ان اذاعتنا فى اوروبا تفوق فى كثير من الاحيان الاذاعات المحلية هناك .. ولقد قام نادى الراديو الاسكندنافى باجراء مسابقة فى العام الماضى لمستمعى اوروبا عن احسن الاذاعات التى يسمعونها وفاز البرنامج الموجه من القاهرة الى اوربا باللغة الانجليزية .

مع احمد سعيد

وفى عيد ميلاد صوت العرب العاشر ذهبت اتحدث مع احمد سعيد .. وسألته كيف وصل صوت العرب الى ماوصل اليه من قوة ومن شعبية ومن إنتشار ؟ .. وكيف اصبح احمد سعيد الشخصية الاذاعية معبودة الجماهير مابين المحيط والخليج ؟

وقال احمد سعيد ان شخصية احمد سعيد لايمكن ان تنفصل عن صوت العرب .. لو لم يكن صوت العرب لما كان احمد سعيد ولولم تكن مبادىء صوت العرب .. ماكان احمد سعيد ولو لم تكن الخطوط الشعبية العربية التى تسير عليها سياستنا لما كان احمد سعيد وما كان صوت العرب

ان صوت العرب ليس اكثر من مرآة تعكس فى صدق وامانة مشاعر الامة العربية .. هذا هو السر الوحيد فى ارتباط الجماهير العربية بصوت العرب .. وليس معنى ذلك نفى الجانب الفنى فى برامجنا فهو ايضا سبب من اسباب النجاح وانما الرسالة الاولى لصوت العرب التى تكرس لها اغلب ساعات ارساله هى انه يعبر عن مشاعر الشعب العربى فى الحرية والاشتراكية والوحدة ..

وقد بدأ صوت العرب ارساله فى يوليو ١٩٥٣ .. وكانت مدة ارساله نصف ساعة يوميا فقط .. واستمر الوضع كذلك حتى مضت ثلاثة شهور .. ثم اخذ الوليد ينمو .. حتى اصبحت عدد ساعات ارسال صوت العرب اثنتين وعشرين ساعة ونصف ساعة فى اليوم .. ووصل صوته الان الى جميع انحاء العالم قويا مجلجلا حاملا مبادىء القومية العربية وامالها فى الحرية والاشتراكية والوحدة .. كان اول نصف ساعة فى حياة صوت العرب تحمل كلمة من رئيس الجمهورية ..

معارك صوت العرب

وكانت اولى المعارك التى خاضها صوت العرب بعد مولده بشهر واحد .. ففى اغسطس عام ١٩٥٣ عزلت فرنسا السلطان محمد الخامس سلطان المغرب ... ووقف صوت العرب بجانب الشعب المغربى والسلطان الوطنى حتى اضطرت فرنسا الى تحرير المغرب واعادة السلطان الى بلاده ملكا ..

وكان صوت العرب دائما بالمرصاد لاعداء الامة العربية .. وماكان يتركهم حتى يفضحهم أمام الجماهير العربية .. وتتولى هذه الجماهير عملية القصاص .. الملك فيصل .. نورى السعيد .. كميل شمعون .. هزاع المجالى .. عبد الكريم قاسم .. الامام احمد كل هؤلاء وغيرهم من اعداء الشعب فضحهم صوت العرب وفتكت بهم جماهير الشعب العربى .. وكما يقول احمد سعيد (والبقية تأتى) ..

ولقد كان لاذاعة صوت العرب اليد الكبرى فى اشعال ثورة الجزائر .. لقد ظل منذ افتتاحه فى عام ١٩٥٣ يدعو الشعب الجزائرى الى الثورة ضد الفرنسيين خاصة انه كانت هناك ثورات مماثلة فى تونس والمغرب

ويقول أحمد سعيد ان اليوم الذى احس فيه بقوة صوت العرب هو يوم وجد احمد بن بيلا يدخل عليه مكتبه ويقول انه جاء من الجزائر بعد أن نظم صفوف الشعب الجزائرى وانه بعد سماعه لنداءات صوت العرب سيقود الثورة ضد الفرنسيين فى الجزائر .. فى هذا اليوم شعر احمد سعيد ان صوت العرب اصبح فتى يافعا .. وزاد من شعوره بقوة صوت العرب ماسمعه فى اول نوفمبر عام ١٩٥٤ من ان شعب الجزائر أعلن الثورة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسى .

الكذب .. والتزييف ..

وقد حاولت القوى الاستعمارية والقوى الرجعية محاربة صوت العرب بكافة الطرق .. الكذب .. الادعاء .. التشويش .. التزييف .. حاول نورى السعيد تقليد صوت العرب بمعونة الانجليز .. فاقام اذاعة استعان فيها بمذيع اسمه (يونس بحرى) كان احد مذيعى جوبلز فى المانيا الهتلرية أثناء الحرب العالمية الثانية .. واستمعت الجماهير لهذه الاذاعة اول الامر لتكتشف على الفور انها اذاعة استعمارية جديدة وانها لاتعبر عن اى من مشاعرهم .. وهاجمت الجماهير العربية الاذاعة الجديدة وضربت (يونس بحرى) ومن هذا الوقت وهو لايستطيع التحدث فى اى اذاعة .. اذ ان الجماهير شقت فكيه حتى وصلت فتحة فمه الى قرب اذنيه

وحاول حسين الملك الصغير عمل اذاعة مماثلة ولكن لم تمض شهور حتى كانت قد اغلقت .. عبد الكريم قاسم



احمد سعيد .. يدوى صوته كل يوم مندداً بالاستعمار والعملاء من الخليج العربى الى المحيط الاطلسى .

مرسى جرد .. يتكلف برنامجه اقل من ١٠٠٠ جنيه وتقدم الاذاعة البريطانية برامج شعبية تتكلف ٢٣ مليون جنيه ..





مدام جرجس
تذيع باللغة الهندية
الى الهند



احمد رشاد
يذيع باللغة السواحلية
الى زنجبار وشرق افريقيا



ولتس فيرى
يذيع بلغة النيانجا
الى الكونجو وموزمبيق

بلادهم ليعملوا فى إذاعاتنا الموجهة !

جوفرى نوكوما ..
يذيع بلغة النيانجا
الى روديسيا



مرتضى الشيرازى
يذيع بالفارسية
الى ايران



الآنسة ليل
تذيع بالانجليزيه
الى الهند والبنغال





حسين ضرابى .. المذيع الايرانى..قال للشاه : احب امى .. احب كل عائلتى ..ولن اكف عن مهاجمتك وساكافح طغيانـك حتى يتخلص منـك الشعب ..

يوميا .. آلاف الخطابات .. التى ترد من انحاء افريقيا .. امام سيدى محمد عل .. وجاريا .. المذيعين بلغـة الهاوسا ..



انشا اذاعة اسمها « صوت الوطن العربى » محاولا بها منافسة صوت العرب .. ولكن اين هى الان ؟ .. ان الشعب العربى يقضى على كل ماهو مزيف .. انه يقف بجوار كل ماهو صادق وعربى .. بل ان فرنسا انشات اذاعة مزيفة اسمتها « صوت العرب » تذيع فيها الاكاذيب حتى تبلبل افكار العرب .. ولكن صوت العرب فضح فرنسا .

وقد اتبع الاستعماريون البريطانيون اسلوبا جديدا لمحاربة صوت العرب .. كانوا يعرفون مثلا ان سكان عدن وجنوب الجزيرة العربية يعشقون فريد الاطرش .. فكانوا ياتون بافلام لفريد الاطرش ويعرضونها مجانا للشعب في الشوارع وقت اذاعة التعليقات من صوت العرب حتى يصرفوا الناس عن سماع صوت امتهم وصوت ضميرهم .. ولكن الشوارع كانت تظل خاوية ويذهب الناس للاستماع الى صوت العرب .

السجن لمستمعى صوت العرب

واخر محاولات الرجعية لمنع الشعوب العربية من سماع اذاعتهم .. اذاعة صوت العرب .. القانون الذي صدر في الاردن ويقضى بان يحكم على كل من يسمع اذاعة صوت العرب بالسجن ثلاث سنوات .. ومصادرة جهاز الراديو .. وتغريمه مائتى دينار .

كل هذه المحاولات وغيرها لم تفلح في صرف الشعب العربى عن سماع صوت العرب لانه يتبع اسلوبا واحدا في كل مايذيعه .. الصدق .. والحق ..والتعبير الصحيح عن مشاعر الشعب العربى .

الشاه يحبس ام المذيع

وصورة اخرى من صور انتصارات اذاعاتنا الموجهة . .حكم شاه ايران بالاعدام على الصحفى الايرانى حسين ضرابى ولكنه هرب من ايران ليستمر في مكافحة طغيان الشاه .. وتوجه الى سوريا .. وكان ذلك ايام الوحدة ... واخذ يهاجم من هناك مستعبدي شعبه .. ولكن بعد الانفصال « كمشوه » اي قبضوا عليه وسجنوه في سوريا .. ثم استطاع الحضور الى القاهرة وتوجه فورا الى رئاسة الجمهورية .. وبعد ثلاثة ايام من وصوله الى القاهرة بدا صوته ينطلق باماني شعبه وبامالهم من ميكروفون القاهرة ...

ويقول حسين ضرابى ان كل مايفعله هو اذاعة الامانى التى يطلبها مواطنوه الايرانيون فيخطاباتهم العديدة التى يرسلونها اليه بطرق غير مباشرة .. لان الشاه يمنع خروج اي خطاب من ايران الى مصر .. وفوجىء حسين ذات يوم بخطاب من احد الايرانيين الذي سافر الى اوروبا يقول فيه .. ان الشاه بعد ان لم يجد طريقة يقتص بها منه القى القبض علىامه واودعها السجن .. وانطلق حسين الى الميكروفون وقال للشاه..اقبض على امى .. اقبض على كل عائلتى .. ولكني لن اترك مكاني هنا حتى يزيحك الشعب الايرانى البطل .. وسأظل اسمع العالم كله امال الشعب الايرانى مهما فعلت .

واطلعت علىمجموعةضخمة منالخطابات التى يرسلها مستمعوا البرنامج الايرانى .. ان كل خطاب منها لايخلو من شكر للبرنامج على اذاعته رسائلهم وشكاواهم وامانيهم ..

وقد حدث في الثورة التى اجتاحت ايران اخيرا تطالب بازاحة الشاه ان قال جنرال بكدوان مدير الامن العام الايرانى انه علم ان الثورة ستقوم من نداءات حسين قبلها بعشرة ايام ..

وتضع خطوط البرنامج الايرانى الاساسية السيدة اعتقاد الزرقانى ويتولى البرنامج من ناحيته الاذاعية وبرامجه المنوعة الاستاذ مرتضى الشيرازي الذي يقول ان تجاوب الشعب الايرانى مع البرنامج ياتى من ان كل ماتنادي به الجمهورية العربية هو نفس مايجيش في نفوس كل فرد من افراد الشعب

الى جنوب وشرق اسيا

ومنالقاهرة ينطلق صوتنا الىكل مكان في اسيا .. ان هناك على كل برنامج مشرفا عربيا يضع له الخطوط الاساسية ويترك البرنامج بعد ذلك للوطنيين يذيعونه فالبرنامج الهندي مثلا يشرف عليه الاستاذ محمود فهمى زكى الذيقضى عشر سنوات مقيما في الهند نفسها .. وتذيعه مدام جرجس الهندية الاصل .. والاخوان الهنديان صديقى حياةاللهوزميله راحة الله وهما يدرسان في جامعاتنا وينقلان في نفس الوقت اذاعاتنا لبلادهما باللغة البنغالية .. وكما قالا .. فان في الهند ١٤ لغة رسمية هذا خلاف مئات اللغات غير الرسمية .. الا ان اكثر اللغات انتشارا هى اللغة الانجليزية واللغة البنغالية .. ويذيع بلغة الباشتو الصحفى الباكستانى السابق رشيد عناية الله .. وبالاندونيسية عدد من المذيعين منهم موي وحماد .. وكذلك يصل صوتنا الى الملايو وتايلاند وشرق اسيا .. بل والى استراليا .

انجليزية تطلب سماع اغنية يا جمال يا حبيب الملايين

ومن مذيعينا الذين ينقلون صوتنا الى كل جهات العالم تقريبا .. الانسة جريتا الطويجي والانسة ليلى والاستاذ على جوهر .. انهميذيعون باللغة الانجليزية الى امريكا وانجلترا واوروبا واسيا وافريقيا واستراليا ... ان اهم ما يذكره الاستاذ على عن مدى تجاوب شعوب العالم مع برامجنا واحساسهم بمشاكلنا الرسائل التى يتلقاها البرنامج حاملة رغباتهم في المزيد من المعرفة عن الجمهورية العربية وتقدمها .. بل ان سيدة انجليزية ارسلت خطابا من لندن تقول فيه « ارجو اذاعة اغنية ياجمال ياحبيب الملايين » ان احد العرب هناك ترجم لها كلماتها بعد ان اعجبت باللحن والاداء .. وعشقت السيدة الانجليزية جمال .. واغنية جمال حبيب الملايين .

آلاف الاميال سيرا على الاقدام

ومن بين المذيعين الافريقيين الذين يكافحون الاستعمار في بلادهم عن طريق راديو القاهرة من جاء من بلاده في جنوب افريقيا وغربها الى القاهرة سيرا على الاقدام .. منهم من اضطر ان يعمل في الطريق الى مصر زارعا وعتالا

منهم مثلا المذيع السنغالى احمد مالك الذي رفض الاستعمار الفرنسى السماح له بالخروج من السنغال الى مصر فهرب وسط الغابات والجبال وانتقل الى مالى وقبض عليه عدة مرات وهرب ايضا عدة مرات وهرب الى نيجيريا والسودان ثم مصر .. واستغرقت منه الرحلة اربع سنوات ذاق فيها كل انواع المقاساه .. وكذلك زميله السنغالى حسن ديالو الذي لم يستطع الوصول الى مصر الا بعد ان ادعى انه مسافر للحج .. لم بقى في السودان عدة سنوات وعمل فلاحا وعتالا .. حتى تقابل مع صديقه السودانى محمد بللو أحمد وحضر الاثنان الى القاهرة معا .. ويعمل هؤلاء الثلاثة في الاذاعة باللغة الفولانية الى وسط افريقيا وشرقها وغربها ..

٢٩٩ لغة فى الكونغو

وبالرغم من وجود ٢٩٩ لغة في الكونغو فاناغلب الكونغوليين يتحدثون لغة اللنجالا ويتولى الاذاعة الى الشعب الكونغولى ثلاثة من اعضاء الجبهة الوطنية اتباع الشهيد لومومبا وهم فرانسوا ايكوميين ودميان وامانويل .

وهناكفيروديسيا يتحدثون بلغة الكينيانجا ويقول المذيعون جوفري نوكومو وولتاس فيري وداويس موبونجو انهم يكافحون عن طريق راديو القاهرة عن امال الشعب في وسط افريقيا في الاشتراكية والاستقلال

وقد بدا هذا البرنامج في سنة ١٩٦١ مع بدء مطالبة شعوب روديسيا الشماليا ونياسالاند وروديسيا الجنوبية بحل الاتحاد الصوري الذي فرضه عليهم الانجليز .. ووقف هذا البرنامج بجوار امانى الشعب حتى اضطرت بريطانيا الى اصدار تصريح بانها ستحل هذا الاتحاد في ٣١ ديسمبر من هذا العام .

والى الصومال يحمل صوت القاهرة الاخوة الصوماليون موسى اسلام ومحمد عيسى وعبد الرحمن الشيخ فرح الذي كان مجرد مستمع لهذا البرنامج في الصومال حتى عام ٦١ حين حضر الى القاهرة ليشترك في تقديمه .. ويقولون ان كفاح هذا البرنامج من اجل امانى شعب الصومال في الاستقلال كللت بالنجاح حين استقل جزءان من اجزاء الصومال الخمسة المحتلة

والى اكثر من عشر دول من دول غرب افريقيا يتحدث عبد الرازق طاهر وسيدي عبد الرحمن وجاريا كونتاجورا بلغة الهاوسا .. ان سيدي محمد على يتلقى مئات الخطابات من المستمعين دليلا على تجاوبهم التام مع برنامجهم ....

ويقول عبد الرازق طاهر ان الاستعمار كان يشيع بين اهالى افريقيا ان مصر في اخر الدنيا وان من يذهب اليها لن يعود ابدا .. ولكنه صمم وحضر الى مصر وعاصر قيام ثورتنا عام ١٩٥٢ وبدا يذيع بالهاوسا منذ عام ١٩٥٣ .. وفي عام ١٩٥٩ احسالاستاذ عبدالرازق اناسرائيل تتسلل وتتمكن من اماكن كثيرة في افريقيا .. فاقترح انشاء برنامج لمحاربة الصهيونية .. وكان هذا البرنامج من انجح المعارك التى دخلها البرنامج وهزم فيها الصهيونية .

وسيدي محمد على حاولت الولايات المتحدة جذبه للاذاعة بلغة الهاوسا من الولايات المتحدة ولكنه فضل الحضور الى مصر لانها تنادي بنفس مايتمناه الشعب النيجيري .. كذلك حاولت اسرائيل اغراءه باي مبلغ ليترك اذاعة القاهرة ويذيع من تل أبيب ولكنه رفض ولا يزال يخدم بلاده من بلاد الاحرار كما يقول .

جمال .. الازهر .. العمل = ٢٢ مليون جنيه

ويتحدث الاستاذان محمود عبد الرحمن وحسين عبد الوهاب المشرفان على البرامج الموجهة الى شرق ووسط وغرب افريقيا عن انتصارات هذه البرامج في هذه المنطقة .. ان هناك ثلاث نقاط هامة تجذب المستمع الى اذاعاتنا .. أولها اسم جمال عبد الناصر .. ومبادىء جمال عبد الناصر . ثانيها الازهر وكل مايأتى من الازهر حتى اننا نجد ان كل برنامج الى افريقيا به جزء اسمه « الفتاوي » أو مع « المفتى » والنقطة الثالثة هى اننا ننادي بامانى الشعوب بصدق ونتيح لهم الحرية في نقل اراء ومبادىء شعوبهم .. وان ماتنادي به الجمهورية العربية من السلام الدولى والتعاون العالمى والرخاء المشترك للشعوب .. كل هذه هى نفس مشاعر كل شعوب العالم .

وان الاذاعة البريطانية عندما تريد اجتذاب عدد من المستمعين اليها تجرى استفتاء عما يحبه السكان في اذاعة القاهرة لتقدم برنامجا مثله ..

ولا ادل على ان الجهد الذي يقوم به العاملون باذاعاتنا الموجهة اكبر من ان يوصف من ان بريطانيا كانت تنفق على برامجها الموجهة الى شرق افريقيا فقط ثمانية عشر مليونا من الجنيهات الاسترلينية قررت في العام الماضى رفعها الى ٢٢ مليونا .. بينما لاتتكلف برامج شرق افريقيا في اذاعة القاهرة سوى الف جنيه فقط شهريا .

***

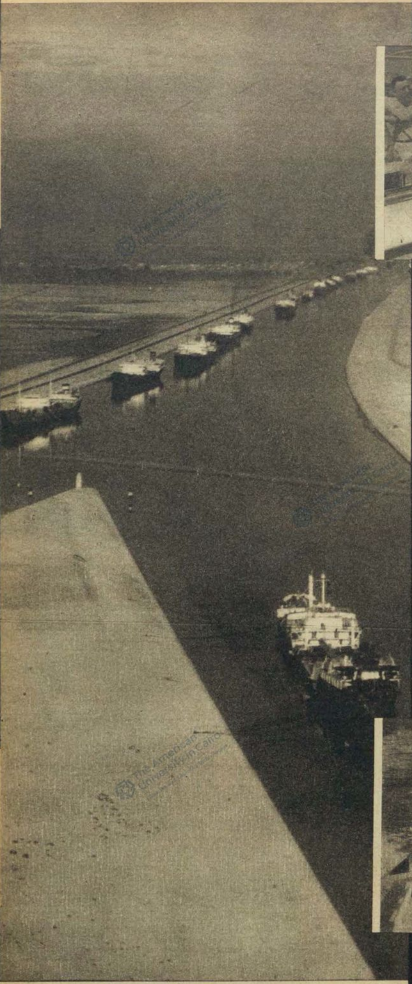
وبعد .. هذه هى صورة سريعة للتقدم المذهل الهائل الذي يجري في اذاعتنا .. انها في احد عشر عاما منذ قيام الثورة اصبحت في طليعة اذاعات العالم .. ان الاموال التى تنفقها الدول على اذاعاتها لمنافستنا لن تنجح لاننا لانعتمد على المال .. وانما نعتمد على المبدا .. والصدق .. والامانة ... هذه هى اسلحة اذاعتنا الى يدفعها الى الامام دائما العمل المتواصل الذي يبذله عشرات العاملين من خلف الميكروفون

سمير عبد المطلب



٢٣ يوليو
اليوم ونحن نحتفل
بالعيد الحادى عشر
لثورتنا الخالدة .. ثورة البناء والتحرر
نرفع إلى رائدنا وقائدنا الرئيس
جمال عبد الناصر
وإلى الشعب العربى المكافح أخلص التهانى
الثورة
عيد الثورة الحادى عشر
١١
المؤسسة المصرية العامة للتجارة
شركات الأخشاب بالورديان
بالاسكندرية
• شركة النصر لاستيراد وتجارة الأخشاب
• الشركة التجارية للأخشاب (قاباس)
• الشركة العربية للأخشاب
• شركة الاسكندرية لتجارة الأخشاب

١٩٥٦





عندما انسحب المرشدون سنة ١٩٥٦

حفرنا القناة من جديد بعد التأميم

تحقيق يكتبه: مصطفى شردى

كيف تمضي الحياة في قناة السويس بعد ٧ سنوات من التأميم ؟ .. ان الحياة في منطقة قناة السويس كلها قد تغيرت ملامحها .. وفي عمليات تطهير القناة رفع العمال العرب أكثر من مليون متر مكعب في قاع القاع .. وبمعنى اخر .. حفروا القناة من جديد ! .

محمود يونس .. والقناة سنة ١٩٦٣



١٩٦٣

حفرنا القناة من جديد..

كيف تمضى الحياة على أرض القناة بعد ٧ سنوات من التأميم!



المصحف والسبحة فى احدى محطات المراقبة التى تنتشر على طول القناة ٠٠ ومن وراء النافذة ظهرت احدى البواخر الضخمة اثناء مرورها فى القناة ٠٠

سبع سنوات مرت على تاميم القناة حدث خلالها الكثير ..
ان الحياة فى المنطقة تغيرت ملامحها ٠٠ ولكى ابحث عن تفاصيل هذا التطور الكبير .. عشت اياما فى ترسانة بناء السفن ببور فؤاد .. وجلست ساعات اتحدث الى محمود يونس .. وذهبت الى المصانع الكثيرة التى شقت مداخنها سماء المنطقة .. ووقفت تحت قاع باخرة يجرى اصلاحها على الحوض العائم .. واستمعت الى تفاصيل مثيرة للابحاث الغريبة التى تجربها فى الاسماعيلية .. وركبت زوارق الارشاد الجديدة فى بوغاز السويس .. ونزلت الى عنبر باخرة تحمل شحنة ذرية مع بعض علمائنا الشبان .. ورافقت رجالا يصورون القناة عند قاعها

لست ادرى من اين ابدأ ؟..
اشياء كثيرة رائعة .. حدثت فى قناة السويس .. وكل منها تكاد تفرضه اهميته ليكون نقطة البداية ..
واذا اضطررت الى التقاط خيط ابدا به .. فان هذا الخيط ـ ولا شك ـ هو صناعة بناء السفن فى بور سعيد..
وبناء السفن فى بلدنا خبر قديم .. ولكن الجديد هو التطور الضخم الذى حدث فى هذه الصناعة .. رغم انها بدات عندنا منذ عامين فقط ..

ان أول باخرة بنيت فى بلادنا .. كانت الباخرة « قناة السويس » التى دشنها الرئيس جمال عبد الناصر فى عيد النصر عام ١٩٦٠ .. طولها ٧٩ مترا .. وعرضها ١٢ مترا .. وقوة آلاتها ١٤٧٠ حصانا .. ويمكنها الانطلاق بسرعة ١٣ عقدة فى الساعة.. وبعد « قناة السويس » .. بنينا « أسيوط » .. و « الجيزة » وهذا الاسبوع .. انتهى بناء السفينة العربية الرابعة .. وبدأ بناء السفينة الخامسة ..
٥ بواخر فى حوالى ٢ سنوات .. وهذه هى البداية فقط ..

وقال لى محمود يونس :
ـ ان أهم تطور حدث فى صناعة بناء السفن بترسانة بور فؤاد .. هو الذى نشهده هذه الايام .. ان الباخرة العربية الرابعة انتهى العمل فيها تماما بعد ٦٠ يوما فقط من بدء بنائها .. الباخرة الاولى استغرق بناؤها حوالى العام .. والباخرة الثانية والثالثة حوالى الستة أشهر .. حتى تمكنا من انتاج الباخرة الرابعة فى شهرين فقط .. ان مثل هذه الباخرة يستغرق بناؤها فى اى ترسانة من ترسانات العالم ثلاثة أشهر على الاقل .. وليس معنى هذا اننا وصلنا الى الكمال .. اننا مازلنا فى البداية .. وهذه البداية تثبت حقيقة كبرى وهامة فى حياتنا .. ان مهندسينا وعمالنا فى درجة ممتازة من الكفاءة .. وان العقول العربية تستطيع أن تقفز الى آفاق عظيمة عندما تتاح لها الفرصة .. ولم يحدث فى تاريخ بلادنا ان أتيحت الفرصة للعامل العربى ليثبت جدارته .. كما حدث هذه الايام ..

وكان محمود يونس يتحدث الى فى مكتبه بهيئة قناة السويس بالاسماعيلية .. نفس المكتب الذى شهد احداث التأميم .. وكان يونس يرتدى كعادته قميصا بسيطا وبنطلونا خفيفا .. وعلى وجهه ابتسامته الدائمة ..

وقال ايضا :
ـ اننا سنستمر فى انتاج البواخر حمولة ٣٢٠٠ طن .. فان هذا الطراز اثبت انه مناسب جدا فى أعمال شركات الملاحة العربية .. والباخرتان « قناة السويس » و « اسيوط » .. تعملان الان على خط ملاحى بين الجمهورية العربية وانجلترا بكفاءة تامة ..

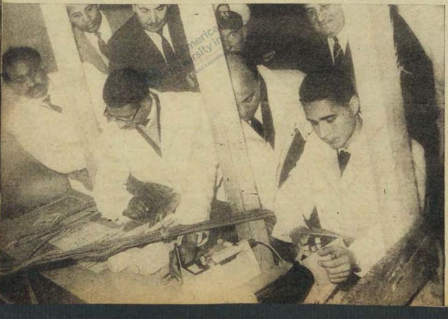
وقال لى محمود يونس :
ـ من معالم تطور بناء السفن فى ترسانة بور فؤاد أيضا .. اننا قررنا تحويل هذه الترسانة الى مصنع كبير لبناء السفن .. لقد كانت مجرد ورش مهمتها صيانة معدات الملاحة فى القناة .. ولكننا قررنا تخصيص ترسانة بور فؤاد لتقوم ببناء السفن .. أما الاعمال الصغيرة التى كانت تقوم بها فى الماضى .. فقد تم تحويلها الى الشركات الهندسية البحرية الموجودة فى الميناء والتى تحت اشراف هيئة القناة الان..
وعلمت من المهندس محمود يونس ايضا ..
ان هيئة القناة تنفذ الان كافة الاعمال الضخمة الخاصة بانشاء اكبر ترسانة لبناء السفن فى **الشرق الاوسط** .. ان هذه الاعمال ستتكلف حوالى مليون ونصف مليون جنيه .. وسيتم انشاء صالة للتشكيل واخرى للتجميع ... ومخازن وورش للتركيب وطلاء المعادن .. وفزق لبناء السفن .. وارصفة لرسو البواخر التى فى مرحلة التشطيب
ومعنى هذا كله .. انه ستوجد ترسانة كبيرة تسمح ببناء باخرتين كل سنة حمولة كل منها ٦ الاف طن .. وفى نفس الوقت يستمر انتاج البواخر حمولة ٣٢٠٠ طن .. اى أنه فى العام القادم .. سيتم انتاج ٤ بواخر مجموع حمولتها ١٨ الف طن ..
وفى عيد النصر القادم .. ينتهى العمل فى الفزق الجديد .. وستوضع « القرينة » لباخرتين حمولة كل منهما ٦ الاف طن .. والقرينة هى اول جزء يتم اعداده فى هيكل السفينة .. وهى أشبه بالعمود الفقرى للانسان ..
المرحلة الثانية بعد هذا .. تتبلور فيها قدرتنا فى ميدان بناء السفن .. فالى جانب هذا كله .. سيمكن بناء ٤ سفن سنويا حمولة كل منها ١٢ الف طن .. اى ان طاقة ترسانة بور فؤاد ستصل خلال ثلاث سنوات على الاكثر .. الى انتاج سفن حمولاتها حوالى ٥٠ الف طن فى السنة ..

وخلال العشر السنوات القادمة .. ستزداد هذه الطاقة .. وسيمكن بناء احجام ضخمة من السفن .. فننتج سفن حمولة الواحدة منها ٤٠ الف طن !.. ويتم هذا الانتاج على أجزاء.. الباخرة الواحدة مثلا تبنى على ٤ مرات ثم يتم تجميع الاجزاء لتتحول الى باخرة ضخمة حمولة ٤٠ الف طن وذلك باستخدام الحوض العائم .. وهذه الطريقة مستعملة فى الخارج ..
وعلمت ايضا ..
انه تجرى الان مباحثات بين ترسانة بور فؤاد .. وعدة شركات عالمية .. لتقوم الترسانة العربية ببناء محركات السفن الهائلة فى بلدنا .. ومن المنتظر ان تتمكن من بناء محركات قوة الواحد منها ١٦٠٠ حصان .. واخر شىء عن السفن .. **ان البعثات التى نرسلها** الى أعظم ترسانات البناء البحرى فى العالم لن تتوقف .. صحيح اننا نكتسب خبرة كل يوم بالتجارب التى بين أيدينا .. ولكننا سوف نظل على اتصال دائم بالترسانات العالمية حتى نساير التطور الحديث فى بناء السفن.

الحوض العائم ..

ماذا ايضا فى قناة السويس ..
من ملامح التطور الكبير .. الحوض العائم حمولة ٢٥ الف طن .. هذا الحوض يستطيع خدمة بواخر حمولتها ٤٠ الف طن .. كتلة هائلة من الصلب .. تغطس تحت اى سفينة ثم ترفعها مثل العصفور الصغير ..
ان طول الحوض العائم « عيد النصر » يبلغ ٢٣٠ مترا .. وعرضه ٤٤ مترا .. وارتفاعه ١٨ مترا .. وفيه ٢٤ غرفة و ٦ طلمبات للطرد ..
وتدفع الباخرة ٣٢ جنيها مقابل عمليتى الصعود والنزول فوق الحوض .. وتتم فى حوالى ١٧٠ دقيقة ..
واصلاح الباخرة فوق الحوض العائم يستغرق اياما .. وتدفع الباخرة ايجارا مقابل وجودها فوق الحوض.. هذا الايجار قدره ١٨ مليما لكل طن من الحمولة الكلية فى اليوم .. فاذا كانت هناك باخرة حمولتها مثلا ٢٠ الف طن .. فانها تدفع ٣٦٠ جنيها فى اليوم .. هذا بالطبع عدا الاصلاحات التى رفعت الباخرة من أجل القيام بها .. وتحتسب على حدة ..
ورغم ان الحوض العائم الكبير وصل الى بلادنا فى منتصف عام ١٩٦١ .. فانه قام بعمليات اصلاح ضخمة .. ومن اهم هذه العمليات .. عملية اصلاح الباخرة « ويربريز » .. لقد رفعت هذه الباخرة على الحوض وفى قاعها

يستخدم الخبراء العرب فى هيئة قناة السويس النظائر المشعة فى أبحاثهم لدراسة حركة التيارات الساحلية واتجاهاتها .. كما يقومون بالكشف على شحنات المواد الذرية التى تحملها البواخر اثناء مرورها فى القناة ..!

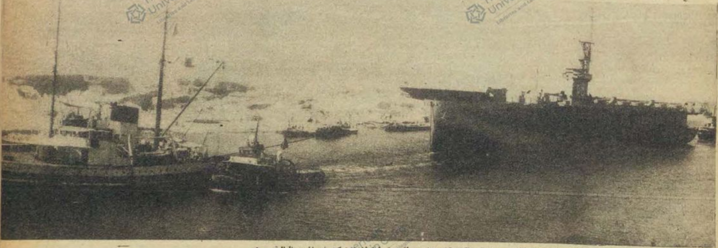


احد المرشدين العرب ، وهو يصعد الى الباخرة ليقوم بقيادة الباخرة وهى تعبر القناة ٠٠ انه واحد من الابطال الذين صفق لهم العالم معنا



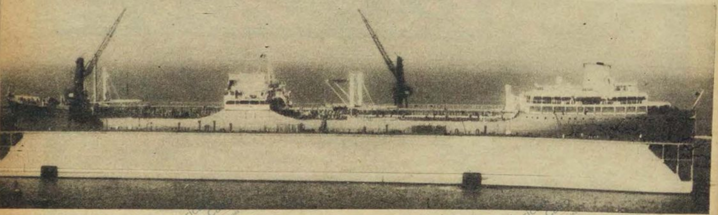


كوبرى الفردان الحالى .. او عنق الزجاجة كما يطلقون عليه .. ونمر به البواخر والسفن باحتراس شديد .. وقد تقرر هدم هذا الكوبرى وبناء كوبرى جديد فى مكانه .. والكوبرى الجديد سيكون اضخم من الكوبرى الحالى .. ويوفر للبواخر قدراعظم من الامان ..



واحدة من حاملات الطائرات البريطانية اثناء مرورها فى القناة لآخر مرة .. لقدسبق لها ان اشتركت فى الحرب العالمية الاخيرة .. وفى العدوان على بورسعيد .. وهى فى طريقها الى الشرق الاقصى .. لتباع هناك خردة .. !

الحوض العائم .. انه يحمل اسم « عبدالنصر » ويستخدم فى اصلاح اضخم البواخر والسفن التى تمر فى القناة .. وهذا الحوض العائم اثبت كفاءة كبيرة خلال المدة القصيرة التى مضت على تشغيله بواسطة المهندسين العرب والعمال العرب



عطب شديد بسبب جنوحها فى عرض البحر .. ورغم جسامة هذا العطب .. فانه تم اصلاح الباخرة فى خمسة أيام فقط .. واعلن مراقب « اللويدز » فى بور سعيد أن الاصلاح ممتاز جدا .. أما أصحاب الباخرة فقد ارسلوا خطابا الى هيئة القناة .. يشكرون فيه عناية الهيئة .. ويشيدون ببراعة المهندسين والعمال العرب ..

والحوض العائم عبارة عن مصنع بحرى هائل يعمل عليه ٥٠٠ عامل وموظف ومهندس ..

ووجود هذا الحوض فى بور سعيد .. يعتبر حدثا هاما فى ميدان الصناعة البحرية بالجمهورية العربية المتحدة.. اذ أن أقرب حوض لاصلاح السفن شمال منطقة قناة السويس يقع فى ميناء نابولى بايطاليا .. وأقرب حوض جنوب القناة فى ميناء ديربان بجنوب افريقيا

وفى اعتقادى .. أن أهم ما حققه الحوض العائم حتى الآن .. هو قيامه بخدمة بواخر الاسطول العربى التجارى خدمة كاملة .. وكانت هذه البواخر ترفع على الاحواض العائمة فى موانى أوربا لعدم وجود حوض عندنا .. أما الآن .. فانها كلها يتم اصلاحها فوق الحوض « عبد النصر » وهذا يوفر مبالغ هائلة كانت تدفع فى الخارج .. وستزداد اهمية هذا الحوض كل سنة .. فاننا نبنى السفن .. ويزداد انتاجنا فيها .. ومعنى هذا انه سيكون لدينا أسطول تجارى عالمى ضخم .. وهنا تبرز أهمية الحوض العائم « عبد النصر » !..

عمليات التحسين

ماذا حدث ايضا فى قناة السويس.. الارقام تقول :

انه تم رفع ١٠٠ مليون متر مكعب من الاتربة من قاع قناة السويس ... وهذا يوازى مرة ونصف مرة ما رفع أثناء حفر القناة نفسها ..

ومعنى هذا الرقم الهائل ..

زادت فرصة البواخر لعبور القناة بغاطس اكبر .. وأيام التأميم .. كان لا يسمح للبواخر بالعبور بغاطس يزيد على ٣٥ قدما .. وبعد العدوان .. ظهر أن قاع القناة ارتفع بسبب انعدام عمليات التطهير اثناء وجود القوات المعتدية فى بور سعيد .. وتقلص الغاطس الذى تعبر به السفن الى ٣٢ قدما فقط .. والآن وبعد مرور سبع سنوات .. يسمح للبواخر بعبور القناة بغاطس قدره ٣٧ قدما .. أى اننا عمقنا قناة السويس فى الحقيقة اكثر من أربعة اقدام ..

والقدم الواحدة فى عمق القناة لها تأثير كبير على حركة الملاحة .. فمعنى القدم الواحدة .. زيادة فى حمولة الباخرة قدرها ٣ الاف طن !.. وكلما عمقنا القناة زادت الفرصة أمام عدد اكبر من البواخر لعبورها .. ان ناقلات البترول الضخمة الان اذا أرادت العمل بين الشرق والغرب .. عليها أن تسافر عبر الطريق القديم الطويل .. من جهة ساحل افريقيا الغربى .. ثم تعبر رأس الرجاء الصالح .. وتوسيعات القناة وزيادة غاطسها .. تسمح لمثل هذه البواخر بالعبور وهى محملة بالبضائع أو البترول .. ان واحدة من هذه البواخر العملاقة .. عبرت القناة فى العام الماضى وهى فارغة .. وهى الباخرة الامريكية « مانهاتن » .. وكانت أعظم باخرة تعبر القناة حتى الان .. ان حمولتها ١٠٦ آلاف طن ..

ويبلغ طول « مانهاتن » أكثر من ربع كيلو متر !.. وعرضها ٤٢ مترا .. وقد أشرف محمود يونس بنفسه على عملية عبور هذا الجبل العائم فى قناة السويس .. وأثناء مرور الناقلة انتشر علماء معهد الابحاث بالاسماعيلية .. ومعهم عشرات الاجهزة .. يسجلون تأثير الامواج المتولدة عن عبور الناقلة الضخمة فى سرعات متعددة ..

٦٦ مليون جنيه

ان معنى تعميق القناة .. وتوسيعها .. بواخر أكثر وحمولات أكثر .. وترجمة هذا بالارقام معناه ايرادات أعظم من العملات الصعبة تدخل بلادنا.

وقد عبرت القناة فى عام ١٩٦٢ حوالى ١٨٥٢٠ باخرة .. مجموع حمولاتها ١٩٨ مليون طن .. وبلغت ايرادات الملاحة ٥٤ مليون جنيه .. مقابل ايرادات قدرها ٥١ مليون جنيه فى عام ١٩٦١ ..

ان ايرادات الملاحة تزداد كل سنة .. فى عام ١٩٥٨ مثلا كانت ٤٢ مليون جنيه .. وقبل ذلك كانت الايرادات لا تزيد على ٣٥ مليون جنيه ..

أما ايراد القناة المنتظر فى عام ١٩٦٣ .. فانه يبلغ ٦٦ مليون جنيه .. أى ضعف الايراد أيام التأميم تقريبا ..

ونحن لم نحصل على هذه الايرادات الهائلة هكذا بالحداقة .. ولكن بالجهد والعرق والاخلاص ..

وهذه الايام فقط .. سمعت عن مؤامرة رهيبة كانت تدبرها الشركة المؤممة لخفض ايرادات قناة السويس تدريجيا بحيث تصل الى الصفر فى عام ١٩٦٨ .. العام الذى كان مفروضا أن ينتهى فيه الامتياز المشئوم ..

ان ايرادات الملاحة تحصلها الهيئة من البواخر .. وهناك نظام خاص لتقدير كل ما تدفعه آية باخرة .. طبقا لحمولتها .. فعندما تصل الباخرة الى بور سعيد أو السويس .. يصعد

اقلب الصفحة

سلامة مياهنا أولاً وبعدها .. نسمح بمرور السفن الذرية !

* تمت ازالة جزيرتين من الجزر الخمس التى كانت تعوق حركة الملاحة فى ميناء بورسعيد .. ستتم ازالة الجزر الثلاث الباقية قبل منتصف العام القادم .

* سيكون عرض المجرى الملاحى عند كوبرى الفردان الجديد ١٤٨ مترا بدلا من ٩٦ فى الكوبرى الحالى .. الكوبرى الجديد مزود بأجهزة تسمح بفتحه فى ٧ دقائق فقط !..

* قال لى محمود يونس انه بعد استكمال مرحلة التوسع فى ورش هيئة القناة .. فانها ستقوم بجميع عمليات الانشاء الضخمة .. مثل بناء الكبارى ، وبناء الرافعات .. وانه تجرى حاليا فى السويس عملية بناء رافعات .

* تكلف مشروع التليفون اللاسلكى حوالى ١٦٠ الف جنيه . يستطيع المرشدون الآن الاتصال ببعضهم البعض، وبمكتب الحركة اتصالا مباشرا سهلا واضحا .

* مصنع الحبال الجديد الذى سيقام فى بورسعيد .. سيتكلف حوالى ٧٠٠ الف جنيه . ويوفر مليون جنيه فى السنة من العملات الصعبة ، ويعمل به اكثر من ٦٠٠ عامل .

* تجرى الآن شركة التمساح بالاسماعيلية عملية بناء ٢ قاطرات جديدة .. قيمة الواحدة منها ٢٢٠ الف جنيه .

* مرت بقناة السويس فى عام ١٩٦٢ ، ناقلات بترول حملت ١٢٤ مليون طن من البترول .

* قال لى محمود يونس : اننا غير مستعدين لقبول سفينة تسير بالذرة تأتى لعبور القناة الا بشروط تضمن تماما سلامة المياه الاقليمية وقناة السويس .

اليها رجال مكتب القياس ويحسبون حمولتها .. فاذا كانت الباخرة فارغة .. فان الهيئة تتقاضى الرسوم على أساس ١٥٫٥ قرش للطن الواحد من الحمولة الصافية .. واذا كانت الباخرة محملة .. فانها تدفع ٣٤ قرشا عن الطن الواحد مقابل عبور القناة .. فاذا كانت باخرة مثلا حمولتها الصافية عشرة آلاف طن فانها تدفع رسوما قدرها ٣٤٠٠ جنيه ..

هذ الملقى .. قبل سنة ١٩٤٩ على وجه التحديد .. كانت رسوم العبور تحتسب على أساس ٣٩ قرشا للطن .. ثم بدأت عطية تخفيض تدريجية .. فوصلت الى ٣٤ قرشا ..

وقبل التأميم مباشرة .. كان هناك مشروع يعد فى الشركة المؤممة لخفض الرسوم الى ٢٩ قرشا .. وهكذا .. بحيث تكون الرسوم فى عام ١٩٦٨ عشرة قروش مثلا للطن .. وبالتالى تتسلم مصر القناة وايراداتها لا تكاد تغطى مصروفات صيانتها .. بل تكون القناة عبئا ضخما على الميزانية .. والحل الطبيعى فى هذا الموقف طبعا .. أن تطلب مصر من الشركة القديمة ان تعود لتشرف على القناة .. وطبعا مقابل امتياز ١٠٠ سنة أو اكثر .. ترفع خلاله الشركة القديمة الرسوم كما كانت .. ويعود نهر الذهب يتدفق على لندن وباريس كما كان .. وتحرم منه مصر ..

هذه هى المؤامرة التى دبروها .. والتى لم يقدر لها النجاح مع سلسلة المؤامرات الكثيرة التى كانت تدبر فى قناة السويس .. وقضت عليها ضربة التأميم قضاء مبرما نهائيا ..

مشكلة تعويض حملة الاسهم

ماذا فى قناة السويس أيضا ..

فى يناير الماضى .. دفعنا اخر قسط فى تعويضات حملة أسهم الشركة المؤممة .. وكان القسط الاخير قدره ٤ ملايين جنيه .. وبذلك دفعت الجمهورية العربية المتحدة ٢٨ مليونا و ٣٠٠ الف جنيه قيمة التعويض لحملة الاسهم .. وكان اكبر قسط دفعناه فى يناير ١٩٦٠ .. وبلغ ٧ ملايين جنيه ..

وبسداد هذه التعويضات .. تكون الجمهورية العربية قد وفت بالتزاماتها قبل الموعد المحدد لها بحوالى سنة كاملة .. وأسدلت الستار نهائيا على صفحة سوداء من التاريخ .. كتب سطورها الاولى الخديو محمد سعيد عندما وقع فرمان حفر قناة السويس ..

معهد الابحاث

وفى الاسماعيلية .. يمتد مبنى مركز الابحاث فوق مساحة قدرها ٤٠ الف متر مربع .. تحتل المبانى منها حوالى ٧ الاف متر .. فى هذا المركز معامل للابحاث الايدروليكية وميكانيكا التربة واختبار المواد الى جانب حوض كبير لاجراء تجارب القناة طوله ١٠٠ متر وعرضه ١٠ امتار .. وحوض آخر لتجارب الموانى ..

فى هذا المركز .. تجرى التجارب ، كل ما له علاقة بالملاحة وبقناة السويس .. وقد امتدت هذه التجارب لتشمل موانينا .. ونهر النيل ..

وأهم ما يشغل المركز حاليا .. تجارب تجرى لاختبار طبقات الارض على طول ١٠٠٠ كيلو متر بين أسوان والقاهرة .. الهدف من هذه التجارب تحديد جميع النقط التى ستقام فيها الابراج الحاملة لخطوط القوى الكهربائية الناقلة للتيار الكهربائى من محطة السد العالى حتى القاهرة ..

وبجانب هذا ..

اتفقت هيئة القناة مع بعض الشركات التى تملك ناقلات ضخمة .. لتضع هذه السفن تحت تصرف قناة السويس لاجراء تجارب فى القناة .. لتحديد مدى تأثر القناة عند مرور ناقلات البترول ذات الحمولات الكبيرة ..

هذا الاتفاق فى الواقع له معنى آخر كبير وعميق .. انه يدل على مدى اهتمام شركات الملاحة العالمية بالابحاث التى تجرى فى قناة السويس .. ويدل بالتالى على أيمانها بأن قناة السويس الان تدار بطريقة سليمة ممتازة ..

وفى مركز الابحاث أيضا ..

تجرى دراسة ميناء بور سعيد .. وخصوصا مشاكل تدفق طمى النيل عند مدخله .. ومدى امكان التخلص من هذا الطمى .. ودراسة أخرى عن ميناء السويس .. وأثر المد والجزر على حركة السفن ..

وفى مركز أبحاث القناة .. معمل النظائر المشعة .. ويباشر هذا المعمل دراسة حركة التيارات الساحلية واتجاهاتها باستعمال النظائر المشعة .. ودراسة التشققات والعيوب المختلفة فى الانشاءات .

أثر القناة فى كل بيت

كيف تمضى الحياة فى قناة السويس.

ان القناة شريان يتدفق بالحياة على طول ١٧٣ كيلو مترا من بور سعيد حتى السويس .. وبين طرق القناة تقع الاسماعيلية ثالوث مدن المنطقة .. ان حوالى المليون من المواطنين يعيشون فى المنطقة .. وترتبط حياتهم ارتباطا تاما بهذا المجرى المائى العظيم .. كل بيت فى منطقة القناة تهمه أخبار القناة السويس .. ان كل سكان المنطقة تقريبا يعملون فى موانى القناة .. أو فى أعمال ترتبط ارتباطا غير مباشر بحركة الملاحة بالقناة .. ان تاجر الاقمشة مثلا فى بور سعيد .. يهتم بحركة الملاحة .. فنشاطها معناه أموال تتدفق الى جيوب العاملين فى القناة أو فى الميناء .. ومعناه أيضا مبيعات أكثر فى متجره .. والمكوجى فى أقصى أحياء السويس بعدا عن الميناء .. يهتم كل الاهتمام بحركة الملاحة .. لان العامل أو الموظف اذا وجد فى جيبه القرش فانه سيهتم بمظهره أكثر .. ويدفع الى المكوجى والبقال والجزار .. لقد ثبت بصفة قاطعة .. أنه عندما تصل باخرة سياحية الى بور سعيد .. تزداد المبيعات فى نفس اليوم بالنسبة للاطعمة الى حوالى الضعف .. وتزداد المبيعات بالنسبة لبقية السلع فى اليوم التالى .. فالمواطن وهو عائد من الميناء وفى جيبه ربح يوم موفق .. يشترى لحوما وأسماكا وفاكهة لبيته واولاده .. ويعطى زوجته لتشترى ما تشاء من ملابس لها وللاولاد .. كل شيء فى المنطقة يرتبط بقناة السويس .. وكل واحد يعيش فيه يتتبع أخبار الملاحة حتى ولو كان صاحب كشك لبيع السجائر .. ولو تتبعت أحاديث الناس فى البيوت والمقاهى والاندية .. لوجدت نصفه على الاقل يدور حول القناة .. والبواخر .. ان الزوجات فى البيوت يعرفن تقريبا كل شى عن الملاحة والبواخر .. صحيح أنها معلومات بسيطة ... ولكنها كافية لتعرف الزوجة الصورة التى تعيش فيها .. وتجعلها تحرص على ايقاظ زوجها مع خيوط الفجر .. ليكون مع زملائه فى استقبال باخرة وصلت الى الميناء ..

ان بعض الزوجات فى منطقة القناة يضحين تضحيات رائعة قد لا تقدر عليها زوجة أخرى تعيش فى القاهرة مثلا .. زوجات عمال الانارة مثلا .. وهم العمال الذين يرافقون البواخر على طول القناة لينيروا أمامها الطريق وهى تنطلق ليلا .. هؤلاء الزوجات .. يتغيب ازواجهن عن البيوت أكثر من نصف أيام الشهر .. وعندما يعود يجد البيت نظيفا .. وطعاما شهيا .. وابتسامة مشرقة على وجه الزوجة الطيبة .. ولا توجد أسئلة مثل كنت فين .. غبت ليه ؟..

وزوجات المرشدين ايضا يعشن نفس الظروف .. ويواجهنها بنفس الفهم والتقدير ..

وفى اعتقادى أن أثر قناة السويس لايبدو مباشرا وواضحا فى المنطقة التى تجرى فيها القناة فحسب .. ولكنه يمتد الى كل بيت فى الجمهورية .. حتى فى أسوان .. والا .. فما معنى ٦٦ مليون جنيه من العملات الصعبة تدخل بلادنا من قناة السويس .. ان معنى كل هذه الملايين مصانع جديدة .. ومزيد من الرفاهية ..

هكذا تمضى الحياة فى قناة السويس .. قوية رائعة .. وهكذا ستكون على الدوام ..

مصطفى شردى



إننى فخورة بدقة مواعيد
والفضل يرجع إلى :
وست إند
الساعة العالمية
المشهورة بدقتها
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفاة تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت

اول تجربة من نوعها فى بلادنا

مصايف للعمال على شاطئ

تفاصيل التجربة المثيرة لاصطياف العمال فى رأس البر



لم يعد فى الاصطياف وقفا على المديرين والرؤساء وحدهم . اصبح من حق كل عامل ان يقضى اجازة صيف بتكاليف زهيـــدة ...

الصيف لم يعد وقفا على المديرين والرؤساء ..! اصبح من حق كل عامل فى بلدنا ان يقضى اجازة صيف .. ! ولم تعد اجازة الصيف امرا كماليا .. بل اصبحت من الضروريات التي يحتاج اليها كل عامل ليعود الى مصنعه بحماس أكثر ونشاط جديد .. ولهـــذا اقامت المصانع الكبرى فى بلادنا مصايف لعمالها .. ماذا يفعل العمال فى هـــذه المصايف.. وكيف يقضـــون فيها اجازاتهم فى الصيف ؟.

قال لي ابراهيم فرج العضو المنتخب عن العمال في شركة مصر للغزل والنسيج فى المحلة الكبرى التي تضم مصانعها عشرين الف عامل .. . لم نكتف بفتح ابواب حمام السباحة امام العمـــال وعائلاتهم بل انشأنا لهم بلاجات خاصة فى راس البر . كان حمام السباحة فى السنوات السابقة مقصورا على موظفى المصنع وحدهم اما الان فقد فتحت ابوابه امام العمال وعائلاتهم . ولكن هذه الخطوة لم تكن كافية .. ان الحمام لايمكن ان يتسع للعشرين الف عامل واطفالهم . وعائلاتهم ولهذا قامت لجنة الخدمات الاجتماعية فى المصنع باستئجار مساحة كبيرة من الارض اقمنا عليهـا معسكرا لتصييف العمال فى راس البر ان المعسكر مساحته اكثر من ٢٠ الف متر مربع ..

وسالته : وما هى قيمة ايجار المعسكر ؟.

ورد قائلا : الايجار رمزى فهو لايزيد على مليم واحد لكل متر مربع شهريا - ومن خمسة أيام فقط تم بناء صالة للطعام فى المعسكر كما نصبت الخيام وتم توصيل أنابيب المياه .. واســـلاك الكهرباء .

وسالته : كم عاملا يتسع لهم المعسكر ؟

ورد قائلا : المعسكر يتسع لحوالى خمســـمائة عامل فى كل دفعة وقد تم تقسيم العمال الراغبين فى الاصطياف الى مجموعات سافرت المجمـــوعة الاولى الى المعسكر فى أول يوليو ..

وما هى قيمة اشتراك المعسكر ؟

الاشتراك لايزيد على خمسين قرشا للمدة كلها هذا الاشتراك يتضمن الاقامة والماكل - مع رحلة الى دمياط للتعرف على نواحى النشاط فيهـــا والرحلة يقوم المعسكر بتغطية نفقاتها .

وهل تكفى اشتراكات الاعضاء لكل النفقـــات المطلوبة .

- الاشتراكات رمزية .. والنفقات تتحملها المصانع - وهناك لجنة للخدمات الاجتماعية . هذه اللجنة فى مصنعنا بالذات طلبت من المسئولين فى المصنع تخصيص جزء من أموال الـ ٥ ٠/٠ المخصصة للخدمات الاجتماعية للانفاق على المعســـكرات الصيفية وأجيبت اللجنة الى طلبها . وسألت عدلى جبر حسن العضو المنتخب عن العمال فى نفس المصنع .

عائلات العمال .. هل يسمح لهم بالاشتراك فى المعسكر

- لا مانع من اشتراك عائلات العمـــال فى المعسكر .. ولكننا استاجرنا عددا من الكباين فى راس البر وخصصناها لعائلات العمال لمن لايريدون الاشتراك فى المعسكر .

وهل يزيد ايجار الكبينة على اشتراك المعسكر ؟

- الزيادة طفيفة ولا تكاد تذكر ..

ومصانع مسطرد

ولم تكن مصانع المحلة الكبرى وحدها فى تنفيذ الفكرة الجديدة .. ان المحلات الصناعية للحرير

ركوب الدراجات على شاطئ البحر هواية البنات على شاطئ راس البر .. احسن وقت لمزاولة الهواية هو ما بين الخامسة والسابعة مســـاء ...





البحر!

على نفقة مصانعهم



والقطن فى مسطرد وبهتيم أقامت هى الاخرى مصيفا لعمالها فى رأس البر . المعسكر بدأ نشاطه فى العاشر من يوليو وبلغ عدد الفوج الاول الذى اشترك فيه حوالى ثلثمائة عامل ..

والاشتراك فى المعسكر الصيفى لعمال مسطرد وبهتيم يبلغ حوالى ستين قرشا بما فيها مصروفات الوصول الى المصيف والاقامة والماكل ..

قال لى فتحى عبد الحميد : ان العمال يقبلون على معسكرات الاصطياف اقبالا شديدا - لقد نمى الوعى عندهم ولم تصبح الاجازة نوعا من الكماليات وانما أصبحت شيئا ضروريا للاستجمام واستعادة النشاط . ان الدفعة الاولى من مصنع مسطرد للغزل مثلا كان المفروض ان يكون عددها ١٠٠ عامل فقط ولكن عدد المتقدمين وصل الى ٢٥٠ عاملا مرة واحدة .. واضطر المسئولون عن المعسكر الى التوسع فيه حتى يقبل اكبر عدد ممكن فى كل دفعة .

ورعاية الشباب

ولم تكن المصانع وحدها هى صاحبة فكرة توفير المصيف للعمال . وزارة الشباب قمت بجهود ضخمة فى هذا السبيل انشأت وزارة الشباب معسكرا للعمال فى أبوقير . هذه المعسكرات يستطيع العامل ان يسافر اليها مع عائلته على أن يدفع أجرا رمزيا قدره خمسة قروش لليلة الواحدة لجميع افراد أسرته ..

وهكذا تحطمت خرافة قصر الصيف والتصييف على المديرين والرؤساء .

وأصبح فى مقدور العمال ان يقضوا أجازة جميلة على شاطىء البحر ودون اى ارهاق لميزانياتهم . فالدولة أصبحت تساهم فى نفقات اصطيافهم بالجزء الاكبر .

سعيد نعمة الله

صورة صيف : ارادت العائلة ان تسجل ذكريات الصيف .. فركب الطفلان حصانا خشبيا بالقرب من مياه راس البر بينما وقف المصور ليلتقط لهما صورة تذكارية للصيف



عائلات العمال اصبح فى وسعها الآن ان تسافر الى المصيف ان تكاليف الاصطياف اصبحت فى مقدور كل أسرة الآن ..



أول استفتاء من نوعه

مع الفلاحين !

مطلوب تخطيط جديد لوسائل الإعلام فى الريف !

سيد مصطفى سليمان اعد بحثا عن وسائل الاعلام فى مجتمع القرية ..



ماهو تاثير وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة وتليفزيون على سكان القرية ؟. من اجل هذا السؤال انطلق طالب بالبكالوريوس فى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية الى الريف وعاش بين الفلاحين عدة اشهر ثم اعد بحثا كاملا اجاب فيه على السؤال .. وعلى اسئلة اخرى كثيرة .. ان اسمه سيد احمد مصطفى سليمان وقد قام باجراء هذا الاستفتاء الاول من نوعه بين الفلاحين .. سالهم رايهم فى الاذاعات التى يسمعونها .. ماهى البرامج التى يفضلونها ؟. وسالهم بعض الاسئلة السياسية ليعرف مدى استيعاب الفلاحين للمعلومات التي يقراونها في الصحف او يستمعون اليها فى الاذاعة .. واسئلة اخرى كثيرة تهم مجتمع القرية !

اختار سيد مصطفى سليمان قرية « ميت رهينة » القريبة من البدرشين لتكون ميدانا لاستفتائه .. ان لها وضعا خاصا فقد كانت منذ ٤٠٠٠ سنة عاصمة لمصر القديمة .. وهى لا تبعد من القاهرة اكثر من ٣٠ كيلو مترا .. وفى كل صباح تحمل القطارات والسيارات المجلات الى القرية ..

وسكان القرية فى حالة تسمح لكل اسرة فيها باقتناء جهاز راديو .. كما أن بالقرية اكثر من جهاز للتليفزيون ..

وتصل الى القرية بين الاونة والاخرى عربات السينما لعرض أفلام مصلحة الاستعلامات .. وأفلام الارشاد الزراعى والصحى ..

وكثيرا ما يسافر سكان القرية الى القاهرة لقضاء أعمالهم فيها .

لكل هذه الاسباب اختار طالب البكالوريوس هذه القرية بالذات ..

وقد قام باجراء استفتائه فيها تحت اشراف الدكتور محمد محمد شلبى الخبير بوزارة التخطيط . ثم اعد بحثه وتقدم به الى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية للحصول على درجة البكالوريوس .

والبحث فى مجموعه هام للغاية ..

ولكن ما نراه قرية « ميت رهينة » لايمكن أن يعطى صورة حقيقية لجميع القرى فى بلادنا .. فليست كل قرية من قرانا تشبه ظروفها قرية « ميت رهينة » بسبب ظروفها المحلية .. وقربها من القاهرة ..

نتيجة غريبة جدا

ورغم كل هذه الظروف .. جاءت نتيجة البحث والاستفتاء الذى اجراه الطالب العربى غريبة .. وغريبة جدا نتيجته تتلخص فى كلمة واحدة ..

– يجب اعادة النظر على اساس علمى فى جميع وسائل الاعلام الموجهة الى الريف ..

وبمعنى اخر يجب عمل تخطيط جديد لهذه الوسائل !

والسبب كما يقول صاحب البحث .. ان جميع الذين يقومون بالتوعية فى الريف عن طريق الاذاعة والتليفزيون والصحافة قد انفصلوا تماما عن المجتمع الريفى .. وما يقدمونه من برامج الى الفلاحين لا يمثل الواقع الحقيقى للريف .. ويقترح علاجا لهذه الحالة أن ينزل المشرفون على تقديم البرامج الخاصة بالريف الى القرى ليستطيعوا تقدم صورة حقيقية لما يحدث فى القرية !

برنامج مع الشعب

والدليل على ذلك ما يقوله صاحب البحث من انه كان يتصور ان جموع الفلاحين تستمع الى اذاعة مع الشعب على أساس أنها الاذاعة التى خصصت لهؤلاء ، الى محدودى الثقافة ، ولكن الفلاحين لا تعجبهم برامج كثيرة فى هذه الاذاعة ويقولون أنها لا تقدم اليهم ما يرغبون فيه ، وبرنامج الريف ، يبدو أنه قد اعد ليسمعه الفلاحون فى ريف اخر غير الريف المصرى ، وبرنامج الاسرة مثلا .. « سمع أحد الفلاحين تمثيلية من طريقة عمل الشاى . وأن الطفل يجب أن يتعلم كيفية عمل الشاى ليكون ناجحا فى حياته .. » ، لذلك فان الفلاحين ينصرفون الى اذاعة صوت العرب ، على أساس انها الاذاعة الناجحة .

قراءة الصحف ..

وفى القرية يهتمون بقراءة الصحف ، وبها حوالى ٣١٪ من الذين يعرفون القراءة يداومون على قراءة الصحف ، وحوالى ٨٠٪ منهم يفضلون جريدة « الاخبار » من غيرها من الصحف الاخرى !

وفلاحو هذه القرية يستمعون الى الراديو فى البيت ، والتليفزيون فى الوحدة المجمعة ، وحوالى ٢٥٪ من هؤلاء يمتلكون اجهزة استقبال فى منازلهم . والباقى يستمع اليها فى المقهى او النادى . أو الجمعية التعاونية .

والناس هناك يتاثرون بالاخبار اولا ثم بالتمثيليات والروايات والاغانى والبرامج الريفية ، وعلى الناصية ، وراى الشعب ، واكاذيب وجرب حظك .

« فلاح الثورة يتابع الاحداث السياسية التى تجرى بسرعة مذهلة فى العالم عامة ، والوطن العربى بصفة خاصة »

ويقول الطالب صاحب البحث :

« أما وقد أصاب الجمود البرامج الريفية ، فهى تحمل الاسم او المظهر دون الجوهر ، ولهذا يجب ان يصاغ البرنامج او الرسالة ، بصورة موافقة لاحتياج الجمهور » .

كما حاز صوت العرب اغلبية الاصوات فى بحث الطالب . لانه يحمل اندفاعة ثورية لمبادىء القومية العربية واتجاه مخاطبة الشعوب .. والذين اعجبوا ببعض ما هو موجود فى برنامج « مع الشعب » .. لان « البرنامج نجح فى تقديم قصص واساطير ابطال الشعب والاغانى الشعبية اما اذاعة البرنامج العام .. فلقد أصابها الجمود وطغى عليها الطابع الروتينى » .

والناس فى الريف ، لا يستمعون الى اى اذاعات اخرى غير اذاعات الجمهورية العربية المتحدة ..

اسئلة مختلفة

ووضع طالب البحث عشرات الاسئلة المختلفة عن موقع السد العالى ، وعن رئيس جمهورية أمريكا ، وعن المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ، وعن قوانين يوليو الاشتراكية ، وعن الاصلاح الزراعى ، ووجد ان التوعية فى الريف فى حاجة الى **مجهود** جبار .. من الاذاعات العربية ، والصحف والمجلات والتليفزيون والسينما .

وكانت نتيجة الاستفتاء التى أجريت بين ١٠٠ مواطن من أهل القرية مثيرة للغاية ..

❋ (٩) يسمعون الراديو عند الجيران وثمانية عند أقاربهم و ٤ فى القهوة وثلاثة فى الجمعية التعاونية .



قال هؤلاء الفلاحون انهم معجبون ببرامج الاذاعة مع الشعب لانها نجحت فى تقديم قصص واساطير أبطال الشعب بصورة مشوقة وجذابة ..



ثلاثة من الفلاحين يتناقشون فى موضوع الاستفتاء .



هذا الفلاح يستمع الى الراديو ، ويشاهد التليفزيون .. ويقرأ الصحف كل يوم

* وواحــــد فقط يسمع الراديو بمفرده و ٢٧ مع عائلاتهم و ٤٨ مع أصدقائهم من اهل القرية .

* والجهاز الواحد للراديو يستمع اليه عدد يتراوح بين ٥ و ٧ أشخاص.

٩٠ فى المائة لم يشاهدوا المسرح

وفى استفتاء آخر اشترك فيه عدد كبير من اهل القرية .. وكانت النتيجة:

* ٤٤٪ لم يشاهدوا السينما فى حياتهم .

* ٢٠٪ لا يحبون مشاهدة السينما

* ٤٤٪ يفضلون اذاعات القرآن الكريم من جميع الاذاعات .

* ٣٩٪ قالوا انهم يستمعون الى الاغانى .

* ٣٢٪ قالوا .. انهم يفتحون الراديو للاستماع الى نشرات الاخبار.

* ٦٩٪ شاهدوا التليفزيون فى الوحدة المجمعة .

* ٣١٪ لم يشاهدوا التليفزيون فى حياتهم !

* ٩٠٪ لم يشاهدوا المسرح أو يعرفوا شيئا عنه ..

اين يقع السد العالى

وحاول الطالب أن يتعرف على معلومات الفلاحين من اهل القرية ..

وكان ان وجه اليهم أسئلة كثيرة فى المعلومات العامة .

سألهم فى الاستفتاء عن عدد الفدادين التى يمكن للفرد أن يمتلكها بعد قانون تحديد الاراضى الزراعية .

واجاب ٣٤٪ اجابات صحيحة ..

وكانت ٣٢٪ من الاجابات غير صحيحة ، ٢٤٪ لا يعرفون شيئا .

وسألهم عن ايجار الفدان ..

وجاءت ٦٠٪ من الاجابات صحيحة و ٩٪ غير صحيحة و ٣١٪ قالوا انهم لا يعرفون !

وسألهم عن فائدة السد العالى لبلادنا ..

وجاءت ٦٠٪ من الاجابات صحيحة !

وسألهم عن مصادر معلوماتهم ..

فقال ٦٪ الصحف ..

وقال ٢٨٪ الراديو ..

وقال ٣٦٪ الناس ..

وقال ٣٩٪ انهم لا يستطيعون تحديد مصادر معلوماتهم بالضبط !

اقتراحات الباحث

ويقترح الباحث على ضوء التجربة التى قام بها بين الفلاحين ، أن تقدم دراسة مستمرة ومتواصلة للمجتمع الريفى حتى يكون الاعلام له فاعليته ، وعلى الذين يقومون بالتوجيه للريف أن يتصلوا بالفلاحين لان هؤلاء الكتاب قد انفصلوا فعلا عن مجتمع القرية ..

وبحث الطالب طويل ، وعميق ، وهى تجربة يستحق الاستفادة منها ، فهى لم تقتصر على الاعلام ، بل من خلالها تستطيع أن تكون صورة واقعية عن احسن القرى المصرية ، وتستطيع أن تلمح الفرق بين قرية الثورة ، وقرية ماقبل الثورة ، وبالرغم من أننا قطعنا شوطا كبيرا فى سبيل النهوض بالريف . فان الريف فى حاجة الى مجهودات مستمرة ، فلقد ظل متخلفا عن المدن عشرات السنين .

وجيه أبو ذكرى

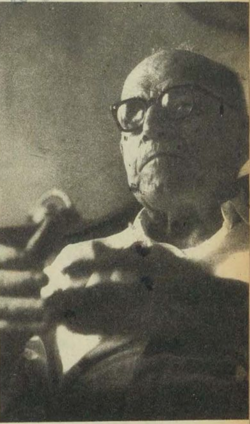


٦٠٪ من هؤلاء الفلاحين اجابوا اجابة صحيحة عن موقع السد العالى وفائدته لبلادنا ، وقالوا انهم يفضلون اذاعة القرآن الكريم على جميع الاذاعات ..

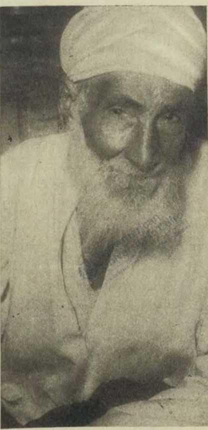
أجدادنا يتكلمون عن :

أيامنا .. وأيام زمان !

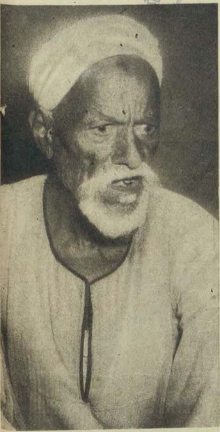
حكاية عم خليل الحلوانى الذى باع السم للإنجليز فى صينية بسبوسة !



خليل ثابت اقدم صحفى عربى



الشيخ بيومى درويش مصطفى .. نفذت وصية ابى



عم شـــحات غنيم .. قرن وربع قرن من الزمان

احدى عشرة ســــنة مرت من تاريخ ثورتنا الهائلة التى طورت حياتنا وقفزت بنا الى الامام فى كل الميادين ...

احدى عشرة سنة تحققت فيها انتصارات فاقت احلام اجدادنا الذين كافحوا وماتوا من اجل الاحساس بنصر واحد مما حققته الثورة ..

ولقد التقت « آخر ساعة » باجدادنا عاشوا اجيالا شهدوا خلالها كفاح اجدادنا وعاصروا احداثا وراء احداث حتى ادركوا هذا الجيل الذى كان على موعد مع القدر ليعيش انتفاضة امة ومولد شعب .. التقت بهم « آخر ساعة » لتسمع من افواههم تاريخنا البطول ولتقـــرا على وجوههم صور الصراع مع المستعمر .. صور الصراع مع الاقطاع والتخلف .. الصور التى حفرتها الايام تجاعيد رسمت بالدم والعرق والدموع .. ولتعش معهم احلى ايام العمـــر .. يوم ان تحققت احلامهم واغلى امانيهم . بل واكثر مما حلموا او تمنوا ..

فى رنة صوت مرتعش خفيض ..ونبرة صادقة .. تحدث الى عم بيومى درويش مصطفى الذى عاش قرنا من الزمان . قال لى وهو يحاول ان يسترجع سنوات حياته الاولى :

ـ شوف يا ابنى انا وعيت على الدنيا سمعت ان عرابى بيحارب الانجليز فى التل الكبير .. وبعدين كانت البلوى الكبيرة ودخل العساكر الانجليز بلدنا ومن يومها والشعب كله وهو بيحارب علشان يطرجهم .. كلنا جاهدنا علشان يطلعوا بره أرضنا الطاهرة .. عشت وشفت مصطفى كامل الله يرحمه ..

ودمعت عينا عم بيومى وهو ينفث عن صدره زفرة عميقة وقال :

ـ كان شابا عظيما مخلصا لبلده مات فى ربيع العمر بعد أن احترق شبابه بشعلة وطنيته الملتهبة .. مات والقلوب كلها متعلقة به لانه كان يطلب لمصر الاستقلال ويحارب التبعية والاحتلال .

الموت فى صينية بسبوسة

وزادت التجاعيد فى وجه الرجل عمقا وهو يحدثنى عن ثورة سنة ١٩١٩ .. وبلغ به الحماس غايته وهو يقول انه كان يشتغل حدادا فى الفجالة والمنشية أيام الثورة وكان يخرج مع زملائه العمال ليتربصوا للعساكر الانجليز وهم سكارى ليضربوهم بالمطارق الحديدية ويمضى عم بيومى فى سرد ذكرياته :

ـ كانت أيام !! الشعب كله كان يدا واحدة .. مسلمين ومسيحيين ضد الانجليز .. وانا لسه فاكر واحد اسمه عم خليل الحلوانى كان يبيع بسبوسة فى حى الازهر .. ولما هجم الانجليـــز واحتلوا الازهر والحسين . صـــمم على الانتقام منهم فعمل صنية بسبوسة معجونة بالسم .. ولما اكلوها مات منهم كثير .

وفاكر كمان لما كانت ثورة ١٩١٩ فى كل البلاد رحت مسافر قليوب ماشى على قدمى لان المواصلات كانت مقطوعة .. حتى السكك الحديد . وكان العساكر الانجليز فى كل مكان .. وفى ليـــلة حضروا هم والاستراليون وطوقوا قليوب ونصبوا مدافعهم بالليل علشان يخوفوا النـــاس .. لكن لما طلع الصـــبح كان الانجليز انفسهم فى منتهى الخوف لانهم وجدوا كثيرا من عساكرهم مقتولين والمدافع مكسرة ..

ويشرق وجه الرجل الذى يحمل فى راسه أكداسا من الذكريات وهو يقول :

ـ شوف .. كل اللى بنتمناه حققته لنا الثورة .. ربنا يبارك فى جمال عبدالناصر كفاية عـــلى جيلنا القديم انه شـــاف المصرى اللى قدر يخرج الانجليز من مصر . ورجع خير البلد لفلاحينها وعمالها .. ده انا لسه فاكر لما كان العامل بيشتغل فى جبل الدراسة ، ويشيل التراب طول اليوم على راسه وياخد يومية ثلاثة قروش .. النهاردة العامل حاجة ثانية أجره كويس .. وبياخد أرباح والحـــالة معدن ..

والله انا لسة فاكر أبويا قبل ما يموت لما وصانى وقال لى « يا ابنى لما يخرج الملاعين الانجليز من مصر ابقى تعال قولى .. ولما خرج الانجليز على ايدين جمـــال عبد الناصر زرت قبر أبويا وقلـــت له : « الانجليز خرجوا من مصر ياأبويا » !

***

ووسط مجموعة من الكتب والمراجع التقيت بالسيد خليل ثابت اقدم صحفى عربى .. والذى يبلغ من العمر أكثر من خمسة وتسعين عاما ، ومع ذلك لايزال عاكفا على البحث والقراءة قال لى :

ـ أنا اشتغلت بالصحافة فى لبنان سنة ١٨٩٦ وحضرت الى مصر سنة ١٩٠٠

ويطرق السيد خليل ثابت قليلا ليجمع ذكرياته .. ويشتد انفعاله فيخرج صوته قويا كانه عاد الى شبابه ويقول : ـ

لقد رايت وسمعت الراحل العظيـــم مصطفى كامل .. كان اول شاب يرفع رأس مصر فى تلك الفترة المظلمة .. هز البلاد كلها وايقظها .. كان شديد الحماس والتعصب لبلده .. خطيبا مفوها صاحب رسالة وصاحب قلم .. خسرته البـــلاد وهو فى نضرة شبابه ٣٠ ومازلت اذكر جنازته الكبيرة التى ضمت عشرات الالوف من المواطنين وامتدت من مقر جريدة اللواء بباب اللوق حتى ميدان العتبة .

والواقع ان هذا الشعب قاسى كثيرا تحت وطأة الاحتلال البريطانى ولكنه لم ييأس أبدا .. وانا ما زلت أذكر أحداث الثورة الشعبية سنة ١٩١٩ .. كل البلاد اشتركت فيها .. التلاميذ والعمـــال والفلاحون .. والصحف قامت بدورهـــا الكبير .. وظهر القادة أمثال سعد زغلول وعدلى ورشدى .. ومازلت اذكر سعـــد زغلول عندما كان يقف خطيبا ويقـــول مهاجما الوزراء « انهم برادع الانجليز » ..

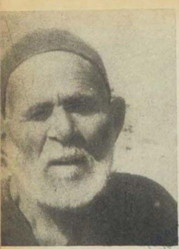
الصحيفة بعشرين قرشا

ويستطرد السيد خليـــل ثابت وعلى وجهه ابتسامة عريضة ويقول :

ـ اذكر انه عندما كان سعد زغلول فى المنفى بجزيرة سيشـــــل . ان افرجت الحكومة البريطانية عن جميع الزعمـــاء المعتقلين والمنفيين الا سعد الذى حبسته فى جبل طارق ..

وكانت تصدر فى مصر جريدة انجليزية اسبوعية تصدر صباح كل احد . وفى مساء يوم أحد ، زارنى مراسلها مستر باركر ومعه خبر قرار الافراج عن المعتقلين

كان هذا الخبر هاما بالنسبة لجميع المصريين .. ووجدت نفسى فى مأزق .. كيف أتصل بعمال الجريدة لطبعه .. وأخيرا ارسلت بعض الخدم وأخبرتهم بضرورة الحضور بمقر جريدة المقطم التى أتولى تحريرها فى الخامسة صباحا .. وسهرت الليل بطوله أستعد لاصـــدار



محمـــد خيره يقول نفسي
اشوف جمال عبد الناصر



الشيخ شاهين محفوظ ..تعبيرات وجهه تحكي جزءا هاما من تاريخ بلدنا

ملحق للمقطم .. وحضر العمال وأغلقت النوافذ والابواب وخرج الصباح على الناس بخبر الافراج عن الزعماء وتخاطف الشعب النسخ ، حتى ان النسخة بيعت بعشرين قرشا وكان ثمنها نصف قرش .

ويقول خليل ثابت :

ـ ان ثورة سنة ١٩١٩ لم تحقق النجاح الذى كان مأمولا وأسباب ذلك ترجع لسياسة الانجليز « فرق تسد » فقد نجحوا في بذر الخلاف بين الزعماء الوطنيين .

والحق أقول ان مصر لم تشهد عهد ازدهار واستقرار وتقدم كالذى تشهده الآن في عهد الثورة ..فثورة ٢٣ يوليو سنة١٩٥٢ كانت ثورة سياسية واجتماعية معا بعكس الثورات السابقة عليهـــا والتي كانت سياسية فقط .. لانها كانت مجرد خصومة بين أهل البلاد والانجليز الدخلاء . أن ثورة ســـنة ١٩٥٢ ثورة شاملة بمعنى الكلمة ..

ابني جمال

وفي قرية الحصة « بطوخ » التقيت بقرن وربع قرن من السنين يحملها على كتفه الواهنتين الشيخ شحات غنيم .. الذى ترك الزمان بصماته على وجهـــه تجاعيد وفي ظهره انحناء . . ومع ذلك لم يسلبه صفاء الذهن وقوة الذاكرة .

قال لي :

ـ أنا اشتركت في حملة عرابي وكنت معاه في التل الكبير .. وبعد ما دخل الانجليز البلد ، تركت خدمة الجيش ورجعت لبلدى وبقيت فيها لحد الوقت .

انما انا عرفت وسمعت بودنى عن كل المعارك اللي عملها الشعب علشان يتخلص من الاحتلال الانجليـــزى من أيام ثورة سنة ١٩١٩ لحد ما قامت الثورة سنة ١٩٥٢ بقيادة زعيمنا جمال عبد الناصر ابنى الحبيب ..

ودمعت عينا الشيخ شحات واختلج صوته وهو يقول :

ـ والنبي نفسي أشوفه .. ده ابني .. وابن أحمد عرابي .. ابننا كلنا أنا حاسس ان عبد الناصر اخد بتارنا كلنا .

ويمسح الشيخ غنيم دموعه التي عبرت عن عواطفه الصادقة ، وعاودته اشراقة وجهه وهو يقول :

صحيح انا ما خرجتش من مدة بره القرية .. لكن مع كده حاسس ان البلد كلها اتغيرت .. الأرض رجعت لاصحابها بعد ماكانوا عبيدا عند الملاك الكبار .. يضربوهم بالكرباج .. مهندسين الزراعة بقوا بيجوا لحد الفلاحين في ارضهـــم وينصحوهم .. ويفهموهم كل حاجة .. زمان ما كانش فيه حاجه من دى .. كنا عايشين لوحدنا .. ربنا يخليك ياجمال .

وتركت الرجل وصوته العميق يلاحقني .. وهو يحمل فأسه بقوة .. فوق كاهله .. الذى يحمل من العمر قرنا وربع قرن من الزمان .

***

وفي نفس القرية قابلت شيخا كبيرا تخطى المائة اسمه محمد خيره . وكانت كلماته واهنة كجسده النحيل لكن في عينيه بريق وحيوية . قال :

ـ أنا كنت صغير لما قامت ثورة عرابي لكن فاكر ايام الخديوى توفيق لما دخـــل الانجليز مصر .. ومش ناسي كمان واحد ظالم اسمه أبو علام كان مكلف بتحصيل الضرائب كان يضربنا بالكرباج ويأخذ منا الضرائب واحنا ما عندناش غير قوتنا يوم بيوم .. وكان يفرض علينا نجر عربيات الانجليز لما تتعطل ..كانت ايام ظلم .. الحمد لله أهم راحوا وراحت أيامهم وربنا خلصنا على ايدين الراجل اللي رفع راسنا وخلصنا من الاستعباد.. جمال عبد الناصر .

والله ربنا بعت لنا الرئيس علشان يشيلنا من العار ويرجع لاهل البلد خير البلد .. النهارده ولادى كلهـــــم بيشتغلوا في المصانع . . واولادى في المدارس ببلاش .. هو حد كان يتصور كده .. احنا بقينا دولة كبيرة .. وربنا يطول في عمر جمال عبد الناصر زى ما طول في عمرى كده علشان نبقى احسن وأحسن .

أما السيد ابراهيم عبد النبي المهندس السابق بمصلحة المساحة والذى يتجاوز الخامسة والتسعين من عمره . فقال :

ـ أنا حكايتي مع الانجليز ماتنتهيش .وحكايتي مع الظلم ملهاش نهاية لان الانجليز كانوا بيمثـــلوا الظلم .. والظالمين بيحتموا في الانجليز .

أنا اشتغلت قبل ما التحق بالمساحة في أعمال المقاولات والزراعة . وفي سنة ١٩٠٢ دخلت المســـاحة .. وانا في المساحة حضرت أيام مصطفى كامل .. الرجل القدير وحضرت أيام محمـــد فريد الله يرحمه وسمعت بحادثة دنشواى واللي كان الهلباوى بيترافع فيها ضـــد اولاد بلده . وبعدين انتدبت للعمل مع اربعة مهندسين مصريين علشان نشتغل في خزان جبل الاولياء وخـــزان مكوار بالسودان .. كان هذا في سنة ١٩١٤ واحنا هناك قامت ثورة سنة ١٩١٩ لان مطالب مصطفى كامل لم تتحقق وسمعنا عن الثورة فطلبنا العودة الى مصر ودخلنا السويس عن طريق البحر الاحمـــر لان السكك الحديد كانت متعطلة .. ولقينا السويس مليانة عساكر الجليز ومالقيناش ولا واحد مصرى كان كمسارى القطر .. والسواق كلهم من الانجليز لان المصريين مضربين عن العمل .. ولما وصلت القاهرة لقينا البلد كلها في غليان .. والانجليز محاصرين كل الاماكن وكان رجال الازهر قاعدين في الخنادق وراء المتاريس علشان يضربوا الانجليز .

حكايتي مع المستر هيس

وعلت ابتسامة وجه السيد ابراهيم وهو يحدثني عن ظلم المستعمر ويقول :

ـ كان رئيسى في العمل واحد انجليزى اسمه مستر هيس ..ده كان اكبر حرامي في الدولة المصرية والبـــــريطانية على السواء .. يأخذ فلوس علينا علشان يرقى الموظفين .. فاشتبكت معاه لانه ظلمني .. ولا رضيش يرقيني مع اللي اكفا واقدم واحد بل انه طلب تنزيل الى درجة مساعد مهندس .. وبعدين قدمت شكوى ضده . تعرف عملوا ايه ؟ حفظ الرؤساء الانجليز الشكوى .. وجه « هيس » هذا وفضـــل يشتتني وينقلني من بلد الى بلد حتى أستطيع ان اقول بلا مبالغة انني لفيت جميع بلاد مصر كلها .. بحرى وقبلى على السواء وكذلك بلاد السودان وشماله وجنوبه . كل شبر فيه ..

ده كله لاني تظلمت من الانجليزى المرتشي مستر هيس ..

ويرجع السيد ابراهيم بذكرياته الى الوراء ويقول :

ـ كانت أيام ظلم وعبودية الحكومات قبل الثورة كانت توجد على غير أساس وطني .. لم تكن تعمل لمصلحة الشعب بل كانت تعمل لاجل طبقة واحدة هي طبقة الاقطاعيين .

تعرف أنا شعورى ايه الوقت ؟ .. شـــعور واحـــد كان يعيش في كابوس ثقيل وانزاح عن صدره .. كل ســـنة تمر من عمر الثورة بتجدد شـــبابي .. وتخليني احس اني ساعيش واشوف بالمجد مجد أكثر واكثر .

حافظ امام



ابراهيم عبـد النبي
يسترجع أيام شبابه


العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
فيها أشياء كثيرة تعجبك -
الفلتر - الطعم - العلبة ذات الفتحة العلوية


Marlboro

الفرق بيننا ..
وبين فرقة رضا

تحقيق كتبته: سامية عثمان



ناهد عبد المعطى ورشاد حرب فى رقصة المناديل .. وفى اول رقصة تقدمها الفرقة



مشهد من رقصة بور سعيد وهى تعبر عن كفاح الشعب ونضاله بالحركات العنيفة البارعة التى قام بها مجموعة كبيرة من الراقصين ..

ماهر مرزوق وهو يتاهب للقضاء على العدو فى رقصة بورسعيد ..

احمد عنان وهو يؤدى احدى الحركات البارعة فى رقصة بور سعيد ..

تعرض الآن على مسرح البالون الفرقة القومية للفنون الشعبية وهى اول تجربة تقدم تابلوهات فنية راقصة من فنون بلادنا الشعبية الاصيلة بعد ثلاث سنوات كاملة من الدراسة والتدريب .. كما أنها اول فرقة رسمية تتبناها وترعاها الدولة .

وقد بدأت الفرقة تتكون باستدعاء الخبير الروسى فى الفنون الشعبية «بوريس دمازين وزوجته لارا» .. ونشرت اعلانا فى الجرائد عن الحاجة الى راقصين وراقصات .. فتقدم للمسابقة عدد كبير يقرب من الالفين .. لم يقبل منهم سوى خمسة وثلاثين شخصا فى الدفعة الاولى ثم بلغ العدد خمسين شخصا ووصل الان الى خمسة وسبعين شخصا .

.. وكان الاختيار خاضعا لشروط خاصة لابد من توافرها فى كل عضو يلتحق بالفرقة وهى المرونة والرشاقة والاحساس بالحركة اى التوافق العضلى والعصبى ثم القدرة على التعبير والاذن الموسيقية .





عيوب فى تصميم الملابس

جيلان عبد القادر وهى تحاور القائد اندراوس بعد ان ضاقت بكثرة تعليماته وأوامره .. وجيلان مشتركة فى رقصة الصاجات والطرحة والنوبة

●

جميل جابر وحسن احمد سعد الدين فى احد ادوار رقصة البحرية .. وهما يقومان باحدى الحركات الخفيفة . . .

●

ثلاثة مشاهد من رقصة البحرية التى تتميز بالرشاقة وسرعة الحركة ودقة الاداء .. وفى الصورة يظهر اندراوس فى دور قائد الفرقة









حسين مرجان .. فى رقصة الصعيان . . .

تهانى رامز فى رقصة رغيف العيش وهى تعبر عن فرحتها بالعيش بعد خبزه ..

معركة بورسعيد لأول مرة فى رقصة شعبية !

وقد زار الخبير الروسى جميع المناطق التى تتجمع بها الفنون الشعبية مثل السويس وبور سعيد والاسكندرية والنوبة وسيوه ومرسى مطروح .. ورأى مختلف الفنون الشعبية سواء الموسيقى او النحت او التصوير ولكنه اهتم بالرقص بوجه خاص .. وبدأ يسجل الرقصات الشعبية الموجودة بهذه المناطق .. وعلى اساسها وضع التقارير والترتيبات الخاصة بالحركات والتشكيلات فى الرقصات .

وكان أول عرض للفرقة فى اول يوليو وفى ٢٦ يوليو ستسافر الفرقة الى الاسكندرية حتى ٥ اغسطس ثم تسافر الى تونس لحضور مهرجان الفنون الشعبية ..

وقد عرضت الفرقة التى عشر تابلوها راقصا .. كانت تسع رقصات منها ممتازة من حيث الاداء والقدرة على التعبير .. ومن هذه الرقصات رقصة بور سعيد ورغيف العيش والدرع والبحرية والعصى والمناديل والنوبة والطرح .

وقد برع الجميع فى اداء دورهم .. كما تميزت الملابس بروعة التصميم وجمال الالوان وتناسقها معا .

وقد اشرف على تصميم الملابس والديكورات الاستاذ أبو العينين مدير مركز الفنون الشعبية وساعدته فى ذلك الخبيرة الروسية لودميلا التى كانت تعمل فى تصميم وتنفيذ الملابس فى فرقة البولشوى ..

وفى مركز الفنون الشعبية قابلت الاستاذ أبو العينين وسألته :

– كيف قمت بتصميم الملابس .. وهل كانت لك تجربة سابقة فى هذه الناحية ؟

فقال :

– لقد شارك فى تصميم الملابس عدد من الفنانين المصريين منهم صلاح عبد الكريم ورؤوف عبد المجيد والبيلى وانا .. وقد اخترنا بعض هذه التصميمات واجرينا عليها بعض التعديلات حتى تلائم حركات كل رقصة .. كما غيرنا الوان بعضها حتى لا تكون قريبة من الوان ملابس الرقصات الاخرى .. ثم اخترنا نوع القماش الذى يلائمها ووضعنا فى اعتبارنا انها الوان (مسرح) وليست الوانا عادية اى انها لا ترى الا فى ضوء الكهرباء وليس فى ضوء النهار مثلا مع مراعاة الطابع القومى لها .

ثم قلت له :

– هناك بعض الآراء ترى ان هذه الفرقة لا تعبر عن طابعنا القومى ..

– هذا غير صحيح .

فما هو طابعنا الشعبى ؟

وما هو فننا الشعبى بعد ان نطوره ؟ فاذا اخترنا على سبيل المثال الملابس الشعبية .. فهناك ملابس شعبية فى المناطق الساحلية تشبه تماما الملابس اليونانية وملابس دول البلقان ، وفى الصحراء الغربية يلبسون كأهل ليبيا تماما وفى بعض بلاد النوبة يلبسون كالسودانيين وفى القاهرة نجد ملابس تركية وفرنسية وانجليزية كلها اصبحت ملابس شعبية .

كذلك يمكن ان يقال هذا الكلام عن الموسيقى والرقص الخ ..

كما أنه لابد ان يكون هناك فرق بين تقديم الفنون الشعبية كما هى فى الطبيعة وبين ان نستفيد من فنون وعلوم المسرح العالمية قبل ان نعرضها على الجماهير فى اطار سياستنا الاشتراكية ..

كما اننا فى المسرح لابد ان نبعد كثيرا من عيوب الفن الشعبى كما هى فى الطبيعة ..

حتى يساير الفن اهدافنا الاشتراكية

ثم سألت الفنان بيكار عن رأيه فى تصميم الملابس والوانها ..

فقال

– بالنسبة للملابس فهى ممتازة سواء من ناحية التصميم أو الالوان .. غير ان لى بعض الملاحظات فيما يتعلق ببعض الرقصات .. فمثلا فى رقصة الصاجات ارى انه من الانسب ان تستبدل الطراطير التى تضعها الفتيات على رؤوسهن بطرح شفافة او بطرابيش صغيرة حمراء كما كان فى العهد الشركسى

اما رقصة الفراعنة فيجب ان تلغى من البرنامج نهائيا فما هى الا كاريكاتير للفرعونى .

فنحن غالبا ما نستمد معلوماتنا من الفراعنة من المعابد والمقابر .. لذلك فشعورنا نحوها شعور دينى عميق واحساسنا تجاهها مليء بالرهبة والوقار .. وللاسف فان هذا الاحساس لانشعر به فى تلك الرقصة لكثرة ما بها من بهرجة فى الالوان .

اما رقصة الطرح .. فقد لاحظت ان الطرح مفصلة بطريقة لا تعطى جمالا للحركة نفسها .. ومن الافضل ان تكون كالطرحة العادية فى تفصيلها

وقد اعجبتنى كثيرا الطرح فى رقصة النوبة .

وفى صالة الهيلتون قابلت مجموعة كبيرة من الراقصين والراقصات .. وقد كانوا جميعا يتحدثون ويضحكون بحرية وبساطة تامة ، وحين جلست معهم شعرت بقوة الرابطة التى تربطهم جميعا .. وكان يجلس بجوارى سامى يونس وهو الباحث الفنى بمركز الفنون الشعبية ومساعد الخبير الروسى رمازين .. وقد اكتسب منه خبرة كبيرة وعرف كيف تكون الرقصة كما حاول تعلم اللغة الروسية لمعرفة النقد الذى يوجهه رمازين لزوجته اثناء التدريب

قلت له :

– ماهى فى نظرك اوجه الاختلاف بين فرقتكم وفرقة رضا ؟

قال

– ان أوجه الاختلاف كثيرة .. منها :

ان رضا يختار رأس الموضوع ثم يضع عليه اى حركة .. وقد تكون شعبية .. فهو يركز اهتمامه فقط على لفت نظر الجمهور بصرف النظر عن التعبير عن فنوننا الشعبية بعد دراستها

الاستاذ ابو العينين مصمم ملابس الفرقة وهو يفكر قبل الاجابة ...



دراسة فنية دقيقة ..

.. كما يغلب على فرقة رضا الطابع الكلاسيكى .

ثم هناك فرق واضح وهى ان فرقة رضا تستغل الاصوات والمطربين فى التعبير .. وهذا يختلف عن اللون الذى تتميز به فرقتنا .. فنحن نعتمد على التعبير الصامت

فرق آخر اعتقد انه هام هو ان الفرقة لا تعتمد على راقص واحد او راقصة واحدة وانما نجد ان جميع الراقصين والراقصات يقومون بجهد وبدور يتساوى تقريبا فيما بينهم .. فنحن قد تركنا فكرة الاعتماد على بطل او بطلة من الفرقة كما هو الحال فى جميع الفرق الاخرى تقريبا .

كما أن فرقتنا قامت بدراسة الفن الشعبى العربى دراسة فنية دقيقة قائمة على الاسس العلمية أو النظم الحديثة الخاصة بالمسرح ..

– هل لك اقتراحات معينة بخصوص الفرقة ؟

– نعم .. اهمها ضرورة ارسال بعثات الى الخارج كى نتمكن من ان نحل محل الخبير الروسى ..

واخيرا اتمنى ان يوجه الاهتمام الى عملية تأمين المستقبل بالنسبة للراقص

وكان يجلس وسط المجموعة شاب اسمر طويل اسمه حسين مرجان .. لفت نظرى من قبل فى عدة لوحات منها رقصة الدرع كما اشترك فى رقصة النوبة والعصى والبحرية وبورسعيد

ومرجان طالب بكلية الهندسة وهومن غانا ويعيش مع اسرته فى القاهرة .. وله هوايات كثيرة منها سماع الموسيقى وخاصة الفلكلور ثم عمل نماذج للطائرات والعاب القوى وخاصة الوثب العالى

ولمرجان امنية .. هى ان يستمر فى دراسة الفلكلور حتى يصل الى تصميم الرقصات .

وعلى مقعد بعيد كانت تجلس نجلاء عبد المعطى وهى فتاة رقيقة وديعة تتميز بجمالها الهادىء .. وهى تعمل مدرسة للرقص الشعبى بمعهد الباليه وقد حصلت على بكالوريوس معهد التربية منذ سنتين .. وهى تشترك فى عدة رقصات منها المناديل والصاجات والطرح

قلت لها :

– ما الذى جعلك تتجهين للرقص الشعبى ؟

قالت :

– يرجع الفضل فى ذلك الى ابله نفيسه الغمراوى فقد ادخلت الرقص الشعبى فى المعهد منذ سنة اولى ..

لذلك فقد تدربت على الرقص خلال السنوات الاربع كما اشتركت فى الحفلات الراقصة بالمعهد .

ولناهد هوايات كثيرة منها السلاح والفروسية والرقص والجمباز .

ثم تحدثت مع رشاد حرب وهو فى السنة الثالثة بالمعهد العالى للتربية الرياضية وقد اشترك اثناء دراسته بمعهد التربية المتوسط فى عدة رقصات وفى عام ٥٦ اشتركت فرقته مع معهد التربية للبنات فى بعض التابلوهات الراقصة .

وهو يتمنى أن تأخذ هذه الفرقة صورة المدرسة ويكون لها نظام معين بحيث تستطيع ان تكون اكثر من فرقة

اما احمد عنان فقد كان يدرس فى كلية الكهرباء والالكترونات بالاسكندرية وظل بها سنة ونصف سنة ثم تركها ليلتحق بالفرقة .. وهو الآن يدرس فى معهد الفنون الجميلة (ليوناردو دافنشى) قسم التصوير والزخرفة .

ويهوى احمد التصوير ولديه جميع ادوات التصوير .. وفى جميع الرحلات يقوم بتصوير الفرقة .

وهو يفكر بعد التخرج فى عمل استوديو للتصوير ويتفرغ له تفرغا كاملا بجانب الرقص ..

وسألت جميل جابر وهو اصغر خريج فى الفرقة وحاصل على ليسانس علوم وتربية قسم طبيعة ويعمل موظفا بوزارة الثقافة .. عن سبب اشتراكه فى الفرقة ..

فقال :

– كنت احب الموسيقى الكلاسيك واستوعبها منذ الطفولة .. وقد تأثرت جدا بيتهوفن وشوبان وكنت اواظب دائما على سماعها .. وقد اشتركت بالاكورديون فى فريق الموسيقى بالكلية .

وفى الكلية كان فريقنا الخاص يقوم برحلات فى الصيف .. وكنا نقوم فى الصباح بعمل مسح اجتماعى للبلد وفى المساء باقامة حفلات سمر تتضمن بعض الرقصات الشعبية ..

ثم تحدثت مع حسن احمد سعد الدين وهو طالب بالسنة الثانية فى التجارة المتوسطة ..





دينيس توفيق في رقصة الفرعوني .. وقد كانت تتدرب وهي في السادسة من عمرها على الرقص الكلاسيكي ..

سامي [illegible] مع الخبير الروسي رعازين قبل بدء العرض .. بالزى الخاص برقصة التنرع ..



وقد كان وهو في السادسة من عمره يذهب الى الاوبرا ليرى جميع الباليهات والاوبرات التى كانت تعرض فيها .

وقد زار كثير من مسارح أوربا حيث كان يعمل والده بالسلك السياسى - كما رأى الفولى برجير بباريس

وقد زار كثيرا من بلاد العالم، ويفضل ايطاليا وباريس لانهما من اكثر البلدان الزاخرة بالفنون .

وأمنيته أن يستمر فى الرقص طوال حياته .

وطوال الجلسة كانت المجموعة لاتكف عن الضحك .. وكان **اندراوس كامل** بأحاديثه الطريفة ونكاته يثير ضحك الجميع - وهو شاب طويل مرح يتكلم ويضحك كثيرا ..

كان يعمل سكرتيرا عاما فى شركة أفلام مصر الجديدة للتوزيع .. والآن ترك الشركة ليتفرغ للفرقة .

وقد ولد فى السودان وعاش بها مدة تسع سنوات .. وحين عاد الى القاهرة شاهد شكوكو الصغير على المسرح وبدأ يقلده ثم بدأ يقلد نجية كاريوكا ثم حين كبر تحول الى الرقص الافرنجى .

واندراوس يهوى النحت .. وقد قام بعمل تماثيل من الجبس والحجر . منها تمثال لبرناردشو .. كما يهوى الرسم بالالوان على الجلد بعد الضغط عليه .

وهو يتمنى أن تحصل هذه الفرقة على الجائزة الاولى فى مهرجان الفنون الشعبية بتونس كما يتمنى أن تكون أحسن فرقة فى العالم .

قلت له

- ما الافضل فى نظرك .. أن يتزوج الراقص من داخل الفرقة أم من خارجها ؟

قال :

- لو فرض أن أراد الفنان أن يتزوج . فالافضل أن يتزوج من خارج الفرقة .. ولكنى أنصح الفنان الراقص ألا يتزوج أبدا لان الزواج سيهبط بمستواه الفنى

وعلى مسرح البالون وقبل بدء العرض بساعة ونصف رأيت **جيلان عبد القادر** تتمرن فوق خشبة المسرح على رقصة الفرعونى التى تؤديها دينيس توفيق دواء بارعا .. وكانت تشرف على تدريبها « الخبيرة الروسية لارا » ..

وبعد انتهائها من التمرين تحدثت معها . وجيلان تخرجت هذا العام فى معهد الموسيقى العالى بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف وكان ترتيبها الثالثة على المعهد .

وقد حصلت على كثير من الجوائز وشهادات التقدير فى التمثيل والرقص والموسيقى .

وهى تتميز بالمرح والرشاقة .

وقد درست الموسيقى [illegible] من عمرها .

سامية عثمان

الحياة الأدبية والفنية

يقدمها: سعد كامل

الفن والثورة

اشترك فى هذا الموضوع:

حسين بيكار - الفريد فرج - سعد كامل



احدى اللوحات التى تمثل انتصاراتنا التاريخية فى متحف المنصورة فيهـا مندوب لويس التاسع يقدم الفدية ليفـك اسر ملكه المهزوم .. بريشة الفنـــان كامل مصطفى ..

لأول مرة

لم يقف المسئول حتى الآن ليقدم لنا كشف حساب عن المكاسب الفنية التى تحققت فى ميدان الفنون التشكيلية فى الاحدى عشرة سنة الماضية .

فقد نسينا فى غمرة نشوتنا بانتصاراتنا الساحقة فى مختلف الميادين . نسينا الخطوات الهائلة التى خطوناها فى هـذا المضمار ، حتى خيل الينا انه ليس هناك مكاسب .. والواقع غير هذا .. فهناك اشياء ضخمة تحدث فى صمت ..

وهناك نهضة فنية تعتز بها جمهوريتنا ويفخر فنانونا باسهامهم فى تحقيقها..

ولقـد كان من اضخم المكاسب التى حصلت عليها حركتنا الفنية هى يقظة الوعى الفنى بشكل عام .. وشعور الفنان لاول مرة بمسئوليته تجاه المجتمع وتجاه الفكر الثورى الذى انبثق من ارضه .

ولم ينس الفنان المصرى ان هناك قافلة حضارية ضخمة سبقته باجيال وان من واجبه اللحاق بها ، وان هناك فيضا فكريا وثقافيا غمر العالم فى نصف القرن الاخير، وان عليه ان يغترف من هذا الفيض حتى يكون انتاجه داعيا متجددا متطورا نامياً.

ولم ينس فى الوقت ذاته ماضيه العريق وتراثه الاصيل الذى اشرق من هذا الافق كمظهر لاكبر حضارة عرفهـا التاريخ ، فجعل قضيته الاولى ، كيف يربط الماضى بالحـاضر

وبدات باكورة هذه الافكار تنعكس على اعمال الفنانين ، وبدانا نلمس لفنوننـا التشكيلية طابعا محليا متمشيا مع الطفرات الفكرية العالمية الحديثة ..

وكانت هذه اول مظاهر الثورة الفكرية فى تطوير فنوننا المحلية ..

ولقد شعرت الدولة الثائرة بحـق الفنان عليها ، وبخطورة الدور الذى يقوم به ، وبضرورة رعايته وحمايته وتهيئـة الاسباب التى تساعده على الانتاج والتجديد ضمن امكانياتها ومسئولياتها المتزايدة.. فانشات لاول مرة نظام التفرغ.. وحررت الفنان من جميع التزاماته المادية والعملية.

..ولاول مرة جعلت من شعبة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب عينا ساهرة على نهضتنا الفنيـة ودافعة لها

ولاول مرة تنشىء كلية للفنون الجميلة فى الاسكندرية العاصمة الثانيـــة ..

ولاول مرة تنشىء ادارة مستقلة للمتاحف الفنية تعمل على مضاعفة المتاحف الاقليمية

ولاول مرة يكرم فنان راحل مثـــل مختار ، ويقام متحف خاص لاعماله وتنقل رفاته الى مقبرة يضمها هذا المتحف

ولاول مرة ينـال الفنان التشـكيلى اعتباره فيحصل ثلاثة منهم على الجوائز التقديرية وهم الفنانون محمود سعيد ، ويوسف كامل ومحمد حسن ..

ولاول مرة تدخل مصر ميدان المعارض الدولية فتنشىء معـــرض البينال لدول حوض البحر المتوسط فى الاسـكندرية وتقيمه كل سنتين .. كما تغزو المعارض الدولية فى الخارج وينال فنانوها الجوائز والميداليات الشرفية .. مثل معرض بينالى البندقية وسان باولو ..

ولاول مرة تكتسح مصر دول العـالم جميعا فى مسابقة دولية لرسوم الاطفال فتحصـل على الجائزة الاولى والثانيـة والثالثة والرابعة ..

ولاول مرة يقام تمثال لفنان مصرى من صنع فنـــان مصرى فى الخارج ، فيقف تمثال الشاعر شوقى شامخا فى حدائق برجيزى بروما مذيلا بامضاء السجينى .

ولاول مـــرة تتحقق اشتراكية الفن التشكيل بانتقـال الصورة والتمثال من القصور الى المنشآت العامة والمؤسسات الجماهيرية فيشترك الفنانون فى تجميل المنشآت الحديثة بالصور الحائطية والتماثيل كما حدث فى مجمع المحاكم ومحطة القاهرة ومحطة بورسعيد وسنترال العتبة ومحطة استقبال المسافرين بالاسكندرية ومطار القاهرة الدولى .. ولاول مرة ...

ولاول مرة تبنى لنا اكاديمية للفنون الجميلة فى روما ..

ولاول مرة ... نذكر المسئولين ان يذكرونا دائما بهذه المكاسب .



تمثال للفنان السجينى .. يمثل افريقيا الثائرة تخرج من قوقعتها لترى النور..

الغـودة إلى الشعب





وقد توالى الغزاة على البلاد..الاتراك والفرنسيون والانجليز ... كانت قيم السادة المستعمرين هى المثل التى سارعت بمحاكاتها والتمسح بها الطبقات العليا من المجتمع .. كانت الست التركيـــة والملابس والازياء الفرنسية ، والعادات الانجليزية والرقصة والاغنية الاجنبية هى غاية مايصبو اليه الانسان فى هذه الفئات التى كانت دائما عونا للمستعمر وحليفه

وكان للشعب اشكاله المختلفـة فى مقاومة هؤلاء الغزاة .. ومن بينها المقاومة الدائمة المستمرة للمحاولات الاجنبيـة لطمس شخصيته ، فقد احتفظ الشعب طوال هذه الرحلة الشاقة بعاداته وتقاليده واغانيه وازجاله واساطيره ، بطقـوس افراحه واتراحه .

وجاءت الثورة .. واخرج المستعمر.. واسقطت الطبقات المتعاونة معه المروجة لقيمه ومثله وعاداته

. ولكن المستعمر اذ يرحل والطبقـات الرجعية اذ تسقط ، تخلف وراءها ثقافتها وتقاليدها وقيمها ، وتصبح المعركة ان تبحث الامة عن شخصيتها الحقيقية وان تستخلصها من ركام هذه الثقافات الدخيلة عليها .. ولهذا كان انشاء مركز الفنون الشعبية هو من اعظم واخطر الاعمـال الثورية فى حقل الثقافة . وقد قام هذا المركز فى سنة ١٩٥٦ ليسجل ويجمع كل ماهو شعبى أصيل ، فى الفنون والثقافة، والعادات والتقاليد ، والاغنية والعمارة والملابس والحكم والازجال ، ينقيها من كل ماعلق بها من شوائب على مر السنين .

وفى نفس الطـريق ، تبذل الجهود لاستكمال انشاء معهد ومتحف الفنـون الشعبية ..

وفى نوفمبر القادم سيعقد فى القاهرة اول مهرجان ومؤتمرا عالمى وعربى للفنون الشعبية .

ومن اجل تطوير فنوننا الشعبية انشئت الفرقة القومية للرقص الشعبى ، وفريق السيرك القومى .

فى السينما

اخذت الدولة تولى السـينما اهتماما متزايدا . وقد بدأ هذا الاهتمام بانشاء مؤسسة لدعم السينما وهى المؤسسة التى ادمجت اخيرا فى مؤسسة السينما والاذاعة والتليفزيون .

وقد القى على عاتق هذه المؤسسة النهوض بالسـينما المصرية فى مختلف نواحيها ، وتقوم الدولة كل عام بتخصيص جوائز مالية لافضل الافلام ولاحسن مخرج وكاتب سيناريو كل سنة . هذا فضلا عن المساهمة التى قامت بها الدولة فى انتاج بعض الافلام ذات المحتوى والقيمة الخاصة كفيلم « صلاح الدين » واخيرا فقد طرقت الدولة بقوة ميدان الانتـاج السينمائى [illegible]ـات مؤسسة السـينما والاذاعة والتليفزيون شركتى الانتـاج العربى والعـالمى ـ وهما شركتان مملوكتان للدولة ـ للقيام بانتاج غزير فى الافلام المصرية والافلام المشتركة مع المنتجين الاجانب من المؤسسات الخاصة او العامة .

وينتظر ان تقدم هاتان الشركتان قريبا انتاجهما الى الجمهور . ولضمان تسويق الفيلم المصرى على أوسع نطاق فى الداخل والخارج انشئت شركة لتوزيع وعرض الافلام ينتظر ان تقوم بدور رائد

للناس .. والكتب

الكتاب هو قلعة الثقافة الاولى ، رغم شيوع الادوات الثقافية الجديدة كالمجلات والصحف والاذاعة والتليفزيون ، ورغم ما يبديه بعض الادباء والمفكرين من الخوف على الكتاب ازاء هذه المنافسة فسيظل الكتاب هو الاداة الاولى والمهمة فى تشكيل عقل الامة ووجدانها .

وبين القارىء والكتاب تتوافر علاقة مباشرة وحميما لا تكاد تتوافر بين القارىء وبين الاجهزة الاخرى . وتقوم هذه العلاقة اساسا على الحرية والاختيار . فالقارىء يختار الكتاب الذى يقرؤه من وسط عشرات الكتب ، ويختار الساعة التى يقرؤه فيها . وهو يستطيع ان يستعيد قراءة الكتاب مرة بعد مرة ، حتى يرسخ فى ذهنه ما يهبه له الكتاب من علم ومعرفة وتوجيه .

وقد اهتمت الثورة بالكتاب العربى اهتماما كبيرا واتجه اهتمامها فى ناحيتين : الاول تيسير الكتاب للقارىء فى سعر معتدل ، بل وزهيد ، وليس سرا ان الدولة تدفع ضعف ثمن البيع فى كثير من السلاسل الدورية التى تصدرها المؤسسات الثقافية التابعة لها .

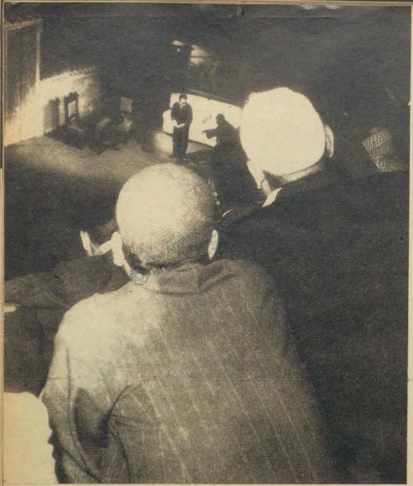
والناحية الثانيه هى مساعدة القارىء على ان يكون لنفسه وجهة نظر سياسية قومية واشتراكية .

وقد بدا اهتمام الدولة بالكتاب منذ عام ١٩٥٦ ، حين اشتدت الحملة الدعائية ضد مصر ، وعندئذ اصدرت الدولة مجموعات من الكتب السياسية والقومية ، ثم ما لبثت ان انشات الدار القومية للطباعة والنشر ، وتلتها المؤسسة العامة للتاليف والترجمة والطباعة والنشر . وكلتاهما تعمل فى ميدان الثقافة وتيسير الكتاب باسلوبها وخبرتها . والنتائج حتى الآن باهرة مشجعة . فبعض المطبوعات توزع ما يقرب من ثلاثين الف نسخة .. بينما كان المتوسط العادى لتوزيع الكتاب العربى لا يكاد يصل الى ثلاثة آلاف نسخة ، وقد خرجت الى الوجود الادبى والفكرى اسماء كثيرة لكتاب جدد . كما ان الترجمة قد نقلت الينا عديدا من الآثار الادبية والفكرية الاوروبية .

وتخطط اجهزة النشر الآن لاصدار المطبوعات التى لا يستطيع الناشر الفردى الانفاق عليها لقلة امكانياته ، مثل دائرة المعارف العربية ، والقواميس العربية . ولاشك ان مرحلة التنفيذ ستتلو مرحلة التخطيط . وستخرج هذه المطبوعات الى النور .

كما اهتمت اجهزة النشر التابعة للدولة بالتراث العربى ، فاصدرت عددا ضخما من كتب التراث ، لتربط حاضر الامة بماضيها ، وتصل وجدان القارىء العربى بوجدان اجداده وآبائه .

ان العمل فى حقل الكتاب العربى نوع من الخدمة الوطنية . ومازال امام الدولة الكثير لكى تعمله ... امامها ان تنقل الريف الى المستوى الحضارى للقرية ، وان تضع تخطيطا شاملا لحركة الترجمة ، بحيث تؤدى هذه الحركة دورا فى ربط المثقف العربى بالحياة المعاصرة العالمية ، وامامها ان ترفع مستوى الكتب المؤلفة الى افق الفهم الاشتراكى لدورنا فى الحياة .. والمستقبل جدير بان يحقق كل ما نرجو من ثمرات ..



ومن الريف .. زحفوا الى المسرح ..



البطلة سهير عبد الباقى .. تقوم بدورها فى حركة نشر الكتاب ..

المسرح للجميع

التذكرة التى كان سعرها خمسون قرشا اصبح سعرها ستة عشر قرشا .. التذكرة التى كان سعرها ٣٧ قرشا ، اصبح سعرها عشرة قروش

لقد اختلفت طبيعة الجمهور الذى يستمتع بثمرات المسرح بعد الثورة وبعد ان كان حجم الجمهور يحصى بالمئات والالاف .. اصبح يحصى بمئات الالوف والملايين .. وبعد ان كانت متعة المسرح وقفا على اهل القاهرة انطلقت قوافل الثقافة ..

منذ احد عشر عاما كان فى القاهرة ٤ فرق مسرحية منتظمة ومسرحان اثنان .. فى القاهرة اليوم ١٥ فرقة للمسرح التمثيل غير فرقة المتنوعات والرقص . وفيها ٨ مسارح عاملة .

ولكن المسرح لم يتطور من حيث الكم فقط .. فان مسرحيات توفيق الحكيم نفسه لم تتبوا مكانها الطبيعى فوق المنصة الافى هذه السنين الزاهرة القريبة .. ان اصواتا جديدة ولغة جديدة ايضا شقت طريقها للمسرح وكتابا جدد تمكنوا من المساهمة فى تشييد هذا الصرح الفنى

وفى عهد الثورة انشىء مسرح العرائس ومسرح الجيب .. افقان جديدان للمتعة الفنية .

ان ظروفا جديدة تماما فى حياتنا السياسية والاجتماعية والفكرية فجرتها ثورة يوليو ١٩٥٢ ..

السد العالى للفنون

السد العالى بالنسبة للانتاج الفنى .. هو مدينة الفنون .

مشروع ضخم .. المال والجهد بعض تكاليفه الكثيرة . عبء احتملته الدولة فى ظروف تدخر فيها الدولة كل قرش للتنمية الاقتصادية .. لان الدولة الثورة تعرف قيمة التربية الروحية والتنمية الفكرية . كما تعرف قيمة تنمية موارد الثروة المادية

هذا السد العالى العظيم يتالف من اربعة معامل كبيرة : معهد الموسيقى .. معهد الباليه .. معهد التمثيل .. معهد السينما

ان هذه المعاهد لن تعطى ثمارها اليوم ومهمتها فى مدى السنين العشر القادمة .. فى مدى المائة سنة القادمة .. وربما فى مدى اطول من ذلك .. ان تغذى فنون الموسيقى والمسرح والباليه والسينما فى العالم العربى كله باعلى خبرة علمية ..

مهمتها ان تهيىء التدريب الكافى والخبرة الكافية لعبقرية الفنان المصرى .. كى يساهم بنصيب فى التراث العالمى

ان فرقا من خريجى مدينة الفنون ستطوف فى المستقبل القريب بعواصم العالم لتقدم للشعوب افكارنا القومية ووجداننا الاصيل وتساهم فى اثراء الحياة الروحية والفنية للبشر جميعا .

ان مدينة الفنون لن تعطى ثمارها اليوم ولكنها حين تعطى ثمارها سيكون خريجوها هم المحرك الاساسى لعملية تطوير المسرح والموسيقى والباليه والسينما المصرية ..

فى تثبيت أقدام الفيلم المصرى فى الاسواق العالمية ، هذا فضلا عن التوسع فى انشاء دور السينما فى مختلف أنحاء البلاد لا سيما فى الريف . ومن المقرر ان تكون لكل قرية دار للسينما وفقا للخطة العامة للدولة .

وفى سبيل خدمة هذه النهضة السينمائية فنيا أنشىء المعهد العالى للسينما لتخريج الفنيين والفنانين فى مختلف فروع العمل السينمائى من تمثيل الى اخراج الى كتابة سيناريو الى تصوير . كما دعمت استوديوهات السينما ـ وقد أصبح أهمها ملكا للدولة ـ بأحدث الاجهزة والمعامل والمعدات الفنية . وقد زود استوديو مصر مثلا بمعمل لطبع وتحميض الافلام الملونة يعتبر الاول من نوعه فى الشرق . وقد بدأ انتاج هذا المعمل بالفعل وينتظر أن يسد حاجة البلاد فى منطقة الشرق الاوسط بأكملها .

وأخيرا وليس آخرا فان الدولة قد فتحت أبواب التبادل السينمائى على مصاريعها ، فاصبحت أسابيع ومهرجانات الافلام الاجنبية ، وكذلك أسابيع ومهرجانات الفيلم المصرى ظاهرة فنية ثابتة فى حياتنا . ولا يخلو مهرجان عالمى من الافلام المصرية التى تعرض ، ومن الفنانين المصريين لتمثيل نهضتنا الفنية . ومن شأن كل ذلك أن يوثق الصلة بين انتاجنا السينمائى وبين المستويات الفنية التى يحققها التطور السينمائى العالمى .

فى مدينة الفنون .. طالب ازهرى يدرس الموسيقى ..



وهكذا يتقدم الفيلم العربى فى الميادين العالمية ..



اكتسحنا السباق لثالث مرة!

سهير عبد الباقى سبحت مع الأبطال بدعواتها وهى مريضة!



سهير عبد الباقى .. بطلة السباحة فى العام الماضى بكت عندما علمت بأمر الرئيس بعلاجها على نفقة الدولة ..

خبران من اهم الاخبار الرياضية فى بلادنا هذا الاسبوع ..اكتساح السباحين العرب لسباق كابرى ـ نابولى .. وفوزهم ببطولات العالم للهواة والمحترفين .. والتعليمات التى اصدرها الرئيس جمال عبد الناصر بعلاج بطلة العالم فى سباحة المسافات الطويلة سهير عبد الباقى على نفقة الدولة .. وسهير تعيش منذ عدة اسابيع مريضة .. وقد اقعدها المرض عن الاشتراك فى السباق الكبير كابرى ـ نابولى .. وقد عاشت طوال الاسبوعين الماضيين وهى تتتبع انباء زملائها تماسيح النيل .. كانت تدعو لهم من قلبها ان يحرزوا النصر الكبير لجمهوريتهم العربية كما احرزوه فى العام الماضى .. وفى العام الذى قبله.. وكانت تتمنى ان تصارع الامواج معهم .. وان تشترك مع ابطال الجمهورية العربية لتضيف نصرا آخر فى بطولة السيدات ..

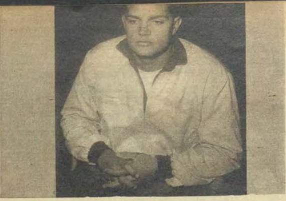
وبكت سهير عبد الباقى عندما سمعت بفوز زملائها الابطال .. وكانت مفاجاة فى نفس اليوم عندما عرفت بان الرئيس جمال عبد الناصر قد اصدر تعليماته بان يتم علاجها على نفقة الدولة .. وكانت تحية من الرئيس للابطال العرب عندما امر بصرف الف جنيه مكافأة لكل واحد من الابطال الثلاثة .. محمد على محمود وعبد اللطيف ابو هيف ونبيل الشاذلى.

لم تكن قبل الثورة نعرف ـ فى أى امر من أمورنا ـ التخطيط ، ولا البرنامج المرسوم . كنا نرتجل فى كل شىء ، وتختلط علينا المسائل .. نهمل بعضها فلا نذكره ، ونهتم بالبعض الآخر فنكرره على حساب غيره .. لا دراسة ولا تنسيق .. ولا أهداف ..

ثم جاءت ثورتنا الكبرى لتصحح الاوضاع .. كل الاوضاع .. وكان للرياضة نصيبها الكبير من هذا التصحيح لقد انتقلنا الى المجتمع الاشتراكى ..

وتحددت معالم هذا المجتمع .. واصبحت الرياضة وسيلة رئيسية من وسائل بلوغ شبابنا أهداف هذا المجتمع ..

أخذ قادة الثورة ـ برغم مشاغلهم الكثيرة ـ مكانهم على رأس الاتحادات الرياضية ، ليشعروا الرياضيين قدر ما تنتظره الدولة منهم .. وعدلت وزارة الشئون الاجتماعية ـ ثم وزارة الشباب ـ القوانين واللوائح المنظمة للاندية والهيئات الرياضية ، بما يضمن سيرها فى الطريق السليم .. وكان آخر قرار صدر هذا الشهر تحديد رسم الدخول للاندية ، ليكون ١٠ جنيهات على الاكثر .. وكان ارتفاع هذا الرسم يحول دون استمتاع عدد كبير من المواطنين بالاندية الرياضية



محمد على محمود .. الاول للمحترفين فى سباق كابرى .. نابولى ..

عناصر الرياضة تكاثرت

ان عناصر الرياضة : المال . والادارة. والملعب . والانسان الذى يزاول الرياضة . والادوات التى يلعب بها . والمدرب الذى يرشده . والحكم الذى يحاسبه . والمتفرج الذى يشجعه . ان كل هذه العناصر قد تكاثرت وتضاعفت أضعافا مضاعفة منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢

المال .. كانت ميزانية التربية الرياضية لعام ٥١/٥٢، السابقة مباشرة على الثورة عشرة آلاف جنيه فى العام .. ان هذه العشرة الآلاف أصبحت الآن اعانة انشائية تصرف لناد أو ناديين .. أو ربحا يتحقق فى مباراة واحدة ..

ميزانية الرياضة تضاعفت ٢٠٠ مرة

هذه العشرة الآلاف ارتفعت فى أول ميزانية للثورة الى ٦٠٣٠٠ جنيه .. ثم الى ١٠١٣٤٠ فى السنة التالية .. والى ٣٠٢٠٠٠ فى التى تليها ، ثم ٧٤٧٦٥٥ و ٩٥١٠٠٠ وهكذا الى ان تجاوزت المليونين فى عام ٦١/٦٢ ، وما بعده .. أى ان ميزانية الرياضة زادت أكثر من مائتى ضعف ..

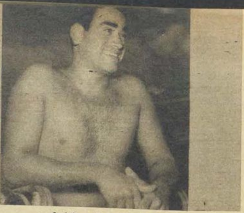
المجلس الاعلى .. حجر الاساس

وكان انشاء المجلس الاعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية عام ١٩٥٦، بمثابة وضع حجر الاساس للتنظيم الرياضى بالجمهورية ، على أساس علمى .. يبحث حاجات الشباب ومشكلاته . ويضع الخطط الكفيله بعلاج هذه المشكلات .. يخطط وينسق .. وينفذ ويشرف .. وبدأنا نجنى الثمرة ..

الادارة .. تحسنت وارتفع مستواها بفضل التوسع فى معاهد التربية الرياضية ، وزيادة اعداد الطلبة والطالبات .. والتوسع فى الدراسات التى نظمت فى معاهد القادة .. والتوسع فى ايفاد بعثات الاخصائيين الرياضيين الى الخارج لمدد طويلة ..

سياسة عامة للملاعب والمنشآت

والملاعب والمنشآت .. وضعت لها سياسة عامة .. أن ينشأ مركز للشباب فى عاصمة كل محافظة .. وساحة شعبية فى كل قسم من أقسام المدن الكبرى ، وفى كل مركز من مراكز المحافظات .. مع استكمال الملاعب الرياضية الخاصة بالقطاع التعليمى والجامعى ، وانشاء معسكرات دائمة للشباب فى جميع المناطق السياحية



عبد اللطيف ابو هيف .. الاول مكرر ..



نبيل الشاذلي .. فاز ببطولة الهواه ..

والاثريه والشواطئ .. ويبلغ متوسط ما ينشأ في العام الواحد ، تنفيذا لهذه السياسة ٢٠ مركزا للشباب ، و ٢٠ ساحة شعبية ، و ٦ حمامات سباحة .. وغير ذلك من الملاعب الاخرى ..

استاد القاهرة .. امل حققته الثورة

ويأتي استاد القاهرة في مقدمة ما اهدته ثورتنا للرياضة ..

كنا نفتقر الى ملعب ضخم تقام عليه المباريات الدولية .. وفكرت الثورة في سد هذا النقص .. وسرعان ما نفذت .. استقدمت خبيرا عالميا في انشاء الاستادات الرياضية ، وضمت اليه نخبة من مهندسينا العرب الاكفاء .. وتحولت الرمال والتلال الى ارض ممهدة ، ثم الى استاد فخم ضخم ، شهد له زوارنا الاجانب جميعا بانه من اجمل واكمل المنشآت الرياضية الحديثة في العالم .. وباتمام هذا البناء حققت الثورة للرياضيين حلما كثيرا ماراودهم ..

مجموعة كبيرة من مراكز الشباب

والى جانب الملعب الرئيسي للاستاد ، تم تمهيد الارض الواسعة المعدة ملعبا للاستعراضات الضخمة ..

وهناك بجوار الهرم الاكبر بالجيزة .. اقيم احدث ميدان للرماية في العالم .. لبت الدعوة الى البطولة التى اقيمت بمناسبة افتتاحه عدد من الدول اكبر من اى عدد اشترك في اية بطولة سابقة

ومراكز الشباب .. أصبحت لدينا مجموعة كبيرة ، موزعة على محافظات الجمهورية بالعدل .. فلم تعد القاهرة وحدها التى تحظى بعناية الدولة .. ان قوام مجتمعنا الاشتراكى الكفاية والعدل وتكافؤ الفرص .. والملاعب هي المجال الذى يزاول فيه الشباب هواياته الرياضية وينمي مهاراته ..

الرياضة للجميع

وكان للتوسع في انشاء الملاعب أثره في اتاحة الفرصة لاكبر عدد من المواطنين ليستمتعوا بالرياضة التى يفضلونها ، فانتشرت الرياضة على مستوى شعبى .. واتسعت القاعدة .. واتساع القاعدة يستتبع دائما قوة للقمة ..

اتساع الاندية والمدرجات

وانتشر الوعى الرياضى بشكل غير عادى ولا تدريجى .. فجأة لم تعد مدرجات الاندية تكفي لاستيعاب المتفرجين .. واخذت الاندية ـ تعاونها الدولة ـ تعلى من هذه المدرجات .. وانتقلت اندية الى اماكن جديدة اكثر اتساعا ، واصبح لدينا اكثر من ناد تتسع مدرجاته لاكثر من ٤٠ الف متفرج

الوعى الرياضى في الاقاليم

هذا الوعي امتد الى الاقاليم ، يعاونه نظام الادارة المحلية .. لقد تنافس المحافظون في أن ينقلوا الى محافظاتهم النشاط الرياضى الممتاز .. لا يكاد فريق اجنبى زائر يصل الى القاهرة حتى تخطفه البحيرة او اسيوط ليؤدى مباراة هناك .. كما اشتركت الاقاليم في المسابقات المحلية على مستوى واسع .. ورأينا من بين هذه الفرق من يصمد امام فرق القاهرة الكبرى او يفوز عليها

تأمين الابطال .. وتكريمهم

وفي سبيل رفع المستوى الرياضى ، لم تبخل الثورة بجهد او مال .. زادت من اعاناتها للهيئات الرياضية ، حتى تتناسب مع نشاطها ، ومع مدى تحقيقها لاهداف التربية الرياضية .. وزادت من رعايتها الصحية والاجتماعية للابطال وتقدير المتقدمين والناشئين .. وقررت التأمين على الرياضيين من اعضاء الفرق الاهلية ومدربيهم .. واستقدمت الخبراء العالميين وكلفتهم بالتدريس في المعاهد ، والمرور على مراكز التدريب ، والاشتراك في رسم وتنفيذ خطة صقل المدربين المحليين الناشئين .. وشجعت الممتازين من المدربين بالمنح الدراسية التى تمكنهم من حضور دراسات قصيرة ، او مشاهدة تطبيقات عملية في الخارج .. وانشأت الدولة وسام الرياضة تهديه الى الابطال الذين يرفعون رأسنا في الميادين الدولية ..

راينا اقوى فرق العالم

وأتاحت الدولة فرصة الاحتكاك الدولى للاعبينا ، فسهلت اشتراكهم في المباريات الدولية والعسكرية والدورات الاوليمبية وعاونت الاتحادات الرياضية على زيادة نشاطها ، وخاصة في الميدان الافريقى والآسيوى ، فتكونت اتحادات افريقية لعدة ألعاب ، مركزها القاهرة ، وأقيمت أكثر من دورة أفريقية لكرة القدم والسلة والملاكمة وتنس الطاولة .. ولبت الدولة ما طلبته الاندية والهيئات من نقد أجنبى لاستقدام أقوى الفرق الرياضية في العالم فأتاحت لجمهورنا أن يرى أشهر نجوم العالم في مختلف الالعاب .

والاندية الريفية .. تضاعفت اعدادها بعد أن تقرر استغلال أبنية المدارس والمجمعات الموجودة بالقرى في أن تستخدم في غير أوقات العمل ـ أندية تفتح أبوابها للمواطنين ، يقضون فراغهم في مزاولة رياضاتهم ، تحت اشراف مدربين اخصائيين وطبقا لبرامج محددة .. وهكذا حققت الاندية الريفية اكبر فائدة ، بأقل تكاليف ممكنة ..

توفير الاندية للعمال

وقد شملت السياسة العامة للدولة على توفير الاندية للعمال الذين يعملون في المصانع والمؤسسات الكبيرة والمتوسطة ، واشتراك الموظفين والعمال معا في هذه الاندية بما يتمشى ومجتمعنا الاشتراكى .. وتنظيم اتحاد لاندية المصانع ، يقيم المسابقات على مستوى المحافظات ، ثم على مستوى جمهورية .. وقد أثبت الاحصاء وجود علاقة ايجابية بين اشتراك العمال في أندية المصانع وبين كفايتهم الانتاجية وسلوكهم العام في المصنع .

الفتاة .. شريكة الفتى في الملاعب

ولا يقل الاهتمام الذى أصبحت تلقاه الفتاة الرياضية العربية عن الاهتمام بالفتى العربى .. تزايد نشاط السيدات في المسابقات ، وفي المساهمة في البعثات الدراسية .. وشاركت الشابات الشبان في العروض ، ونجحت كل النجاح تجربة الاختلاط في الملاعب .. ولاول مرة رأينا السيدة العربية تأخذ مكانها في مجالس ادارة الاتحادات والاندية الرياضية ..

ولم تلق الرياضة عندنا من عناية وسائل الاعلام بها ما لقيته في عهد الثورة .. أفردت لها الصفحات في المجلات والصحف اليومية .. وأكثرت الاذاعة من برامجها الرياضية .. وتنقل التليفزيون المباريات المحلية والاجنبية على حد سواء .. فدخلت الرياضة كل بيت ، واشتركت في الحديث عنها كل الاسر ..

وزير للشباب .. لاول مرة

وقد توج زعيمنا الرئيس جمال عبد الناصر رعايته للرياضة بأن جعل لنا لاول مرة في تاريخنا وزيرا لشئون الشباب .. محمد طلعت حجرى .. وهو يعمل في صمت ، ويترك الحديث لنتائج ما يعمل .. لقد جاء تعيينه فاتحة لعهد جديد من التنسيق بين هيئاتنا المعنية بالرياضة .. وزرع الاختصاصات بينها ، وجمع جهودها لتصب في مجال واحد ، هو : رعاية الشباب العربى .. والرياضى العربى

***

ان سجل الثورة مع الرياضة في الاحد عشر عاما سجل حافل بالرعاية والعناية .. والنجاح في بلوغ الهدف .. ومازالت رياضتنا في حاجة لان تستمر في ثورتها .. لان التقدم هو غاية الثورة .. ولان الممكن خطوة في طريق المطلوب الشامل .. ولان تحقيق الجزء مساهمة في تقريب يوم الكل .

عبد المجيد نعمان

المؤسسة المصرية العامة للتأمين



إلى قائدنا البطل

جمال عبد الناصر

وإلى جميع أبناء الأمة العربية نتقدم

بالتهنئة من الأعماق بمناسبة

العيد الحادى عشر لثورتنا الكبرى

التى حققت للوطن العربى العزة والقوة ،
وحققت للمواطن العربى الرخاء فى يومه والأمن فى غده

المؤسسة المصرية العامة للتأمين

وشركاتها

- شركة مصر للتأمين
- شركة اسكندرية للتأمين
- شركة الشرق للتأمين
- شركة المتحدة للتأمين
- شركة التأمين الأهلية المصرية
- شركة النيل للتأمين
- شركة الجمهورية للتأمين
- شركة القاهرة للتأمين
- الشركة المصرية لإعادة التأمين



حكاية شعب!

هذا تحقيق يروى حكاية شعبنا العربى . . انه يرسم ملامح الحياة فى مجتمع بلدنا بعد ١١ سنة من ثورة الجيش والشعب فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . . ان تطورات هائلة حدثت فى مجتمعنا . . تطورات نقلت مجتمعنا العربى من مرحلة الرأسمالية والاحتكارية الظالمة ، والاقطاع المستبد والاستعمار المسيطر الى مرحلة الاشتراكية العادلة والحرية الكاملة للوطن . . ولجميع المواطنين . . . .

يكتبها : جميل عارف

وبريشة : حسين بيكار

أقوى جيش وأقوى أسطول وأقوى سلاح طيران

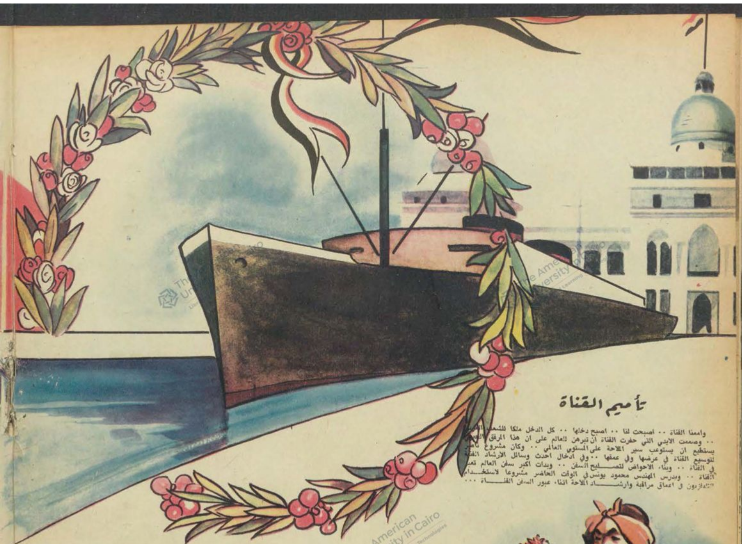






● اصبحت قواتنا المسلحة فى اقل من ١١ سنة اقوى قوات مسلحة فى منطقة الشرق الاوسط كلها . . واصبحت الرجعية واسرائيل تعملان الف حساب لقواتنا المسلحة .. اننا نمتلك الان أقوى سلاح جوى .. واقوى اسطول بحرى .. واقوى جيش .. واشار الميثاق الى قواتنا المسلحة بقوله : ان دور القوات المسلحة فى الجمهورية العربية المتحدة هو ان تحمى بناء المجتمع ضد الاخطار الخارجية .. كما انه يتعين عليها ان تكون مستعدة لسحق كل محاولة استعمارية رجعية تريد ان تمنع الشعب من الوصول الى آماله الكبرى .. وفى العام الماضى اهتز العالم كله عندما اطلقت الصواريخ القاهر والظافر . .





تأميم القناة

وامممنا القناة .. اصبحت لنا .. اصبح دخلها .. كل الدخل ملكا للشعب ... وصممت الايدي التي حفرت القناة ان تبرهن للعالم على ان هذا المرفق ... يستطيع ان يستوعب سير الملاحة على المستوي العالمي .. وكان مشروع ... لتوسيع القناة في عرضها وفي عمقها .. وفي ادخال احدث وسائل الارشاد الفنية في القناة .. وبناء الاحواض لتصليح السفن .. وبدات اكبر سفن العالم تعبر القناة .. ويدرس المهندس محمود يونس في الوقت الحاضر مشروعا لاستخدام التلفزيون في اعماق مراقبة وارشاد الملاحة اثناء عبور السفن القناة ...



نهاية الإقطاع فى بلدنا

انتهي الاقطاع في بلدنا ..

واصبحت الارض بعد قوانين الاصلاح الزراعى ملكا للفلاحين .. من ابناء الشعب .. واصحاب الارض الحقيقيين .

واختفت العزب والوسايا ..

وتم توزيع الأراضى التي كانت ملكا للاقطاعيين على الفلاحين ..

وكما هو معروف كانت ٦٥ ٪ من مساحة الاراضى المزروعة ملكا لقلة من السكان من بينهم ١٧٦٢ مالكا كانوا يملكون اكثر من خمس الاراضى الزراعية .. وكانت بقية الارض اي ٣٥ ٪ ملكا لنحو ٠٠٠ر٦٠٠ر٢ مالكي زراعى

وتم توزيع الاراضي التي كانت ملكا للاقطاعيين على الفلاحين .. واصبح الفلاح في عهد ثورتنا يمتلك خمسة افدنة ..

اصبح سيد ارضه بعد ان كان يعمل اجيرا في هذه الارض .. وتقوم الدولة باصلاح الاراضى البور على نفقتها .. ثم تعمل على توزيعها على المعدمين من ابناء بلدنا



أصبحنا دولة صناعية

واصبحنا دولة صناعية كبرى ...
اصبحنا نصنع كل ما نحتاج اليه .. من الابرة الي الصاروخ .. اننا نصنع الان السيارات والقطارات .. وكل الصناعات الثقيلة ..
وعندنا الان صناعة للصلب ..
وتضخم الانتاج الصناعي عدة مرات عما كان عليه قبل الثورة ..
وفي الاسبوع الماضي اعلن الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة ان قيمة الانتاج الصناعي في جمهوريتنا العربية قدرت هذا العام باكثر من ٩٠٠ مليون جنيه !

مع المناضلين .. في افريقيا

ووقف شعبنا العربي بكل قوته .. وبجميع امكانياته الي جانب الشعوب الافريقية المناضلة في كفاحها من اجل تحرير بلادها من نير الاستعمار ..
واصبحت القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة ملتقى الاحرار في جميع اركان القارة الافريقية .
وفي كل يوم يخرج صوت القاهرة وهو يحمل الي شعوب القارة الافريقية بلغاتها ولهجاتها المختلفة رسالة تاييد شعبنا العربي لنضال افريقيا في سبيل التخلص من السيطرة الاجنبية . ويكشف للمناضلين الافريقيين الاعيب الاستعمار والدول الاستعمارية ...



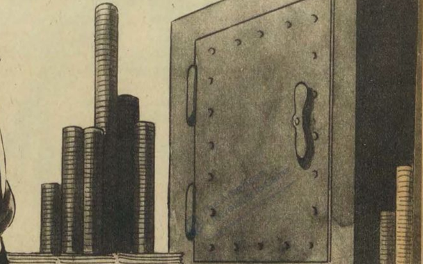
معركة بورسعيد

انتصارنا فى بورسعيد

.. وانتصرنا في بورسعيد .. لقد خاض الشعب مع الجيش معركة بطولية ضد ذوي العدوان الغاشمة في سنة ١٩٥٦ .. واندحرت قوات البريطانيين والفرنسيين ومعها قوات ربيبة الاستعمار اسرائيل امام الارادة القوية وتصميم الشعب على الحياة .. وكان انتصار شعب الجمهورية العربية المتحدة في معركة بورسعيد بداية انطلاقه لجميع الشعوب التي كان مغلوبا على امرها فعملت على التخلص من نير الاستعمار في بلادها .. وكانت ايذانا بفجر جديد اشرق على القارة الافريقية .. وعلى افريقيا ...



تأميم البنوك .. عاشر ميزانية فى العالم



التليفزيون .. وثانى إذاعة فى العالم

واصبح عندنا ثاني اذاعة في العالم .. ان صوت القاهرة يذيع الان ٨٠٠ ساعة في كل اسبوع بعد ان كانت ... لا تزيد على ٧٥ ساعة قبل الثورة .. وتستخدم اذاعاتنا الموجهة ٢٨ لغة من لغات الشعوب المكافحة في ... العالم بعد ان كان عدد لغاته ثلاثة فقط في سنة ١٩٥٢

وتليفزيون الجمهورية العربية المتحدة .. قد شهد العالم كله ان برامجه تعتبر من احسن البرامج التي تقدمها تليفزيونات العالم .. ويفخر العاملون في التليفزيون بهذه الشهادة ولم يمض على التليفزيون العربي اكثر من ثلاث سنوات .. والتليفزيون العربي يذيع الان على ثلاث قنوات في وقت واحد ...

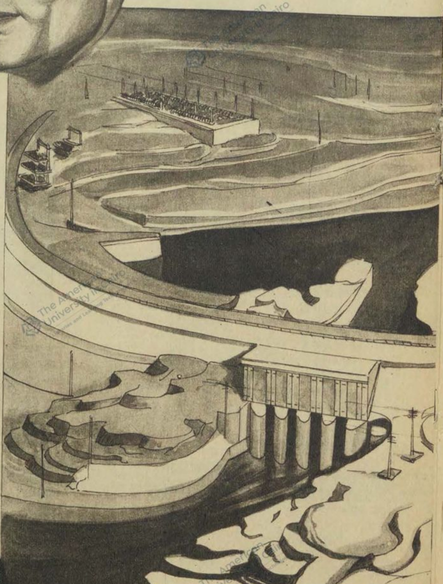


اول وزيرة .. وأول وزير عامل

ولاول مرة في الشرق الاوسط كله دخلت المراة الوزارة .. اصبحت الدكتورة حكمت ابوزيد أول وزيرة للشئون الاجتماعية في بلادنا .. وكان اختيارها للوزارة تاكيدا لما جاء في الميثاق عن المساواة بين المراة والرجل في مختلف المجالات ومنح المراة فرصتها كاملة لبناء مجتمعنا الاشتراكي جنبا الى جنب مع الرجل ..

ولاول مرة ايضا اصبح العامل في بلادنا وزيرا .. أصبح أنور سلامة العامل الذي كرس حياته ووقته لخدمة زملائه عمـــال البترول في التنظيمات النقابية وفي لجان العمل الدولية وزيرا للعمل ..

وكانت فرحة العمال بتعيينه في هـذا المنصب كبيرة .. فهو واحد منهم يحس باحساسهم ويعيش في مشاكلهم .. ويعرف اسلم الحلول لهذه المشاكل ..



القوانين الاشتراكية والميثاق الوطني

بعد ١١ سنة كانت المبادىء الستة التي قامت عليها ثورتنا هي اساس حياتنا الاجتماعية والاقتصـــادية والسياسية .. تخلصنا من الاقطاع ومن سيطرة راس المال ومن الاحتكار .. ووضعنا مبادئنـــــا الاشتراكية محل التنفيذ فاصبح الشعب هو المالك والمسيطر على مقدرات بلاده .. وجاء الميثاق ليعبر عن روح شـــعبنا العظيم وليبلور فلسفتنا في الحياة بروح ديموقراطية .. وفي ظل الاشتراكية والحرية ووحدة امتنا العربيــــــة الكبرى ...



السد العالى

.. وتحقق حلمنا الكبير .. وصنعنا بايدينا السد العالي اكبر معجزة في القرن العشرين .. ان الســـد العالي سيزيد مساحة الاراضي الزراعية في بلادنا اكثر من مليون ونصف مليون فدان .. وسيحول كل الاراضي الزراعيـــة الى نظام الري الدائم .. وسيخفض السد العالي ثمن الكيلوات من الكهرباء .. كما سيرتفع حجم الكهرباء نفسها .. ويعمل الآن هناك على ارض المعجزة الكبيرة في اســـوان اكثر من ٣٤ الفا من ابناء بلدنا ، وهم يسجلون وسط صخور اسوان وتحت شمس الصيف الحارقة اشرف مجد لأمتنا العربية



الدكتور عبد القادر حاتم ، والمهندس عزت سلامة محافظ اسوان أثناء وضع الحجر الأساسى للمدينة السياحية ويرى بجوارهما المقاول محمد صابر حسنين

شركة سياحية تقيم لأول مرة

مدينة كاملة

على ضفاف النيل فى أسوان

اذا نزلت – فى يوم ما – ضيفا على محافظة اسوان .. فاننى ادعوك على الفور للاقامة فى المدينة السياحية التى اعدت لتكون فى استقبالك ابتداء من ٢٣ يوليو هذا العام . ستضاعف عدد ايامك فى اسوان لو فكرت فى زيارة المدينة مرة واحدة .

ان الفضل يرجع فى ذلك الى الدكتور عبد القادر حاتم والسيد محافظ اسوان وتشجيعا للتنشيط السياحى بالمدينة وقد عهد الى شركة نيل اسوان للسياحة والفنادق .. التى قامت على اكتاف المواطنين الاكفاء من الاسوانيين وتعد الشركة الاهلية الاولى من نوعها فى المحافظة

والجديد فى المدينة ان الاشخاص الذين ستلتقى بهم من اهالى المحافظة ، والمعروف أنهم تخصصوا – من زمان – فى خدمة الفنادق وادارتها . وسيقدمون لك كافة الخدمات السياحية والتسهيلات التى تطلبها .

وميزة أخرى تتمتع بها المدينة هى وجودها على ارتفاع ١٠٠ متر تقريبا على سطح البحر مما يجعلها كالجنة او ان شئت فقل هى قطعة من الجنة . ومن فوق هذا الارتفاع الشاهق يمكنك ان تطل على النيل الذى تحيطه الجزر من كل جانب .. ومن الخلف تستطيع ان تشاهد بوضوح صورة العمل الكبير فى السد العالى ..

ان هذه المدينة مستقلة تماما وتحقق احلام روادها اذ يوجد بها كازينوهات ومسارح ومعرض وصالات رقص وحمامات سباحة على مساحة ٥٠ الف متر مسطح بجوار نيل اسوان الخالد .

مكتب القصبجى للمقاولات الكهربائية

هناك .. فى اسوان

هناك .. فى بطن الجبل .. وفوق الروابى العالية .. وعلى ضفاف النيل العظيم .

هناك .. انتشرت الاسلاك والاعمدة والكابلات الكهربائية فى مدينة النور .

لقد عمت الكهرباء كل مبانى ومستعمرات اسوان السكنية ومصالحها الحكومية . واشترك المهندس يوسف قصبجى مدير مكتب قصبجى للمقاولات الكهربائية فى هذه الاعمال :

- انارة المبنى الجديد لمحافظة اسوان
- انارة مطار اسوان
- قيام بجميع التركيبات الكهربائية لمستعمرات السد العالى والوحدات الطبية فى المنطقة شرقا وغربا
- انارة مكاتب المشروع ونقطتى بوليس الشرق والغرب به
- تركيبات الكهرباء لجراجات الخزان
- انارة مساكن مدينة نصر باسوان
- انارة المساكن الشعبية بمنطقة الشيخ هارون
- وقام بتركيب الاعمال الكهربائية لمنطقة السيل
- انارة المساكن التعاونية بالقطبى
- انارة مبنى الحجر الصحى ومشتملاته
- ثم وحدة الصيانة للجمعية الصناعية بالسيل
- ادخال الكهرباء للمدرسة الثانوية للبنات باسوان
- محطة التقوية لكهرباء اسوان

ان المسئولين فى المحافظة قد شهدوا بكفاءة الخبرة الفنية التى يتمتع بها المهندس الكهربائى يوسف القصبجى . انه يمارس هذا العمل منذ عشرين عاما واظهر فيه براعة فائقة .



كشف الحساب لأكبر وحدة صناعية فى الشرق

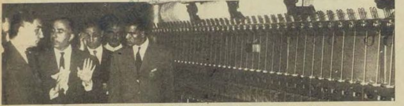
٦ مصانع جديدة أنشئت ومصنعان فى الطريق

أرقام قياسية تسجلها شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة فى الإنتاج والتصدير ..

نجاح القطاع العام فى إدارة الشركات بعد التأميم

قدم المهندس احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة كشف الحساب امام الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة الذى ذهب الى المحلة ليفتتح مصنعين وليرسى حجر الاساس لمصنعين آخرين نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر .

وكان كشف الحساب يضم ارقاما مذهلة فى مجالات القوى الانتاجية والانتاج والعمالة والصادرات ، ارقاما تبين المدى الواسع للدفع الثورى الذى عاشت خلاله أكبر وحدة صناعية فى الشرق خلال احد عشر عاما هى عمر ثورتنا . والعمر الذى عاشته مؤسستنا الكبرى كان بالعرض لا بالطول كعمر ثورتنا .



الدكتور عزيز صدقى يفتتح وحدة النسيج الجديدة ويستمع الى شرح المهندس احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة ..

والارقام وان كانت لها ابلغ الدلالة لكنها لا تصور ما يختفى وراءها من وحدات صناعية ومنشآت عمرانية ضاقت بها ٦٠٠ فدان من المساحة التى تقوم عليها المدينة الصناعية الكبرى .

ولنترك المهندس احمد توفيق البكرى يقدم حسابه الذى يقول عنه أنه صورة سريعة للتطور الهائل فى المجالات المختلفة لشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة .

انه يقول :

- زادت القوة الانتاجية لمغازل القطن من ١١٣٩٠٠ مغزل فى عام ٥٢ الى ٢٢٠٧٠٠ مغزل فى عام ١٩٦٣ بزيادة قدرها ٩٤٪ .

- وزادت القوة الانتاجية لانوال النسيج من ٢٥٣٥ نولا الى ٣٨٢٥ نولا بزيادة قدرها ٥١٪ .

- وزاد تبعا لذلك ما تستهلكه المصانع من القطن من ٢٨٥٠٠٠ الى ٦٥٠٠٠٠ قنطار بزيادة قدرها ٧٠ ٪ .

- وارتفع انتاج غزل القطن من ١٦٧٠٠ طن فى عام ٥٢ الى ٢٨٢٠٠ طن فى عام ١٩٦٣ بزيادة قدرها ٦٨٫٨٪

- وارتفع انتاج المنسوجات القطنية من ٩٤٫٤ مليون متر الى ١٢٢٫٦ مليون متر بزيادة قدرها ٣٠٪ .

- وارتفع انتاج القطن الطبى من ٣٢٧ طنا الى ٦٥٦ طنا بزيادة قدرها ١٠٠٪

- وارتفع انتاج غزل الصوف من ١٥٥ طنا الى ٩٨٦ طنا بزيادة قدرها ٥٣٦٪

- وارتفع انتاج المنسوجات الصوفية من ٦١٨٠٠٠ متر الى ١٧١٠٠٠٠ متر بزيادة قدرها ١٧٧٪ .

وهو يقول ايضا ان الشركة أتاحت فرص العمل للقادرين عليه والراغبين فيه فارتفع عدد العاملين من ١٥٦٤٧ عام ١٩٥٢ الى ١٩٩٠٥ عام ١٩٦٣ بزيادة قدرها ٢٧٪ وارتفعت الاجور معهم من مليونين جنيه عام ١٩٥٤ الى ٥٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه عام ١٩٦٣ .

وهو يقول ايضا ان الشركة اتاحت فرص العمل للقادرين عليه والراغبين فيه . فارتفع عدد العاملين من ١٥٦٤٧ عام ١٩٥٢ الى ١٩٩٠٥ عام ١٩٦٣ بزيادة قدرها ٢٧٪ - وارتفعت الاجور معهم من مليونى جنيه عام ١٩٥٤ الى ٥٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه عام ١٩٦٣

وهو يقول ايضا ان الشركة استجابة منها الى هدف الحكومة فى تنمية مواردها من العملات الاجنبية لتوفى بمطالب النهضة الصناعية فى معركة التطوير رأت ان تحمل العبء الاكبر وحققت النصيب الكبير من هذا الهدف فبلغت صادراتها فى العام الذى انتهى فى ٣٠ يونية سنة ١٩٦٣ نحو ١٣٦٢٤ طنا من المنسوجات وغزل القطن قيمتها سبعة ملايين جنيه ، دخل خزانة الدولة ما يعادل ٩٦٪ منها من العملات الاجنبية .

والصورة فى شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة غير الصورة التى كانت عليها عام ١٩٥٢ العام الذى قامت فيه ثورتنا وهى غير الصورة التى كانت عليها عام ١٩٥٩ عندما افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المنشآت الجديدة التى تكلفت ٩٫٩٢٤٫٠٠٠ جنيه .

والفرق بين الصورة عام ١٩٥٢ والصورة عام ١٩٦٣ والصورة التى ستكون عليها عام ١٩٦٥ كلفتها او ستكلفها ٢٠ مليونا من الجنيهات وهو فى مجال المقارنة يعادل عشرة امثال ما خصصته الدولة التى كانت قائمة قبل ثورة ١٩٥٢ للاستثمار الصناعى باكمله وفى جميع مجالاته .

ان المنشآت الجديدة التى افتتحها الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة نيابة عن الرئيس جمال عبد الناصر فى الثالث عشر من يولية الحالى كلفتها ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه لم تلجأ بها الى الاقتراض بل دبرتها من مواردها الذاتية .

والمنشآت التى أرسى الدكتور عزيز صدقى حجر الاساس فيها سوف تتكلف ٨١٠ الاف جنيه وهى تضم اقامة مصنعين جديدين الاول وحدة جديدة للنسيج سيكون لها امكانيات انتاج القماش كثيرة او عريضة فى وقت واحد وهى تعتبر اتجاها الى احدث ما وصل اليه العلم فى صناعة الالات وستقيم اول الامر ٧٢ نولا ستتضاعف فى المستقبل القريب .

والمشروع الثانى هو اقامة مصنع جديد للقطن الطبى يعتبر امتدادا للمصنع القائم لكنه يواجه استحداث انواع جديدة من الانتاج لم تكن موجودة من قبل وسيرفع الانتاج بمقدار خمسة اطنان يوميا ليصل بهذا الانتاج الى ١٥٠٠ طن فى السنة .

وبعض المشروعات التى نفذت قبل عام ١٩٥٩ والمشروعات التى نفذت بعد عام ١٩٥٩ واكثر المشروعات التى ستنفذ خلال العامين القادمين سيذهب انتاجها الى الاسواق الخارجية ليعود الينا بحصيلة كبيرة من العملات الاجنبية ترتفع عاما بعد عام تبعا لارتفاع الانتاج .

ومن قبل ٤٠ عاما او تزيد كان فلاحنا يعرق ويشقى ليقدم قطنه للمصانع الاجنبية بارخص الاثمان ليعود اليه منسوجا باعلى الاثمان اما اليوم فغيره بالامس لقد اصبحنا نزرع القطن ثم نصنعه لنبيعه الى الدول مصنوعا والفرق كبير بين امسنا ويومنا .

لقد قال الدكتور عزيز صدقى اننا عندما اممنا الشركات عام ١٩٦١ ونقلناها من القطاع الخاص الى القطاع العام خيف علينا من اتخاذ هذه الخطوة التى تعتبر ثورة تضاف الى ثوراتنا ، خيف علينا من الا نجد من يحل محل الاسماء الرنانة التى كانت تحتكر الصناعة وتحتكر معها ارباحها ولكننا لم نخف لان وطننا عامر بالكفاءات عامر بالمخلصين ولنا مثل فى الاخ احمد توفيق البكرى الذى يدير اكبر وحدة صناعية لا فى الشرق وحده بل فى كثير من دول الغرب ايضا والارقام التى ذكرها فى كشف حسابه عن الانتاج والتصدير دليلنا على نجاحنا ، وهو مثل من امثلة كثيرة .

وقال الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ان الكثيرين من الاجانب الخبراء فى الصناعة يقولون اننا حققنا المعجزات فى هذه الفترة القصيرة من عمر ثورتنا لكننا نسير وراء زعيم ورائد مخلص امين يضحى بكل شىء: صحته وراحته فى سبيل وطنه ومواطنيه وهو الذى يحقق معجزاتنا بايمانه وهو الذى يمهد لنا الطريق باخلاصه .

لقد اصبحت صورتنا فى قلوبنا نحس بها ونعمل لها ليست مجرد شعارات واقوال وأحلام ، ان شعاراتنا عمل واقوالنا عمل واحلامنا عمل ما من شعار رفعناه الا وحققناه .

وقال الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اننا شعب خلاق لم يكن ينقصه سوى الفرص التى يخلق فيها فنه وعلمه وعمله وقد أتاح رئيسنا جمال عبد الناصر لكل عامل الفرصة المناسبة له ، الفرصة التى ظل هو واباؤه من قبل ينتظرونها ولكن حكم المستعمر وحكم المستغل لم يتحها له .

لقد طلبت منى بعض الشركات التجارية أن تبعث ببعض اقمشتنا لتجهيزها صباغة وطباعة ووقفت امام هذا الطلب متسائلا : اليس عندنا من وسائل الصباغة والطباعة ما يحقق رغبة الشركات التجارية وجاءنى الرد ممثلا فى وحدات الصباغة والطباعة فى المحلة وفى كفر الدوار وفى غيرها ، الرد الذى جعلنى لا استجيب الى هذا الطلب .

لقد زار ممثلو اكبر شركة تجارية فى امريكا . الشركة التى تبلغ مبيعاتها السنوية ٤٥٠٠ مليون دولار سنويا ، زاروا شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة وطافوا بوحداتها ومنشآتها طواف الخبير ثم عادوا لينقلوا الى نتائج هذه الزيارة ، لقد قالوا ان فى بلدكم مصنعا ضخما لا يماثله اى مصنع فى بلاد العالم وانتاجه من المنسوجات القطنية يتفوق على مثيلاته من انتاج الدول التى نتعامل معها واننا لعلى استعداد لان نشترى هذا الانتاج باكمله حيث تتولى متاجرنا الموجودة فى كل مكان فى الولايات المتحدة بيعه .

وقال الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اننا لو لم نصل فى انتاجنا الى المستويات العليا لما استطاعت شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة ان تصدر ١٢٦٠٠ طن من المنسوجات القطنية قيمتها سبعة ملايين جنيه نصدرها الى بلاد تنتج ما ننتجه كالمانيا وانجلترا وهولندا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها ولكننا لا نغمط حق القائمين على شئون التصدير فى شركة المحلة فقد بذلوا جهودا ضخمة ليصلوا الى هذه النتيجة وقد اتفقت مع الاخ احمد توفيق البكرى على ان يجتمع مجلس ادارة الشركة ليقرر لهم المكافآت التشجيعية .

وقال السيد احمد مرزبان رئيس المؤسسة العامة للغزل والنسيج ان طريقنا فى التصدير لم يكن ممهدا فنحن نواجه المنافسة العالمية ونواجه القيود التى تفرضها بعض الدول على صادراتنا ولكننا بالرغم من هذا استطعنا ان نرفع من قيمة صادراتنا فى السنة الاولى لتأميم شركاتنا الى ٣٣ الف طن ونزيدها فى السنة الثانية من التأميم الى ٣٥ الف طن لتعود علينا بما يعادل ٢١٫٥ مليون جنيه من العملات الاجنبية .

وقال ان هناك اكثر من مثل على نجاح القطاع العام فى ادارة الشركات التى نقلت اليه من القطاع الخاص تطبيقا للقوانين الاشتراكية ومن بين هذه الامثلة ان صناعات الغزل والنسيج قد زادت عام ١٩٦٣ بمقدار ٢٫٥ مليون جنيه .

وبعد ..

ترى هل تقف القرية الصغيرة التى قامت عام ١٩٢٧ على مساحة من الارض لا تزيد على ٣٢ فدانا وتحولت اليوم الى مدينة صناعية تبلغ مساحتها نحو ٦٠٠ فدان تحمل نفس اسم شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة هل تقف عند تغيير كل معالمها الخارجية والداخلية ، تغيير مبانى مصانعها والاتها .

انها لن تقف بعد ان اصبحت عنوانا من عناوين الدفع الثورى الذى رسمته ثورة ٢٣ يولية عام ١٩٥٢ فالوقوف معناه الجمود كما يقول المهندس احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارتها ، بل ستظل تتابع تطورات الصناعة وتسايرها وتكون على سباق معها حتى لا تتخلف عنها يوما .

وفى نهاية زيارة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة لمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة قدم المهندس احمد توفيق البكرى الى الوزير الاستاذ على طلبة مدير البيع كواحد من الثلاثة الذين كان لهم اثر فى الوصول الى النتائج الباهرة فى تصديرات الشركة ، اما الاخران فهما الاستاذ مصطفى الجندى وكيل المدير العام للشركة وهو يطوف الان فى الخارج لابرام العقود الجديدة للتصدير والاخر الاستاذ محمد شمس وكيل ادارة البيع وقد هنأه الوزير على النتائج التى وصلت اليها الشركة فى التصدير وتقبل تهنئته بالنيابة عن زميليه .

الكساء الشعبى !..

اشاد الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة بالجهود التى بذلت وتبذل للنهوض بمصانع الجمعية التعاونية للكساء الشعبى حتى وصلت الى هذا المستوى الذى شاهده فى زيارته لمصنعى الملابس الجاهزة والاحذية اللذين نقلا من مديرية التحرير الى المحلة .

وقد كان السيد حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية وقتذاك قد كلف المهندس احمد توفيق البكرى بحث حالة مصانع الكساء الشعبى التى كانت قائمة فى مديرية التحرير فوضع تقريرا مفصلا تناول فيه حالتها والخسائر التى تعرضت لها واسباب هذه الخسائر وانتهى الى اقتراح نقل هذه المصانع الثلاثة الى المحلة الكبرى .

وتم فعلا نقل مصنع الملابس الجاهزة ومصنع الاحذية الى المحلة اما مصنع الكاوتشوك فقد تمسكت محافظة الغربية بنقله الى طنطا .

وقد تمكنت الادارة المشرفة على المصانع الثلاثة من النهوض بها خطوات واسعة الى الامام فى الناحيتين الفنية والادارية واستطاعت ان تعوض بعض خسائرها التى تجاوزت راس مالها وان تحقق ارباحا خلال العام الحالى .

وقد تعاقدت الادارة المشرفة على هذه المصانع مع الشركات الامريكية والبلجيكية على تصنيع مليون ياردة من الاقمشة الى بيجامات وقمصان تحمل اسم الصناعة المصرية وتكفى لتشغيل هذا المصنع لمدة عام كامل .

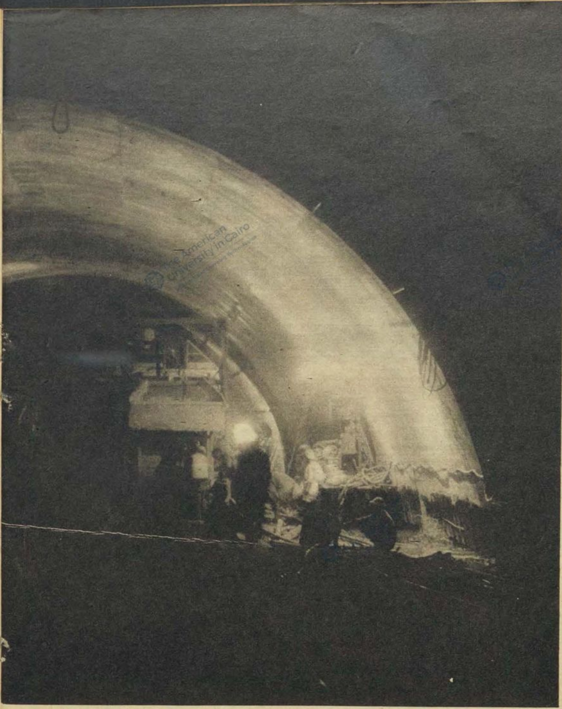
وقد تم الاتفاق على رفع راس مال المصانع الثلاثة الى مليون جنيه حتى يمكن النهوض بها نهضة شاملة فى جميع نواحيها ..

وتدور المفاوضات الآن بين كثير من الدول على شراء انتاج مصنع الاحذية ومن بين هذه البلاد الاتحاد السوفيتى وشمال وشرق وغرب افريقيا وغيرها .

ويقول المهندس احمد توفيق البكرى الذى يرأس مجلس ادارة هذه المصانع ان مستقبلها يبشر بالخير ، وان فى الطريق مصنعا ثانيا لتصنيع الملابس الجاهزة بعد الان وسيخصص انتاجه للوفاء بالارتباطات التى ستتم مع الشركات الالمانية .



صدقى سليمان .. وزير السد العالى .. سرجديد وراء سفره الى موسكو . . .



النفق المؤقت الذى تتفرع منه الانفاق الستة .. ان كل نفق سينتهى بتربينتين سيتحركان بقوة دفع مياه النيل الهائلة ليتم توليد اكبر طاقة كهربائية فى العالم تمـدنا بما يلزم من اسـوان حتى الاسكندرية - انها صورة الكوتو المصانع الجديدة التى ستفتح ابوابها

سر زيارة الوزير إلى موسكو!

هـنا سر جديد يذاع عن رحـلة صـدقى سليمان وزير السـد العالى الى موسكو .. حقيقـة ان مباحثـات طويلة قد دارت بين وزير السـد والمختصين فى الاتحـاد السوفيتى .. ولقـد تناولت هـذه المباحثـات تفاصـيل المراحل القادمة فى انشاء السد والمعدات اللازمة للقيام بها .. ولقد اهتم الوزير فى رحلتـه بشىء آخر الى جانب اهتمامه ببقية مراحل السـد القادمة .. لقد سال الوزير عن التوربينـات التى يتم صنعهـا فى موسكو الآن .. والتى عددها ١٢ توربينا .. سيتم تركيب كل اثنين منها فى مدخل كل نفق من انفاق السد العالى الستة ..

ان وراء كلمــــة التوربينات قصة طويلة تتجمع نهايتهـا فى نهاية انفاق السد العالى الستة.. حيث يتم فى نهاية كل نفق تركيب توربينتين يتحركان بقوة دفع المــاء .. وعنـــدما تدور التوربينات يتم توليــد الكهرباء التى ستمدنا بكل احتياجاتنا على المدى الطويل بين اســـوان والاسكندرية .. ان كل نفق من انفاق السد العالى الستة طوله ٣٢٠ مترا ومحيطه ٤٥ مترا .. ويتم شقها وسط جبل هائل من الجرانيت .. وبمجرد النظــرة الاولى اليه ستصاب بالذهول.. ان احدا لا يصدق ان قوة البشر هى التى فتحت هذه الانفاق..

ان العمل داخل الانفاق مســتمر لا يتوقف ليل نهار .. ويتم على مراحل .. تبدا بتفجير الصــخور بواسـطة الديناميت وبعدها يتم رفع هذه الصخور الى خارج الانفاق .. ثم يبــدؤن فى تسوية النفق وكسر بروز الصــخور التى وجدت بعد التفجير .. وهنا تبدا مرحلة جــديدة للعمل .. انها تبطين النفق حيث ستنطلق المياه ولا يتوقف انطلاقها ..

قصة ترويها الجهود والالات

ولكى تتم عمليــة التبطين بالخرسانة المسلحة يعدون شباك من الحديد يتم تثبيتها فى الاماكن التى تم اعدادها لهذه العملية وتبطن الشبكات المعدنية بالواح الخشب التى يتم تثبيتها بقوائم حديدية .. وهنا تبدا واحــدة من اهم مراحل العمل داخل الانفاق .. انها مرحلة صب الخرسانة .

ووراء هذه العبارة قصة طويلة .. تروى كلماتها الجهود المتواصلة والالات الضخمة .

تكسير الجرانيت

ان محطة خلط الخرسانه فى الســد العالى واحدة من اكبر محطات الخلط فى العــالم . .وهى مقسمة الى ثلاثة اقسام ..

الجزء الاول منها . محطة الكسارات ويتم فيها تكســير الصخر الجرانيتى الناتج من حفر الانفاق... وتقوم محطة الكسارات آليــا بتقسيم الحجارة الى احجام مختلفة حسب احتياجات العمل .. وبعدها تبدا مرحلة جديدة فى العمل .. فيتم نقل الحجارة آليــا وبواسطة سيور خاصة الى محطات التبريد .

ان مهمة هذه المحطات خفض درجــة حرارة الحجارة ويتم بعدها نقلها الى محطة الخلطــ انها هى الاخرى الا[illegible] ضخمة مكونة من اربعة خلاطات آليـة .. تقوم بخلط كسر الجرانيت بالاسمنت والرمل والمياه مع التحكم آليا فى نسب واحتياجات العمل .. وهنا تأتى مرحلة جديدة .. انها نقل هذه الخلطة الى مناطق العمل المختلفة فى داخل الانفاق ومحطة الكهرباء ..

لحظات ينتظرها التاريخ

ولقد عشت داخل انفاق السد العالى تجربة العمل .. شاهدت الدقة التى يتم بها نقل الخرسانة بعد اعــدادها الى مناطق العمل .. ان عشرات من المهندسين والعمال المتخصصين مهمتهم استقبال الخرسانة وصبها بالضغط فى الاماكن المحددة لها حول الشباك المعدنية ولقد رايت المساحات الواســعة التى انتهى العمل كيها داخل الانفاق .. ان كل متر تم اعداده ليدعو الى الفخر .. وهو يسجل المجهودات الجبارة التى تم تنفيذها فى هذه المناطق وتصورت اللحظات التاريخية التى سيتم فيها الانتهاء من الانفاق الستة ووصــــول التوربينات المطلوبة من الاتحاد الســوفييتى .. وغلق النفق المؤقت الذى تم شقه ليبدا من داخله شق الانفاق الستة .. تصورت هذه اللحظات التاريخية التى ستنطلق فيها مياه النيل العظيم فتختفى الانفاق عن النظر .. عندما تغطيها المياه التى ستولد فى اندفاعها تجاه التوربينات الاثنى عشر كمية الكهرباء الهائلة التى ستغطى احتياجات البــلاد والمصانع الجديدة من الكهرباء .. والمساحات الهائلة التى ستتحول من رى الحياض الى رى دائم .. وعشرات الالاف من الافدنة التى ستزرع أرزا .. .

انها صورة الغــد لبلدك وبلدى ..

اجابة الاسئلة الحائرة

وتذكرت شيئا آخر .. تذكرت الشركة التى تعد الخرسانة المسلحة التى تقوم بهذا الدور الهائل فى بناء ســدنا العظيم والالاف من المهندسين والعمال الذين يعملون بها .. وسألت نفسى كيف يعيشون .. اين يمضون ساعات راحتهم من العمل .. هل يزاولون انواعا من الرياضة البدنية .. اسئلة كثيرة حالت بخاطرى ، رحت ابحث عن اجابتها .. لم اشا ان اسال عن اجابتها بنفسى .. واعترف اننى لم اتعب كثيرا فى البحث .. لقد وجدت الاجابة واضحة امام عينى ..

لقد قامت الشركة ببناء منشــأة سكنية هائلة للمهندسين والموظفين والعمال الذين يعملون بالشروع .. وفى نفس منطقة العمل .. وتتوافر فيها المرافق العامة المطلوب توافرها .. واشياء اخرى كمالية .. اجهزة تكييف الهواء فى كل غرفة .. الثلاجات موجودة .. الرعاية الصحية دائمة .. النوادى الرياضيـة والاجتماعية تفتح ابوابها على مصراعيها لاستقبال العمال والمهندسين . .

اما الطعام الذى يتناولة كل العاملين فى المشروع فان لهم نظاما خاصا يضمن تقديم الواجبات الطازجة بصفة دائمة .. انها تقدم لهم حسب مواعيد عملهم .. وتقدم لهم الاصناف التى يطلبونها .

وسالت عن الرعاية الصحية ..

وعرفت الاجابة ..

ان كل الذين يعملون يخضعون لرقابة صحية دائمة .. الادوية تصرف لهم فى الحال من الصيدلية المخصصة لهم .

الرعاية الصحية والاجتماعية

اما النشــــاط الاجتماعى للعمــال والمهندسين .. فان النوادى تمتلىء بهم ليزاولوا الالعاب الرياضـيـة .. حتى السباحة فى السد فان الحمامات تفتح ابوابها لهم .. انها حمامات ســباحة انيقة تنافس حمامات السباحة فى القاهرة .. ان لم تكن تتفوق عليهم ..

واخيرا هــذه لمحة سريعة عن العمل الضخم..

لمحة عن العمل الجبار الذى يتم الآن قرب اسوان .. حيث يتم اقامة السد العــالى الضخم .. السد العملاق ..

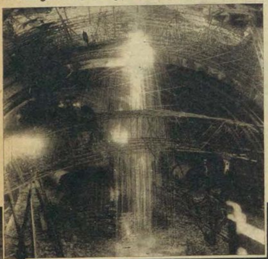
ومن اجل ان تتم بقية مراحله .. سافر وزير السد صــدقى سليمان ..



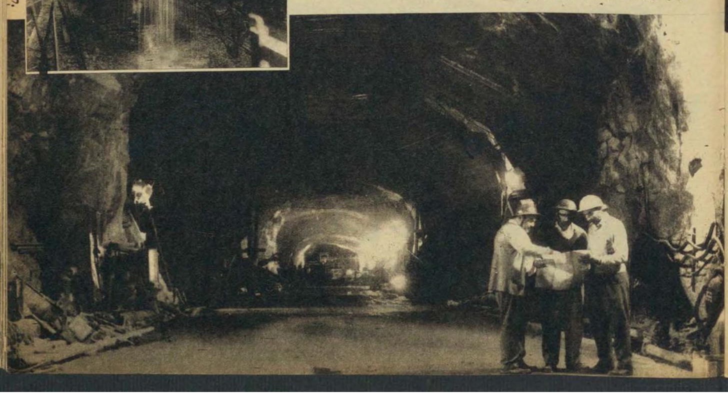
هنا فى ارض المعجزات.. حيث يقام السد العالى .. يتم اكبر مجهود جبار يشهده العالم من اجل حياة افضــل ومستقبل افضل ليس لنا وحدنا ولكن للاجيال القــادمة.. ان كل خطوة من خطوات العمل تقاس بعقارب الســاعة والدقة التى لاحدود لها ..



هنا يتم العمل الكبير الذى تقــوم به شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح .. حيث يتم صب الخرســـالة المسلحة لتبطين انفــاق السد العالى الستة ..



داخل الانفاق حيث يتم العمل الكبير .. تفجير الصخور بالديناميت وفى نهــاية المرحلة يتم تبطين الانفاق بالخرســـانة المســلحة انه مجهود مذهل حيث يتم تثبيت الشباك المعدنية التى يتم صنعها خارج النفق ثم تنقــل الى المكان الذى يحدده المهندسون وبعدها يبدا صــب الخرسانة بالضغط التى يكون قد تم اعدادها خارج الانفاق وتنقل بعده ليتم كل شىء فى العملية الهامة حســب المواصفات المطلوبة





قف ..

باب يكتبه : صلاح حافظ

في الحياة ، كما في الكتب
كما في سطور الصحف ،
مواضع كعلامات المرور
يجب أن نقف عندها !
ص . ح

أيها الاتحاد الاشتراكي ..

أيها الاتحاد الاشتراكي :

أنت لم تعاصر الذين كانوا يقولون أفلست الارض ! أقفلت المصانع أبوابها ! دبت الفوضى واختل كل نظام !

بهذه الصيحات وأمثالها كانت تستقبل كل خطوة جديدة من خطوات ثورة يوليو . وكان أصحابها يجدون دائما ما يؤيد دعواهم : وخاصة في الايام الاولى لكل اجراء جديد .. لان كل جديد — بحكم قانون الحياة — كان لابد أن يبدأ مرتبكا ، وأن يخطيء ويتعثر أكثر من مرة قبل أن ينهض على ساقيه .

كانوا يقولون ان الارض لن تثمر حبة واحدة اذا غاب عنها ملاكها الكبار .. وكأن هؤلاء الملاك نوع من السماء لا تثمر الارض بغيره !

وكانوا يقولون ان المصانع لن تدور اذا غاب عنها الرأسماليون . وكأنما العمال يعجزون عن العمل أذا لم يجدوا رجلا يسرقهم !

ولكن أكثر من عشرة أعوام قد مرت الآن .. وصار في استطاعه الاعمى أن جرى الارض أكثر ازدهارا .. والصناعة كالمارد الذي انطلق من القمقم .. ونظام الدنيا بخير .. لا الناس يذبحون بعضهم بعضا في الشوارع .. ولا النيل تحول الى نهر من الدم الاحمر كما تنبأ فلكى من أنصار فاروق بعد الثورة بأيام !

في استطاعة الاعمى — اذا لم يكن يرى — أن يشم على الاقل رائحة الهواء اليوم .. فانها تخلو من الانجليز .. وأن ينصت الى أصوات العاملين في الحقول والمصانع ، فانها تخلو من الذل .. وأن يتحسس الايدي في الطريق .. فالاصابع التي كانت حرفتها أن تخلع في دم الناس قد اقتلعت منها المخالب !

ولهذا .. فالثورة اليوم تبلغ عامها الحادى عشر وقد أصبحت صيحات التخويف ، والتنبؤ بالخراب ، نكتة قديمة . ولم يعد مبدأ التاميم ، أو الاصلاح الزراعى ، أو القطاع العام ، يصلح موضوعا لنواح الغربان .

ولكن ..

اذا كانت الغربان قد فقدت في الاعوام العشرة الماضية معظم موضوعاتها المفضلة . فالثورة في عيدها الحادى عشر قد أهدت اليها موضوعا جديدا .. أصبح اليوم موضوعها المفضل الوحيد ..

والموضوع الجديد هو .. سلطة الشعب ..

فهذا العام الذى مضى هو عام تطبيق الحكم المحلى — عام الخمسين في المائة من الاصوات للعمال والفلاحين . عام الخمسين في المائة من مجالس الادارة للعاملين .. ثم أخيرا .. عام ميلاد الاتحاد الاشتراكى .. ميلادك أنت .

وقد كان الشعب حتى العام الماضى يمارس سلطته من خلال القيادة . وكان على القيادة أن تبذل كثيرا من الجهد والعمل واليقظة من أجل أن تتصل دائما بارادته ، وتحققها .. وقد نجحت في ذلك الى حد أنها في بعض الاحيان صاغت رغبات غامضة في صدره وسبقته الى التعبير عنها .. ولكن هذا النجاح الكبير كان يترتب عليه في نفس الوقت خطر كبير .. خطر استناد الشعب استنادا مطلقا الى عمل القيادة ، والاستغناء بيقظتها عن يقظته ، وبأسلحتها عن أسلحته .

وبهذا الخطر الكبير كانت تتعلق — حتى العام الماضى — أحلام الرجعية .. ولا نبالغ اذا قلت انه كان الامل الوحيد الباقى لها .

ولكن الثورة في عامها الحادى عشر قد شرعت تحرم الرجعية حتى من هذا الامل الاخير . فالحكم المحلى — نصف مجالس الادارة للعاملين .. ونصف المجالس الشعبية للعمال والفلاحين معناه أن يتمتع الشعب — فوق السلطة التى يمارسها من خلال القيادة — بسلطة مباشرة يمارسها بنفسه .. ويفرض ارادتها في القرية والمصنع والحقل والمكتب . وقد كان يمكن للرجعية أن تحلم بتخريب هذه السلطة ، أو تضليلها .. لولا أن هذا العام الحادى عشر نفسه قد صاحبه ميلادك . فاصبح أصحاب السلطة أصحاب تنظيم .. وبالتنظيم تتحول « الحقوق » الى « حقائق » .. ولا يبدو سهلا أن تنتزع أو يضلل عنها أصحابها .

ولا غرابة اذن في أن تتركز همسات التخويف وتنبؤات الغربان في هذا العام الحادى عشر حول أصوات الفلاحين ومقاعد العمال ودور لجان الاتحاد الاشتراكى .. وأن تتصيد الاخطاء الاولى للتجربة .. ويضرب كل خطأ منها في نفسه عشرين مرة ، ويجرى حولها كل ما جرى في الماضى حول الاصلاح الزراعى والتاميم والقطاع العام .

ولا يشك الانسان الذى يستخدم عقله في أن التجربة سوف تسكت — بالنتائج المادية — كل هذه الاصوات .. كما سبق أن فعلت تجربة الاصلاح الزراعى والتاميم .

ولكن الذى تحتاج اليه اية تجربة ليس الايمان بها بعد نجاحها . وانما الثقة مقدما بمستقبلها ، والدفاع عنها ، وحمايتها .. وبذل الجهد في سبيلها .. وهى بعد في بداية الطريق ..

هكذا فعلت قيادة الثورة حين أقدمت على الاصلاح الزراعى . وحين أقدمت على التاميم ، وعلى انشاء القطاع العام . لم تهتز ثقتها نتيجة « كلام العقلاء » هنا أو هناك . ولم تفت في عضدها المصاعب والمتاعب الاولى في بداية كل خطوة . ومن أجل هذا نجحت الخطوات جميعا . وتحققت بفضلها معجزات .

والجديد في تجربة العام الحادى عشر هو أن تنفيذها يقع على عاتق الناس .. لا على عاتق القيادة . فهى ليست كالاصلاح الزراعى ، أو كالتاميم ، تتولى الحكومة تنفيذها بمعاونة الشعب .. وانما هى على العكس تجربة يتولى الشعب تنفيذها بمعاونة الحكومة .. تجربة عليه أن يمارسها بنفسه . ويكتشف الحلول لعقباتها ! ويحميها من تشكيكات الخصوم ..

وبكلمات أخرى : يجب أن يكون موقف الشعب من هذه التجربة هو موقف القيادة من تجربة الاصلاح الزراعى ، والتاميم ، والقطاع العام . ثقة مطلقة بالنجاح واصرارا مبنيا على الدوامة والوعى ، وثباتا في ممارسة الحقوق . واختراق الحواجز المفتعلة التى لا يمل خصوم الجديد من اقامتها بطريقة أو بأخرى .

بهذا الموقف وحده .. باقتحام التجربة لا بانتظار نتائجها .. تتحول من حق الى حقيقة . ومن ارادة الى واقع .

أيها الاتحاد الاشتراكى :

اذا نجحت في أن تقود الناس الى هذا الموقف ، وجعلت من عام مولدك عام الممارسة الايجابية الفعالة للسلطة الشعبية .. فانك بذلك تكون قد صنعت التاريخ !

صلاح حافظ



النصف الحلو

تقدمه: سناء البيسى

ابنة قنصل فرنسا العام في ضيافة عائلة مصرية





ارسل قنصل عام فرنسا في زيورخ ابنته الصغيرة عمرها ١٥ سنة في ضيافة اسرة مصرية لزيارة الجمهورية العربية

ان انديومونتسا ابنة جون فورنى دومونتسا فرنسية الاصل تعيش في وسط دبلوماسى .. جدتها لامها سفيرة فرنسا في برن والدها ماركيز .. وامها كونتيسة .. وبالرغم من صغر سنها فقد زارت جميع بلاد العالم .. بحكم وظيفة ابيها .ولكن كانت هناك امنية واحدة تراود فكرها منذ ان كانت في السابعة .. وهى زيارة الجمهورية العربية فقد شاءت الظروف ان يقع في يدها كتاب يتكلم عن التقدم الذى احدثته الثورة في جمهوريتنا وعن الاصلاحات التى حققتها ومن وقتها وهى تريد أن تزور بلادنا ..

وقابل النصف الحلو آن وهى فتاة تتميز بوجه باسم تتحدث الانجليزية والفرنسية بطلاقة وتتعلم اللغة العربية الان.

سألتها : مع من حضرت الى القاهرة؟

قالت : حضرت الى هنا مع عائلة محمد البرعى مدير شركة الخطوط العربية بمنطقة سويسرا .. فابنته زميلتى بالمدرسة بزيورخ.وقد دعتنى للحضور معها وفرحت فقد كانت امنيتى منذ الصغر أن ارى النهضة التى حققتها الثورة والتى سمعت وقرأت عنها ..

وقبل والدى ان اسافر معهم لقضاء ثلاثة اشهر وبالرغم من ان هذه اول مرة اترك اسرتى لم اشعر باننى بعيدة عنهم

قلت : وما الذى اعجبك هنا ؟

قالت : لن تصدقى لو اخبرتك اننى زرت جميع بلاد العالم باستثناء بلاد قليلة جدا .. ولكن شعرت هنا في الجمهورية بسعادة كبيرة وبانطلاق عجيب لم اشعر به في اى بلد في العالم فكرم الضيافة هنا يفوق كل حد .

قلت : ماهى امنيتك المفضلة ؟

قالت : امنيتى ان اظل طول حياتى في الجو الدبلوماسى الذى اعيش فيه فوالدى قنصل وجدتى سفيرة ..ودائما تقيم حفلات الكوكتيل .. ووالدى يسمح لى بحضورها ولذلك افضل ان اتزوج رجلا دبلوماسيا حتى اظل طوال حياتى في السلك السياسى الذى نشأت فيه ولكن اتمنى ان اعمل مانيكان لمدة ستة اشهر على الاقل لاشبع هوايتى المفضلة ... وبعدها اتدرج في السلك السياسى حتى اصبح سفيرة مثل جدتى ولاكون ممثلة لبلادى عندكم .

وانهيت حديثى مع ان وودعتها وهى الان براس البر تقضى الصيف هناك لانها اعجبتها اكثر من فنيسيا بايطاليا .

نادية العسقلانى

مع أصغر رئيسة تحرير فى الشرق



السيدة فاطمة ناعوده

بيروت ـ من طارق فودة

فى بيروت ، التقيت باصغر رئيسه تحرير ، ر ا فى العالم كله ..

اسمها ، فاطمة ناعورة ..

والمجله ، اسمها شهر زاد..لبنانية ، نسا ئة اسبوعيه ، صدرت منذ شهر واحد فقط ..

وفاطمة ، صورة للفتاةالعربية النشطة التى تستطيع أن تجمع ببساطة بين عملها وبيتها..فهى ست بيت ممتازة سواء هنا أو هناك .. ومع فاطمه ١٢محررا ومحررة يحاولون انيعملوا اكبر وقت ممكن لاخراج عمـل ناجح قوى ..

وفى مكتبها ، فى الدور السادس بيناية درويش بمنطقة اسمها الخندق الغميق .. وهى البناية التى تلعب فيها حركة النشر فى لبنان دورا كبـيرا ، التقيت بها ..

أمامها مجموعة ضخمة من الاقلام على مختلف اشكالها .. حولها وقفت ثلاث او اربع محررات ، كلهن مبتدئات..وهى تلقى اليهن بتعليمات الصباح ..

قلت لفاطمة :

ـ انك صغيرة جدا على تحمل مسئولية مجلة اسبوعية اليس كذلك ؟ ..

اجابت :

ـ طبعا لا .. فقد ولدت سنة ١٩٣٦ .. ولا تتصـور اننى بعد فى العشرين من عمـرى ..

ـ متزوجة ؟ ..

ـ نعم . تزوجت فى نفس الوقت الذى كنت اعدفيه لاصدار المجلة الجديدة . معنى هذا اننى كنت أعـد لمشروعين جديدين فى وقت واحد .. مشروع الزواج ومشروع اعداد المجلة ..

ـ وكم ولد عندك ؟ ..

ـ ولا ولد ..

ـ وكم محررا .

ـ ١٢ ، ٨ بنات ، واربعـة فقط من الرجال ..

ـ هل اشتغلوا بالصحافة من قبل ؟.

ـ ابدا .. أنا فاتحـة مدرسـة جديدة ..

ـ وانت ؟ ..

ـ تعلمت فى بعض المجلات اللبنانيـة التى سبقت هذه المجلة . كانت لى زاوية خاصة اسمها حكاية قلب ..

ـ منذ زمن طويل ؟ .

ـ أبدا ، منذ أربع سنوات فقط . بمجرد تخرجى فى الجامعة الامريكيـة قسم العلوم السياسية وعلم النفس .. ميلى الى الكتابة دفعنى الى الاشتغال بالصحافة .. كنت أكتب بعض القصص واضعها فى دولابى الخاص ..

ـ الم تنشريها ؟ ..

ـ كنت أهتم بالصحافة فقط ، وسأظل هكذا دائما ..

ـ الن لم تنشرى كتبا ؟ ..

ـ ابدا ..

ـ وما رأيك فى الكتب التى تملأ اسواق لبنان اليوم ؟ ..

ـ لمن ؟ ..

ـ للاديبات الجديدات ؟ ..

ـ هؤلاء مستأدبات .. ولسن اديبات .. البنات اللى بيكتبوا ، كتبوا ايه .. مفيش واحدة كتبت فى مشكلة عامة . كل واحدة منهم عندها كتب ، وعايزين يستغلوه .. فى الكتب .. وكلهمن الادب الفاضح اللى مالوش أىهدف .. طبعا .. رأيى مش بالنسبة للجميع لان فيه منهم كويسين .

ليلى بعلبكى ممكن اقول عندها حاجة تقدر تسميها المادة الخام .. لكن لو تقرا .. مصيبتها انها لا تقرا ابدا ، وتقول دائما أنا عندى موهبة وكفاية ..

ـ ولكن انت لهجتك مصرية جدا ؟

ـ لانى كنت اعيش فى مصر سـنة ١٩٥١ .. وسنة ١٩٥٨ بقيت هنـاك سنة ونصف سنة .

ـ واخر مرة ؟..

ـ منذ شهر ونصف شهر ؛ ولا استطيع ان ابقى ستة اشهر دون أن اقضى شهرا بالقاهرة .. لا يمكن .. كل سنة اسافر اربعة اشهر على الاقل ..

ـ وغير الجمهورية العربية المتحدة ؟

ـ زرت اوروبا كلها تقريبا ..

ـ ورايك فى بيوت الازياء فى العالم ؟

ـ انا شخصيا من ناحيـة الذوق احب اذواق ايطاليا : لان ايطاليا تراعى الانوثة فى المراة .. انما فرنسـا من ناحية الفن تطغى اكثر من ايطاليا .. والغريب ان سيدات فرنسا غير انيقات على الاطلاق ..

ـ والمراة العربيـة .. كيف ترين واقعها ومستقبلها ؟..

ـ كتبت فى افتتاحية المجلة اننا لانريد من المراة العربيـة أن تكون عبارة عن ماكياج فقط ؛ او زوجة فقط .. او سـيدة بيت فقط .. وانما انا اريد من المراة العربية ان تلعب دورها كاملا كام وكزوجة وكعاملة وكمرشدة اجتماعية .. اننا نريد للمراة العربيـة ان تصقل امكانياتها العظيمة جدا ؛ لانها لا تقل بحال من الاحوال عن امكانيات الرجل.

ـ هل الصحافة العربية تعطى المراة حقها ؟..

ـ استطيع ان اقول ان هذا السؤال يتوقف على معنى كلمة (حق).. وكما أرى انا شخصيا ؛ اجد ان فى مصر توجد فتيات وسيدات يلعبن دورا رائعا فى الصحافة .. وبالنسبة للموضوعات التى تكتب عن المراة فهى غالبا او بصورة عامة محدودة عندكم بما يهم مشـاكل المراة المصرية ؛ ومهما يكن من امر فانا احس ان الصحافة تؤدى دورها نحـو المراة ؛ كما ان المراة تؤدى دورها نحو الصحافة .

ـ ومشكلات المراة اللبنانية ؟

ـ اكثر من مشكلات المراة المصرية .. والواقع أن التحديد صعب ؛ لانك لكى تحكم مثل هذا الحكم يجب ان تكون قد درست مشكلات المراة فى كلا البلدين ؛ ولكن اكبر مشكلة تواجه المراة اللبنانية اليوم هى انها تعيش فى واقع متناقض.. تجد ان البعض يقولون بضرورة التعلم ؛ وبالتالى بضرورة التحـرر .. والبنت اللبنانية تعلمت وتحررت .. وكجزء من التحرر لابد ان تقـوم باى عمـل وهنا تجـد ان المجتمع يحدد لها نوع العمل الذى تقوم به .. وليس من الممكن للفتاة اللبنانية ان تقوم باى عمل يمكن أن تختاره هى شخصيا .. المجتمـع والناس هم الذين يحددون لها نوع العمل الذى تعمل فيه .. مثلا ؛ تتعلم الفتاة اللبنانية شيئا معينا فى المدرسـة .. وعندما تدخل الى المجتمع تجد شيئـا مختلفا تماما .. لان معظم التعليم خاص؛ فمثلا .. المدارس والجامعات عندنا معظمها اجنبية .. واحدة تتعلم التربية على الاسس الفرنسية .. الثانية تتعلم على الاوضاع الامريكية..الثالثة على الطريقة الانجليزية .. وهكذا .. ثم تترك الاولى والثانيـة والثالثة مدارسهن لتجد ان أن المجتمع فى حـد ذاته شىء مختلف تماما .. وربما ليست هذه مشكلة المراة عندنا وحدها ؛ بل ربما مشكلة المواطن اللبنانى بصورة عامة .

طارق فودة

حروق الشمس

اكثر شىء يضايقك فى الصيف هى الحروق التى تصيبك من حمام الشمس . ونصيحتى اليك اذا احمر جلدك وبدات تشعرين بالالام الحادة ان تتبعى النصائح التالية :

١ ـ ابتعدى عن الشمس نهائيا مدة ثلاثة ايام مع تغطية الاجزاء المحروقة وحذار من نزول البحر .

٢ ـ تجنبى الملابس الثقيلة الخشنة واكتفى بالملابس الخفيفة التى تغطى الجـلد دون ان تلتصق به .

٣ ـ تناولى عصير الفواكه عدة مرات فى اليوم وخذى ٢ اسبرو قبل النوم .

٤ ـ ادهنى الاجزاء المصابة بلوسيون كالامين ولا تقربى منه الكريم ابدا الا بعد ان يخف الحر ثم استعملى كريم كالامين او مرهم زنك .

نصيحة اخيرة لا تاخذى حمام شمس اذا كنت تتناولين اقراص السلفا او اى دواء اخر يؤدى الى حساسية الجلد .



من أرشيف حواء :

فى الطريق الدبلوماسى

الى كل الميادين انطلقت المراة العربية لتعمل من اجل بلدها وقوميتها .. اصبحت عضوا فى مجلس الامة ووزيرة تشارك فى مسئولية الحكم ..

وحتى تقتصر لك الطريق وانت تبحثين عن عمل .. من اجل ان تضعى قومك فى مكانها الصحيح وانت تسيرين الى الامام فهى لك لقاءا كل اسبوع مع احدى العاملات من اجل مستقبل هذا الوطن فى مختلف الميادين ..

ثقافتها فرنسـية من مدرستى الدليفراند ثم الليسـيه ، والمستقبل امامها واسع بلا حدود . الطرق كثيرة متسعة ، وراجعت اوراقها لتعرف الى اى الطرق تقودها مؤهلاتها . بانها تعرف اللغة الفرنسية وهى حلوة ورشيقة . وعرضوا عليها العمل مانيكان وطلبها اكثر من مخرج للعمل بالسينما بعـد ان اشتركت فى احـدى مسابقات الجمال بالقاهرة وفازت بالتـاج . ولم تفكر طويلا فهى لا تريد ان تكون مانيكان او ممثلة ، لكن امكانياتها محدودة . وبدات تستعد تلقت دروسا خصوصية فى اللغة الانجليزية والفرنسية فى ستة شهور . وبدات ملامح الوظيفة التى تنتظرها تتبلور امامها . انها ستكون سكرتيرة .

واميمه بهجت كان لها نشاط اجتماعى بعد انتهاء دراستها فهى عضو فى جمعية النور والامل . كما شاركت بجهودها فى كثير من الحفلات الخيرية . وخرجت من نشاطها الاجتماعى بعده صداقات مع بنات الدبلوماسيين فى القاهرة . من هؤلاء شاهين رحيم ابنـة الملحق العسكرى الباكستانى ومرجريت فرت ابنة الملحق الجوى الاسبانى ، وحضرت بعض حفلات السلك الدبلوماسى . وفى احدى هذه الحفلات كانت مع الحظ على موعـد .. هناك عرفت أن سـفير غانا يبحث عن سكرتيرة ، وبمجرد عودتها كتبت طلبا لشغل الوظيفة ، ومن دفتر التليفون عرفت عنوان السفارة وارسلته بالبريد .

ووصلها الرد بحدد لها موعدا مع مستشار السفارة . وخرجت مع والدها المهندس احمد بهجت . وبعد دردشة باللغتين الانجليزية والفرنسـية تأكد المستشار من اجادتها للغتين . ثم ادت امتحانا فى الكتابة على الالة الكاتبة . وبعدها قابلت السفير . وكان لاتصالاتها فى الوسط الدبلوماسى ومعرفتها بتقاليده وبروتوكول الحفلات اثر كبير فى تركيتها للوظيفة .

عرضوا عليها العمـل لمدة اسبوعين كتمـرين فى الارشيف . وبانتهاء فترة التمرين تسلمت خطاب التعيين كسكرتيرة للسفارة الى جانب بعض اعمال السفير واستمرت فى هذا العمل لمدة شهر ثم اختيرت سكرتيرة خاصة للسفير .

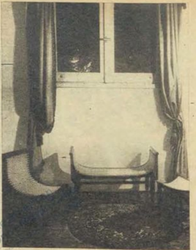
واميمه تحكى من خلال تجاربها كسكرتيرة سفير ان اهم ما يحكم هـذه الوظيفة الحرص والدقة التامة فى مواعيد السفير يجب أن تكون على معـرفة تامة بها وتذكر السفير بها قبل الموعد المحـدد ما يسمح له بوقت للانتقال الى مكان اللقاء . وكانت فى البداية تعانى بعض الحرج عندما يكون هناك زائرون عـند السفير . لكنها اعتـادت على الموقف فتدخل وفى لباقة تذكر السفير بالموعـد وبان الوقت الباقى يكفى للانتقال . ومن أعمالها تحـديد مواعيـد السفير مع الاشخاص اللذين يرغب فى مقابلتهم . وبعض هؤلاء يسأل عن مدة الزيارة . لذلك فهى يجب أن تكون على علم بالغرض منها ليمكنها تقدير المدة التى تستغرقها وهل الشخص سيذهب السفير للقائه يتكلم نفس اللغة التى يكلمها السفير ام يحتاجان لمترجم ، ففى الوسـط الدبلوماسى بعضهم يتكلم الانجليزية والبعض الفرنسـية والبعض يجيـد اللغتين .

لقد وضعت اميمة قدمها عند اول الطريق فماذا تريد بعد ذلك ؟ انها فى كل يوم تلتقى بجديد يكسبها خبره فى العمل الدبلوماسى وطموحها لا يتجمد عند حد العمل كسكرتيرة سفير بالقاهرة انها تحاول اكتساب الخبرة الكافيـة لتؤهلها للعمل فى احـدى سفاراتنا بالخارج .

نهاد رجب



الأثاث الفرعوني في معرض بألمانيا

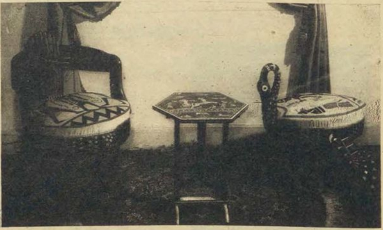


طاقم من الكراسي الفرعونية المصنوعة من الخشب والدوبار ..



السيدة نوسة مرزوق بين تصميماتها ..

الاثاث الفرعـــوني ظهر في معرض المانيا في صورة جديدة ..



لاول مرة تسافر منتجات لنا من نوع جديد لعرضها في معـــرض عالمي .. المنتجات عبارة عن قطع من الاثاث ذو التصميم الفرعوني ظهرت هذا الشهر في مكان بارز في معرض الصناعات الوطنية بمدينة فونش بالمانيا وحازت على اعجاب منقطع النظير لدرجة ان اغلبها بيـــع هناك بالمان مناسبه ..

وراء هذا العمل المشرف تقف سيدة مصرية اسمها نوسة مرزوق جاءتها الفكرة لاول مرة عندما وقفت طويلا امام الاثاث الفـــرعوني في المتحف المصرى وخرجت صورة تبلورت في عقلها الى التـــور حول عودة احياء فن الاثاث الفرعوني القـــديم الذي يمتاز بالبساطة والذوق الرفيع والمتانة في نفس الوقت ..

وسالت السيدة نوسه على ملاحظتها على المتفرج الالماني ..

قالت ..

« الالماني شخص يتردد طويلا قبـــل اقباله على شراء اي شيء .. لقـــد لاحظت انه يقف مدة طويلة امام اية معروضات تجوز اعجابه ولكنه لا يشتريها في اول زيارة بل بعد عدة زيارات متعددة

كل بنت لها حكاية

زوجي رجل مشغول !

الناس من بعيد .. تبدو لنا دائما مخلوقات غريبة .. غامضة ولكنناعندما نقترب من احدها .. فاننـــا كثيرا ما نكتشف أن احكامنا عليها كانت تحمل بين ثناياها الكثير من الخطا والسذاجة .. والقسوة في بعض الاحيان ..

وهذا ما حدث لى عندما قابلت(س٠م) لاول مرة .. لاحظت أنها مرحة أكثرمن اللازم .. وجريئة أكثر من اللازم .. وتتصرف بسرعة مذهلة في كل ما تريد أن تعرفه .. وتغلف تصرفاتهـــا دائما بغلالة رقيقة من البراءة « غير المقنعة » ثم ما تلبث أن تتبعها بتصرفات أخرى ..

تصرفات جادة .. جريئة .. ساخنة تغوص بك الى القاع الحقيقي لشخصيتها .. ولكنك ما تكاد تلمس هذا القاع .. حتى تسرع بك الى السطح بابتسامة ناعمة .. أو همسه ناعمة .. وتتركك في حيرة من امرها ..

كان هذا هو الانطبـــاع الذي تتركه (س٠م) في كل من تقابله .. ولكنني كنت أشعر أن وراء هذه الفتاة قصة .. وأن وراء هذه التصرفات المتناقضـــة أسبابا وأسبابا .. وفي أحـــد الايام أتيحت لى فرصة أن أجلس معها واقنعها بان تخلع جميع الاقنعـــة التي تحجب حقيقتها عن الناس .

وكم كانت دهشتي عندما وجدتهـــا تمضي في رواية حكايتها في صراحة .. وبلا رتوش :

عندما بدات أتحسس ما حولى .. اكتشفت انني اختلفت عن زميلاتي في المدرسة .. كل واحدة لها أب .. ولهـا أم .. ومن ورائهـــا ثروة هائلة من الرعاية والحنان . امـــا أنا فقد ورثت من الحياة أبا ميتا .. وأما متزوجة برجل آخر .. واكتشفت بعد ســـنوات أن السيدة التي ظللت أناديها من أعماقي .. ماما .. ماما .. هي جدتي وانها أم أبي .. وليست أمي ..

وشغلتني هذه المسألة .. كنت أحس دائما انني أختلف عن الاخريات . وكنت أتصور باستمرار أن زميلاتي يحظين بما لا أحظى به أنا من رعاية وحنان ، وكنت دائما أحاول أن أكتشف « طعم » هذا الشيء الذي ضاع مني .. وكنت الجأ لوسائل غريبة حتى أصل الى ما أريد ..

في بعض الاحيان كنت أتعمد « قرص » أخوتي من أمي كلما زرت زوج أبي .. لمجرد أن أستطيع مدى تأثير هذا الاعتداء على الاب !! ..

وترفقت الايام بي .. وانقـــذتني من وحدتي .. ومن جدتي ومن احتياجي المرير للحنان .. فلم أكد أحصل على (التوجيهية) حتى تقدم لى شاب يعمل باحدى الشركات وتزوجني ...

ومرت الايام الورديه الاولى .. أحسست خلالها أن الله قد عوضني عن كل ما نقصته من حنان الاب .. والام .. والاخ .. في حنان هذا الزوج ..

ولـــكن لم يكد يمضي على زواجي شهر واحد .. حتى شعرت انني شربت مقلبا كبيرا بهذا الزواج « السعيد » .. وان هناك سدا ضخما يقف بيني وبين استمرار الحياة مع هـــذا الانسان ..

وكان هذا السد يتمثل في رغبة زوجي الغريبة في جمع أكبر كمية من الاموال .. وشراء اكبر عدد من التماثيل والتحف لتزيين اركان الشـــقة الجميلة التي نعيش فيها ..

ولم تكن الكارثة في هذه الناحية ..

ولكن المصيبة انه كان يحاول جمع هـذه الاموال عن طريق السفريات الطويلة التي كان يقوم بهـا خارج القاهرة .. وقد ترى انه ليس في ذلك أي عيب .. من يكره الرجل الذي يحاول اسعاد زوجته ويجمع لها الاموال من جهده وعرقه .. ولكن الكارثة كانت في السفر .. كان لا يقضى معي ليـلة .. او ليلتين في الشهر .. ثم .. يعود مرة اخري .. للحقيبة والقطار ..

وتطورت المسالة ..

كان يتركني في أول الامر بالاسابيع .. واصبح يتركني الآن بالشهور .. ووجدت نفسي مرة اخري وحيدة .. مع اولادي الثـــلاثة .. والتحف التي يغمـــر بها زوجي كل ركن من اركان البيت ..

وحاولت ـ بكل الوسائل ـ ان اقنعه ان ياتي الى المنزل .. ويستقر به ولو اسبوعا واحدا فلم يستجب .

وحاولت ان اقضى على الفراغ المدمر .. الذي كان ياكل اعصابي ..

وعملت في احدي المصـــالح .. فلم يقض هذا على وحدتي وشقائي ..

وحاولت ان اقنعه بان اصحبه في هذه الرحلات .. فرفض .. بحجة انه يسافر مع زملائه .. وانه يخـــاف علي من الفتنة ..!!

وحاولت ان اشغل وقتي في المنزل .. واهرب من الافكار السهداء التي بدات تعوي بقســـوة وسط صحراء وحدتي وعطشي .. ولكن بلا جدوي .. لم اكن اسمع سوي صدي هذا العواء المرتد من جدران البيت الساكن ؛ والذي انتشرت بين اركانه التحف والتماثيل ذات النظرات الصارمة .. الساخرة ..

وبعد مقاومة ..

قررت ان اتخلص من هذه الحياة .. وعنـــد مفترق الطرق وجدت نفسي امام طريقين لاثالث لهما .. اما الطلاق .. واما .. الخيانة ..

وبدات افكر طبعا في الطلاق .. ولكنني ماكدت اسير خطوات في هذه الناحيـــة حتى وجدت نفسي اتراجع .. واكتشفت ان هـــذا الطريق سيمضي باولادي الى نفس المصير .. الى نفس الحياة المعذبة الحائرة الباحثة عن كل همسة حنان .. عن كل لمسة حب .. وأن هذا الطريق سيجعلهم يشربون من نفس الكاس .. وسيمرون بنفس المأساة التي عانيتمنها .. بفقدان ابى ..

وتركت المسالة للقدر والظروف ..

وفي هذه الاثناء التقيت صدفة باحـد كبار الفنانين في احدي الحفـــلات .. واستطاع هذا الفنان أن يقنعني بدخول ميدان التمثيل .. وتمكن من ان يجذبني الى الاضواء ..

ووسط هذه الاضواء .. ووسط هذا الزحام .. كدت اهوي الى مصير كل زوجة يترك لها زوجها المنزل بلا رعاية .. بلا حب .. بلا رقابة .. ويهيـــا لى انني ساجد نفسي غارقة وسط الطريق الثاني .. الطريق الوحيد المفتوح امامي الآن ..

وسكتت ..

وقالت لى فجاة .. والآن مارايك ..؟

ووجدت نفسي حائرا .. فانا لم اقابل الزوج حتى اعرف ظروفه .. كما انني لا أستطيع مطلقا أن انصحها بالخيانة .. ثم انها ترفض الطلاق .. واخيرا قلت لها

ـ بالرغم من ان كلامك يوحى بخطا زوجك .. فانني لااعتقـد ان هناك اي سبب يبرر الخيانة الزوجية ..

وردت علي قائلة : أنت انسـان غير واقعي ..

وقلت : انني افضـــل ان اكون غير واقعي .. على أن انصح انسانا بالخيانة

قالت : اذن فماذا افعل ؟

قلت : في رايي .. اما الطلاق .. واما الوفاء ..

قالت : لااستطيع أن اسمع رايك

قلت : لماذا ؟

قالت : لانني لااريد الطلاق .. ولن اتمكن من الوفاء ..

قلت : مارايك أن نترك المسالة للقراء .

وسكتت محدثتي .. وهزت راسهـا بالموافقة .. وكانها وجدت في ذلك املا جديدا ..

حامد سليمان

الأرقام تحكي تطور المرأة المصرية

• المرأة في الجمهورية العربية المتحدة .. كتـــاب جديد أصدرته مصـــلحة الاستعلامات بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورتنا المجيدة .

يحتوى الكتاب ١٥٠ صورة تبرز التقدم الذى أحرزته المرأة في بلادنا في جميع الميـــادين واقتحامها لكافة الاعمال ، ومساهمتها الفعالة في كثير من المشروعات والخدمات والصناعات الجديدة .

كما يتضمن الكتاب كثيرا من الحقائق الهامة والاحصائيات عن المرأة في ميدان العمل .. وهذا بعضها :

✱ قبل التقدم الصناعي الكبير للبلاد كانت المرأة تعمل في الحقول .. وكان عندنا ٩ ملايين عامل زراعي من بينهم ٢٠٪ من الفتيات الصغيرات تحت سن الزواج .

✱ كفل القانون المرأة العاملة فنص على انشاء دار حضانة بالمصنع الذي يزيد عدد العاملات به على ١٠٠ عاملة . وكفل القانون المرأة حقا في أجازة لمدة شهر بأجر عند الولادة وشهرا آخر بنصف أجر اذا احتاجت اليه .

✱ يحرم القانون أشتغال المرأة في المناجم والاعمال الشاقة الاخـــرى التي تتنافى مع طبيعتها ، كما يحرص على عدم اشـــتغالها ليلا الا في الفنادق والمستشفيات .

✱ وزارة التربيه والتعليم هي اول ميدان طرقته المرأة العاملة لتشـــغل المناصب التربوية .. وما زال ميـــدان التعليم اكبر ميدان تعمل فيه المرأة اذ نجد أن ٨٠٪ من موظفات الحكومة يعملن به .

✱ يبلغ عدد النساء العاملات في مهنة التعليم ٢٠٫٣٨٦ .

✱ وصلت بعض النساء في ميـــدان التعليم الى مناصب المدير العام .

✱ في الجامعات وصلت المرأة الى منصب رئيس قسم وهو أعلى منصب جامعي .

✱ عندنا الآن ٨٠٠ طبيبة ، وخمسة الاف ممرضة ، ٣٥٠ محامية ٢٠٠ صحفية .. وتعمل المرأة أيضا في الهندســـة والعلوم والابحاث الذرية .

✱ لدينا سماسرات محتـــرفات من أسوان البورصة .. وفي آخر احصاء نجد أن هناك ٣٣٠٠ امرأة لهن محلات يدرنها بانفسهن .

✱ هذه هي علامات الطريق الزمنية في تقدم المرأة العربيه :

ـ اشـــــتركت النساء كاعضاء في الاتحادات العمالية (١٩٢٨)

ـ أصبحن أعضاء في الاتحادات المحلية (١٩٤٨)

ـ التحقن باتحادات شركـات الزيت والنسيج والتجارة والبنوك (١٩٥٣)

ـ أصبحت اعضاء مجالس في الاتحادات التجاريه والصناعية (١٩٥٤)

ـ مثلن في المجلس العمالي الاستشاري الاعلى (١٩٥٧)

ـ مثلن في اتحادات نقابات الصحفيين والمحامين والزراعيين والمعلمين .

ـ أصبحت المرأة وزيرة لاول مرة .

✱ في ميدان الفنون نجد الآن جميع المعاهد الفنيـــة ملأى بالجنس اللطيف كطالبات .. فالمرأة العربيه تدرس الآن الموسيقى والرقص والرسم والتصــــوير والنحت والتمثيل وغير ذلك من الفنون .

✱ عندنا أكثر من ١٠٠ جمعية نسائية .. ومن اشهرها جمعية تحسين الصحة التى أصبح لها الآن أكثر من ٢٠ مركزا خارج القاهرة .

✱ في بلادنا ٣٠ الف طالبة جامعية ، ٣٦ الف طالبة ثانوية ، ٦٧ الف طالبه عدادية ، واكثر من ١٠٠ الف طالبـــة بالمدارس الريفيه والمعلمات والمعاهـــد الفنية .

في مجال الدفاع المدني أسهمت الفتاة بقسط وافر في التدريب حتى تم تدريب ٥٠ الف فتاة من بينهن ٧ فتيات تدربن على الهبوط بالمظلات . وهذه هي أول مرة في تاريخ العروبه نجد مثل هـــذا التدريب الجرىء .

هذا عرض سريع للتقدم الذى أحرزه النصف الحلو في كافة الميادين في بلدنا .. وهو ان دل على شيء فانما يدل على ان موقف المرأة العربية الآن في مجتمعنا الاشتراكي هو موقف الشريك المناضل المؤمن بحقه في الحياة الحرة الكريمة .

سعد زغلول

الشركة العربية المتحدة لإصلاح السفن

الخديوية سابقا ..

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى



خبرة ١٠٠ عام فى إصلاح السفن



تهنئ السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

والشعب العزيز بالعيد الحادى عشر للثورة



تقوم الشركة بالأعمال الآتية :

- إصلاح وصيانة السفن
- ورش حديثة للقيام بعمرات السفن وإصلاحها .
- بناء جرارات ولنشات وصنادل ومواعين بجميع أنواعها .
- عمل إنشاءات وهياكل معدنية وصهاريج مستودعات وخزانات مختلفة .
- كما أن للشركة مهندسين بحريين اخصائيين فى إصلاح السفن وجميع الأشغال الميكانيكية والكهربائية البحرية .
- تشرف الشركة على الشركات التالية

- شركة زخارى شارع الباب الأخضر بالإسكندرية
- شركة الأعمال الهندسية (واطسون سابقا) شارع باب ...
- شركة فرانجودس شارع باب الأخضر بالإسكندرية
- الكراستة بالإسكندرية



مبنى الاحصاء .. المصلحة ، المعهد ، ومقر اللجنة الاحصائية قام قسم المشروعات بالمؤسسة بتنفيذه



المهندس ابراهيم على
مدير مؤسسة الابنية العامة

مدير مؤسسة الأبنية العامة يقول :

٤٢ مليون جنيه للمباني الحكومية في ١٠ سنوات
١١٥٠ مدرسة تكلف بناءها ١٧ مليون ونصف مليون جنيه
١١ مبنى للوزارات والمصالح في مدينة نصر و ١١ مبنى لمقر الوزارات

تحدث المهندس ابراهيم على مدير مؤسسة الابنية العامة عن اعمال المؤسسة قال في العيد الحادى عشر لثورة يوليو المجيدة تتقدم المؤسسة المصرية العامة للابنية العامة الى الشعب العربى فاتحة صفحات اعمالها فخورا بما قدمت لهذا البلد الامين خلال سنواتها العشر .

والمؤسسة تدرك ان واجبها ان تطلع الراى العام العربى بما قامت به وبما ستقوم به طبقا للخطة . وتدرك فى نفس الوقت ان ابلغ لغة يجب ان تسود هى لغة الارقام . والمؤسسة التى قامت بدور طليعى فى ميدان الانشاء وكانت اول مؤسسات التعمير فى عهد الثورة تقدم تهنئتها بعيد الثورة عملا جديدا فى ميدان نشاطها من اجل الانسان العربى .

***

* فى سبتمبر سنة ١٩٥٢ صدر مرسوم بقانون بانشاء اول مؤسسة عامة فى عهد الثورة اطلق عليها مؤسسة ابنية التعليم . وصرح لها بعقد قروض فى حدود عشرين مليونا لاقامة ابنية التعليم ورسم سياسة هذه الابنية وتنفيذها .

* نشأت هذه المؤسسة فى ظروف ثورية ساعدتها على كسر القيود التى تعرقل الاعمال . ولهذا فقد قامت خلال سنة واحدة من انشائها بعمل يعتبر احد مفاخرنا الثورية . فقد انشأت ٣٧٢ مدرسة فى سنة ١٩٥٤ . بمعدل مدرسة أو اكثر فى اليوم الواحد .

* لفت نجاح المؤسسة الانظار . فطلبت كثير من الوزارات أن تقوم المؤسسة بتنفيذ أبنيتها . وعهدت اليها بذلك وزارات العدل . الداخلية . المواصلات الصحة . الشئون الاجتماعية . الشباب والاصلاح الزراعى .

وكان لابد من تعديل اختصاصات المؤسسة وتحويلها الى مؤسسة للابنية العامة . وصدر بذلك قرار جمهورى سنة ١٩٥٨ .

* فى سنة ١٩٦١ ضم الى المؤسسة جهاز الادارة العامة للمبانى بوزارة الاسكان . واسندت اليها مهمة بناء الوزارات ومجمعات المصالح الحكومية والمحافظات . واصبح من اختصاصها وضع التصميمات وتجهيز المستندات لجميع مبانى الدولة . وسميت المؤسسة المصرية العامة للابنية العامة .

هذا موجز لتاريخ المؤسسة التى تعتز بانها اول مؤسسة عامة انشأتها الثورة اما ماقامت به فى ميدان التعمير خلال سنوات انشائها فهو : ـ

* أقامت ١١٥٠ مدرسة من مختلف المراحل بلغت تكاليفها ١٧ مليونا ونصف مليون جنيه .

* بلغت جملة تكاليف مبانى الكليات الجامعية التى نفذتها مايزيد على ٦ملايين جنيه . وبدأت فى اعداد تصميمات جامعة الازهر وجامعة المنصورة .

* أنشأت ٦١ مبنى مجمع يضم المحاكم الجزئية والشهر العقارى وسكن القضاة ووكلاء النيابة . بلغت جملة تكاليفها مليونين من الجنيهات .

* نفذت بناء ١٥٧ مكتب بريد وتلغراف وتليفون بعد أن اعدت رسوماتها وبلغت تكاليف البناء ٧٨ الفا و ٥٠٠ جنيه .

* أقامت المؤسسة ٦٩ نقطة شرطة و ٢٧ من المراكز والاقسام و ٧ مساكن لمديرى الامن ومبنيين لمديريات الامن . وذلك بخلاف مخازن الاسلحة والمهمات بالعباسية وأبنية كلية الشرطة ومعمل جنائى بمديرية الامن ومعسكرات الشرطة وثبات ضرب النار وسجن الاستقبال . وبلغت تكاليف هذه المنشآت التى اقامتها المؤسسة لحساب وزارة الداخلية مليونين ونصف مليون جنيه

* تعاقدت المؤسسة على بناء مساكن المزارعين فى مناطق الاصلاح الزراعى وبلغت مساكن المزارعين ٣ آلاف و ٢٨٣ مسكنا و ٢٥٣ مسكنا للموظفين و ١٠٠ مخزن للغلال والوقود . وبلغت تكاليف انشائها مليونا و ٦٠٠ الف جنيه .

* نفذت المؤسسة بناء ١٦ مركزا لرعاية الامومة والطفولة و ١٨ مستشفى مركزيا سعة ٤٠ سريرا و ٣ مستشفيات للحميات و ٥ مستشفيات عامة سعة ٣٠٠ سرير ومعملين مشتركين وعيادتين نفسيتين و ٣ عيادات للجذام و ٣ وحدات علاجية بالواحات . ومعهد شلل الاطفال ووحدة الكوبالت بمعهد السرطان ومبنى رقابة الادوية ومعهد التغذية وعيادة خارجية بالسويس ومستوصف للامراض الصدرية بشبرا وجناح لمستشفى الرمد بالجيزة . وقد أقيمت هذه المنشآت لحساب وزارة الصحة وبلغت تكاليفها حوالى ٣ ملايين ونصف مليون جنيه .

* وانشأت لوزارة الزراعة مبانى تكلفت ٧٥٠ الف جنيه وهى ٦ وحدات لتجميع الاستغلال الزراعى بالقرى وأبنية تحسين وابحاث الفواكه ومعمل الامصال البكتيرية ومعهد أبحاث الحرير و٣ وحدات زراعية .

* أقامت ٦٠ وحدة مجمعة و ٦ مساكن لرؤساء مجالس المدن و ٥ مجالس مدن بلغت تكاليفها مليونين من الجنيهات .

* أنشأت ٦٩ وحدة اجتماعية بلغت تكاليفها ٧٠٠ الف جنيه لحساب وزارة الشئون الاجتماعية .

* أقامت المؤسسة لحساب وزارة الشباب ٢١ ساحة شعبية و ١١ مركزا لرعاية الشباب و ٥ معسكرات وملاعب رياضية وحمامات سباحة ومدرجات بالملاعب بلغت تكاليفها نصف مليون جنيه .

* انشأت المؤسسة ٤ معاهد صناعية عليا ومعهدا للالكترونات ومعهدا عاليا تجاريا خلاف أجنحة عنابر للنوم ومدرجات واقسام داخلية بالمعاهد العليا للمعلمين بلغت تكاليفها مليونا وربع مليون جنيه

*** ومؤسسة الابنية العامة التى قامت بواجبها فى بناء جميع ابنية الحكومة بدات خلال السنتين الماضيتين مشروعا ضخما جديدا . فقد وكل اليها اعداد التصميمات والرسومات لجميع الوزارات والمصالح الحكومية فى القاهرة والمحافظات وهى الوزارات والمصالح التى تقيم فى مبان مستاجرة**

* بدأت بالفعل فى بناء ديوان المحاسبات . وزارة التخطيط . المعهد القومى للتخطيط . ومصلحة الاحصاء . ويتم بناؤها فى يوليو ١٩٦٥

* أعدت المؤسسة تصميمات وزارات الصناعة . العدل . الخزانة . التعليم العالى . الشباب مصلحة الاحوال المدنية وزارة العمل وينتهى بناؤها فى يوليو ١٩٦٦ .

* أعدت المؤسسة تصميمات ١١مجمعا للمصالح الحكومية بالمحافظات وعدة أبنية أخرى بلغت تكاليفها مليون جنيه

* بلغت جملة الاعمال التى قامت بها المؤسسة خلال السنوات العشر الماضية حوالى ٤٢ مليون جنيه . هذا عدا باقى مشروعات مختلف الوزارات والمصالح التى تنفذها المؤسسة هذا العام وباقى أعوام الخطة الخمسية الاولى والثانية .

توافرت لدينا المعدات الحديثة والاجهزة والخبراء فى انتاج الادوية مما حقق لنا الاكتفاء الذاتى





تــرفــع أســمى التهــانى
إلى الســيد الرئيس
جمال عبد الناصر
والى الشعب العربى بمناسبة العيد الحادى عشر لثورتنا الكبرى
الشركة الشرقية للأقطان
٨ طــريق الحــرية بالاسكندرية
العنوان التلغرافى : " ماريا " إسكندرية
تليفونات رقم : ٣٧١٢٠/٣٧١٢٢/٣٧١٢٤ / ٣٧١٢٦/٣٧١٢٥
٣٨٤٧١/٣٧١٢٣/٣٨٤٧٩ / ٣٧١٢٧/٣٧١٢٨

نبذة تاريخية عن تأسيسها وتطورها

بدأ نشاط الشركة فى اغسطس سنة ١٩٥٩ وكانت احدى مؤسسات شركة النصر للتصدير والاستيراد والمقاولات ٠ ثم صدر قرار مؤسسة مصر رقم ٢٢ لسنة ١٩٦١ بتاسيس الشركة ٠ ثم صدر القرار رقم ٨٩٩ لسنة ١٩٦١ فى ١٩٦١/١٢/٢٨ بضمها الى المؤسسة المصرية العامة للقطن (القطاع العام) ٠

مجلس الادارة

صدر قرار جمهورى رقم ١٢٩١ لسنة ١٩٦٢ بتشكيل أول مجلس ادارة للشركة على الوجه التالى :

السيد/مصطفى كامل مراد	رئيسا وعضوا منتدبا	السيد/عبد الفتاح عباس زكى	عضوا منتدبا
السيد/عبد الرزاق سعد سيف الدين	مدير وعضو مجلس ادارة	السيد/حسن سعداوى	عضو مجلس ادارة

رأس مال الشركة وحصة المؤسسة فيه :

راس مال الشركة **مليون جنيه** تمتلكها المؤسسة المصرية العامة للقطن بالكامل ٠

نشاط الشركة :

حليج وتجارة وتصدير القطن وتمتلك الشركة حاليا ثلاثة محالج وهى تسعى حاليا لشراء محالج أخرى ، ويشمل نشاط الشركة تجارة الاقطان الزهر بالداخل وتمويل المغازل المحلية وتعد شركتنا ثانى شركات التصدير فى الجمهورية وقد توصلت الى هذا المركز فى العام الثانى من عمرها وما تزال الشركة تسعى جاهدة لكسب عملاء جدد وفتح أسواق جديدة خاصة فى بلدان العملات الحرة ٠

برنامج الشركة للمستقبل :

أ ـ التوسع فى تجارة الداخل ٠
ب ـ اعادة تخطيط المحالج وتجديد آلاتها لزيادة الكفاية الانتاجية وتحسين صناعة الحليج ٠
جـ ـ اعداد جيل قطنى من الشباب المثقفين المؤهلين ٠
د ـ التوسع فى معاملاتنا مع المغازل المحلية ٠
هـ ـ توطيد العلاقات مع المغازل بالخارج وانشاء علاقات مع غزالين جدد وفتح أسواق جديدة لتصريف الاقطان المصرية ٠

الناحية الاجتماعية :

أ ـ بناء عمارات سكنية لموظفى وعمال المحالج واعداد وتوفير بعض الوسائل الترفيهية لهم خاصة فى المناطق البعيدة عن المدن ٠
ب ـ بناء عمارات سكنية لموظفى وعمال الشركة ـ مينا البصل ٠
جـ ـ رفع المستوى المعيشى للعمال بالمكابس والمحالج بتوفير وجبة غذائية لهم باقل التكاليف ٠
د ـ توفير العلاج الطبى لجميع العمال والموظفين وعائلاتهم ٠
هـ ـ اعداد برامج سياحية للعمال والموظفين فى غير أوقات موسم القطن ٠

نبذة عن نشاط الشركة :

	٦١/٦٠	٦٢/٦١	٦٣/٦٢
	قنطار	قنطار	قنطار
مشتريات الشركة من الاسكندرية	١١٣٦٧٩٠	٣٤١٨٦٠	٨٦٥٧٤١
مشتريات الشركة من الداخل	٥١٥١٦٥	٤٠٢٩٨٥	١٠٤٧٣٧٠
	١٦٥١٩٥٥	٧٤٤٨٤٥	١٩١٣١١١
صادرات الشركة للخارج	٩٣٥٩٢٠	٥٨٧٥٥٥	٤٩٩٦٤٥
مبيعات للمغازل المحلية	٨٢٩٣٥	٨٦١٦٥	٥٢٧٥٩٥
مبيعات للاسكندرية	٦٩٧١٤٠	١٢٠٧٣٠	١٠٦٩٣٩٠
	١٧١٥٩٩٥	٧٩٤٤٥٠	٢٠٩٦٦٣٠
		= = =	= = = =

فروع الشركة :

الجهة	المحافظة	رقم التليفون	نشاطها
محلج ميت يزيد	الشرقية	٥٨ منيا القمح	حليج وشراء أقطان
محلج منيا القمح	الشرقية	٩٨ منيا القمح	» » »
محلج دسوق	كفر الشيخ	٣٣٣ دسوق	» » »
محلج شبراخيت	البحيرة	١ شبراخيت	» » »
محلج منوف	المنوفية	٦٤ منوف	» » »
محلج بنى مزار / ١	المنيا	١٠ بنى مزار	» » »
محلج بنى مزار / ٢	المنيا	٤٧ بنى مزار	» » »
محلج بوش	بنى سويف	٥٥ بنى سويف	» » »
مكتب طنطا	الغربية	٢٢٠٩ طنطا	شراء أقطان
مكتب المحلة الكبرى	الغربية	٢١٢٦ المحلة الكبرى	» »
مكتب المنصورة	الدقهلية	٤٥٨٢ المنصورة	» »

بيان بعدد الموظفين ومجموع مرتباتهم خلال العام :

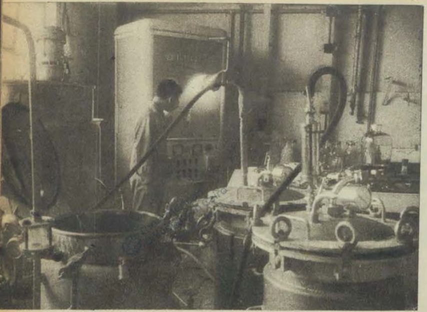
	العدد	المجموع	
		مليم	جنيه
الموظفين والعمال الدائمين	٣١٤	٧٩٢	١٣٤٧٩٣
الموظفين الموسميين	٥٥	١٨٠	٥٦٧٣
موظفى المحالج المؤجرة الذين يتقاضون مرتباتهم من الشركة	٥٨	١٩٨	١١٧٧
	٤٣٧	١٧٠	١٤١٦٤٤
	= =	= =	= = = =

قصة التطور الدوائى والاشتراكى

فى شركة مصر للمستحضرات الطبية

مناقشة صريحة بالأرقام حول السياسة الانتاجية للشركة

الانتاج	١٩٥٢	كان	١٤٣ الف جنيه
	١٩٦٢	أصبح	٣ و١ مليون جنيه
المبيعات	١٣٧	الف جنيه	١٩٥٢
	٢ و١	مليون جنيه	١٩٦٢
العمالة	٦٢٨	عامل تم الحاقهم بالمصانع خلال سنوات الثورة	



توافرت لدينا المعدات الحديثة والاجهزة والخبراء فى انتاج الادوية مما حقق لنا الاكتفاء الذاتى

الشركة تغطى احتياجات البلاد من الأدوية وتصدر الفائض الى الخارج !

تقاس حضارة الأمم بمدى قدرة هذه الامم على مواجهة مستقبلها .. ومواجهة احتياجاتها وصيانة الصحة العـــامة لافراد شعبها ..

وفى العصر الحــديث اصبحت الصحة العامة فى بلد من البلاد عنوان تقدم هذا البلد ايجابا وسلبا .. واتجــه العلم فى العصر الحديث لكى يضع خيرته لمساندة الدواء .

والجمهورية العربية المتحـــدة احد البلاد التى تهتم اهتماما بالغا بالصحة العـامة وبسياسة الدواء وتنميته .. وجعله فى خدمة الجماهير ..

ولا عجب أن يتحدث ميثاقنا القومى عن ذلك فيقول : ان تكافؤ الفـــرص يتجلى فى حقوق انسانية أولها ، حق كل مواطن فى الرعاية الصحية بحيث لا تصبح هذه الرعاية علاجا ودواء مجرد سلعة تباع وتشترى وأن تصبح حقـا متكاملا مكفولا غير مشروط بثمن مادى .. ولابد ان تصبح هذه الرعاية فى متناول كل مواطن فى كل ركن من اركان الوطن فى ظروف ميسرة وقادرة عـلى الخـــدمة .. ولابد من التوسع فى التامين الصحى حتى يظلل بحمـايته كل جموع المواطنين .

قصــة الدواء فى بلادنا

ولقد ظلت صناعة الدواء فى بلادنا فترة طويلة تحكمها طبقتان .. أولاهما يغلب فيهـــا العنصر الاجنبى .. أو بمعنى أوضح يسيطر عليهـــا الاجانب يوجهونها لمصالحهم الخاصة ويهربون لاموال للخارج بحجة استيراد الخامات وغيره من الاعيب الراسمالية الاجنبية المستغلة .. وظل الحـــال حتى ظهر فجر ٢٣ يوليـــو فاكتسح معه فلول الاجانب المستغلين .

وثانيهمـــا .. المتمصرون .. وهم اخطر من الطبقة الاولى اذ يغلب فيهم العنصر غير الشريف المستغل .

وظل الحال كذلك .. حتى جاءت ثورة ٢٣ فازاحت هذا الكابوس وأممت صناعة الدواء ..

ورغم • هـــذه المشاكل التى كانت تعترض أسواق انتاج الدواء عندنا .. فان بعض الشركات المصرية الرائـــدة استطاعت فى وقت من الاوقات أن تدخل الى ميدان انتاج الدواء وتحقق فيه اجمل الثمرات .. وتسـد احتياجات بلادنا من اكثر الادوية الموجـــودة فى الأسواق والصـــيدليات وبأسعار اشتراكية .. رغم الحرب التى شنها الاجانب عليها فى هذا الموقف ..

ونعود فنتساءل .. من هـــذه الشركة ؟..

والجواب بسيط .. انها شركة مصر للمستحضرات الطبية وقـد تأسست عام ١٩٣٩ برأسمال متواضـــع قدره عشرة الاف جنيه .. وتطور هذا المبلغ مع التطـــور الكبير الذى لحق الشركة فأصبح ٤٠٠ ألف جنيه واستطاعت ان تجدد نفسها فانشأت مصنعا جـديدا انتقلت اليه فى عام ١٩٥٦ ..

وفى عام ١٩٥٩ تفضل سيادة الرئيس جمال عبد الناصر فاناب الدكتور عزيز صدقى لافتتاح المصانع .. وبدا واضحا ان الشركة منذ هذا التاريخ أصبحت شيئا له أهميته وخطره بالنسبة لانتاج الادوية وادى ذلك الى قيام تغيير كامل فى أجهزة الانتاج والتسويق بحيث أصبح منهـــا انتاج الاصناف التى يحتاجهـــا المستهلك بصرف النظر عن مبدأ تحقيق الربح .

٦٠ مستحضرا

وتنتج الشركة حاليـــا حوالى ٦٠ مستحضرا تتمثل فى ٧٨ شكلا هـــذا الى جانب انها تنتج أدوية لا تقع فى محيط مستحضراتها .. وذلك فى حدود ٢٨ مستحضرا فى ٣٧ شكلا .. وهذه المستحضرات والاشكال تغطى أغلبيـــة فروع الطب والعلاج .. ويكفى للتدليل على هذا النجاح أن نقول أن قيمـــة انتـــاج الشركة فى عام ١٩٥٢ ١٤٣١٤٢ جنيها .. ومبيعاتها بـ ١٣٧٤٥٢ جنيها .. وحققت ربحا فى هذا الوقت قدره ١٠٧٣٢ جنيها ..

وفى عام ١٩٦٢ بلغت أرقام الانتاج رقما مهولا .. وهو مبلغ ١ر٣٠٠ر٣٨٧ جنيها .. والمبيعات وصل رقمها الى ١ر٢٠٠ر٣٥٠ جنيها وحققت الشركة ربحا قدره ٢٠٨٤١٦ جنيها .

العمالة

ولا يقف الحد عنـــد هذه الارقام المذهلة التى تعبر عن نجاح الشركة .. ولكن المصانع الى جانب انها تقـــدم للمستهلك المصرى كثيرا من احتياجاته الدوائية .. الا أنها اصبحت مدرسة ضخمة تبشر بالصورة الجديدة للمجتمع

وقد تطور عدد العمال فى المصـــانع تطورا كبيرا خـــلال سنوات الثورة ويتضح أن الشركة وفرت العمل الشريف لحوالى ٦٢٨ عاملا الحقوا بها منـــذ عام ١٩٥٢ حتى الان .. فقـــد كان عدد العمال فى بداية ثورة ٢٣ يوليو ٢٠٧ عمال وموظفين تطور هذا العدد الى رقم كبير هو ٨٧٣ عاملا وموظفا .. هـــذا كله يعنى ان ثورتنا .. ثورة ٢٣ يوليو استطاعت ان تضفى على هـــذه الشركة كثيرا من المكاسب سواء فى محيط الانتاج والمبيعات أم فى محيط العمال .. ولذلك اصبحت شركة مصر للمستحضرات الطبية احد الدعائم الثورية الكبرى التى تقوم عليها صناعات الدواء فى بلادنا . بل فى الشرق الاوسط

الانتـــاج

ثم ماذا عن سياسة الانتاج ؟..

وتعمل الشركة دائمـــا على زيادة الامكانيات الانتاجية نتيجة عنايتها الى تتبع أحـــدث وسائل لصناعة الدواء لتدعيم علاقتها وارتباطاتها العلميـــة والانتاجية لشركات الدواء العالميـــة . ولتمشيا مع سياسة التوسع رأت الشركة زيادة المساحة الارضية المقام عليهـــا المصنع حاليا واضافة مبان جـــديدة لتنظيم الوحـــدات الانتاجية الموجودة وتبلغ تكاليفها ١٠٥٥٠٠ جنيه ، كمـــا سيتم انشاء معمل ادارة الابحـــاث وتكاليفه ٤٧٠٠٠ جنيه . وسيبدأ تنفيذ هذه المشروعات فى الســنة الرابعة للخطة ٦٣/١٩٦٤ ..

وقد كانت سنة ١٩٦٢ فى حد ذاتهـــا طفرة فى الانتاج وصناعة الادوية وقـــد كان للشركة نصيب وافر فى التصـــنيع الدوائى فأصبحت الشركة الثانية فى الترتيب بالنسبة لشركات الدواء التابعة للمؤســـسة المصرية العـــامة للادوية .. ويلاحظ أن قيمة انتاج الشركة فى عام ١٩٦٢ ١ر٣٠٨ر٤٨٠ جنيها بينما كان فى عام ١٩٦١ ٧٥٨٩٠٠ جنيــــه أى زادت بنسبة ٤ر٧٢٪ . كما يلاحظ أن قيمـــة الانتاج خلال الفترة من يوليو ديسمبر ١٩٦٢ ٨٠٦٠٢٥ جنيها بينما كانت فى الفترة من ينـــاير الى يونية ١٩٦٢ ٥٠٢٤٥٥ جنيها أى أن الانتاج قد زاد خلال النصف الثانى من الســنة بمـــا يعادل ٦٠٪ مما كان عليه فى النصف الاول منها . ولم تكن الزيادة الواضحة فى الانتاج مجرد زيادة فى القيمة بل انها جاءت نتيجة التوسع فى المصـــانع المحلية فى تصنيع واستنباط أصناف جديدة فى مجموعات دوائية لم تنتج من قبل .

وبذلك توافرت بعض الاصناف التى كانت مقصورة على انتاج أجنبى .

وتراعى الشركة دائمـــا أن تحل الاصناف الجديدة محل مثيلاتها الاجنبية ولا تقل عنها فى الجودة والاثر الطبى حتى يمكنها أن تساهم بقدر كبير فى الاكتفاء الذاتى .

ولم يكن انتاج الاصناف الجديدة فى ذاته الهدف انما عملت الشركة على أن تنتج هذه الاصناف الجـــديدة بأسعار اقل من مثيلاتها المستوردة رغم ارتفاع تكاليف انتاجها لما يصاحبها من ابحاث.

نشاط ادارة التوزيع بالشركة

ان ادارة التوزيع بالشركة خلية من النشاط لانها تقوم بعمليات التسويق والتوزيع لمنتجات الشركة ومنتجـــات دلفت بجميع أنحاء الجمهورية والتوزيع لها وتوصيل الطلبات للعملاء على وجــه السرعة والدقة وهيئة ادارة التوزيع مجهزة بكل الامكانيات التى تعمل دائما بشكل منتظم وبنشـــاط دائم له كبير الاثر فى تطور أرقام المبيعات وخصوصا فى الســنوات الأخيرة .

ونتيجة لذلك زادت قيمـــة المبيعات فى العام الحالى زيادة كبيرة عن العـــام الماضى واستطاعت الشركة أن تســاهم فى تغطية احتياجات الســوق بنســبة اكبر واقبل الاطباء والصيادلة والمرضى على مـــستحضرات الشركة نتيجة لزيادة الثقة بفاعليتها وارتفاع مستواها ونتيجـــة للجهود الى تبذلهـــا المؤســـسة المصرية العـــامة للادوية من ناحية نشر الوعى الدوائى بين طبقـــات الشعب وتنسيق مراكز التوزيع والخدمة وكانت قيمـــة مبيعات الشركة سنة ١٩٦٢ ١ر٢١٨ر٣٥٠ جنيها مقابل ٧٧٥ر٠٣٠ جنيها فى سنة ١٩٦١ بزيادة قدرها ٤٣٥٣٢٠ جنيها اى بنسبة ٢ر٥٦٪ .

نشاط المكتب العلمى بالشركة

وتوجه ادارة الشركة عنايتهـــا لعمل الاعلام اللازم والتنوع فى وسائل هـــذا الاعلام مثل زيارات الاطبـــاء والاعلانات فى الجرائد والســـينما واقامة المعـــارض لنشر الوعى الصحى بين الجمهور ولتبيان مدى ما وصل اليه الانتاج المحلى من الجودة التى تضـــارع أدوية الشركات العالمية فى التأثير والاستفادة وبذلك يمكن الاستغناء عن الادوية الاجنبية بعـــد غمر السوق بالادوية المحلية ، ويتحقق بذلك الاكتفاء الذاتى .

ومن البيان التالى يتبين مدى نشاط المكتب العلمى :

١ – يبلغ متوسط عدد العينات المنصرفة فى الشهر ٢١٠٠٠ قطعة

٢ – يبلغ متوسط عـــدد الخطـــابات الدورية للاطباء فى الشهر ١٨٠٠ خطـــاب

٣ – يبلغ متوسط عـــدد زيارات الاطبـــاء للمكتب العـــلمى بالقاهرة فى الشهر ١٢٠٠ زيارة

٤ – يبلغ متوسط عـــدد زيارات الاطبـــاء للمكتب العـــلمى بالاسكندرية فى الشهر ٢٥٠ زيارة

تطور الانتاج فى ثلاث سنوات !

نشاط اقسام الشركة :

تطور الانتاج فى الثلاث السنوات الاخيرة بزيادة مطردة ويلاحظ من الارقام التالية التى تبين كمية الانتاج حسب الشكل الصيدلى :

	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢
امبول	٦ر١٨٣ر٩٤٠	١١ر٤٩٠ر٦٤٠	١٦ر٥٦٤ر٢٠٠
فيال	١٠٠ر٩٠٠	٢٤٨ر٥٥٠	٥٢٧ر٥٧٠
اقراص	٢٦ر٩٥٠ر٠٠٠	٢٩ر٠٧٨ر٠٠٠	٥ر٦١٢ر٠٠٠
بودرة (زجاجة)	٦٧ر٠٤٠	١٠١ر٥١٠	٢٢٦ر٩٠٠
شراب وسوائل		٦٩٤ر٨٤٠	٩٤٢ر٤٩٠
(زجاجة)	٧٤٨ر٢٢٠	٦١٧ر٦٠٠	١ر١٢٥ر٧٢٠
كبسولات	٦٥٠ر٩٠٠	٢٨ر٦٨٠	١٧٦ر٤٨٠
مراهم (انبوبة)	٢٤ر٩٨٠		

• تأسست شركة مصر للمستحضرات الطبية فى سنة ١٩٣٩ برأسمال قدره ١٠ آلاف جنيه واصبح رأسمالها الآن ٤٠٠ ألف جنيه

في عرض الأزياء العربي في ألمانيا :

اختفت الملاية اللف

وظهرت مكانها فساتين كليوباترا !

أطلق الالمان اسم «ليز السمراء» على رجاء الجداوى بعد ان ظهرت فى عرض ازيائنا التاريخى بملابس كليوبترا فى المانيا .. وليز هو الاسم الذى اشتهرت به اليزابيث تايلور ..



واثارت منى حسن عارضة الازياء العربية الاعجاب عندما ظهرت بملابس المرأة القبطية ايام زمان .. والزى القبطى القديم يتكون من جلباب متسع وتلبس معه طرحة محلاة بنقوش قبطية قديمة .. ويشبه ملابس الرهبان ! ..

اختفت « الملاية اللف » من عرض الازياء المثير الذى قدمته عارضات الازياء العربيات لازياء بلادنا عبر التاريخ فى اسبوع الجمهورية العربية المتحدة فى مدينة دويزبورج فى المانيا .

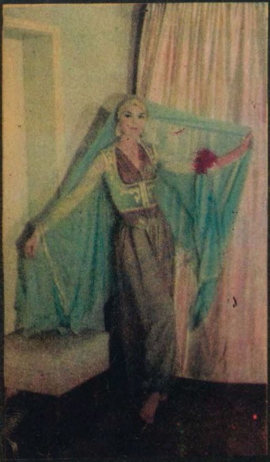
ظهرت مكانها فى عرض الازياء التاريخية فساتين كليوبترا ونفرتارى وكل تصميمات الازياء التى عرفناها عبر التاريخ خلال خمسة آلاف سنة .. لماذا اختفت الملاية اللف من عرض الازياء العربى فى المانيا ؟ . ولماذا اعتذر الفنان شادى عبد السلام الذى قام بتصميمات أزيائنا التاريخية عن تقديمها من بين تصميماته للازياء ..

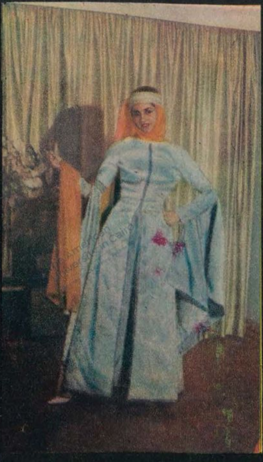
ان « آخر ساعة » تقدم فى هذا التحقيق السريع عن أزياء بلادنا عبر التاريخ سر اختفاء الملاية اللف فى عرض ازيائنا فى المانيا !

تصوير محمد بدر









قدمت عارضات الازياء العربيات عرضهن المثير لازيائنا التاريخية الى جانب الازياء الاخرى الحديثة فى اسبوع الجمهورية العربية فى دويزبورج المانيا .. واستغرق العرض ... دقيقة ، وقالت عنه الصحف الالمانية انه كان رائعا للغاية وناجحا مائة فى المائة .. والازياء التاريخية من تصميم الفنان شادى عبد السلام وتفصيل ايفون ماسى !..

اكرام صالح مضيفة الطيران السابقة التى تحولت الى عارضة ازياء فى أحد الازياء التى اشتهرت فى بلادنا ايام المماليك وبعد الحرب الصليبية !

ظهرت تاتا زكى بالملابس التركية القديمة وهى عبارة عن سروال كانت تلبسه النساء عندنا .. ومع السروال بلوزة حرير وصديرى من الستان وكانت النساء تتحلى بالجواهر وتغطى رؤوسهن بطرح من قماش الشيفون ! ..

رداء الراهبات الأبيض .. أصله من تصميم بلدنا

لم تظهر الملاية اللف فى عرض الازياء المثير الذى قدمته عارضـــات الازياء العربيات فى المانيا .

ظهرت مكانها فساتين كليوباترا .. ونفرتاى ..

النماذج لجميع الازياء التى عرفتها بلادنا ايام الرومان وفى جميع العصور

وحاولت (آخر ساعه) ان تعرف السبب ..

ذهبت الى الفنان شادى عبد الســلام الذى قام بتصميم الازياء التاريخيـة وسالته عن السبب .

انه واحد من الفنانين القلائل الذين تخصصوا فى تصميم الملابس التاريخية فى بلادنا ..

وهو يقوم بتصميم الملابس للافلام التـــاريخية التى تنتج للشركات السينمائية فى بلادنا .

وكثيرا ما تبعث اليه شركات السينما فى هوليوود لاستشارته فى تصميم ملابس افلامها التاريخية .

وهو الذى قام بتصميم ملابس فيلم فرعون

وقال شادى عبد الســـلام .. ان الملاية اللف لم تكن فى حاجة الى تصميم لانها زى شعبى اشـــتهرت به المراة المصرية منذ سنوات كثيرة ..

والملاية اللف فى نظره صورة اخرى لبعض الملابس القديمة التى كانت النساء ترتديها ايام الاتراك .

والملاحظ ان الملاية اللف اخــذت تختفى بسرعة فى بلادنا .. فهى لم تعد تناسب المراة فى حياتها العملية التى تتطلب منها سرعة الحركة والتنقل !

وهى لا ترمز الى شىء الا الكسل ..

جولة الازياء عبر التاريخ

وفى عرض ازياء بلادنا التـاريخية الذى قدمته عارضات الازياء العربيات فى اسبوع الجمهورية فى مدينة ديوزبرج فى المانيا عاشت (آخر ساعة) مع الازياء فى جولة عبر التاريخ ..

جولة يرجع تاريخها الى اكثر من خمسة آلاف سنة .

وتنقلت مع هذه الازياء فى ثمـــانية عصور مختلفة ..

ولنبدأ بعصر الدولة القديمة ..

ان العـــالم كله يعرف ان المدنية المصرية القديمة هى واحدة من اقدم المدنيات فى العالم .

ويقول التاريخ ان مصر كانت اول من جعل للازياء درجات تتناسب مع طبقات الشـــعب من ملوك وامراء واميرات ..

وكان للنساء فى هـــذا العصر زيهن الخاص الذى عرفته مصر قبل جميع الشعوب ..

وكانت اكثر ازياء النساء انتشارا عبارة عن فستان ضيق وبسيط ..

وللفستان حمالات عريضـــة لتغطية الصدر !

فساتين من الكتان الابيض

انتشر هذا الفستان انتشارا كبيرا فى عصر الدولة القديمة ..

وقد ظل على انتشـــاره فى عصر الامبراطورية .. ولكن مع تغيير بسيط فى تصميمه ..

وكما يقول الفنان شادى عبد السلام : اصبحت الحمالات لا تغطى الصدر كله

واصبحت الفساتين تصنع من قماش الكتان الابيض .. واحيانا من الكتان الابيض الشفاف .

ويقول التاريخ .. ان النســـاء فى بلادنا عرفن فى هذا العصر أشـــغال الابرة ..

وكانت هذه الفساتين تناسبها شعور النساء الطويلة ..

وقد تفننت النساء بعد ان كشفت الحمالات عن الصدور فى استعمال حلى الزينة واستخدام المساحيق !

ازياء الراهبات .. والعصر القبطى

وتمضى مع النساء .. والازياء .. والتاريخ .. فى العصر الاغريقى .. والرومانى وعصر قبل المسيحية ..

وهنا يقول التاريخ .. ان النســـاء كن يفضلن فى هذه العصور الفساتين الضيقة والواسعة عموما .

وكانت للفساتين اكمام نصفية ..

وكانت النساء تحلى اذرعهن بالحلى المصنوعة من الذهب والاحجار الكريمة

.. واذا قابلتك الآن .. راهبـــة تسير فى الشارع بملابس بيضاء تغطى جسمها من الراس الى قدميهـــا .. وتضع على راسها ايضا طرحة بيضاء ، وتتدلى من صـــدرها عدة مسابح وقطع الودع .. فلا تستوقفها .. ولكن حاول فقط ان تدقق النظر فيما ترتديه ..

لان هذا الزى هو نفســه الذى كانت النســاء ترتدينه فى العصر القبطى مع فارق واحد هو ان زى النساء فى هـــذا العصر كان متعدد الاشكال والالوان !

فساتين مشجرة فى العصر الاسلامى

وازياء النساء فى العصر الاسلامى .. لا نعرف عنها كثيرا .. وكل ماسمعناه عنها جاء فى وصف الشعراء .. وفى بعض المخطوطات القديمة ..

ولكن هناك بعض المراجع التاريخية التى تقول ان الثراء الذى كانت الدولة الاسلامية تعيش بين احضـــانه بسبب الفتوحات الكثيرة ، جعل النســـاء يلبســـن افخم الملابس .. وان كانت تصميمات هذه الملابس بدائية .

وعرفت فى هذا العصر الفســاتين المشجرة المحلاه بالقصب !

وفى أواخر العصر الاسلامى ظهـــر بتاثير الحروب زى آخر قريب الشبه بزى الراهبات ايضا ..

وهناك من يعتقد ان هذا الزى لم يظهر الا بعد الحروب الصليبية !



وانارت منى حسن عارضة الازياء العربيـــة الاعجاب عندما ظهرت بملابس المراة القبطيـــة ايام زمـان .. والزى القبطى القديم يتكون من جلباب متسع وتلبس معه طرحة محلاة بنقوش قبطية قديمة .. ويشبـــه ملابس الرهبـــان ! ...



ظهرت رجاء الجنداوى فى عرض الازياء التاريخية فى المانيا بهذا الزى القديم الى جانب الفســاتين الاخرى الحديثة لتاكد أناقة المراة المصرية فى كل زمان ومكان !

.. وأزياؤنا الحديثة!

بداية عصر السراويل

وفى ايام الدوله العثمانية ظهرت السراويل فى زى النساء ..

وكانت ملابس السيدات تتكون من سروال يعلوه صديرى منقوش بالوان زاهية من ناحية الصدر .. واحيانا فوق الاكتاف ..

وكثيرا ما كان هذا الزى يتأثر بالموضة التركية فتدخل عليه معاطف القطيفة او الملابس الحريرية .. وكانت للفساتين اذيال طويلة وتلبس معها عمائم وطرح من الحرير الموسلين .

وفى الصيف ايضا .. كانت الملابس من الحرير المطرز .. ويلبس حول الوسط شال من الكشمير .

وهذا الزى اشتهر باسم ملابس الحريم !

عمائم من الحرير للنساء

وفى عصر المماليك .. وبتأثير الصلات بلادنا مع العالم الخارجى لبست النساء عمائم الحرير واغطية الراس والطواقى .. وكانت الملابس من الحرير والقطيفة السميكة ..

واشتهر فى ايام المماليك زى نسائى يتكون من قميص من الحرير الرفيع وحزام من الكشمير او الحرير ..

ويعتبر عصر المماليك .. هو العصر الذى اختلطت فيه ازياء بلادنا بازياء اخرى دخيلة .. انهم يطلقون عليه اسم العصر البرومبط .. اى الخليط

ثم كانت الحملة الفرنسية .. وظهر البذخ فجاة فى خطوط الازياء ..

وامتازت ملابس النساء فى ايام الفرنسيين .. وبعد جلائهن من بلادنا بالفخامة والاسراف .

وكانت الطبقات الراقية من المماليك والاتراك والمصريين تنفق اكثر دخولها على التزين ..

وكانت النساء ترتدى معاطف قطنية مبطنة بالفراء ..

وظهرت الحبرة التى تغطى بها النساء وجوههن عند الخروج لاول مرة فى بلادنا ..

وانتشرت فى هذه الايام الصديرية المصنوعة من القطيفة والفساتين المصنوعة من الحرير والشعر !

البلك .. والجبة والطاقية

ومرت الايام لتظهر ازياء جديدة ..

وكان ان ظهر البلك .. وظهرت الطاقية والجبة والرومية .. والجلابية والطربوش التركى ..

انها جميعا ازياء دخيلة على بلادنا .

وانتشرت هذه الازياء مع فترة الاحتلال .. وبعضها حاول المستعمرون ان يصوره على انه رمز للازياء فى بلادنا ..

وبقيت الازياء على حالتها .. الى ان تحررت بلادنا .. ثم كانت انطلاقتنا الكبرى مع ثورة ٢٣ يوليو ..

وانطلقت المراة لتتحرر من الملاية اللف التى ترمز الى الكسل .. وتقيد الحركة .

ولم تعد الملاية اللف تتفق مع طبيعة حياة المراة فى ايامنا ..

واخذت الملاية اللف تختفى .

وتقرر عدم الاشتراك بها فى عرض الازياء التاريخية الذى قدمته عارضات ازيائنا فى المانيا !



واثارت الازياء الحديثة التى عرضتها عارضات ازيائنا من تصميم بلادنا اعجاب الالمان .. واشادت الصحف الالمانية بذوق المراة المصرية .. وفى حديقة الحيوان دويزبرج فى المانيا اصر حارس الفيل على التقاط صورته مع رجاء مبديا اعجابه .. واعجاب الفيل بفستانها ! ...



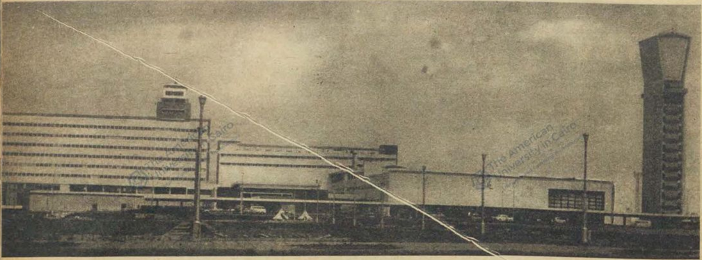
ولفتت عارضات الازياء العربيات الانظار فى كل مكان ذهبن اليه اثناء زيارتهن لالمانيا بملابسهن التى صممتها بيوت الازياء العربية .. وبعضهن تلقى عروض زواج من اصحاب ملايين فى المانيا .. واعتذرن جميعا عن قبول عروض الزواج الالمانية !





اخر مرة اشتركت فيها عارضات الازياء العربيات بالملاية اللف فى احد عروض الازياء العربيه فى الخارج كان فى اليابان منذ سنتين .. واخذت الملاية اللف تختفى تدريجيا .. انها لم تعد زيا يناسب المراة فى بلادنا فهى تشل الحركة وتحتاج الى جهد للامساك بها اثناء السير .. وهى اكثر من ذلك زى دخيل على ازيائنا العربية .. وتقرر ان تكون الملاية اللف هى الزى الوحيد من ازياء بلادنا فى جولة ازيائنا التاريخية التى لا تشترك به عارضاتنا فى المانيا ! ...

الشركة العربية للأشغال العامة والتوريدات



مطار القاهرة الدولى الجديد الذى تتولى الشركة الاشراف عليه من حيث النظافة والخدمة الممتازة

اكبر شركة تقوم بعمليات تموين السفن فى الموانى العربية

الشركة تقوم بصيانة مطار القاهرة الجديد ليلاً ونهارًا ......!

عمليات الشركة فى عام واحد بلغت حوالى مليون جنيه

انشئت الشركة العربية المتحدة للاشغال العامة والتوريدات البحرية بموجب القرار الجمهورى رقم ١٤٢٢ لسنة ١٩٦٢ برأس مال قدره ١٠٠ر٠٠٠ جنيه وقد مارست نشاطها فى تموين السفن والاشغال البحرية ابتداء من يناير ١٩٦٢ فى الاسكندرية ثم امتد نشاطها الى باقى موانى الجمهورية العربية المتحدة مما دعى الى افتتاح فرع ثان للشركة بالسويس ثم ثالث ببور سعيد .

ورغم حداثة انشائها فانها فى خلال هذه المدة الوجيزة أصبحت اكبر الشركات القائمة بعمليات تموين السفن بالموانى العربية . وقد أدى توسع أعمالها الى زيادة رأس مالها الى ٢٥٠٠٠٠ جنيه فى يونية سنة ١٩٦٢ ثم الى ٥٠٠٠٠٠ جنيه فى يونية سنة ١٩٦٣ .

وفى خلال هذه المدة القصيرة اكتسبت الشركة سمعة تجارية لما تتمتع به من امكانيات ضخمة وخبرة كبيرة فى عمليات تموين السفن والاشغال البحرية. كذلك لقيامها بأداء الخدمات فى هذا المجال بكفاءة وأمانة تامة مما جعلها تنجح فى القيام بجميع عمليات الاشغال البحرية وتموين جميع البواخر العربية فى جميع الموانى الوطنية

وفى سبيل ذلك انشأت الشركة مخازن بالاسكندرية والسويس وبور سعيد وجهزتها بجميع مايلزم البواخر من أدوات بحرية وبويات ومواد غذائية سواء بالمناطق الحرة أو خارجها .

وفى سبيل توسيع مجال نشاط الشركة فقد تمكنت الشركة تحت ظروف المنافسة الحرة مع مقاولى تجار القطاع الخاص أن تقوم بكثير من الاعمال بالقوات البحرية ومصلحة الموانى والمنائر .

كما تمكنت الشركة من الحصول على توكيلات لاكبر الشركات العالمية المنتجة للبويات والمواد الكيماوية البحرية مثل شركة بريتش بينتس وهميلز وأطلس وغيرها من الشركات .

كما قامت الشركة بعمليات كثيرة خاصة بنظافة مستودعات البترول بالقاهرة والسويس .

وقد أسندت الى الشركة عملية نظافة محطة الركاب البحرية بميناء الاسكندرية وقد قامت الشركة بعملها بكفاءة تامة

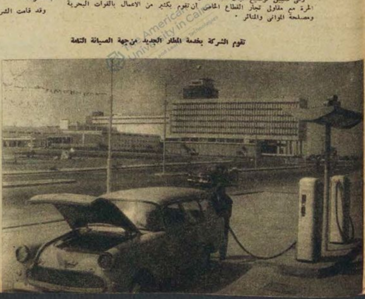
اكسبتها سمعة طيبة فى هذا المجال مما أدى الى اسناد عملية نظافة مطار القاهرة الدولى الجديد اليها اعتبارا من أول يولية سنة ١٩٦٣ وقد أدى اتساع نشاط الشركة فى عام ١٩٦٣ الى انشاء فرع رابع للشركة بالقاهرة .

وقد قامت الشركة فى توسيع نشاطها بحيث يشمل البواخر الاجنبية . وقد حققت الشركة نجاحا فى هذا المجال . ومازالت تقوم ببذل كافة جهودها فى سبيل امكان قيامها بتموين جميع البواخر الاجنبية بالموانى العربية باكتساب ثقة أصحاب هذه البواخر على أساس من الكفاءة فى العمل وما تتمتع به الشركة من امكانيات كبيرة لتخطيط مرسوم بحيث يجعل الموانى العربية منافسة قوية للموانى الاجنبية يجلب اكبر عدد ممكن من البواخر الاجنبية للتموين بالموانى العربية وهذا يجلب للدولة اكبر قدر ممكن من العملات الاجنبية مما يزيد من الدخل العام وما يتيحه من فرصة تشغيل اكبر قدر ممكن من اليد العاملة الوطنية .

وقد بلغ حجم عمليات الشركة خلال المدة من أول يولية سنة ١٩٦٢ الى آخر يونية سنة ١٩٦٣ حوالى مليون جنيه .

وان ما حققته الشركة من هذا النجاح الكبير خلال هذه الفترة القصيرة التى انقضت منذ انشائها حتى الآن يرجع الفضل فيه الى توجيهات المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى ومساعداتها الفعالة لها وما أولاه السيد الفريق محمد نديم للشركة من عناية خاصة وما بذله مجلس ادارة الشركة برئاسة السيد محمود عبد الهادى رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب وانتهاجه سياسة اشتراكية وطنية سليمة وما قدمه العاملون بالشركة من مجهودات ضخمة بروح من التعاون المثمر وتفان فى العمل حتى وصلت الشركة الى ما حققته من نجاح فى ظل مجتمعنا الاشتراكى الديموقراطى التعاونى الذى وضع أسسه السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

تقوم الشركة بخدمة المطار الجديد من جهة الصيانة التامة



الخدمات الممتازة التى تؤديها الشركة داخل المطار





ملزمة خاصة عن الصورة المشرقة لمحافظاتنا بعد الحكم المحلى..



نجحت التجربة !

نجحت تجربة الحكم المحلى فى بلادنا ، ومضت فى سرعة تحقق فى القرى وفى المدن عشرات المشاريع التى كانت أحلاما بعيدة فى أذهان الناس وأعدت آخر ساعة فى عيد الثورة هذه الملزمة لتنقل اليك صورة من النجاح الكبير الذى حققه الحكم المحلى فى محافظاتنا فى أقل من ثلاث سنوات . اى منذ بداية الحكم المحلى حتى الآن ! ..

أول قرية تضاء بيوتها بالكهرباء ..

كورنيش على النيل في قرية جريس!





اخذ معه جهاز الراديو الى الحقل ليستمع الى آخر الاخبار ..

بلدنا نورت .. كانت هذه الكلمة تتردد على السنة الناس فى قرية جريس .. لقد استطاعت القرية الصغيرة ان تتخطى الزمن .. وتدخل عصر الكهرباء .. وتبعد الظلام الذى عاشت فيه عبر قرون الاقطاع .



الحاج ابو زيد رئيس مجلس القرية .. ان راسه يزخر بعشرات الافكار ..

ان قصة جريس .. هى قصة الريف فى بلادنا الذى عاش بعيدا عن كل مظاهر الحضارة والمدنية .. ثم جاء الحكم المحلى .. وجاءت معه عشرات الافكار والمشروعات لتعيد الى الريف شبابه .. وتعطيه بعض ما كان يستحقه ..

واستطاع الحكم المحلى ان يصنع المعجزات ..

* ان يضىء شوارع القرية ويحول ظلامها الى نور دائم ..
* ان يضىء عقول اهلها .. ويوزع عليها اجهزة الراديو ..
* ان يستغل جمال الطبيعة ويقيم كورنيشا على النيل ..
* ان يحول البرك الى بحيرات يرتع فيها بط البكينى ..
* ان يعيد تخطيط القرية .. حتى تتمتع بيوتها بالشمس والهواء ..
* ان يقدم عشرات المشروعات التى تجعل من القرية الصغيرة مصدرا للخير لابنائها و ...

ان الحاج فهيم ابو زيد رئيس مجلس القرية يحكى قصة التطور الذى طرا على القرية الصغيرة بعد تجربة الحكم المحلى فيقول :

بعد تشكيل مجلس القرية بيوم واحد اجتمع الاهالى فى شكل مؤتمر ودارت بينهم مناقشة عن المشروعات التى تحتاج اليها القرية .. وطرق الاهالى مشروعات كثيرة .. وفى النهاية اجمعوا على ان مشروع الانارة هو احقها بالتنفيذ .. وفى اليوم التالى استدعى المجلس بعض المهندسين من المحافظة لوضع (مقايسة) للمشروع .. وقدرت التكاليف وقتئذ بـ ٣ الاف جنيه على ان يغطى المشروع مساحة قدرها كيلومتر مربع ..

وبدأ الاهالى يجمعون التبرعات من بينهم .. وقدم كل منهم ماق طاقته .. بعضهم تبرع بعشرة جنيهات وتبرع بعضهم بالقروش .. وتطوع بعضهم للعمل فى المشروع .. وفى النهاية استطاع رئيس مجلس القرية جمع ٥١٧ جنيها .. وبدأ فى صنع اعمدة النور من جذوع الاشجار .. وتم صنع ٢٠٠ عمود .. واعد لكل عمود قاعدة من الاسمنت . وفى نفس الوقت استطاع المجلس شراء ماكينة كهرباء ..

وقبل الموعد المحدد لتنفيذ المشروع كانت ٣٠٠ لمبة كهربائية قد انتشرت فى بيوت الفلاحين .. لتحول ظلام القرية الى نهار دائم .. وانتشرت المصابيح الكهربائية فى شوارع القرية وحواريها .. وعلى فروع الاشجار .. وانتهت الى الابد لمبات الجاز التى عاشت مع الفلاحين منذ قرون طويلة ..

واتفق مجلس القرية مع الفلاحين على ان يدفع كل فلاح عشرة قروش فى الشهر مقابل استعمال لمبة قوة ١٠٠ شمعة وسبعة قروش مقابل استعمال لمبة قوة ٥٠ شمعة على ان يستمر التيار الكهربائى من الساعة السابعة مساء حتى بعد منتصف الليل .

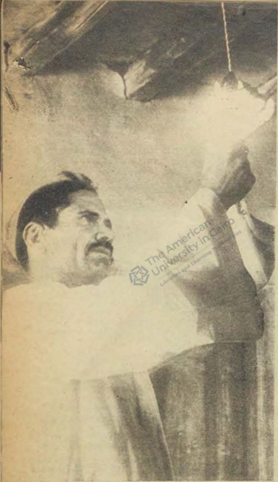
كورنيش النيل

وليس مشروع الانارة هو المشروع الوحيد الذى تمخضت عنه تجربة الادارة المحلية .. لقد استطاع مجلس القرية ان يحول شاطىء القرية المطل على النيل الى كورنيش يبلغ طوله كيلو مترين .. تزدان جوانبه بالاشجار .. والقاعدة الخشبية بدلا من المصاطب التقليدية .

وعلى حافة النيل انشأ مجلس القرية احدث كازينو سياحى .. مصمم بالديكور وأحواض الزهور وأشجار الزينة والانوار الملونة .. ومجهز بكل وسائل التسلية والترفيه ، وبالكازينو صالة للتليفزيون ويقدم المشروبات لابناء القرية باسعار عادية . ان الكورنيش والكازينو هما الرئتان اللتان يتنفس بهما ابناء القرية .. وقرية جريس التى كانت تنام بعد صلاة العشاء اصبحت تسهر حتى منتصف الليل .

والعجيب ان الكورنيش والكازينو تم تنفيذهما بنفس الطريقة التى تمت بها عملية الانارة .. الاستعانة بجهود ابناء القرية بلا مقابل .. استغلال جميع خامات القرية .. الطوب والزلط والاسمنت جمعوها من داخل القرية .. حتى الكراسى صنعوها من خشب الاشجار فى وحدة التدريب المهنى الملحقة بالوحدة المجمعة ..

وتحولت البرك والمستنقعات فى قرية جريس الى اكبر مزرعة صناعية فى بلادنا لتربية البط البكينى .. تنازل الاهالى عن ملكية البرك لصالح المشروع ..



دخلت الكهرباء بيوت جميع الفلاحين فى القرية بفضل تعاون الاهالى مع مجلس القرية .. ولم يعد اهالى جريس يعرفون لمبة الجاز ..!



اصبح للقرية كورنيش على النيل واستطاعت القرية الصغيرة ان تستغل جمال النيل .

وتعاونوا مع مجلس القرية فى حفرها وبناء جوانبها بالحجارة والاسمنت وانشاء حظائر على جوانبها تبيت البط . ان البحيرة تضم الان اكثر من ٢٥٠٠ بطة بكينى .. ان وزن البطة بعد ثلاثة شهور يصل الى ٣ كيلو ، والبطة الواحدة تضع ٢٥٠ بيضة فى العام ، يقوم مجلس القرية بتوزيع هذا البط على ابناء القرية لتربيته وتفريخه .

راديو مجانا لكل فلاح

وفى قرية جريس ستجرى اول تجربة من نوعها فى بلادنا .. سيقوم مجلس القرية بتوزيع ٥٠٠ جهاز راديو ترانزستور مجانا على الفلاحين .. سيوزع مع كل جهاز صندوق ارانب ليربيها الفلاح فى بيته ويقدم نصف الانتاج المشروع مقابل ثمن جهاز الراديو والارانب .. ان مجلس القرية لديه حتى الان ١٢٠ صندوق ارانب وسيصل العدد الى ٢٠٠ صندوق ويقول رئيس مجلس القرية ان الارانب من احسن الوسائل التى يستطيع الفلاح بها ان يرفع دخله باقل التكاليف .. فالارانب تلد فى العام ٥ مرات وتنتج فى كل مرة من ٨ الى ١٢ ارنبا . وقد نجحت تجربة تربية الارانب فى بيوت الفلاحين فى قرية جريس وبلغ ايرادهم منها عشرات الجنيهات .

تخطيط جديد للقرية

ومن المشروعات التى يدرسها مجلس القرية اقامة مساكن صحية جديدة .. ان التخطيط الحالى للقرية لا يتمشى مع طفرتها الثورية التى نعيش فيها .. استطاع رئيس مجلس القرية ان يحصل على قطعة ارض مساحتها ٨ افدنة واعتمدت المحافظة المبالغ اللازمة لبناء ٨٥ مسكنا جديدا خارج القرية .. سيدفع الفلاح عشرة جنيهات مقدما ويتسلم المسكن ثم يدفع باقى الثمن على ١٥ سنة . سيبدأ المجلس هذا العام فى بناء حوالى ٤٢ مسكنا كدفعة اولى .

مدخل القرية تغير .. اصبح يشبه مداخل المدن .. فى خلال شهر واحد استطاع مجلس القرية ان يمهد طريقا طوله نصف كيلو متر وعرضه ١٢ مترا ، واقام على جانبيه سورا من الاشجار تضيئه مصابيح كهربائية كبيرة معلقة على الاشجار .. وعند مدخل القرية محطة وبوفيه للمسافرين .

والسينما أيضا عرفت طريقها الى القرية .. ويجرى العمل الان فى بناء صالة عرض سينمائى فى مقر الوحدة المجمعة .. ان النور لم يدخل بيوت الفلاحين فى قرية جريس فقط .. ولكن دخل عقولهم ايضا ..

افكار جديدة

وفى رأس رئيس مجلس القرية افكار جديدة لمشروعات جديدة .. ان ابن القرية الذى حل الكثير من مشاكلها يقول فى اصرار عجيب انه سيحول جريس الى قرية صناعية ايضا .. وقريبا سيبدأ العمل فى بناء مصنع آلى للسجاد والكليم .. ان فى القرية وحدة تدريبية للنسيج اليدوى .. ولكن القرية فى حاجة الى مصنع كبير يضم الفنيين من ابنائها ويفتح مجالات جديدة للعمل فى القرية .. ان الارض لم تعد كافية للوفاء بالتزامات كل ابناء القرية ..

ويتجه التفكير لانشاء مصنع للفخار .. فان قرية جريس لها شهرة قديمة فى صناعة الفخار الذى تصدره الى جميع محافظات الجمهورية .. ويشتغل فيه عدد كبير من ابناء القرية . اما احدث افكاره فهى انشاء مدبغة لجلود الارانب .. ان جلد الارنب بعد دبغه يصل ثمنه الى حوالى ١٢٥ قرشا .



حمدى عاشور .. محافظ الاسكندرية
شعلة نشاط .. وعمـل ثورى ..

ماذا يجرى فى مدينة الأحداث الهامة ؟.

صورة جديدة لملامح الإسكندرية فى العيد الحادى عشر للثورة

كل شىء فى الاسكندرية جديد .. فيه شباب . وحيوية .. والحياة الجديدة للمدينة تنافس تاريخها القديم .. بل أقوى منه .. ان الحياة تدب بسرعة الصاروخ فى شرايين الجنة .. كل شىء فى الاسكندرية يبتسم .. بالحياة .. والانتاج والجمال والمتعة

ان « اخر ساعة » ترسم لك الملامح الجديدة للجنة وهى تشعل الشمعة الحادية عشرة فى عمرها بعد يومين ، ان الاسكندرية ، ولدت فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٢

ان هذا التاريخ ليس عمر الاسكندرية وحدها ، ولكنه عمرى وعمرك ، وعمر كل ذرة طيبة من تراب ارضنا .. لكن هذا التاريخ بالنسبة للاسكندرية نقطة تحول كبرى فى حياتها ، ان المدينة ، ولدت من جديد . لقد حكم عليها الطغاة بالنوم ، والركود ، والعجز ، حكموا عليها ان تكون وكرا لملذاتهم ، مكانا للترفيه فقط ، مع انها تحمل فى اعماقها عناصر الحياة ، والحركة ، وبعد ان رحل عنها الطغاة ، عادت الروح لبلادنا ، وعاد النبض يدب فى هذه الروح ، التى يجرى فيها دماء نقية مليئة بالاخلاص ، والوطنية .

❋ المكان .. جزيرة فاروس ..
❋ الزمان .. منذ ٢٣ قرنا ..

فى هذا المكان .. وفى هذا الزمان بدأت قصة بناء الاسكندرية .. حيث قامت على هذه الارض حضارة من اعرق الحضارات .. كانت الاسكندرية منارا للعلم .. ونموذجا للتقدم العمرانى .. كانت مركزا للصناعة .. كانت من اكبر موانى البحر المتوسط .

والاسكندرية .. كانت موضعا للاطماع .. فمنها بدأت أكبر نكبة على البلاد .. هو الاحتلال .. سنة ١٨٨٢ .. وظل الاستعمار جاثما على صدر ابناء الامة .. يحطم امالها .. ويحاول النيل من كرامتها .. بمعاونة الاسرة الحاكمة الفاسدة .. وفئة الاقطاعيين والرجعية .. وشاءت ارادة الله أن تكون الاسكندرية التى كانت أول مدينة تعرضت للاحتلال .. أول مدينة تلفظ الى البحر رأس الفساد .. واخر فصل فى قصة الفساد .. والتخلف ..

ثورة على كل الاوضاع

وبدأت قصة خالدة .. مليئة بالاخلاص .. والمعانى الرائعة .. فلم تكن الثورة – التى بدأت أولى أمجادها بطرد الطاغية فاروق – تغيرا سياسيا .. او عملية تغيير وجوه .. وانما كانت تغييرا جذريا فى المجتمع .. ينتقل به من الركود والتخلف الى ما يحقق آمال مجموع الشعب .. ويمكنه من اقامة حياة قائمة على دعائم أسسها الحرية .. والكرامة

الاسكندرية ونظام الادارة المحلية

وشهدت البلاد لاول مرة نظام الادارة المحلية .. الذى يحقق الديمقراطية فى أروع مظاهرها .. ويحقق الحرية الصحيحة بالمشاركة العملية بين أبناء الشعب الواحد لصالح الوطن .. وكانت الاسكندرية من اولى المحافظات التى سارت فى هذا الاتجاه .. وحقق مجلس محافظتها الامال الكبيرة التى علقها عليه أبناء الاسكندرية .. وقد اتخذ المجلس لنفسه شعارا كريما مستوحى من الايمان الصادق بحق هذا الشعب .. هو « الله يسمع .. ويرى » وسارت التجربة على أقوى ماتكون التجارب .. ولن نغالى حينما نؤكد أن الاسكندرية كانت حقل تجارب واسعة للتطورات الثورية ولتحقيق الاشتراكية فى أروع مظاهرها وافكارها .. ومعتقداتها ..

لغة الثوار !

ان « آخر ساعة » تقدم بلا رتوش حقائق ملموسة شهدها أبناء الاسكندرية .. وضيوفها .. شاهدوا المداخن ترتفع دخانها .. عاليا فى السماء .. معانقا الشمس .. والايدى السمراء العاملة تقف وراء كل آلة .. تديرها ليخرج انتاجها .. للشعب ..

لقد تحدث حمدى عاشور محافظ الاسكندرية عن الثورة الصناعية « لآخر ساعة » .. وكان أبلغ ما قاله بلغة الثوار ان الاسكندرية ليست واجهة .. انها ليست نافذة .. انها ليست الكورنيش .. انها المصانع .. انها الانتاج .. لقد حصصت الثورة للاسكندرية مشروعات انتاجية وصناعية كبرى لم تحظ بها أى محافظة من محافظات الجمهورية .. ان هدير آلات المصانع يعلن ثورة صناعية كبرى فى الاسكندرية لتضيف الى جمالها .. وامكانياتها طاقة هائلة .. من الحياة والحركة ..

وقال .. ان من حق كل مواطن ان يرى كشف الحساب .. أمامه واضحا بالارقام .. عما حققته له الثورة فى هذه المدة القصيرة .. ان من حق كل مواطن أن يناقشنا فى كل شىء .. فنحن على أبواب أحداث هامة لتحقيق الاشتراكية بصورة عملية وفعالة .

النهضة الصناعية بالاسكندرية

لقد حطمت الثورة الاسطورة القديمة وهى « ان مصر بلد زراعى » .. ولكن فى ظل نظام الادارة المحلية بدأت اعلام الصناعة ترتفع معلنة . ان التقدم أساسه الصناعة ولابد لنا من مسايرة التقدم العالمى .. لابد من اقامة صناعة تتفق وطاقات بلادنا الانتاجية .. صناعة تتفق وقوة مبادىء الثورة .. صناعة تحقق لنا الحرية التى ننشدها .. والتى تحققت ..

لقد دخلت الآلة .. فى جميع الميادين .. واعتمدت الصناعة على إمكانيات بلادنا .. وطاقاتها .. والكنوز الطبيعية التى تكمن فى باطنها .. واعتمدت فى الصناعة على خطة محكمة .. تزداد على مرور الزمن ..

❋ ففى ميدان الغزل والنسيج .. استطاعت الثورة ان تخلق من هذه الصناعة نقطة تحول كبرى لتصنيع أهم محصول زراعى فى بلادنا وهو القطن .. وقامت الثورة بتقديم يدها البناءة لهذه الصناعة .. فاستطاعت الارتفاع بمستواها الفنى حتى أمكنها الصمود أمام المنافسة الاجنبية مما جعل الاسواق تفتح ذراعيها لمنتجاتنا .. وبلغ عدد الدول التى تستورد منتجاتنا من الغزل والنسيج ٤٠ دولة فى أوروبا وامريكا .. وآسيا .. والسوق العربية والافريقية وبالاسكندرية ١٢ مصنعا كبيرا تساهم فى تحقيق الاكتفاء الذاتى .. وتحقق للبلاد نفعا كبيرا فى توفير العملات الصعبة .. بالاضافة الى منتجات الغزل الرفيع والكتان .. وهى صناعات ازدهرت فى عهد الثورة المباركة ..

❋ أما ميدان الصناعات الكيماوية .. فيعتبر من أهم الميادين التى استحدثت وقامت فى عهد الثورة .. فى الاسكندرية .. فكانت هذه الصناعة الهامة تسير فى ارتجال .. لاتعرف لها هدفا .. ولا طريقا مرسوما .. ويكفى ان ندلل بالارقام .. على ان الثورة أخذت تهتم بهذه الصناعة واولتها العناية والرعاية الفنية .. والمالية .. فارتفعت قيمة الانتاج من ٢٧ مليون جنيه فى عام ١٩٥٢ .. حتى وصلت الى ٨٠ مليون جنيه .. ان فى الاسكندرية تجرى صناعات هامة تحقق الاكتفاء الذاتى .. أهمها .. صنع الاطارات .. التى أصبحت تسد حاجة البلاد .. وتجد أسواقا كثيرة فى الخارج .. فقد لوحظ فى هذه البلدان ان « الاطار العربى » من أفضل أنواع الاطارات العالمية .. ويكفى ان ندلل بالارقام على تطور هذه الصناعة بالاسكندرية .. اذ تبلغ الطاقة الانتاجية ١٥٠٠ اطار و٢٠٠٠ أنبوبة يوميا .. وتم الانتهاء هذا العام من تنفيذ مشروع اطارات الدراجات والموتوسيكلات وسيظهر الانتاج فى هذا العيد ..

ويكفى الاسكندرية فخرا ان اختارتها الثورة مكانا لاقامة أول مشروع من نوعه فى تاريخ الصناعة العربية .. وهو انتاج الورق .. لقد كانت بلادنا تعتمد اعتمادا كليا على استيراد ورق الكتابة والطباعة من الخارج .. وكان الاستهلاك السنوى لهذا النوع من الورق يبلغ ٢٥ الف طن .. واتجهت الثورة بتفكيرها الجرىء .. برعاية المواهب الفنية .. للانتفاع بمخلفات المحاصيل الزراعية السنوية لانتاج الورق .. وقد اثبتت التجارب التى قام بها الخبراء العرب مدى صلاحية هذه الانواع فى صناعة الورق .. وفكر رجال الثورة فى انشاء منشأة صناعية برأسمال قدره ٦ ملايين جنيه لصناعة ورق الكتابة والطباعة .. وولدت هذه الصناعة نابضة بالحياة .. قوية .. فى قوة الثورة .. منطلقة .. انطلاقة الدفع الثورى .. حتى وصل الانتاج السنوى لها هذا العام أكثر من ٥٠ الف طن بحيث تغطى حاجة البلاد .. وكان نجاح هذه الصناعة دافعا كبير لتطويرها وهى فى حداثة عهدها بالبلاد .. فتقرر اجراء توسيعات جديدة فى المشروع .. ولهذه المشروعات دلالتها الكبرى فى ترجمة قدرة ومتانة اقتصادنا القومى مما دفع الولايات المتحدة الى المساهمة فى هذا المشروع لتوسيعه بستة ملايين دولار .. كما أن النية متجهة بصدق وأمانة لصناعة الانواع المختلفة من الكرتون .. من المخلفات المحلية .. ومخلفات المصنع الحالى التى تقدر بحوالى ١٥ ألف طن سنويا .. كما ان أبحاث علمائنا تتجه الى استخدام مخلفات مصانع الغزل والنسيج فى صناعة الانواع الفاخرة من الورق .. مثل ورق العملة وطوابع البريد .. وبالاسكندرية صناعات كيميائية أخرى هامة .. منها تصنيع الاملاح .. وانتاج الورق الحساس .. كما ان قرار تأميم شركات الدواء كان حدا فاصلا للتلاعب بدواء الشعب .. فأعيد تنظيم شركات الادوية بالاسكندرية .. التى أصبحت لها سمعة عالمية فى عهد الثورة .. مما جعل شركات الادوية العالمية تتقدم طالبة تصنيع منتجاتها فى معامل ومصانع شركات الادوية بالاسكندرية ..

والاسكندرية تعتبر مركزا رئيسيا لتجارة الاخشاب المستوردة .. وقد تم تنسيق هذه التجارة بصدور قرارات يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١ التى كانت نقطة تحول كبرى فى تاريخنا الاجتماعى والاقتصادى .. وقد نشأت عن هذه التجارة صناعة « الكونتر بلاكيه » واتجهت البلاد الى تشجيع الصناعات المحلية فى هذه التجارة حتى انخفضت نسبة المستورد بدرجة ملحوظة .

تدعيم الصناعات الغذائية

وقد كان قيام الثورة أساسا .. لتحرير لقمة العيش للمواطن .. ان لقمة العيش .. هى كرامته .. وهى حريته .. وهى الاساس لكل الاهداف الستة التى وضعتها الثورة عندما قامت .. ولقد كانت الحاجة كبيرة الى تطوير هذا الهدف .. فكان لابد من تصنيع الصناعات الغذائية لمواجهة الاحتياجات

بلاج المعمورة .. ومبانى الشاطئ الجميل على احدث النظم العالية ..

احدث محطة كهربائية فى الاسكندرية .. فى السيوف لانارة عروس البحر .

المساكن الشعبية .. خطوة









في ميدان محطة الرمل بالاسكندرية اسطول سيارات نقل الركاب التابع لمرفق النقل العام بالمدينة .. يعمل لخدمة الجمهور السكندري والمصطافين .

المتزايدة للسكان وتوفير عملات صعبة بتصديرها الى الخارج ! . ووضعت الثورة لهذه الصناعة خطة كبرى تدفعها دفعة كبيرة لتضعها في المكان الاول بين المشروعات الصناعية الكبرى فى اطار الخطة العامة للدولة ..

وكان نصيب الاسكندرية من اقامة هذه الصناعات نصيبا كبيرا .. فتقرر تدعيم وانشاء ١٧ شركة بالمحافظة .. لتقوم بتصنيع وتصدير المنتجات الزراعية .. باعتبار أنها تتصل أوثق الصلة بالاقتصاد القومي .. فبدانا تصنيع الاغذية المحفوظة .. ولهذا التصنيع اهمية كبرى في زيادة غلة الارض .. مما يؤدى الى رفع مستوى الزراع .. كما أنه يساهم في خطة الدولة بعدم الاعتماد على محصول واحد نتيجة لتنوع الزراعة .. وقد زودت هذه المصانع بآلات (اتوماتيكية) لتزيد حجم الانتاج .. وضمان سلامته .. والاسكندرية من المحافظات الكبرى في الجمهورية التى تتمتع بثروة مائية ضخمة .. لذلك اتجهت الثورة الى الاستفادة من هذه الثروة بتصنيعها ورصدت لها الاعتمادات الكبيرة.. منها تجميد الاسماك واستخراج زيتها وتجفيفها وطحنها .. وحفظ الاسماك وتصنيعها . . كما أن هناك مشروعات أخرى لتجميع الالبان .. واحلال « البطاطا » محل الارز فى صناعة النشا .. وهو مشروع ظهر وترعرع في عهد الثورة .. كذلك التوسع في انتاج عصير الفاكهة الطازجة .. ولم تقف عمليات الانتاج عند حد توفير الآلات والايدى العاملة .. بل تعدت الى توفير الاجهزة الفنية لمتابعة أحدث التطور فى عالم الصناعة .. فقد انشئت المعامل الكيماوية لمراقبة الانتاج .. كما تقرر التوسع فى انتاج غذاء الاطفال . « البسكويت » بطريقة حديثة بحيث توفر لطفلك وجبة غذائية دسمة .. ويوجد بالاسكندرية اكبر مؤسسة في الشرق الاوسط لصناعة الغزل الصناعى والصابون .. والزيوت .. وبالاسكندرية أيضا شركات لتصنيع السكر المحلى .. بما يسد حاجة السوق المحلى ..

ثورة فى الصناعات المعدنية

وفي بلادنا ثروات ضخمة .. لم يكن يستفيد منها غير المستعمر الغاصب .. فلم يكن في بلادنا حتى قبل قيام الثورة .. الصناعات الهندسية .. فلم تكن مصانعنا - ان صحت التسمية - لم تكن الا مراحل تمهيدية لصناعات أخرى تنتج في الدول الاجنبية .. وبعد قيام الثورة نشأت صناعة تسليح المباني لسد حاجة السوق المحلية .. وبلغ انتاجها ٦١٥٠٠ طن من الحديد المبروم اى ٤٠ ٪ من مجموع انتاج الجمهورية كلها. وبدأ الانتاج أخيرا فى مصنع رقائق الالومنيوم .. بحيث استطاع أن يسد حاجة السوق المحلية .. وتفتتح بعد أيام وحدات جديدة لانتاج درافيل الصلب اللازمة للصناعات الحديدية .. وانتاج الحبال الصلب . والشناير الصلب .. وتعتبر صناعة الكبريت من أهم الصناعات القائمة بالاسكندرية .. وكذلك صناعة علب الكرتون وأمواس الحلاقة .. وتجرى توسيعات الآن فى مصانع الامواس بحيث ترفع مستوى الانتاج فيها .. وهناك صناعات أساسية أخرى ازدهرت في السنوات التى عاشتها الاسكندرية فى ظل الثورة المجيدة .. وهو عمرها .. اهمها .. صناعة الصاج المدهون .. والزجاج والصوف الزجاجى العازل للحرارة والبرودة .. وتجرى الاتصالات الان لاقامة صناعة البلاستيك المقوى بالاسكندرية .

توفير المواد المشعة

وبالاسكندرية أول مؤسسة صناعية من نوعها فى استغلال الرمال السوداء لانتاج المواد المشعة .. مثل اليورانيوم والثوريوم .. وقد كان لعلمائنا أكبر الاثر فى اكتشاف خبايا هذه المواد المشعة الموجودة فى الرمال السوداء .. كما تقوم المؤسسة بتصنيع المونازيت وتستخدم هذه المواد فى الصناعة التى تدخل فيها المواد المشعة .. والطائرات النفاثة .. والبويات ..وقد اتضح أن هذه المادة متوافرة للغاية بما يحقق الاكتفاء الذاتى فى المواد المشعة ..

مصانعنا الحربية فى خدمة السلام

وحظيت الاسكندرية بمصنع للانتاج الحربى يقوم بصنع الاسلحة التى نحتاج اليها فى الدفاع عن حدودنا .. كما تقرر تطويره بحيث يكون انتاجه محققا لسياسة الاكتفاء الذاتى للبلاد .. بانتاج مواد تامة الصنع منها صناعة بنادق الصيد بعد انتشار هواية الصيد تحت الماء خصوصا وأنها كانت تستورد من الخارج بالعملة الصعبة .. ويبلغ انتاج هذه المصانع ٥٠٠ بندقية سنويا ..

ولم تعد افران البوتاجاز ومواقده فى مجتمعنا من الكماليات .. بل أصبحت من ضروريات المنزل .. لذلك وجد أنه لابد من توفيرها بحيث تكون فى متناول جميع أبناء الشعب .. وتم انتاج ولاعات لمواقد البوتاجاز تعمل بالكهرباء بحيث توفر الامان لمستخدميها .. وتبلغ طاقة المصنع من الولاعات الكهربائية ٢٥٠٠ ولاعة سنويا على مختلف القوى الكهربائية الموجودة بالمدينة .

وتقوم المصانع الحربية بانتاج ١٢ مليون غلاف زنكي للبطاريات الجافة .. وكذلك صنع علب الاغذية المحفوظة بالمقاسات العيارية وفقا للمواصفات العالمية بالنسبة للخامات .. وبالمصانع اول مكنة من نوعها فى الجمهورية لاختبار العلب .. وتم التعاقد على شراء مكنة لطباعة الواح الصفيح بالالوان .. وبدأ أيضا تنفيذ مشروع لعب الاطفال .. ووصل انتاج هذه اللعب الى نصف مليون لعبة سنويا منها سيارات التاكسى .. والملاكى . والاتوبيس والنقل والطائرات والسفن .. وهى صناعة فنية جديدة بالجمهورية .. كما يجرى العمل الآن فى انتاج الاجهزة البصرية والميكروسكوبات .. وأجهزة المساحة .. ونظارات الميدان ..والاجهزة الفلكية .. وأجهزة التصوير والعروض السينمائية وعدسات النظارات الطبية والشمسية والفوانيس السحرية .. وقد استوعبت هذه المصانع العمال الفنيين المتخصصين فى هذه الصناعة بالاضافة الى توفير عملات صعبة للبلاد ..

وتجرى بالاسكندرية حركة صناعية كبرى .. ان صوت الآلة بدأ يشق طريقه الى الاصداء .. منها استخلاص الزيت من رجيع الكربون .. وصناعة الكرتون المضلع وفلتر السجاير ، وورق اللف الرفيع . والجرامفون الكهربائى ، والتليفزيون ، والراديو الشعبى ، وتعقيم الاخشاب .. والمفاتيح الكهربائية ، والنسيج المعدنى . وهناك توسيعات كبرى تبلغ قيمتها مليونا ونصف مليون جنيه في ١١ شركة ومصنعا من مصانع الغزل والنسيج .. لزيادة طاقتها الانتاجية .

تصنيع البنزين بالاسكندرية

ويعتبر البترول من أهم مصادر الطاقة فى العصر الحديث .. ولا بد لنا من أن نلحق بهذا العصر .. على الرغم من أن هدف ثورتنا هو اللحاق بعصر الذرة .. ومجاراته ..

وقد سارت ثورتنا فى خطتها العلمية خطوات واسعة فى هذا الاتجاه ..وتعتمد معظم مصانعنا على البترول كأساس هام فى الوقود .. ولقد كان الكشف عن البترول وتصنيعه وقفا على الاجانب .. الذين أشاعوا فى تقاريرهم العديدة أن آبار البترول ستجف بسرعة .. وان الانتاج المحلى سيكون فى تناقص ..وقد قامت الثورة برفع الانتاج فى سنة ١٩٥٩ الى ٣ر٤ مليون طن وسيصل فى عام ٦٥ الى أكثر من ٨ ملايين طن .. ولشعور قادة الثورة بأهمية البترول فى الميدان الصناعى أنشئت الهيئة العامة للبترول للاشراف على هذه الصناعة وتحويل سيطرة الانتاج من الاجانب الى أيد عربية مصرية .

وقد تقرر اقامة أكبر مشروع بترولى فى الجمهورية العربية المتحدة لتصنيع البنزين بالاسكندرية ..وهو من أكبر المشروعات الصناعية تبلغ تكاليف المصنع الجديد ٣٦ مليون جنيه .. ويتم قريبا افتتاح وحدات جديدة للمذيبات البترولية .. وتوسيع معامل شركات البترول .

لقد ظهرت منتجات جديد لهذه المصانع التى ولدت فى عهد الثورة .. منها الاقمشة والصناعات الكيماوية والاسماك المحفوظة والاطارات وجلود حقائب السيدات ورقائق الالومنيوم .

موكب الاحداث

ولا شك أن الثورة قدرت للاسكندرية سمعتها التجارية والعلمية القديمة .. حينما كانت منارا للعلم .. والمعرفة .. ولا بد من احياء تراثها المجيد .. لا على المستوى الاقليمى .. ولكن على المستوى العالمى .. وأعادت الى الاسكندرية هذا الشباب .. فقد أصدر الوزير الثائر الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد قرارا بعقد جميع المؤتمرات فى الاسكندرية .. وبهذا ستشهد الاسكندرية أحداثا سياسية واقتصادية وفنية ضخمة تناسب الاحداث الكبرى التى شهدتها .. والدليل على ذلك أن الرئيس جمال عبد الناصر يحرص كل عام على أن يبعث بهديته المعهودة الى الشعب العربى فى كل عيد ثورة .. من الاسكندرية .. فشهدت طرد فاروق .. وشهدت القرار المشهور بتأميم شركة قناة السويس .. والقرار الاشتراكى بمجانية التعليم فى جميع المراحل .. فليس بكثير عليها أن تشهد أحداثا عالمية أخرى .. ان الاسكندرية على موعد مع القدر .. على موعد مع الاحداث الكبيرة ..

٥ر٧ مليون جنيه لمشروعات الميناء

وتعتبر الاسكندرية أهم موانى الجمهورية العربية المتحدة . وقد كان الميناء يفتقر الى الوسائل الميكانيكية للشحن والتفريغ فى أحواض العمرة والارصفة العميقة والاوناش العائمة ولنشات القطر ..وقد عملت الثورة على تحسين ميناء الاسكندرية وشملت خطة السنوات الخمس القادمة مشروعات تبلغ قيمتها ٧ ملايين ونصف مليون جنيه .. ويجرى العمل فى انشاء الاوناش الكبيرة .. والحوض الجاف .. والترسانة .. واللنشات .. والبواخر الجديدة التى تقوم بتغذية الفنارات والموانى المختلفة .. كما يجرى العمل على زيادة الخطوط الملاحية المنتظمة التى تعتبر دالة على زيادة حجم التبادل التجارى بيننا وبين الدول الاخرى .. كما يجرى العمل الآن فى انشاء حوض البترول الذى يمكنه من اصلاح ٥ ناقلات بترول فى وقت واحد وكذلك يجرى انشاء أرصفة جديدة للركاب والبضائع العامة بالميناء ومخازن لجمرك الدخان وسقائف للبضائع العامة

تنقية المياه

وهناك مشروعات جديدة يتم انشاؤها فى كل يوم فى مرفق المياه فقد تحول الى ادارة للاصلاح والتجديد التى تتعلق بتوفير كوب الماء النقى للمواطن .فتم اعداد خطة مدروسة للصيانة نفذ معظمها ومازالت أجهزة المرفق تعمل على تنفيذ الخطة باخلاص وامانة ، كما تم الانتهاء من اعداد محطة نموذجية لتنقية المياه وفق نظريتى قوة الطرد المركزى والتردد . سيتم فيها ترشيح المياه . وعلى الفور سيعمم هذا النظام فى سائر المحطات بدلا من الطريقة المتبعة لمسايرة أحدث النظم العالمية..بل يؤكد المهندس محمد مرزوق مدير عام المرفق ان هذه المحطة تعتبر ثالث محطة نموذجية فى العالم بعد فرنسا وبلجيكا .. وقد ثبت نجاح فكرة الترشيح بهذه النظريات الحديثة على مياه النيل . اذ كانت الفكرة أن مياه النيل كثافتها النوعية ثقيلة عن الانهار الاخرى فى العالم . وقد تم التوصل الى درجة نقاوة عالية جدا . وستعمم هذه المحطات فى جميع أنحاء الاسكندرية فى الخطة التى تم اعدادها خلال عام ٦٣-٦٤

مؤسسة الغاز والكهرباء

ومنذ صدر القرار الجمهورى بالقانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٦٠ باسقاط الالتزام عن شركة ليبون للكهرباء والغاز وانشاء مؤسسة الكهرباء والغاز لمدينة الاسكندرية التى تعتبر أموالها من جميع الوجوه أموالا عامة ويكون مقرها مدينة الاسكندرية

لقد آلت الى هذه المؤسسة جميع أموال وحقوق شركة ليبون السابقة التى كانت تدير مرفق توليد وتحويل وتوزيع الطاقة الكهربائية فى الاسكندرية ومنذ ذلك اليوم تغير حال المدينة .لقد كانت شركة ليبون تضن على الاسكندرية . كانت ثلاثة ارباع أموال هذه الشركة تذهب الى جيوب الاجانب والى المقر الرئيسى فى فرنسا .

وكانت الاضاءة فى الاسكندرية نتيجة لذلك تكاد تكون منعدمة الا من الشوارع الرئيسية وحتى هذه كانت الاضاءة فيها أفضل من اضاءة الشموع بقليل !

وعندما تسلمت الادارة العربية هذا المرفق الهام بدأت الانوار تنتشر فى كل مكان .

وكان من أهم المشروعات الجديدة التى عنيت المؤسسة بها هى :

* انشاء ٤ وحدات توليد كهرباء بالسيوف بخلاف وحدة منطقة كرموز

اقلب الصفحة من فضلك



كبيرة لحل ازمة المساكن ..



من كبرى الشركات والمؤسسات الصناعية بمدينة الاسكندرية الشركة العامة للنقل والهندسة



المبانى الجميلة لمحطة مياه الاسكندرية من اهم المرافق العامة بالمدينة .

قصة البصمات السوداء .. التي أزالتها اليد السمراء ..

* توسيع محطة السيوف وتعزيزها بوحدتين جديدتين وقزان احتياطي وبرج تبريد وقد قدرت تكاليف هذا المشروع وحده بـ ٣١/٢ مليون من الجنيهات
* ربط المحطات بكابلات ضغطقوتها ٣٣٠٠٠ فولت .. ويتكلف هذا المشروع حوالى ٢٧٠ ألف جنيه
* تحديد وتوسيع الشبكة الكهربائية والانارة العامة بتكاليف تقدر بحوالى مليون و ٦٠٠ ألف جنيه



احدث معمل تكرير البترول

الليل والنهار

لقد اختفى نهائيا منظر الشوارع المظلمة الكئيبة ، لقد زحف النور على كل مكان فى المدينة وأصبح الليل والنهار فى الاسكندرية سواء . كلاهما مملوء بالحركة والنشاط والعمل . وفى أقل من عام قامت مؤسسة الكهرباء والغاز بالاسكندرية بأكثر من مشروع لتقوية ومضاعفة الاضاءة العامة فى المدينة .

* طريق الكورنيش مثلا هو اكبر وافخم الطرق فى الاسكندرية كلها أصبح الآن قطعة من الجنة

وكذلك تم تجديد المجموعات والغلايات البخارية بمحطة كرموز وانشاء برج تبريد لها يبلغ تكاليفه ٣٥٠ ألف جنيه

وقد تقرر انشاء أضخم مؤسسة للرعاية الاجتماعية بالاسكندرية للعمال فى مؤسسة الغاز والكهرباء . ومرفق المياه .. تقرر وضع الحجر الاساسى لها فى عيد الثورة

خطوة اشتراكية للعمال

وقد كانت الاسكندرية أول محافظة تقوم بالغاء نظام الانفار . الذين يقومون بتشغيل العمال وانشاء جمعيات تعاونية لتشغيلهم على مدار السنة بدلا من تعطلهم فى فترات طويلة . وقد تقرر انشاء ٧ مؤسسات اجتماعية جديدة منها ٣ مؤسسات لرعاية القاصرات ومؤسسات الشيوخ ومصنع لذوى العاهات .والتأهيل المهنى . ورعاية الاحداث . وقد رصد لهذه المشروعات ٣٠٠ ألف جنيه .وتسير الخدمات الاجتماعية فى مساعدة المعوزين ورعاية المسجونين جنبا الى جنب لتوفر لكل الرعاية الاجتماعية الكاملة .

زيادة دخل الفرد بالاسكندرية

وتعتبر الاسكندرية أرخص بلاد العالم وقد زاد دخل الفرد نتيجة لهذه المشروعات بنسبة ٣٥٪ فى ١١ سنة . وسيصل الى ٤٠٪ بعد انتهاء مشروعات الخطة .

وتعتبر وسائل الاعلام فى الاسكندرية فريدة من نوعها فى الجمهورية . ان الاسكندرية ستشاهد القناة رقم ٧ بعد يومين . وان اذاعتها المحلية قد تطورت بدرجة تدعو للفخر . وقد أدت لابنائها خدمات كبرى . وتدرس المحافظة اصدار جريدة ناطقة باسم المحافظة

ان الاسكندرية مجموعة من امكانيات الجمال الطبيعى والفتنة . ولذلك فهى مدينة سياحية عالمية . ولم تعد السياحة فى مجتمعنا الجديد عملية تجارية .بقدر ماهى رسالة تحتاج الى جهود ضخمة .. وتنسيق وتخطيط .

لذلك كانت محافظة الاسكندرية أول المحافظات التى بدأت فى وضع أمكانيات الاسكندرية على مائدة المخطط . والمنظم والموجه . فى هيئة تشرف على السياحة فيها . انها الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة .

مساكن اقتصادية للشعب

هذا وسبقت محافظة الاسكندرية جميع المحافظات فى تنفيذ مشروع الاسكان الشعبى لمحدودى الدخل .. فقد سبقت الخطة الخمسية لانشائها . وتبنى المحافظة كل عام ألفى مسكن للمواطنين لحل أزمة المساكن .

الاسكندرية على كل لسان

ستغنى أوروبا .. أغنية جميلة .. أغنية كلماتها . صناعة . وجمال . وفتنة . وحياة . انها . الاسكندرية . قررت الهيئة اعدادها فى اسطوانات لتوزيعها على محطات الاذاعة الاجنبية التى تذيع باللغة العربية .. كذلك تقوم الهيئة باعداد أغان واسطوانات لكبار المطربين والمطربات عن الاسكندرية .. سيسمع الناس فى الشهور القليلة القادمة كوكب الشرق أم كلثوم تشدو بجمال ليالى الاسكندرية . وكذلك الثلاثى المرح سيغنى عن أبى العباس .

وتشجيعا للفن السكندرى . ولابراز جهود أبناء الاسكندرية . من الخامات الفنية . قررت الهيئة انشاء أول فرقة مسرحية أقليمية تضم أبناء الاسكندرية. وقدرت لها الهيئة أربعة آلاف جنيه اعانة الشاتية وتستعد الفرقة الآن لتقديم أولى مسرحياتها فى الشهر القادم . . بالاضافة الى مشروعات سياحية كبرى قامت بها الهيئة .

* فقد أعدت برنامجا ضخما لتنشيط السياحة الداخلية بتخصيص رحلات سياحية بمبالغ رمزية . لزيارة المناطق الاثرية كما ستكون الاقامة بالفنادق رمزية ..

وقد أنشىء مكتب خاص لتنسيق زيارة أبناء المحافظات الاخرى للاسكندرية

* تقرر انشاء مكاتب استعلامات لمساعدة المصطافين فى حجز الفنادق .

* وستشاهد معالم الاسكندرية .. ومفاتنها على مليون علبة كبريت قررت الهيئة طبعها بحيث تظهر فى الشهر القادم .

* وسيقرأ العالم تاريخ الاسكندرية من الكتب والنشرات التى طبعتها الهيئة ووزعتها على شركات السياحة العالمية ومكاتبها فى الخارج ..

* وتعد الهيئة الآن التفصيل الكاملة لتعميم مشروع الخرائط المضيئة . .فى جميع الميادين للارشاد عن اهم معالم ومرافق الاسكندرية .

* وقد ساهمت الهيئة بعشرين الف جنيه للدورة الرياضية . وكذلك تقوم مساهمة منها فى تشجيع لرياضة بتنظيم دورات رياضية بين الاندية الشعبية .

* وقامت الهيئة بالاشتراك مع المحافظة لاول مرة بتشجيع الفنادق وتحسين حالتها وذلك بمنحها قروضا لها .وكذلك قررت منح جوائز للفنادق التى تقدم فرصات ممتازة لروادها تشجيعا للمنافسة ورصدت لذلك ٢٢ الف جنيه . بالاضافة الى النشرة الاسبوعية التى تقوم باصدارها الهيئة للتحدث عن أهم معالم الاسكندرية والحركة التجارية والاقتصادية بها .

وبعد ..

ان الذى يتحدث عن الاسكندرية لن يتحدث عنها من خلال العاطفة . ان مشروعات الصناعة والتجارة . والتعليم والسياحة . والخدمات. خلقت الاسكندرية من جديد .

ان كل مواطن فى الاسكندرية يحس بصدره يتفجر قوة . وعينيه ترنوان المستقبل الاخضر الى أبعد مداه . كل فرد يحس بالدنيا كلها .تنظر اليه فى دهشة وترقب . وحسد . والابتسامة تملأ شفاه الناس . ابتسامة الثقة والاصرار. والشموخ . الابتسامة التى تستمدها من ابتسامة جمال .

الله يحمينا على طول الطريق .



شركة راكتا للورق .. فى روح الثورة الصناعية النابض بالحياة .. وصل انتاجها هذا العام ٥٠ الف طن ..وهى تغطى حاجة البلاد ..

شركة مخازن البوندد المصرية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصوامع والتخزين

ترفع لرئيسنا المحبوب تهنئة خالصة

بعيد الثورة الحادى عشر

وتقدم للشعب كشف حساب بما حققته خلال عام من ملكية الشعب

الشركة لسنين عهدين



سياسة الاستغلال فى ظل الاحتكار

اسست عام ١٨٨٢ بامتياز لمدة ٢٥ سنة مد أجله حتى ١٩٦٥ برأس مال قدره ٢٠٧ر٠٠٠ جنيه ، وقد حدد قانونها الاساسى الصادر فى ٢٥ مايو سنة ١٨٨٨ الغرض من انشائها باقامة واستئجار مخازن بالاسكندرية وسائر مدن القطر المصرى وغيره من الاقطار الاخرى تجرى فيها بترخيص من مصلحة الجمارك جميع العمليات المتصلة بخدمة التخزين من تأجير مخازن وأراض وتداول البضائع على اختلاف أنواعها والشحن والتفريغ والتصدير والنقل والاجراءات الجمركية واعطاء الايصالات الخاصة باستلام البضائع وايداعها وللتسليف عليها وعمليات الامانة والعمولة لحساب الغير والبيوع وعلى العموم كافة ماتستلزمه مصالح الشركة من أعمال .

كانت هذه الشركة فيما مضى وقبل تأميمها مسخرة لخدمة طبقة راسمالية محدودة لم تكن ترعى من جانبها خدمة الاقتصاد الوطنى بقدر ما كانت ترعى حقوق المساهمين وزيادة عائدهم السنوى غير آخذة فى حسبانها حقوق العاملين بها ممن كرسوا جهودهم فى خدمتها فكثيرا ما حرموا من العلاوات نتيجة عدم وجود لائحة تلزم الشركة بعلاوات دورية منتظمة .

كان اكبر رقم حققه حجم نشاطها قبل التأميم ١٧١ر٥٥٢ طنا خلال السنة المالية المنتهية فى ٣١-١٢-١٩٦١ .

كانت العمالة تسير عرضية خشية تثبيت العاملين مما أدى الى حرمانهم من حقهم فى الحياة الحرة الكريمة .

الشركة فى موكب الزحف الاشتراكى

وامتدت اليها يد الثورة المباركة وأممتها تأميما كاملا فى ١٩٦١/٧/٢٠ حتى بدت الحياة تسرى فى عروقها والنشاط يدب فى مختلف أجهزتها فكان أن زاد نشاط الشركة وتضاعف حجم عملياتها الى أن بلغ حجم التخزين بها ٢٤٢ر٠٥١ طنا عام ١٩٦٢ فور تأميمها وينتظر أن يرتفع خلال هذا العام الى مايقرب من ٣٠٠ر٠٠٠ طن .

ولاول مرة فى تاريخ حياتها قامت بتفريغ ٢ مليون طن من المواد التموينية بالاسكندرية وبورسعيد فاعملت غرضا من اغراضها فور تأميمها فحققت للشعب قوته بقضائها على .تكتلات القطاع الخاص من مقاول نقل وتفريغ هذه المواد .

قامت الشركة مسايرة من جانبها للاتجاه الاشتراكى بتطبيق مبادىء العدالة والمساواة بين العاملين الجدد والقدامى فى حق الحصول على المنح .

قام الاستاذ محمود البليدى بصفته منتدبا مفوضا على الشركة بتثبيت ٦٩ عاملا عرضيا فى ١-٨-٦١ وخلفه الحارس الخاص اللواء انور عبد اللطيف فثبت ١٦٠ عاملا عرضيا فى الفترة مابين ١-١٠-١٩٦١ و ١-١-٦٢ الى ان جاء مجلس ادارة الشركة فتوج هذه القرارات بقراره النهائى الذى قضى فيه بتثبيت بقية العمال العرضيين وعددهم ٤٢٠ عاملا محققا ما تضمنه الميثاق من ان العمل واجب وبذلك اطمأن العاملون بالشركة الى خضوعهم للوائح تنظم حقهم فى الترقى والحصول على علاوة دورية منتظمة .

وضعت الشركة نظاما امثل للرعاية الطبية حقق للعاملين بها العلاج الكامل .والرعاية الطبية السليمة هذه هى بعض قفزات الشركة بعد تأميمها لها ما بعدها على ضوء التوسع الكبير فى نشاطها بعد ان لمس المسئولون اهمية الدور الذى لعبته فى تخفيف حدة التكدس نتيجة اسهامها فى عمليات نقل البضائع التى نص على تفريغها بارصفة جمرك اسكندرية اكثر من ثمانية ايام الى ملاحق خارجية اعدتها خصيصا لاستلام هذه البضائع بعد ان ايقنت مصلحة الجمارك من نجاحها فى ادارة المخازن الجمركية بالاسكندرية والمطار الجديد بالقاهرة تحت نظام المشاركة .

مشروعات المستقبل

وينتظر فى القريب العاجل أن تقوم الشركة بادارة المخازن الجمركية بميناءى بورسعيد وبور توفيق وبذلك تقتصر ادارة المخازن الجمركية بمختلف موانى الجمهورية عليها لما لديها من خبرات طويلة خلاصة تجارب سنين عديدة منذ سنة ١٨٨٢ حتى يومنا هذا وهى تزاول نشاطها الآن تمشيا مع الدفع الثورى لرفع الكفاية الانتاجية والاعتماد على التنظيم العلمى للعمل بالتوسع التدريجى فى تعميم المصاعد الكهربائية واستخدامها فى نقل البضائع الى الادوار العليا بمخازنها الى غير ذلك من الآلات والاوناش التى تستخدم فى رفع الطرود الثقيلة بعناية فائقة تضمن سلامتها ووسائل النقل الحديثة من آلات رافعة وجرارات وماكينات كهربائية لغربلة الحبوب والشاى

وقد أخذت الشركة العهد على نفسها بأن تضاعف جهودها لتحقيق رسالتها بما يتفق والاسس التى ضمنها رائد العروبة الميثاق الوطنى راجيا من الله العلى القدير أن يسدد خطاها ويعينها على تحقيق أهدافها فى ظل مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى تسوده الرفاهية .

تجربة تطور مفاهيم الإدارة المحلية

محافظة البحيرة وقصة ٣ سنوات فى طريق الاشتراكية



الوزير طلعت خيرى مع المحافظ وجيه اباظة فى مؤتمر قادة الشباب بمحافظة البحيرة..وفى هذا المؤتمر اقترح الوزير تحويل ساحات المدارس فى القرى الى اندية ريفية

وزير الشباب يقول فى دمنهور : افتحوا المدارس للأندية الريفية فى عطلة الصيف !

الشباب والشيوخ معا .. يطالعون الكتب والصحف فى احد الاندية الريفية التى تعتبر مراكز اشعاع بالمحافظة ...

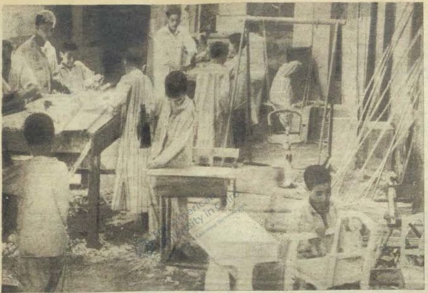


نجح نظام الحكم المحلى فى محافظة البحيرة ..

تمكنت المحافظة فى خمسة اشهر فقط من ان تنجز ما عجزت وزارة الاشغال عن تنفيذه فى اربع سنوات كاملة !. وفى ثلاثة اشهر فقط امتد فى مدينة دمنهور اجمل شارع فيها .. واختفت منها فى اسابيع قليلة بركة ناموس عاشت مسئولة عن الامراض فيها سنوات طويلة..وزاد عدد المدارس فيها عشرات المرات .. وبنى فيها استاد ضخم .. وانشىء فيها عدد من المعاهد العالية .. وانشئت قرية كاملة فى عشرين يوما ..! ولكى نلمس النجاح الذى حققه الحكم المحلى فى المحافظة تعالوا لنسير فى شوارعها وندخل مدارسها ونزور قراها ونلتقى بالمواطنين فيها ..



توسعت محافظة البحيرة في انشاء الوحدات الصحية الريفية في عدد كبير من قراها لعلاج الفلاح في ارضه وفي مكان عمله ..



انفقت محافظة البحيرة ٦٢٥٠٠ جنيه في انشاء ٢٥ مركزا للصناعات الريفية في القرى وتجهيزها بالآلات والادوات الريفية في القرى مساهمة منها في رفع مستوى معيشة الفلاحين .. وقد قررت المحافظة اخيرا انشاء ١٢٠ مركزا

مدارس الفصل الواحد تحل مشكلة ٢٠٣ قرى كانت محرومة من معاهد التعليم

حطمت محــافظة البحيرة صخرة الروتين .. وعملت على تخليص مدينة دمنهور من ترعة الخندق التي ملأت المدينة بالذباب والبعوض ..

قامت المحافظة بردمها في مدة خمسة اشهر .. ونجحت في تنفيذ المشروع الذي ظلت وزارة الاشغال اربع سنوات كاملة تعد بوضعه موضع التنفيذ .

ولم تتكلف عملية ردم الترعة اكثر من سبعة الاف جنيه .. وكانت وزارة الاشغال قد اعتمدت لتنفيذ عمليــات الردم ٨٥ الف جنيه .

وكانت معجزة حققها الحكم المحلي .. والمحافظ وجيه اباظة في محــافظة البحيرة ..

وترعة الخندق ليست كل شيء .. فقد قامت محافظة البحيرة بانشاء اجمل مشاريع في مدينة دمنهور في اقل من ثلاثة اشهر ..

ان اسمه شارع عبد السلام الشاذلي .. وطول الشــارع ثلاثة كيلو مترات كاملة !

وتسأل المحــافظ وجيه اباظة عن المعجزات الضخمة التي حققها الحكم المحلي في محافظته فيقول لك :

ـ انها الارادة الثورية لجمــاهير المواطنين في البحيرة ..

لقد تعاونت جميع القوى وتكاتفت في سبيل تنفيــذ جميع المشروعات الضخمة التي اقيمت في محــافظة البحيرة ..

ويسكت المحافظ .. لتتكلم الارقام عن التطور الضخم في محافظة البحيرة في ظل نظام الحكم المحلي ..

٤٥٠ مدارس ومعاهد

ولنبدأ بمشروعات التعليم ..

ان الميثاق يقول عن العلم :

ـ العلم هو السلاح الحقيقي للارادة الثورية .. وهو السلاح الذي يحقق النصر الثوري .. والعلم وحده هو الذي يجعل التجربة والخطأ في العمل الوطني مأمون العــواقب .. وبدون العــلم فان التجربة والخطأ تصبحان نزعات اعتباطية قد تصيب مرة ، ولكنها تخطيء عشرات المرات !

والآن تعال الى محــافظة البحيرة لنرى ما حققته عجلة الدفع الثوري ليصبح العلم حقا لكل مواطن ..

ان محافظة البحيرة تعمل بكل قوة .. وتبذل اقصى جهودها في سبيل تحقيق هذا الهدف الكبير ..

واستطاعت في اقل من سنتين أن تضاعف عدد المدارس والمعاهد التعليمية

وتتكلم الارقام لتقول ان في المحافظة الآن ٥٠٤ مدارس ومنشآت دراسية ..

ومن هذه المدارس والمعاهد ٦ مدارس للحضانة و ٤٢ مدرسة ابتدائية و ٤٦ مدرســـة اعدادية عامة و ٤ مدارس اعدادية صناعية .. ومدرستان اعداديتان صناعيتان ملحقتان بالمصانع .. و ٤ مدارس اعدادية زراعية .. ومدرسة اعدادية تجارية للبنــات .. ومدرسة اعدادية فنية .. و ٧ مدارس ثانوية عامة .. ومدرسة ثانوية نسوية .. و ٣ مدارس ثانوية صناعية .. ومدرستان ثانويتان زراعيتــان .. و ٥ مدارس ثانوية تجــارية .. وداران للمعلمين والمعلمات .. ومعهدين للدراســات التكميلية .. ومعهدان أجنبيــان .. ومعهد عال .. ومعهد للسكرتارية .. وينتظر أن يتم انشاء معهد عال تجارى جديد في دمنهور .. ومعهد عال صناعى في كفر الدوار !

حل ثوري لمشكلة القرى المحرومة

وتغلبت محافظة البحيرة على مشكلة حرمان القرى من المدارس الابتدائية وشغلت المشكلة بال وجيه اباظة ووقف الروتين والى جانبه الاعتمادات المالية سدين منيعين .. ولكن وجيه ليس من المؤمنين بالروتين ولكنه يؤمن بان الايمان يصنع المعجزات . ان امامه ٢٠٣ قرى لا ينتظر لها مع التخطيط من المدارس الا اذا مرت سنوات طوال . واعتمدت المحافظة على ما لديهــا من امكانيات محدودة بانشــاء مدارس ذات فصل واحد وفصلين وثلاثة .

قصة مدارس الفصل الواحد

ويروى وجيه اباظة قصة هذه المدارس فيقول :

لاحظت ان في المحــافظة ٢٠٣ قرى محرومة من المدارس عند بدء تنفيذ نظام الادارة المحلية . وانا اعرف مقــدار اهتمام الرئيس جمال عبــد الناصر بالتعليم في القرية . وكان عدد هــذه القرى يشكل ٢٢٫٧٪ من حيث عــدد سكان المحافظة الذين يشملهم قانون الالزام . وشغلتني هذه المشــكلة رغم انها مترسبة من عشرات السنين وبدأت افكر فيها بطريقة جادة واصطدمت بالروتين واعتمادات الميزانية المقررة لانشاء المدارس والتخطيط الــذي وضعته وزارة التربية والتعليم .

وفكرت في نوع جديد من المدارس قليل التكاليف وخرجت بفكرة انشــاء مدرسة ذات فصل واحد يقوم فيهــا المدرس بأعمال الناظر والاعمال الادارية للمدرسة وحرصت وانا اناقش المسئولون في مديرية التربية والتعليم على الا يكون المشروع ارتجاليا لحرصي على أن تكون الدراسة في هذه المدارس على نفس المستوى ذات الستة الفصول او ذات الاثني عشر فصــلا . ومرة اخرى اعترضتني مشــكلة تدبير المال اللازم للبدء في انشاء بعض المدارس . ووجدت مبلغ ٢١ الف جنيه باقية من اعتمادات التغذية بالمدارس وقررت اعتبار هذا المبلغ نواة للبدء في المشروع .. وبفضل التعاون الذي يسود كل القطــاعات تمكنت المحافظة بعــد موافقة وزارة التربية والتعليم من انشاء ٣٢ مدرسة .

أكبر مزرعة للعنب

وتتحــدث الارقام عن الزراعة في محافظة البحيرة فتقول أن مســاحة الاراضي المزروعة في المحافظة ٦٩٤٠٣١ فدانا ويزرع من هذه المساحة ٢٠٠ الف فدان قطنا يبلغ قيمة انتاجها مليــون جنيه سنويا . وتشتهر البحيرة بزراعة الفاكهة . ففيها ٣٠ الف فدان حدائق للفاكهة و ٩ آلاف فدان من العنب اى ما يعادل ٥٠٪ من مســاحة العنب المزروعة في الجمهورية العربية المتحدة. وتزرع البحــيرة ١٠٠ الف فدان بالخضراوات اى ما يــوازى ٣٠ ٪ من مجموع مســاحات زراعات الخضر في الجمهــورية . وتشتهر البحيرة كذلك بزراعة البطاطس وتبلغ مجموع مساحاته ١٣ الف فدان وتتوســع المحافظة في زراعة الارز وتبلغ ٢٠٠ الف فدان .

وبذلت محافظة البحيرة في ظل نظام الادارة المحلية جهودا ضخمة جبارة حتى تصبح الارض وظيفة اجتماعية تؤدى دورها الفعال في تطبيق الكفاية والعدل .. وبدأت تتحــول تدريجا الى التوسع في زراعة الخضر وفقــا لتخطيط مدروس يهدف الى وفرة انتاج الخضر اللازمة للاستهلاك المحلي وتصدير الفائض منها .. وقد وضعت المحافظة في اعتبارها طبيعة ارضها القابلة للتوسع المستمر سواء باســتصلاح الاراضي البور أو تجفيف مساحات من بحيرتي ادكو ومريوط أو الزحف في الصحراء .

والحقيقة التي يؤكدها المسئولون من رجال الزراعة في محافظة البحيرة ان التوسع في زراعة الخضر له اهميــة كبيرة اذ يهدف الى استغلال الانتاج . انشاء صناعات جديدة في المحافظة باقامة مصانع لحفظ وتجفيف وتعبئة وشحن الخضراوات وضمان تموين هــذه المصانع باحتياجاتها طول السنة فتقل بذلك تكاليف الانتاج لرفع المستوى الصحي للمواطن كمــا يسهم في رفع مستوى الدخل القومي للفلاحين باعتبار أن الخضراوات تدر ربحا وفيرا عــلى زراعتها فضلا عما يحققه المشروع من استغلال للطــاقات البشرية المعطلة فيقضى بذلك ضمنا على مشكلة البطالة

هــذا وقد عنيت محافظة البحيرة بتوفير الخــدمات الزراعية للفلاحين بأحدث الطرق والوسائل العلميــة فانشأت ١١ وحدة زراعية و ٤١ وحدة التجميع الزراعى ومن المقرر انشاء ٤١ وحدة زراعية جديدة لتوفير الخدمات التي تقدمها هــذه الوحدات للفلاحين وهى توزيع الكيماويات وآلات الرش واجهزة التعفير وتوزيع الاشجار الخشبية وشتلات الخضر والتقاوى المنتقــاة والتفريخ الصــناعى وتربية الدواجن والارانب واعــداد المكتبات والمتاحف والمعــارض والمجالس الاستشارية الزراعية .

الثروة الحيوانية

كما اهتمت المحافظة بالثروة الحيوانية فانشأت ٣٧ وحــدة بيطرية . وتقوم الوحدة بخدمة حوالى ٥٠ الف رأس من الماشية ويشرف على الوحــدة طبيب بيطرى وفيهــا سيارة مجهزة بمستشفى متنقل للعلاج في القرى . وتقوم بعــلاج الحيوانات والطيور والدواجن وتحصينهــا من الامراض المعدية .

وفي البحيرة الآن ٢٣ وحدة مجمعة .. وتقوم هذه الوحدات بخدمة ٣٤٥ الف مواطن وتقدم لهم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والزراعية .

الرعاية الصحية حق لكل مواطن

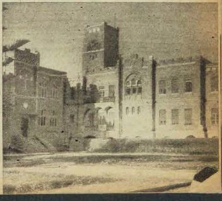
شيء آخر .. جاء في الميثاق :

لكل مواطن حق في الرعاية الصحية بصورة لا تصبح هذه الرعاية معهــا علاجا ودواء مجرد سلعة تباع وتشترى وانما حق غير مشروط بثمن مادى .

وقد قامت محافظة البحيرة بتطبيق هــذا النص من الميثاق ، فاستكملت الادارة المحليــة ما بدأته الثورة من المشروعات الصــحية حتى أصبحت الخدمات بجميع ألوانها تغطى احتياجات كل قطاعات الشعب في المــدن والقرى بالمحافظة .

وتخدم المستشفيات العامة والمركزية سكان مدن دمنهور وكفر الدوار ورشيد وايتاى البارود وكوم حمادة والدلنجات وشبراخيت وادفينا وابو حمص وابو المطامير وحوش عيسى والمحمودية ... وسينشأ في مدينة دمنهور مستشفى

قصر ادفينا .. بناه الخديوى عبــاس لتسكنه بارونة نمساوية .. وعاد الى الشعب ليصبح مدرســة للزراعة ...

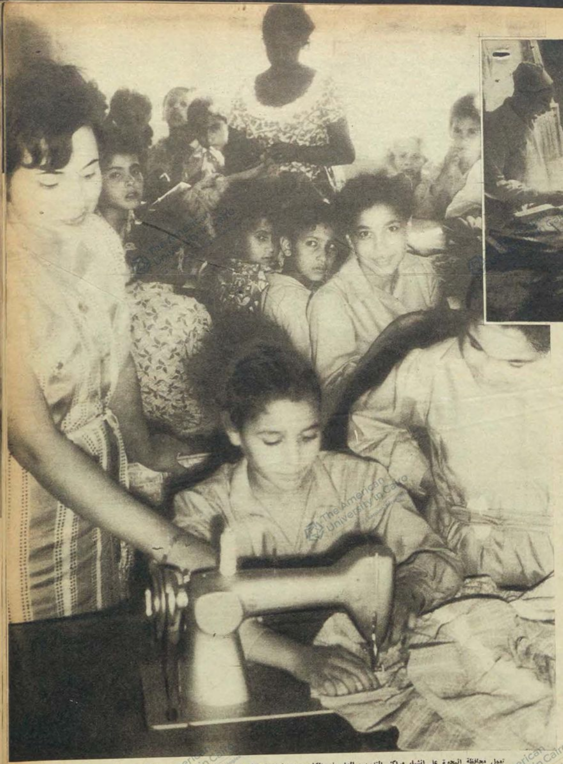


تبدى محافظة البحيرة اهتماما بالغا بالاسكان .. وقــد خصصت مبالغ كبيرة في ميزانيتها لانشاء المســاكن الشعبية لمحدودى الدخل وهى مساكن صحية تتوافر فيها جميع وسائل الراحة



في ستة أشهر فقط .. تم انشاء الاستاد الرياضي بدمنهور على أرض مساحتها ١٤ فدانا وهو مبنى على أحدث طراز وتسع منصته الرئيسية الف متفرج







.. وتعمل على تعميم الصناعات للتدريب على هذه الصناعات الريفية

تعمل محافظة البحيرة على انشاء مراكز التدريب المهنى فى الكثير من مدنها وقراها وفى هذه المراكز يتم تدريب الفتيات من مختلف الاعمار على مختلف المهن اليدوية والفنية .. كما تعمل المحافظة على نشر الصناعات الريفية فى القرى لزيادة دخل الفلاحين ورفع مستوى معيشتهم



اقترح سكرتير الجمعية الزراعية بقرية قزازة واسمه عبد الحكيم سالم على محافظة البحيرة تعميم استعمال هذه الطلمبات فى الرى بدلا من السواقى توفيرا للوقت ولتسهيل عمليات الرى



الكافتيريا الانيقة التى انشاتها محافظة البحيرة عند مدخل مدينة دمنهور ليستريح فيها المسافرون فى طريق القاهرة ـ الاسكندرية الزراعى اثناء مرورهم بعاصمة المحافظة .

عام جديد يتكلف ٣٦٠ ألف جنيه ويستوعب ٣٠٠ سرير بالدرجة الثالثة و ١٢ سريرا بالدرجة الثانية و ٦ أسرة بالدرجة الاولى .. وتخدم مرضى الصدر ٤ مستشفيات فى مدن دمنهور وادفينا ورشيد وأيتاى البارود .. وفيها ١١ مركزا لرعاية الطفولة والامومة فى المدن تم انشاء ٦ منها فى عهد الادارة المحلية و ٩ مستشفيات للرمد و ٦ مستشفيات للحميات و ١٠ وحدات للاسنان .

كما عملت المحافظة على توفير الرعاية الصحية للفلاحين فى كثير من قرى المحافظة . فتقوم فيها بتقديم الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية ٢١ مجموعة صحية و ٨٥ وحدة صحية ريفية والاقسام الطبية فى ٢٣ وحدة مجمعة

كانت .. واصبحت

ونظرة سريعة للخدمات الصحية فى محافظة البحيرة تؤكد أنها تطورت بصورة كبيرة تدعو الى الاطمئنان .. فقد كان عدد المستشفيات العامة والمركزية ٩ بها ٣٠٠ سرير فأصبحت ١٥ مستشفى بها ٤٥٠ سريرا .. وكان عدد مراكز رعاية الطفولة والامومة ٣ مراكز بها ٤ أسرة فأصبحت ٥ مراكز بها ١٠ اسرة .. ولم يكن فى البحيرة سوى مستشفى واحد للصدر يستوعب ٤٠ سريرا واصبح فى المحافظة الان ٤ مستشفيات للامراض الصدرية بها ٢٨٠ سريرا .. وكان فى البحيرة كلها قسم واحد للاشعة واصبحت اقسام الاشعة الان ١٠ .. ولم يكن فى المحافظة غير وحدتين لعلاج الاسنان فارتفعت هذه الوحدات الى ١٠ .. ولم يكن بها سوى تفتيشين للبلهارسيا فأصبحت هذه التفاتيش ٤ .. وكان فيها مستشفى واحد للحميات به ١٠٠ سرير وفيها الان ٦ مستشفيات بها ٢٢٠ سريرا .. وكان عدد مكاتب الصحة ١٥ وأصبح ٢١ .. ولم يكن فيها سوى وحدة واحدة للصحة المدرسية وأصبح مجموع هذه الوحدات ٢١ وحدة .. وكان نصيب البحيرة من مستشفيات الرمد ٦ بها ٩ أسرة وأصبح فيها الان ١٠ مستشفيات للرمد بها ١٥٦ سريرا ..

١٩٤ الف فدان للفلاحين !

وشىء اخر .. كانت محافظة البحيرة من أولى المحافظات التى حطم الاقطاع كيانها وبطش بجبروته على انفاس ابنائها .

تؤكد الارقام هذه الحقيقة .. فان المساحات التى استولى عليها الاصلاح الزراعى فى محافظة البحيرة وحدها يساوى ثلث مجموع المساحات التى استولى عليها الاصلاح الزراعى فى جميع المحافظات .

ان مجموع الاراضى التى تم الاستيلاء عليها من افراد أسرة محمد على وكبار الملاك فى البحيرة وحدها ١٩٤ ألف فدان . كان منها فى دمنهور ٢١٦٦٣ فدانا . وفى الخزان ٧٥١٣ فدانا . وفى ايتاى البارود ١٤١٤٤ فدانا . وفى أبو المطامير ١٢١٣٦ فدانا . وفى النوبارية ٣٢٣٦٤ فدانا . وفى جيارس ٤٣١٧٣ فدانا . وفى أبو حمص ١٨٤٠٢ فدانا . وفى كفر الدوار ١٦٦٠٧ افدنة . وفى ادفينا ١٨٣٧٥ فدانا .

وجيه أباظة يقول: الشعب هو دعائم الاشتراكية .. والإدارة المحلية



الوزير طلعت خيري ووجيه اباظه محافظ البحيرة والسيد عادل طاهر أثناء مؤتمر قادة الشباب وتحتفل محافظة البحيرة في عيد الثورة بافتتاح النادى الاجتماعى بدمنهور الذى بلغت تكاليفه ٧٧٦٧٠ جنيها ..

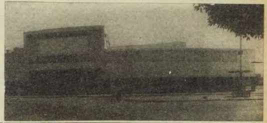


فى ثلاثة اشهر فقط .. انشىء هذا الشارع فى دمنهور .. وطوله ٣ كيلو مترات

عروسة المصانع الجديدة فى ناحية المحمودية



دار السينما الجديدة التى افتتحت فى دمنهور وهى مبنية على احدث طراز



وكان المنطق الطبيعى أن يؤدى هذا الاحتكار فى تملك هذه المساحات الكبيرة من الاراضى الى خلق مسافات واسعة بين الملاك الاقطاعيين والعمال الاجراء الكادحين ليحصلوا على لقمة العيش .

وتحطم راس الاقطاع وارتفعت رؤوس جديدة لتاخذ دورها فى الحياة فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد .. ان اكثر من ٢٧٠ الف مواطن من ابناء البحيرة قد استفادوا من قانون الاصلاح الزراعى .. فلقد وزع ٦٤ الف فدان على ٢١ الف اسرة تضم حوالى ١٠٠ الف فلاح اصبحوا ملاكا بعد أن كانوا اجراء .. كما وزع ١٣٠ الف فدان بالايجار على ٦٥ الف فلاح يعولون أسرهم التى تضم حوالى ٢٧٠ الف مواطن واصبحوا مستاجرين للارض لهم حق السيادة عليها بعد أن كانوا عبيدا لها اجراء عند أصحابها .

وامتدت العناية الاشتراكية الى الفلاحين الذين استفادوا من قوانين الاصلاح الزراعى لترعاهم وتيسر لهم حياة كريمة . فكونت تفاتيش الاصلاح الزراعى ٧١ جمعية تعاونية فى مناطق الاصلاح لتقدم للفلاحين كل الاحتياجات

ولم تقف الجهود لاسعاد الفلاحين الصغار عند حد توزيع الاراضى المستولى عليها من الاقطاعيين . بل تعدتها الى التوسع فى الرقعة الزراعية باستصلاح الاراضى البور . وبلغت المساحات التى تم استصلاحها فى البحيرة ١١٣ الف فدان سيزرع منها ١٤ الف فدان ووزع ١٨٤٨٠ فدانا على ٣٦٥٠ أسرة .

ويعتبر مشروع أبيس من المشروعات الهامة فى استصلاح الاراضى فى البحيرة .. وتبلغ مساحة الاراضى المستصلحة فى منطقة ابيس ٣٢ الف فدان تمتد من جوار كفر الدوار الى الجزء الجنوبى الغربى من مدينة الاسكندرية وكانت هذه المنطقة لا حياة فيها وبفضل الجهود الثورية التى استمرت عدة سنوات استغرقها الفنيون فى الابحاث والمسح التصنيفى للتربة بدأ تجفيف هذه المساحة الكبيرة من بحيرة مريوط وتم خلال هذه الفترة انشاء محطات الصرف الكهربائية واقامة السدود وحفر المصارف .

وتم انشاء ٤ قرى نموذجية كاملة فى المنطقة تضم ٢٢٠٠ منزل للفلاحين و ١٢٠ منزلا للموظفين و ٤ مدارس للتعليم الابتدائى ومدرسة اعدادية فنية و ٤ مستشفيات و ٤ مساجد و ٤ منشآت للتعاون و ٤ أندية ريفية ونقطة للشرطة ومكتبا للبريد والبرق ومركزا لرعاية الحيوان كما تم رصف الطرق الرئيسية التى تربط القرى .

وفى أبيس وزعت الاراضى للتمليك على ٢٥٠٠ أسرة متوسط عدد افراد كل منها ٦ افراد وكان مجموعهم ١٥ الف مواطن كانوا جميعا من المعدمين .

وقدمت محافظة البحيرة لكل اسرة مع الافدنة الخمسة التى تملكتها منزلا نموذجيا ريفيا وجاموسة و ١٠ جنيهات و ٢٠ اقة دقيق للاستعانة بها على مواجهة الحياة كما منحتهم المحاصيل المزروعة فى الارض دون مطالبتهم بنفقات زراعتها .

وفى ادكو تم استصلاح ٢٠٠٠ فدان وزعت على ٦٥٠ أسرة من أهالى ادكو و ١٤ ألف فدان فى منطقة حلق الجبل والبوصيلى . واستصلح فى القطاع الشمالى لمديرية التحرير ١٣ ألف فدان وزع ٥٠٠ فدان منها على ١٠٠ أسرة .. وفى القطاع الجنوبى بمديرية التحرير تم استصلاح ٣٥ ألف فدان وزع منها ٢١٠٠ فدان على ٤٠٠ أسرة .. وشملت عملية توزيع الارض المستصلحة عمال التراحيل من أبناء محافظتى الدقهلية والمنوفية الذين كان قد تم تهجيرهم الى مناطق الاستصلاح ...

سلفيات بـ ٤ ملايين جنيه

وفى محافظة البحيرة يسهم التعاون فى بناء حاضر البحيرة ومستقبلها . وكان نظام الادارة المحلية هو الثورة الحقيقية التى اخذت بيد التعاون للنهوض بالقرية ورفع مستوى دخل الفلاح .

ونظرة سريعة الى ما كان يقدمه بنك التسليف الزراعى للجمعيات التعاونية والزراعية قبل نظام الادارة المحلية تؤكد لنا ان هذه الجمعيات كان نصيبها ٥ر٢٣٪ من جملة السلفيات الزراعية وقدرها مليون و ١٢٠ الف جنيه وكان باقى هذه السلفيات يستولى عليه كبار الملاك . وبعد تنفيذ نظام الادارة المحلية ارتفع مجموع السلفيات الى ٤ ملايين جنيه ثم قفز الى ٥ ملايين جنيه فى العام الماضى وكانت السلفيات كلها تصرف الى الجمعيات التعاونية .

واصبح لبنك التسليف الزراعى الان ١١ توكيلا فى مدن المحافظة و ٣١ شونة و ٣٢ مخزنا تتعاون كلها فى خدمة الجمعيات التعاونية الزراعية فى المحافظة وعددها ٣٦٠ جمعية وتمدها بالاسمدة والبذور وكل الاحتياجات الزراعية .. وتؤدى هذه الجمعيات خدماتها بصورة أعمق وأدق بعد تطويرها وبعد أن أصبح ٨٠٪ من اعضاء مجلس ادارتها من صغار الفلاحين .

وفى السنوات الاخيرة استطاع نظام الادارة المحلية أن ينشر خدمات التعاون الانتاجى فى محافظة البحيرة بتأسيس عدد كبير من الجمعيات التعاونية الانتاجية التى تؤدى دورا كبيرا هاما فى خدمة الشعب ومنها الجمعية التعاونية الصناعية لصناعة الاثاث بدمنهور . والجمعية التعاونية الصناعية لتصنيع وتسويق الصوف فى الدلنجات . وجمعية صناعية لصناعة الاحرمة والبطاطين الصوفية فى حوش عيسى . وجمعية صناعية لانتاج الاحذية وجمعية تعاونية صناعية لكبس وتسويق قش الارز فى أبوحمص . وجمعية تعاونية لتصنيع الجريد ومنتجاته وجمعية لتصنيع البلح وتجفيفه فى رشيد وجمعية للغزل والنسيج اليدوى فى ادكو وجمعية تعاونية للنقل بالسيارات وجمعية لصناعة الملابس الجاهزة فى دمنهور وجمعية لصناعة الصنادل المعدنية بالمحمودية وجمعية لانتاج الكبريت بدمنهور وجمعية لصناعة البطاطين والاحرمة فى أبو المطامير وجمعية لصناعة السجاد والكليم بالمحمودية ... وتبلغ قيمة رأس المال لهذه الجمعيات حوالى ٧٥٠ ألف جنيه .

١٠ ملايين جنيه للتعاون الاستهلاكى

وفى محافظة البحيرة أيضا انتشر التعاون الاستهلاكى وقد قامت المحافظة سنة ١٩٦١ بتاسيس جمعية تعاونية استهلاكية برأس مال قدره ٢ مليون و١٣٩ ألف جنيه واتسع نشاط الجمعية بحيث أصبح عندها الآن ١٨ فرعا وارتفع رأس مالها تدريجا بحيث بلغ ١٠ ملايين جنيه . هذا فضلا عن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الاخرى التى أنشئت للعمال وموظفى شركات الحرير الصناعى وصباغى البيضا وابو حمص وجناكليس ومونة الشتاء وادكو وطلمبات العطف والمعادية

وأنشأت الجمعية مزرعة لتربية وتسمين الماشية بها ألف رأس لتغذية فروع التعاون الاستهلاكى باللحوم

تصدير البطاطس الى الخارج

هذا وقد أسست المحافظة جمعية تعاونية عامة لتسويق الخضر والفاكهة محليا وتصديرها الى الخارج وبدأت هذه الجمعية بتعبئة وتصدير البطاطس من انتاج البحيرة الى هولندا ويقدر ما يصدر من هذه البطاطس سنويا بنحو ٢٠٠٠ طن !

وقد أسهم التعاون عن طريق هذه الجمعية فى رفع مستوى دخل الفلاحين من زارعى البطاطس اذ كان ثمن طن البطاطس يتراوح بين ٩ و ١٠ جنيهات ووصل الى ١٨ جنيها . ودخل كل هذا الفرق جيب الفلاح وحده !

٣٧٥٠٠ علبة كبريت فى اليوم

وتلعب الصناعة فى البحيرة دورا كبيرا فى نشر الرخاء بين المواطنين فى كثير من أرجاء المحافظة فترتفع المداخن تعلن فتح أبواب الرزق للالوف من العمال . فان ١٥ ألف عامل يشتغلون فى مصانع الغزل والنسيج بكفر الدوار وفيه ١٧٥ ألف مغزل و٣٠٠٠ نول . وسيضاف اليها ٦٠٠ نول جديدة .

وفى مصنع السجاد والكليم يعمل ٣٠٠ عامل ينتجون ٣٠٠ الف متر مربع سنويا وقد تكلف المصنع مليونا و ٧٦٠ الف جنيه . ويستوعب مصنع صباغى البيضا ٣٣٠٠ عامل وتكلف المصنع مليونى جنيه . ويستوعب مصنع الحرير الصناعى ٤٠٠٠ عامل . وفى مصنع الغزل والنسيج الرفيع بالمحمودية يشتغل ٦٠٠ عامل ويضم المصنع ١٥ الف مغزل وسيضاف اليها ١٥ الف

محافظة البحيرة .. كان اسمها كهنوب .. أى أرض الذهب!

– كان اسمها قديما « كهنوب » اى ارض الذهب واسمها اليوم محافظة البحيرة .

– عدد السكان مليون و٦٨٥ الف مواطن ومساحتها الاجمالية ١٠٣٥٨٦١ فدانا . والمساحة المزروعة ٦٩٤٠٣١ فدانا .. واستولى الاصلاح الزراعى على ١٩٤ الف فدان وتم استصلاح ١١٣ الف فدان

– عدد المدن ١١ ومجالس المدن ١٢ .. وعدد القرى ٤٣٦ وعدد مجالس القرى ٧٦

الخدمات الصحية

١٣ مستشفى عاما ومركزيا و٤ مستشفيات لامراض الصدرية و١١ مركزا لرعاية الطفولة والامومة . و١٠ مستشفيات للرمد و٦ للحميات . و١٠ وحدات لعلاج الاسنان و١٠ اقسام للاشعة . و٢٣ وحدة مجمعة و٢١ مجموعة صحية و٨٥ وحدة صحية ريفية و٢١ وحدة للصحة المدرسية .

الخدمات التعليميه

٥٠٤ مدارس ومعاهد منها ٦ مدارس للحضانة و٤٢٠ مدرسة ابتدائية . و ٤٦ اعدادية عامة . و٦ اعدادية صناعية . و٤ اعدادية زراعية . ومدرسة اعدادية تجارية للبنات . ومدرسة اعدادية فنية . و٧ مدارس ثانوي عام . ومدرسة ثانوي نسوي . و٣ ثانوي صناعى و٥ ثانوي تجارى و ٢ ثانوى زراعى . ومعهدان للمعلمين والمعلمات . ومعهدان للدراسات التكميلية . ومعهدان اجنبيين . ومعهد للسكرتارية و٣٢ مدرسة ذات فصل واحد وفصلين وثلاثة فصول .

الخدمات التعاونية

٣٦٠ جمعية تعاونية زراعية و١٩ استهلاكية و١٣ صناعية وجمعية لتسويق الخضر والفاكهة وجمعية للنقل بالسيارات وجمعية لتربية الماشية .

الخدمات الزراعية والبيطرية

١١ وحدة زراعية و٤١ وحدة تجميع زراعى و١٩ وحدة لمكافحة الافات الزراعية و٣٧ وحدة بيطرية .

رعاية الشباب

الاستاد والنادى الاجتماعى بدمنهور و١٢ ساحة شعبية و ٤٥ ناديا ريفيا .

الاسكان

١٠٠ عمارة سكنية اقتصادية ومتوسطة تضم ٩٠٤ وحدات سكنية .

الخدمات الاجتماعية

٢٣ وحدة مجمعة و٣١ مركزا اجتماعيا و٤٣ مكتبا للبريد والبرق .

تغيرت معالم كثيرة فى مدينة دمنهور واصبحت واحدة من اجمل المدن فى بلادنا العربية والفضل لنظام الحكم المحلى واندفاع المسئولين فى محافظة البحيرة نحو تنفيذ مشروعاتها الضخمة ..





قاعدة هذه الدعائم!

منزل جديد . ويعمل مصنع الكبريت فى دمنهور ويستوعب ١٠٠ عامل ينتجون ٣٧٥٠٠ علبه كبريت يوميا . وينتج مصنع الكروم والكحول (جناكليس) ٧ ملايين لتر نبيذ سنويا ويعمل فيه ٣٥٠ موظفا وعاملا عدا ٢٥٠ عاملا موسميا .

حل مشكلة عمال التراحيل

هذا وقد تعاونت محافظة البحيرة مع محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ فى تنفيذ توجيهات الرئيس جمال عبد الناصر للعناية بعمال التراحيل

وكانت تجربتها الاول لتخليص هذه الطائفة الكادحة فى قرية النجيله مركز كوم حماده فانشات المحافظه أول جمعية تعاونية لتشغيل عمال التراحيل وتقديمهم الى الجهات المختلفة التى تحتاج اليهم. واشرف على هذه التجربة أحمد يونس رئيس مجلس القرية. ونجحت التجربة فى تخليص العمال من جشع واستغلال المقاولين واصبح كل أجر العامل يدخل جيبه بعد أن كان المقاول يستغله فيما يساوى ٤٠ ٪ من هذا الاجر وأنشأت المحافظة بعد نجاح التجربة مكتبا خاصا لعمال التراحيل فى المحافظة اعتمدت له عشرة آلاف جنيه . ويقوم هذا المكتب الآن بتوريد آلاف العمال لمديرية التحرير والاصلاح الزراعى واستصلاح الاراضى وشركة جاناكليس وغيرها . وشكل لهذا لمكتب مجلس ادارة يشترك فيه مندوبون عن هذه الهيئات مع مندوبى المحافظة فى تنسيق العمل واستمرار حماية العمال من الاستغلال

المحافظ يتكلم !

وبعد

ويتحدث وجيه أباظه محافظ البحيرة عن تجربة الحكم المحلى التى حققت نجاحا كبيرا فى محافظته وهو يقول :

ان نظام الادارة المحلية قد نبع من واقعنا الذى يعيشه مجتمعنا ولذلك كان ترجمة صادقة لرغبات الجماهير التى درس حياتها وبحث مشاكلها ووجد لها الحلول . وعملت الادارة المحلية على خلق مجتمع جديد ترفرف عليه الرفاهية ولتسعد كل قطاعات الشعب ولتنتقل الخدمات الى الفلاحين فى قراهم والى العمال فى مصانعهم وبذلت الادارة المحلية جهدا كبيرا مضنيا فى محافظة البحيرة حتى استطاعت ان تغير ملامح صورة الماضى البغيض بكل مافيه من حرمان الكادحين بكل مافى الدنيا من حياة. وقضت الادارة المحلية على فوضى تجميع كل الخدمات فى بعض المدن ووسعت قاعدة هذه الخدمات حتى عمت الريف وانتشرت فى اطراف محافظة البحيرة المترامية المباعدة .

واستطرد المحافظ قائلا :

- لقد مضى نظام الادارة المحلية يواصل سيره على الطريق ليحقق فى كل يوم هدفا جديدا من أهداف ثورتنا الاجتماعية وبدا ابناء البحيرة يشعرون بثمرات الادارة المحلية فى صورة مشروعات ضخمة ظهرت كحقائق ملموسة يراها ساكن المدينة ويشعر بها ابن القرية وتطورت الحياة فى سرعة لم تكن متصورة. اننى اومن بعمق بان القرية هى القاعدة الاساسية لتخريج القيادات المخلصة وهى المنطلق الحقيقى للرخاء .. ويسعدنى ان اعلن ونحن نحتفل بعيد الثورة الحادى عشر بان الشعب كله قد تجاوب تجاوبا عميقا مع نظام الادارة المحلية . تجاوب الشعب ممثلا فى اعضاء المجالس المحلية فى القرى والمدن والمحافظة . وتحولت هذه المجالس الى خلايا ثورية تتعاون مع الاجهزة التنفيذية لتحقيق الاهداف الاشتراكية

القرية التى عادت الى الحياة فى ٢١ يوما



قرية الابعادية .. القرية التى سبقت عوامل الزمن .. لقد استطاع مهندسوها ان يقيموا ٢٩٤ بيتا فى ٤٠ يوما ..

قرية « الابعادية » التى التهمتها النيران منذ شهور تم اعادة بنائها فى ٢١ يوما

هذا هو الخبر ..

ولكن وراء الخبر تجربة جديدة تروى لنا مدى نجاح الحكم المحلى .. ومدى السرعة لتى يمكن أن نعيد بها بناء مجتمعنا وحياتنا .. لقد عادت الحياة الى القرية المنكوبة نتيجة للقيادة الثورية الواعية التى يمثلها وجيه أباظة .. وانعكاسا للتعاون الكبير الذى قام به كل وزير فى اختصاصه وبروح التعاون .. وبروح الاحساس الصادق بمشاكل الناس وآلامهم

*** عباس رضوان .. بكل أجهزة وامكانيات الحكم المحلى ..**

*** الدكتور عبد المنعم القيسونى .. امر بصرف ١٠٠ الف جنيه ..**

*** عبد المحسن أبو النور .. تنازل للقرية عن ٢٥ فدانا من اراضى الاصلاح الزراعى ..**

*** الدكتورة حكمت ابو زيد .. صرفت التعويضات والاعانات للمنكوبين ..**

*** الدكتور رمزى ستينو .. اصدر امر استيلاء على بعض مواد البناء وارسلها فى سرعة الى القرية**

*** الدكتور احمد محرم : صرف احتياجات المشروع من الاسمنت والحديد.**

هكذا كانت استجابة وزراء الشعب..

أما فى المحافظة .. فقد ترك المهندسون والمقاولون والعمال بيوتهم .. واقاموا فى معسكر دائم يواصلون العمل ليل نهار تحت اشراف المحافظ وجيه أباظة الذى لم يترك مكان القرية لحظة واحدة ..

وترك هؤلاء العمال والمهندسون المكان بعد ٢١ يوما .. وكانت مبانى القرية قد ارتفعت .

انها أول قرية فى بلادنا تزرع حدائقها بالاشجار والزهور .. وأول قرية تسبق عوامل الزمن .. وتعود لاهلها كالعروس .. بعد أن تركت وراءها شيخوخة مهدمة وماضيا كئيبا تخنقه الحوارى الضيقة والبيوت المتآكلة والحجرات الخانقة .. كل هذا تم فى ٢١ يوما

ويرفض وجيه أباظة أن يصف عودة الحياة الى الابعادية بالمعجزة .. ويقول فى تواضع أنها لا تزيد على مجرد فهم لرسالة الادارة المحلية .



يعمل اكثر من ٢٥ الف عامل فى مصانع الغزل والنسيج وحدها فى محافظة البحيرة من بينهم ١٥ الفا يعملون فى مصانع الغزل والنسيج فى كفر الدوار وفى هذا المصنع ١٧٥ الف مغزل و٣٠٠٠ نول !



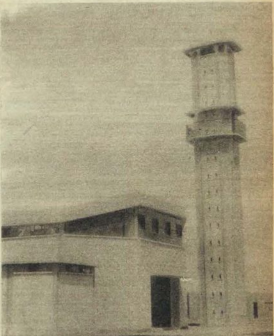
١٠٠ جنيه مكافأة لكل فكرة جديدة من

- المدارس دخلت ٩٠٪ من القرى فى محافظة الشرقية
- و ٩٦٪ من الفلاحين يشربون المياه النقية
- الشرقية تفرش جميع مساجد الجمهورية بإنتاجها من السجاد والحصير



عائلة فى احدى قرى محافظة

هل تريد أن تربح ١٠٠ جنيه سواء اذا كنت من أبناء الشرقية أو من غير أبنائها .. الجنيهات المائة هى مكافأة لكل من يتقدم بمشروع صناعى مبسط أو بمشروع انتاجى يمكن تنفيذه فى قرية ويعتمد على الخامات المحلية ويحقق رفع مستوى دخل الفلاحين . . ولأكمل لك المعلومات عن المكافأة أقول لك ان الذى سيدفعها لك هو عبدالسلام خفاجى محافظ الشرقية فورا وبلا تعقيد فى اجراءات الصرف اذا قدمت اليه فكرة مشروع يتحقق تنفيذه .. اهرش رأسك وفكر قليلا فقد تكسب المكافأة .. وعلى فكرة المكافأة متعددة بتعدد أفكار المشروعات وكل فكرة تصرف لصاحبها ١٠٠ جنيه .



بيت نموذجى للفلاحين ، مئذنة الجامع بهـا صهريج لمياه الشرب النقية

مياه الشرب النظيفة وسيلة من وسائل الشعور بالحياة طالما تمناها أهل القرى .. وترجمت الادارة المحلية هذه الامانى الى واقع يعيشه الفلاحون فى قرى الشرقية . فقد دخلت مياه الشرب النقية الى ٤٣٣ قرية ولم يبق فى الشرقية الا ١٥ قرية فقط لم تدخلها المياه . وقد بدأت المحافظة فى اجراءات توصيل المياه الى هذه القـرى الخمس عشرة فى بداية الشهر الحالى .. ويكفى أن تعرف أن مشروعات المياه فى الشرقية تكلفت ٧ ملايين جنيه

ولم تصل مياه الشرب وحدها الى القرى ولكن الكهرباء أيضا بدأت تزحف اليها لتبدد ظلام الحرمان الذى عاشته القرى طويلا .. بل ولقد أضاءت الكهرباء ١٧ قرية فى الشرقية وفى عيد الثورة الحادى عشر سيحتفل باضاءة ٢٠ قرية جديدة .. ودخلت الكهرباء كذلك ٤ مـدن كانت تعتمد فى الانارة على الكلوبات وتمتع أبناء هذه المدن بالكهرباء لاول مرة فى حياتهم

وفى عهد الادارة المحلية دخلت الصناعة الريفية مدن الشرقية . ففى كفر صقر أقيمت وحدة انتاجية لاعداد وتهيئة الخامات اللازمة لصناعة غزل الصوف والكليم . والسجاد والتريكو واستوعبت الوحـدة ١١٥ عاملا وانشأت المحافظة وحدة لانتاج السـجاد والكليم فى كل من مدينتى الزقازيق وابو كبير . وفى قرية القرين قامت جمعية تعاونية انتاجيـة لتجفيف الخضر والبلح والفاكهة وانتاج الكرنيـة والخل . وفى كفر الحصر جمعية لانتـاج الحصير ووحدة لتجفيف البلح وانتـاج الفاكهة بالصوالح ووحدة لصناعة المربى والشربات ببنى هلال ووحدة لانتاج الملابس الجاهزة بههيا ووحدة لتعبئة المواد الغذائية بالصوة ووحدة لتصنيع الالبان بكفر صقر

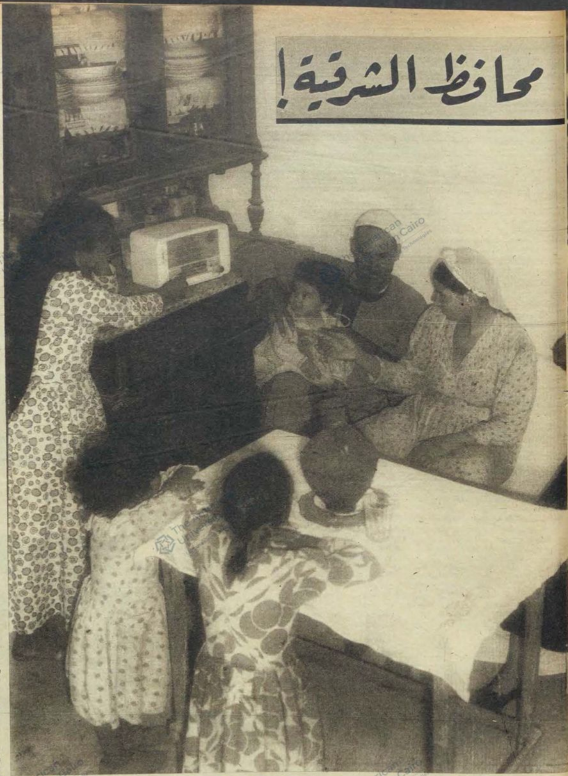
الدور الجـديد

ومع أن للمدرسة دورا جديدا هادفا لخلق جيل يتمتع بالعلم والمعرفة فقـد حرمت القرى من نعمة العلم وكان الطريق اليه بالنسبة لابن الفلاح شاقا طويلا .. وعنيت الادارة المحلية فى انطلاقها الثورى بتوصيل هذا الجانب الهام من الخدمات الى القرى حتى أصبح علم العلم يرفرف على ٣٣٨ قرية فيها مدارس ابتدائيـة وتتضمن الميزانية الجديدة انشاء ٦٠ مدارس

البيوت النموذجية التى انشأتها هيئة اينال كونسلت للفلاحين فى منطقة القصبى



محافظ الشرقية!



الشرقية . انها تمتلك الآن راديو واصبحت تتمتع بكل وسائل الترفيه .. ومستوى حياتها اصبح احسن بكثير عن مستوى حياتها ايام زمان !

جديدة فى القرى ويبلغ عدد المدارس الابتدائية فى الشرقية ٥٥٠ مدرسة فيها ١٨٦٣٩٨ تلميذا . سيقبل فى العام الدراسى الجديد ٣٩٨٩٩ تلميذا بالمرحلة الاولى .

وفى الشرقية ٤٠ مدرسة للاعدادى العام فيها ١٦٤٦٣ تلميذا . و١١ مدرسة ثانوية بها ٦٥٢١ تلميذا وبها ٤ أقسام ملحقة للثانوى النسوى تضم ٣٥٠ تلميذة و٦ مدارس للاعدادى الصناعى فيها ١٧٢٢ تلميذا وللاعدادى الزراعى مدرستان بهما ٢٩٠ تلميذا ومدرسة اعدادية تجارية بها ٣١٤ تلميذا ومدرسة اعدادية فنية للبنات بها ١٩٤ تلميذة ومدرسة ثانوية صناعية بها ١٧٥٦ تلميذا ومدرسة ثانوية زراعية بها ٦٢٩ تلميذا ومدرسة ثانوية تجارية بها ١٧١٧ تلميذا وفى معاهد المعلمين والمعلمات العامة والريفية بها ١٥٩٩ تلميذا وقسم اضافى به ٧ تلميذات وقسمان للشعبة الخاصة لحملة الثانوية بهما ٢٨٦ تلميذا

ولكى نطمئنك على صحة هؤلاء التلاميذ اقول أن وحدة الصحة المدرسية بالزقازيق لم تعد يتيمة . فقد أنشأت المحافظة ١٠ وحدات للصحة المدرسية لاستمرار رعاية ابنى وابنك صحيا

بربع مليون جنيه مدارس

ويقول عبد السميع بيومى مدير التربية والتعليم بالشرقية أن ٥٢٨٠٣ تلاميذ جدد سيقبلون فى المدارس فى العام الدراسى الجديد تنفيذا لسياسة التوسع فى الخدمات التعليمية بالمحافظة . سيدخل ٣٨٨٨٠ طفلا مدارس المرحلة الاولى ليبدأوا تلقى ألف باء العلم . ستستوعب مدارس الشرقية لكل المراحل فى العام الجديد ٢٧١١٨٢ تلميذا أى بنسبة تزيد على ٢٠٪ من مجموع سكان المحافظة . وهذه نسبة قل أن تتحقق فى المحافظات الاخرى وفى الميزانية الجديدة للتعليم فى الشرقية ١١ مدرسة جديدة تتكلف ١٥٦ ألف جنيه

ويطمئن المدير أبناء الشرقية من حملة الثانوية العامة على مستقبلهم . سيقبل منهم ٦٠٤ فى الشعبة الخاصة بمعاهد المعلمين والمعلمات ويدرسون سنتين يتخرجون بعدها مدرسين . وكذلك سيقبل ١٠٧١ من حملة الاعدادية العامة . ويبقى أن تعرف ان المدارس التى تمت فى عهد الادارة المحلية تكلفت حوالى ربع مليون جنيه

ساعة الجامعة

وأبناء الشرقية يترقبون اليوم الذى يضبطون فيه ساعاتهم على ساعة الجامعة الجديدة التى يسعون لاقامتها فى محافظتهم ومعهم يسعى المحافظ بتقديم صفوف المطالبين بانشاء جامعة عرابى بالزقازيق .. ان هذه الجامعة من أغلى أمنيات أبناء الشرقية . ومن المشروعات المقترحة للتعليم العالى فى الشرقية مااقترحه ابراهيم عبد الكريم مدير التعليم الثانوى للاستفادة بما فى الزقازيق من معاهد عليا كنواة للجامعة وانشاء معهد لاصلاح الاراضى فى منطقة استصلاح الاراضى بالقصبى وأن تكون به شعب للثروة السمكية والتشجير والمراعى وتربية الحيوان . وانشاء كليتين للعلوم والطب كبداية لجامعة عرابى مع تحويل المعهدين القائمين الى كليات لتخريج الفنيين والمدرسين وعلى أن تخصص شعبة للآثار فى كلية الاداب لان المحافظة غنية بآثارها الفرعونية والاسلامية

صحتك بالدنيا

والنهضة التى حققتها المحافظة للارتفاع بمستوى الصحة العامة كانت الوسيلة اليها كثرة ما انشأته من مستشفيات ووحدات صحية . وبالرغم من الانقلاب الذى تلمسه فى المستشفى العام بالزقازيق من حيث المعامله والرعاية والتمريض والنظافة فان مستشفى عاما جديدا سيرسى حجر أساسه فى عيد الثورة الحادى عشر وفى المحافظة ٨ مستشفيات مركزية وبنك لدم وقسم للطب العلاجى ومستشفيات علاج العيون فى ٨ مدن وفيها ٨ مراكز لرعاية الامومة والطفولة و٧٧ وحدة لكافحه البلهارسيا و٥٩ وحدة للعلاج الشامل و٢٤ مجموعة صحية و٣٢ مستشفى قرويا ملحقا بالوحدات المجمعة والمراكز الاجتماعية و٣٥ وحدة صحية ريفية ووحدة للجذام وأخرى للامراض التناسليه



تيسير الخدمات الزراعية يحقق زيادة دخل الفلاح وقد انشأت مديرية الزراعة بالشرقية ٣٢ وحدة لمكافحة الآفات الزراعية

الناس بخير ماتعاونوا

وفى ميادين الخدمة الاجتماعية تحققت مشروعات كثيرة فى الشرقية نفذتها الادارة المحلية لرعاية الاسر غير القادرة ورفع مستوى المعيشة فيها لحمايتها من الانحراف . ويمكن القول أن الرعاية الاجتماعية تغطى معظم قرى الشرقية .. وعلى مستوى المحافظة ستفتتح فى عيد الثورة الحادى عشر مؤسسة لايواء المتسولين فى الزقازيق وعدد كبير من الوحدات والمراكز الاجتماعيه وانشأت مديرية الشئون الاجتماعيه معرضا فى عاصمة المحافظة لمنتجات الصناعات الريفيه

ويقول عفت عبد الحليم سكرتير عام المحافظة :

– لايمكن انكار الزحف الكبير لتشكيلات التعاون وخدماته الى كل المدن والقرى فى الشرقية فقد أصبح فيها ٤٣٧ جمعية تعاونيه زراعيه . وبها ٧ مجمعات للتعاون الاستهلاكى وبدأت اجراءات فتح ٤ مجمعات جديدة . ويعتبر المخبز الآلى بالزقازيق أحد فروع نشاط التعاون الاستهلاكى اذ ينتج ٢٤ مليون رغيف شهريا . وجمعية تعاونية صناعية تضم ٧ وحدات للصيانة والصناعة وجمعية تعاونيه للنقل بالسيارات تضم أسطولا من ٤٠٠ سيارة نقل . جمعيات تعاونية صناعية لانتاج السجاد والكليم والتريكو والحصير . والجمعية الصناعية للانشاء والتعمير وتقوم بتنفيذ كثير من مشروعات التعمير فى المحافظة

وحقق مشروع تعاونى نفذته المحافظة فى منية المكرم بيع اللحوم بالتسعيرة فى الشرقية . الحظيرة الكبيرة التى اعدتها المحافظة لتربية وتسمين الف راس من

يعتبر مستشفى ديرب نجم المركزى نموذجا لما يمكن ان تصل اليه مستشفيات الريف . حيث جهز بأحدث الاجهزة الطبية للكشف والفحص بالاشعة



أول مشروع تعاونى لبيع اللحوم بالتسعيرة فى الشرقية !

ان وصول القرية الى المستوى الحضرى ليس ضرورة عدل فحسب وانما هو ضرورة من ضرورات التنمية ، ان المدينة مسئولة مسئولية ضمير ومصير عن العمل الجاد فى القرية من غير تعال عليها ولا خيلاء .

(الميثاق)



يعتمد التخطيط لانعاش الدخل القومى فى الريف على الوحدات المجمعة ، وفى الوحدة المجمعة بالزنكلون انشات المحافظة مركزا لتربية أغنام المورينو ...



مشروع تربية النحل احد المشروعات التى تشرف عليها الوحدة المجمعة بالزنكلون



ورشة النجارة فى الجمعية التعاونية الصناعية التى تضم ٧ وحدات للصيانة والصناعة



الماشية تهدف الى المحافظة على الثروة الحيوانية وتموين الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فى الشرقية باللحوم التى تباع بالتسعيرة

امسك الخشب

وترتبط حالة الامن العام بمستوى الرخاء ارتباطا وثيقا . ولقد حققت القوانين الاشتراكية انتشار الرخاء فى الشرقية التى كانت مضرب المثل فى كثرة الجرائم وكانت تحتل مكان الصدارة فى عالم الجريمة فى الوجه البحرى لما كانت تعانيه من ظلم الاقطاع وظلام الحرمان . وانعكست آثار هذا الرخاء فى تحسن حالة الامن فى الشرقيه . وليس معنى هذا اننا ننكر الجهود الجبارة التى يبذلها حماة الامن فى السهر على ارواحنا وأموالنا . ولكنا نذكرها لهم بكثير من الاعتزاز والتقدير .. وفى هذا الصدد يقول اللواء محمود رياض مدير امن الشرقيه : ليس من شك فى أن القوانين الاشتراكية وما حققته مشروعات الادارة المحلية لرفع مستوى الانتاج والدخل وتهيئة وسائل التوجيه ومحاربة البطالة ونشر العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وشغل أوقات الفراغ . لاشك أن هذا كله ساهم بقسط وافر فى محاربة الجريمة . يضاف اليها الرعاية الكبيرة التى شملت بها الثورة ضباط الشرطة فرفعت مستواهم الاجتماعى والنفسى والمعنوى . وتعاونت كل هذه العوامل فى انكماش الجريمه ونقصها فى محافظة الشرقية .

والاحصائيات تؤكد النقص الكبير فى الجرائم بالشرقية فى عهد الادارة المحلية فاليها يرجع فضل معاونة ضباط الشرطة فى عقد مئات المصالحات .

الشباب قوة

وسبقت الشرقية كل المحافظات فى ميدان رعاية الشباب . فكانت اول محافظة تستضيف النابهين من أبنائها الجامعيين فى مدينة جامعية اقامتها بشارع سليم بالزيتون يقيم فيها الجامعيون الشراقوة بلا مقابل للسكنى والمأكل الا شرطا واحدا هو استمرار التفوق والنبوغ .. وحقق عبد السلام خفاجى لابنائه الجامعيين املا كبيرا بتسيير قطار يصل بهم الى القاهرة قبل الثامنه صباحا

وكانت الشرقية أولى المحافظات .. فانشات معسكرا فى مصيف راس البر لتمكين ابناء الشرقية من مختلف القطاعات من المتعة بالبحر فى الصيف . والتخطيط الاشتراكى الذى تسير عليه المحافظة لرعاية الرياضيين صحيا واجتماعيا . وتوظيف العاطلين منهم هذا التخطيط ينفذ بدقة مع السياسة العامة فى استمرار التدريب باشراف اخصائيين . وتعنى لجنة رعاية الشباب بالشرقية ويراسها اللواء محمود رياض مدير الامن بمتابعة تنفيذ تخطيطها الرياضى باهتمام كبير .

ويؤمن المحافظ عبد السلام خفاجى ايمانا عميقا بضرورة توسيع قاعدة الملاعب والساحات لتفريخ أكبر عدد من الرياضيين وبوجوب الاستفادة من المدارس خلال العطلة الصيفية فى المدن والقرى وبعد الظهر فى أيام الدراسة لخلق جيل رياضى يخرج من القرية وهى القاعدة العريضة للتفريخ فى كل المجالات والتوسع فى اقامة معسكرات العمل ومعسكرات خدمة البيئة . واعتمد المحافظ المبالغ اللازمة للاحتياجات لتنفيذ مشروع اعداد القادة الذين يتولون توجيه الشباب فى جميع المستويات واقامة معسكرات تدريبية وايفاد بعثات داخلية ودعوة الاخصائيين فى ميادين رعاية الشباب المختلفة للافادة بخبراتهم فى النهوض بمستوى الالعاب

ومن المنشآت التى اقامتها الشرقية فى حقل رعاية الشباب الاستاد الرياضى بالزقازيق على ٧ أفدنة وسيضم اليه ٩ الافدنة اخرى تقام عليها ملاعب جديدة وحمام سباحة وتزويد الاستاد بالمدرجات الكافية لمواجهة تزاحم الجماهير نتيجة لانتشار الوعى الرياضى . وفى المحافظة ٩ ساحات شعبيه فى المدن و ١٠٠ ناد ريفى فى القرى .. وقد حقق نظام الادارة المحلية تنسيقا لجهود الهيئات العاملة فى ميدان رعاية الشباب ودراسة مشكلات الشباب على مستوى القريه والمدينة والمحافظة ووضع حلول لهذه المشكلات والارتفاع بالمستوى الرياضى والخلقى والمعنوى فى جميع قطاعات الشباب

وقد خلدت المحافظة ذكرى ابنها الرياضى لاعب الكرة الدولى حسين حجازى فخصصت كاسا فضية باسمه لمباريات دورية بين فرق كرة القدم فى القرى والمدن . واشتركت الشرقية بشبابها فى معسكرات العمل الدولية الخارجية والداخليه وفى معسكرات الشعب

فى ٣ سنوات بدل ٥

وارتفعت المداخن فى سماء الشرقية لتجدد الحياة فيها وتنشر الرخاء بين أبناء المحافظه . ولقد قامت فى عهد الادارة المحلية كل المشروعات الصناعية المقررة للمحافظة فى الخطه الخمسية الاولى خلال ٣ سنوات فقط . ومع هذا فان المحافظة فى حاجة الى مزيد من المصانع لتقضى على البطاله التى خلقها الارتباط السابق لاغلبية العمال من أبناء الشرقية بالعمل فى المعسكرات الاستعمارية التى كانت تملأ جوانب المحافظه .. وقد استطاع المحافظ التقاط بعض المصانع للمحافظة خارج الخطة ومنها مصنع غزل القطن بالزقازيق ويتكلف حوالى ٤ ملايين جنيه ليمون بانتاجه مصنع نسيج البطاطين القطنية والكوفرتات ويتكلف ٣ ملايين ونصف مليون جنيه .

ومن أشهر مصانع الشرقيه مصنع الجوت ببلبيس وتكلف ٤ ملايين جنيه . ويستوعب حوالى الف عامل وينتج سنويا ١٨ الف طن من العبوات قيمتها ٢مليون جنيه ويوفر عملة صعبة مليون جنيه سنويا كانت تنفق فى استيراد العبوات من الخارج وساهمت محطة تعبئة وتصدير الموالح فى فتح باب الرزق لـ ١٠٠ عامل وخلقت توسعا فى زراعة الموالح مقداره ٥٠ الف فدان . وبدأ انشاء محطة أخرى فى مدينة أبو كبير تجاور مصنع مركزات عصير الفاكهه ..ومن المشروعات الصناعية التى تمت فى الشرقية مصانع نسيج السجاد والكليم فى كفر صقر والزقازيق وأبو كبير . ومصانع لمنتجات الالبان ونسج الاقمشة والبطاطين وتجفيف الخضر والفاكهة والبلح . وقد تكلفت حوالى ٥ ملايين جنيه وأنشأت المحافظة ثلاجات للتبريد وحفظ ١٠٠ الف طن من المواد الغذائية لاطالة عمر الفترة الاستهلاكية وموازنة الاسعار وبسرعة اقدم لك هذه المشروعات بالارقام التى حققتها الادارة المحليه فى الشرقية . فقد أنشأت المحافظة ١٧٣٦ وحدة سكنية فى المدن والقرى تكلفت ٦٦٥ الف جنيه وتكلفت مشروعات رصف الطرق الزراعية وشوارع المدن حوالى ٢ مليون جنيه .. وانشاء وصيانة الكبارى ٦٢ الف جنيه . ومشروعات تخزين البترول ١٩٨ الف جنيه ومشروعات تخزين الغلال ٨٥ الف جنيه . وتكلفت مشروعات توصيل وتحسين الانارة بالكهرباء ٢٧١ الف جنيه

ملاك جدد

وفى محافظة الشرقية استولى الاصلاح الزراعى على ٦٢٢٨٣ فدانا من أراضى كبار الملاك والاقطاعيين فى محافظة الشرقية بمناطق الزقازيق وانشاص وههيا والمنشية وفاقوس . واعتمد فى الخطة الخمسية الاولى ٨٩٢ ألف جنيه لمشروعات الاصلاح الزراعى بالشرقية أنفق منها فى السنة الاولى من عمر الادارة المحلية ١٩٨ الف جنيه لبناء منازل للمزارعين والموظفين ومخازن للمحاصيل وزراعة ٢٤ فدانا بالموالح فى انشاص وشراء ماشية للتربية فى ههيا وتجهيز وانفاق على مراكز رعاية الحيوان وشراء ماشية وزعت على المنتفعين بأراضى الاصلاح ودق آبار وتحسين الاراضى الضعيفة . وأنفق ١٤٣٠٧٨ جنيها فى السنة الثانية . وفى العام الثالث كان اعتماد المصروفات ٩٠٤٩١ جنيها .. وتم حتى الآن توزيع ٤٠٤٧٨ فدانا فى مناطق الاصلاح بالمحافظة على ١٦٠٥٤ أسرة تضم ٩٦٣٢٤ فردا . وتخدم هذه المناطق ٤٥ جمعية تعاونية زراعية و٦ جمعيات تعاونية مشتركة و ٣ جمعيات تعاونية منزلية

١١ مليون لاستصلاح الاراضى

وحددت الخطة الخمسية الاولى لمشروعات استصلاح الاراضى فى الشرقية ١١مليونا و ٢٠٠ الف جنيه لاستصلاح ٧٥ الف فدان فى مناطق بحر البقر والقصبى وصان الحجر والقنان وقد تم استصلاح حوالى ٢٢ الف فدان فى هذه المناطق .

ووزعت الهيئة العامة لاستصلاح الاراضى ١٦١٤ فدانا فى منطقة القصبى على صفقات من ١٠ــ٧٠ فدانا بسعر تكاليف الاستصلاح بالتقسيط على ١٥ سنة وبدأ أصحاب الارض زراعتها تحت اشراف الهيئة

وبدأت الهيئة العامة لاستصلاح الاراضى مشروعاتها لتعمير المناطق التى تم استصلاحها لاسكان الفلاحين والموظفين فى العام المالى ٩٦٠ــ٩٦١ فانشات مناطق تضم ٣٦٠ منزلا للفلاحين و ٢١ منزلا للموظفين و ١٤ مخزنا ومساجد وحظائر واسواقا ومكاتب وتكلفت هذه المناطق الخمس ٢٤٠ الف جنيه . وفى السنة الثانية فى نظام الادارة المحلية انشأت الهيئة ١٤ منطقة سكنية جديدة تضم ٧٠٦ منازل للمزارعين و ٢٩ منزلا للموظفين و ٨ مخازن ومدارس واسواقا ومكاتب ومراكز للخدمات واستراحات وتكلفت هذه المناطق ٤٢٠ الف جنيه .

وتمد الهيئة العامة جميع المناطق السكنية بمياه الشرب النقية من مشروع محطة مياه العباسية وبساط كريم الدين على نفقتها . وأنشأت شبكات كهربائية لانارة القرى بما فيها مساكن الفلاحين وقد أعدت الهيئة ماكينات كهرباء لهذا المشروع وزعتها على المناطق السكنية

الخدمات فى القرى

وللشرقية فى الخطة ٧٩ وحدة مجمعة وقد ارسى الرئيس جمال عبد الناصر حجر الاساس لاول وحدة مجمعة فى الجمهورية العربية المتحدة فى قرية بنى هلال بمحافظة الشرقية يوم ٣ يوليو سنة ١٩٥٤ . وبلغ مجموع هذه الوحدات حتى الآن ٢٠ وحدة تخدم ١١٧ قرية عدد سكانها ٣٥٣٠٢٠ مواطنا وتكلفت هذه الوحدات ٨١٠٣٤٠ جنيها وفى فترة نظام الادارة المحلية صرفت الاقسام الاجتماعية فى الوحدات المجمعة مساعدات ومعاشات قيمتها ٦٦٤٠٠ جنيه وأنفقت ٢٤٥٠ جنيها لتأهيل شباب وفتيات القرى وعقدت ١٥٧ صلحا بين العائلات وتناول نشاط الوحدات الزراعية تربية الكتاكيت وطلائق الفريزيان وأنتجت مناحلها حوالى ١٢ ألف رطل من العسل . ووزعت حوالى ٥٠ الف شجرة ووفرت للمزارعين شتلات الخضر والفاكهة

.. وفى هذه الفترة قام أطباء الوحدات المجمعة بالكشف على ٥٣٨٢٢٤ مريضا بالعيادات الخارجية وبلغ عدد مرضى الاقسام الداخلية ٦٥٠١ مريضا واجريت ١٥٥٥ عملية جراحية وقامت أقسام الفحص والتحليل بفحص ١٤٥١٧٣ حالة وعولج من الطفيليات ٨٥٤١١ حالة واستقبلت ٣٥٧٥٨ حالة امومة وطفولة وتمت عن



الوحدة المجمعة بالزنكلون واحدة من ٧٩ وحدة خصصت في الخطة لمحافظة الشرقية تم تنفيذ ٢٠-وحدة تخدم ١١٧ قرية ...

طريق الوحدات١١٤١٣ حالة ولادة وعالجت ١٢١٧٨٦ مواطنا

٦ ملايين جنيه للرى والصرف

ان مشروع التوسع الزراعى يعتبر من المشروعات الهامة التى نفذتها محافظة الشرقية وقد شمل هذا المشروع مناطق القصبى للتوسع فى مساحة بور قدرها ٣٣٨٩٠ فدانا وطلمبات ضغط للتوسع فى مساحة بور قدرها ١٥٣٣٥فدانا وبحر البقر للتوسع فى مساحة قدرها ٨١٢٥ فدانا • ومن أهم الاعمال التى تمت توسيع وتعميق بحر مويس وتوسيع بحر أبو الاخضر وبحرمشتول وترعة السعيدية وأقامت وزارة الاشغال محطتين للطلمبات على مصرف القليوبية الرئيسى وحانوت على مصرف بحر حادوس وانشاء مصارف مغطاة فى منطقة أبو الاخضر وبلغت تكاليف هذه المشروعات حوالى ٦ ملايين جنيه •

١٧½ مليون جنيه للزراعة

وكان نصيب مختلف نواحى النشاط الاستثمارية للشرقية فى الخطة ٤٠مليونا و ٤٦٠ ألف جنيه ونصيب الزراعة منها ١٧ مليونا و٥٨١ الف جنيه وتتركز خطة التنمية فى التوسع الزراعى بشقيه الرأسى والافقى • والتوسع الرأسى يأتى عن طريق تحسين التقاوى وتحسين الخدمة أما التوسع الافقى فعن طريق استصلاح مساحات جديدة من الاراضى وخصصت مشروعات فى الخطة ١٤ مليونا و ١١٤ ألف جنيه•

وقسمت الرقعة الزراعية فى المحافظة الى ١٣٠ وحدة منها ٥٥حكومية و٧٥وحدة تعاونية مساحة كل منها ٥ آلاف فدان • وتسلسل انشاء هذه الوحدات وخصص لكل منها جمعية تعاونية عين لها مشرف زراعى وتخدم كل وحدة ٦ آلاف فدان وازداد متوسط المحاصيل الزراعية نتيجة للتوسع فى وحدات المكافحة • وزرعت مديرية الزراعة ١٤٣٣٩٢ شجرة على جسور الترع لتظليل الطرق وتنمية الثروة الخشبية • ونظمت المديرية مشروع دورات الاستغلال الزراعى فى قرى المحافظة وانشأت ٤٠ وحدة بيطرية تخدم ٢٠الفا من الحيوان و ٥٠ الفا من الدواجن ويهدف المشروع الى المحافظة على الثروة الحيوانية وزيادة انتاجها

وتم اختيار ٣٩مركزا للتلقيح الصناعى وتم انشاء ٤٠ مركزا ويهدف المشروع الى تنظيم علاج العقم بالكشف على الاناث قبل تلقيحها ومقاومة انتشار الامراض التناسلية التى تؤدى الى الاجهاض • ويكفل المشروع زيادة فى الدخل القومى فى الشرقية قدرها ثلاثة ملايين جنيه • كما تقدر الزيادة فى الدخل نتيجة لمشروع مكافحة امراض الحيوان بثلاثة ملايين جنيه أخرى

وانشأت مديرية الزراعة بالشرقية ٣٢ وحدة لمكافحة الآفات الزراعية ومحطة لدراسة المقننات المائية ومعملا بيطريا اقليميا فى الزقازيق

الشرقية .. والسياحة

وشىء آخر• تمتاز الشرقيه بثروة كبيرة من الآثار الفرعونية والاسلامية المطمورة فى تل بسطة وصان الحجر وصفط الحنة وهربيط وفاقوس وأبو ياسين •وتسعى المحافظة لانشاء متاحف خاصة لهذه الآثار والاستفادة بها فى مشروعاتها السياحية بالاضافة الى استغلال أجمل ماصورته الطبيعة فى حدائق أنشاص وبرك الصيد التى تجذب هواة صيد البط فى فاقوس واكياد

ان مشروعات السياحة فى الشرقية تنتظر كلمة الدكتورعبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد لترفع مستوى الدخل بالرواج الذى تحققه الزيارات السياحية للشرقية بعد أن بدأت المحافظة الاحتفاظ بكل ما تعثر عليه من آثار فى حفريات أرضها • وأعدت متحفا لجزء يسير من هذه الآثار سيلحق بقصر الثقافة بالزقازيق ويدرس عبدالسلام خفاجى محافظ الشرقية اقتراحا للدكتور سيد أبو النجا مدير عام مؤسسة أخبار اليوم (باعتباره من أبناء الشرقية) • لقد أبدى الدكتور السيد أبوالنجا الاقتراح فى مؤتمر محافظ الشرقية الذى ضم رجال الاعلام من بناء المحافظة ويتلخص فى تنفيذ مشروع السياحة الدينية فى الشرقية التى كانت مركزا لكل أصحاب رسالات الاديان الثلاثة ويستند المشروع الى حقائق ثابتة فى المراجع الدينية والتاريخية

المشروعات السياحية فى الشرقية فى انتظار كلمة الدكتور حاتم لتبدأ المحافظة فى انشاء فندق ومطعم سياحى واستراحات سياحية فى المناطق السياحية •

هذا وقد تقرر فرش جميع مساجد الجمهورية بانتاج محافظة الشرقية من السجاد والحصير واتفق الدكتور محمد البهى وزير الاوقاف مع محافظة الشرقية على شراء كل ماتنتجه الجمعيات التعاونية لصناعة السجاد والحصير لفرش المساجد فى حدود مبلغ ١٠٠ ألف جنيه سنويا• ستساهم وزارة الاوقاف بمائة الف جنيه فى انشاء معهد دينى جديد بالزقازيق

ستنشىء المحافظة ١٠ جمعيات تعاونية لتربية وتسمين الماشية وتربية الاناث للانتاج محافظة على الثروة الحيوانية • تساهم منطقة الاصلاح الزراعى بالقصبى بزراعة ٤٠٠ فدان للمراعى حتى تتم زراعة مراعى المحافظة • ستقام الحظائر فى سماكين الغرب وتستوعب ٣ آلاف رأس من الماشية •• اعتمد مبدئيا ١٠٠ ألف جنيه لتنفيذ المشروع

صعود مستمر

وفى محافظة الشرقية تطورت ميزانية الخدمات فى عهد الادارة المحلية منذ نشأتها الى العام المالى الجديد كما يلى

*** ١٩٦٠ - ١٩٦١ كانت الميزانية ٣ ملايين و١٨٢١لفا و ٥٤٠ جنيها**

*** ١٩٦١ - ١٩٦٢ زادت الميزانية الى ٥ ملايين و ٦٧٨ الفا و٦٩٧ جنيها**

*** ١٩٦٢ - ١٩٦٣ ارتفعت الميزانية الى ٦ ملايين و ٣٣٦ الفا و ١٧١ جنيها**

*** ١٩٦٣ - ١٩٦٤ اصبحت الميزانية ٨ ملايين من الجنيهات**

وبعد ...

لقد تطورت ميزانية الدولة تطورا كبيرا منذ قيام الثورة •

وافاد تطور الميزانية نظام الادارة المحلية لتقدم فى كل عام مزيدا من المشروعات الانتاجية والخدمات العامة •• وكان التخطيط يحسب للقرية نصيبها من الخط بقدر احساس المسئولين بتخلف القرية وحقها فى الوصول الى المستوى الحضارى •

ماذا يقول المحافظ عن مشروعات ومشاكل محافظته؟



المحافظ عبد السلام خفاجة

تحدث عبد السلام خفاجى محافظ الشرقية عن محافظته بين المشاكل والمشروعات فقال :

- تختلف طبيعة محافظة الشرقية عن مثيلاتها فى كثير من النواحى الاقتصادية فقد كانت تعتمد على تجارة القطن وقد اصبح هذا المحصول الان محصول الدولة ولم تعد هناك مضاربات او تجارة وقريبا سيكون التسويق مجالا لوصول القطن من المزرعة الى مؤسسات التصدير مباشرة •• وكان العمال فيها يعتمدون على العسكرات الاستعمارية . فلما ازيلت تخلف منهم عدد كبير يكاد يكون متعطلا عن العمل

ورغم ان هناك مصانع اعتمدت للمحافظة سواء منها ماكان داخل الخطة او خارجها فان التصنيع وحده لا يكفى لسد حاجات هذه المحافظة بل يجب ان يسير جنبا الى جنب مع الزراعة وما يتفرع منها من انتاج حيوانى . والشرقية تعتبر من اكبر المحافظات فى رقعتها الزراعية ومن اكبر المحافظات انتاجا الثروة الحيوانية فيجب ان نرعى هذا الانتاج وان نستزيد منه حتى نستطيع ان نجعل منها محافظة يعتمد عليها فى تموين الجمهورية كلها ..

لذلك فقد قامت الجهات المسئولة بتشجيع التربية للتسمين والتربية للنتاج على نطاق واسع بحيث يمكن ان نلمسه قريبا فى كل قرى المحافظة وقد بدا فعلا بالجمعيات التعاونية المشتركة فى حدود ثلاثة الاف ماشية فى عشر جمعيات حتى اذا ما نجحت التجربة امكن تعميمها فى القرى بواسطة الجمعيات التعاونية الزراعية . كما توسعت المحافظة فى تربية الدواجن فوزعت ثلاثين جهازا للتفريخ فى بعض الوحدات المجمعة لبيعها للاهالى بسعر التكلفة وكذلك عمت المناحل وتربية الارانب كثيرا من القرى .. وسيلحق هذا العام بالمعهد الزراعى العالى شعبة جديدة لتربية جميع انواع الدواجن تخصص لها مزرعة اعتمد لها ١٠٠ الف جنيه فضلا عن بيوت تربية الكتاكيت المزمع اقامتها هذا العام فى حدود ٧٠ الف جنيه حتى يعم الانتاج كل قرى المحافظة ..

هناك موضوع اخر هو فى نظرى اهم عوامل النهوض بالقرية وهو مساعدة القرية لرفع مستواها ووزارات الخدمات تكثر الآن من الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والعمرانية فى القرى .. وتعمل المحافظة على تعميم الصناعات الريفية الصغيرة فى كل قرية بحيث تتمشى مع طبيعة انتاجها وامكانياتها لكى تزيد من دخل الفرد ..

اول مشروع تعاوني انشاته المحافظة في منية المكرم لبيع اللحوم بالتسعيرة في الشرقية • الحظيرة تتسع لتربية تسعين الف راس من الماشية لتموين الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.





لاول مرة يتمتع شعب الاسماعيلية بالبلاج بعد حرمان طويل . كانت المتعة بالبلاج مقصورة على طبقات معينـــــة تقضى الصيف فى بلاجات خاصـــة ..

عودة الحياة إلى الاسماعيلية

المحافظة التى اشتهرت بالشمام تنتج الترانزستور والتليفزيون

الاسماعيلية باعت هذا العام فول سودانى ثمنه ٣/٤ مليون جنيه

اعادت الادارة المحلية الحياة الى محـــافظة الاسماعيلية .. انها المحافظة الوحيدة التى بدأت من الصفر ثم اخـــذت الادارة المحلية بيدها ورفعت مستواها بما حققته فيهـــا من خدمات ومشروعات . . . ومحـــافظة الاسماعيلية التى عاشت حياتها تعيش على الزراعة واشـــتهرت بالشمام الاسماعيلاوى اصبحت الآن تنتـــج اجهـــزة الترانزستور والتليفزيون ...

ولنسمع قصة تطور الاسماعيلية من الرجل الذى بدأ مع هذه المحافظة من أول السلم وصعد بها درجات النهضـــة مع نظام الادارة المحلية .

قال محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية لآخر ساعة ان عمر محافظة الاسماعيليـــة لايمكن ان يحســـب الا بالسنوات الثلاث التى عاشتها مع نظام الادارة المحلية . لا أقول لك هذا الكلام لانى المحافظ الذى عاش التجربة أوعاصر الادارة المحلية . ولكن الارقام كلهـــا تؤكد ما أقول والفضل فى التقدم الذى وصلت اليه الاسماعيلية يرجع الى ثورية نظام الادارة المحلية الذى خلق لخدمة كل القطاعات فى مجتمعنا .

ومن المعروف ان الاسماعيلية محافظة أنشئت اداريا سنة ١٩٥٩ من محافظتى بورسعيد والشرقية ولم يكن فيهـــا أى نوع من الخدمات العـــامة . واستمرت تبعيتها لوزارة الداخلية حتى أعلن نظام الادارة المحلية وبدأت المحافظة تعمـــل بأسلوبها الثورى الجديد . ويكفينى ان أقول لك ان الاسماعيلية كانت تعانى من الحرمان ما لايتصوره أحد . فكانت الخدمات الصحية فى المحافظة من أقصاها الى أدناها فى حدود محافظات بورسعيد والسويس والشرقية كانت هذه الخدمات كلها عبارة عن مستشفى مركزى واحد يتيم فى مدينة الاسماعيلية ولايضم اكثر من ٤٠ سريرا . وواجهتنى منذ بداية عهدى فى المحافظة هذه المشكلة . وكان حرمان كل المدن والقرى من الخـــدمات الصحية يؤرقنى ويشغل بالى . وكان لزاما على المريض فى مناطق كالكاب او التل الكبير أو فايد أن ينتقـــل ٦٥ كيلو مترا مثلا ليصـــل الى المستشفى الوحيد فى الاسماعيلية . ووفقنـــا الله لتوفير الخدمات الصحية للمواطنين فى عهد الادارة المحلية فى كثير من المنـــاطق المترامية الاطراف من المحافظة . أقامت المحافظة مجموعة صحية بمدينة القنطرة غرب ووحدات صـــحية ريفية فى فايد وفنارة وابوصوير وسرابيوم وابو بلح والكاب . ومجموعة صحية فى التـــل الكبير وابو سلطان والقصـــاصين وتم التوسع فى خدمة مستشفى الاسماعيلية واصبح مستشفى عاما وارتفعت عـــدد الاسرة فيه من ٤٠ سريرا الى ١٦٠ سريرا وسنحتفل فى عيد الثورة الحادى عشر بارساء أحجار الاساس لمستشفى الحميات بالاسماعيليـــة وللوحـــدتين الصحيتين الريفيتين الجـــديدتين . وافتتحنا فى مدينة التل الكبير وحدة للصحة المدرسية وسنفتتح معملا مشتركا ومكتبا للثقافة الصحية فى الاسماعيلية .

خدمات فى كل القطاعات

واضاف محافظ الاسماعيلية يقول :

لم يكن جهد الادارة المحلية فى الناحية الصحية وحدها فان التعليم قد تقدم



كازينو البلاج الشعبى بالاسماعيلية . وفرت فيه المحافظة للشعب كل احتياجاته

يخرج شعب الاسماعيلية الى الحدائق فور غروب الشمس للمتعة بالهواء ..





فى مركز التسويق التابع للجمعية التعاونية الصناعية بالاسماعيلية تجد كل احتياجاتك الشخصية والمنزلية من الملابس الجاهزة والاثاث ومنتجات خان الخليل والتحف للديكور..



تعتبر الاسماعيلية من اشهر المحافظات انتاجا لصناعات خان الخليلى . انها فى المرتبة الثانية بعد القاهرة فى انتاج هذه الصناعات التى تصدرها المحافظة الى الخارج وتغمر بها اسواقنا الداخلية



مدينة الاسماعيلية اسمها مدينة الحدائق العامة . ان ١/٤ مساحة الاراضى فى مدينة الاسماعيلية حدائق عامة . انها الرئات التى يتنفس منها ابناء الاسماعيلية انقى هــــواء فى الدنيا ..



تعاقدت الجمعية التعاونية الصناعية بالاسماعيلية على تاثيث قصور الثقافة فى ٣ محافظات من انتــــاج ورشة النجارة التابعة للجمعية . من بين هذه المحافظات دمياط التى طارت شهرتها فى انتاج الموبيليات

فى الاسماعيلية الى حد كبير فى ظل هذا النظام . فقد افتتح فى مدن وقرى المحافظة ٧٦ مدرسة جديدة وحوالى ٢٢٥ فصلا جــديدا . وعنيت المحــافظة بتزويد المدارس بالادوات والاجهزة التعليميــة والكتاب النموذجية . وقد انفقت المحافظة فى التوسع التعليمى ٢٢٧٢٧٧ جنيها.. وقد أصبح عدد المدارس فى مدن وقرى الاسماعيلية ٩٩ مدرسة بها ٢١ قسما ملحقا تضم ٣٨٤ فصلا وفيها ٤٥٥٨٢ تلميذا .

وبعد جلاء الاستعمار عن مدينــــة الاسماعيلية كان فيها مساكن كثيرة لاتجد من يسكنها وبعد أن دبت الحيـــاة فى المدينة بقيام نظام الادارة المحلية ازداد عدد الموظفين الذين يعملون فى خــدمة أبناء المحافظة حتى برزت لنا مشــكلة الاسكان وانشأت هيئة قناة الســويس فى عهدها الجديد مدنا سكنية لموظفيها وعمالها واستفدنا بالمساكن التى أخلاها العاملون فى الهيئة . وانشأنا ٣ مناطق سكنية جديدة فى الاسماعيلية ومساكن اقتصادية فى التل الكبير والقنطرة غرب وانشأت المحافظة ٦ وحدات اجتماعيــة فى القنطرة وفايد وأبو صــوير والتل الكبير وخص الاسماعيلية وحدتان .

ومن مشـــــاكل محافظة الاسماعيلية البطالة وهى مشكلة معقدة بحكم الواقع فان ١٠٠٪ من العاطلين كبار الســـن وغير مهنيين ومعظمهم كانوا يعيشون من العمل فى المعسكرات الانجليزية ، وهم لايصلحون للعمل المتوسط الشقة ولاهم يعرفون فى الزراعة أو الصناعة أى نصيب

وفجأة قال لى المحافظ وابه رأيك ان مشكلتنا الحقيقية فى الحيرة التى نعانيها بين الريف والحضر .. وبالطبع كان هذا الكلام كاللغز . وسارع المحــافظ الى حل الرموز التى حيرتنى مع حيرته .. قال :

احنا محسوبين محافظة حضرية . يعنى مدينة كالقاهرة أو الاسكندرية . خدمات الشرطة مركزة فى أقسام . واضح لشمى تقسم الضواحى مثلا يتبعه ١٢ قرية ومقره مدينة الاسماعيلية التى تبعد بعض هــــذه القرى عنهـــا ٥٠ كيلومترا . والاسماعيلية طالبت وتطالب باعتبارها محافظة ريفية وهى بالفعل كذلك لانهــا تعيش على الزراعة والقرى التى تشكل الوحدات الادارية فى التـــل الكبير والقنطرة غرب والضواحى لايعترف بأنها قرى . وبالتالى لايمكن تشكيل مجالس قرى فيها تقوم على خدمتها من ميزانية تخصص لها . ورغم هذا الاعتراض فان الاعتراف بوجود هذه القرى يتمثل فى وحدات الاتحاد الاشتراكى التى شكلت فى كل القرى . وتجميد الوضع الادارى بمحـــافظة الاسماعيلية يلحق بهـــا الاضرار بكل تأكيد .

والاسماعيلية تعيش فى رأس الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد . ان مشروعات السياحة فى الاسماعيلية يدرسها الوزير ليرفع مستوى المحافظة السياحى والانتفاع ببحيرة التمســـاح والبحيرات المرة . ولقـد بدا اعــداد الطريق الصحراوى من مصر الجديدة الى الاســــماعيلية وطوله ٩٥ كيلومترا ويوفر للمسافر ٤٠ كيلومترا . وسينشا فى الاسماعيلية فندق سياحى درجة أولى على بحيرة التمساح . وعلى البحيرات المرة ستنشا اكشاك سياحية . وتشجع المحافظة الرحلات الســياحية الداخلية وتقدم كل المعاونات للوافدين اليها لقضاء اجازة نهاية الاسبوع .. ولاول مرة بدا شعب الاسماعيلية يتمتع بالبــلاج فى الصيف وفكت الادارة المحلية سلاسل الحرمان فانشات البلاج الشعبى وكانت البلاجات مقصورة على طبقات معينة من الموظفين .

النادى الاسماعيلى

وللرياضـــــة فى محافظة الاسماعيلية شان كبير . ويعتبر النادى الاسماعيلى أبرز عناوين الرياضة فيها . والفضل فيما وصل اليه النادى الاسماعيلى من ارتقاء من الدرجة الاولى الى الممتاز يرجع الى مابذلته الادارة المحلية من رعاية للنادى وعهد بادارته الى المهندس **عبد الحميد عزت سكرتير عام المحافظة** الذى أشرف على تنفيذ تخطيط المحافظة برعاية شئون اللاعبين صحيا واجتماعيا وتشغيل العاطلين منهم . واعداد اللاعبين فنيا فأسند الى اللاعب الدولى على عثمان تدريبهم . وقد فرض النـــادى الاسماعيلى وجوده بجدارة وكفاية فى لعبة كرة القدم حتى تصدر المجموعة الاولى وحطم أسطورة الاندية الكبرى .. وأقامت المحافظة معسكراً دوليـــا للعمل يشترك فيه الشباب من مختلف الدول . واشترك شباب الجمهورية فى معسكرات الخدمة العامة وخدمة البيئة وفى المحافظة نشـــاط رياضى ريفى وفى مدينة الاسماعيلية أقيم الاستاد الرياضى الكبير .

وتعتبر محـــــافظة الاسماعيلية من محافظات الصف الاول فى طابور التعاون .. ففيها يخدم التعاون الاستهلاكى جميع قطاعات المواطنين فى القـــرى والمدن . وفيهـــا قضى التعاون على اســـتغلال الصيادين كما قضى على احتكار التجار وعن طريق التعاون تمكن أبناء الاسماعيلية من الحصول على احتياجاتهم من الاسماك

ولقـــد أحرزت الجمعية التعاونيــة الصناعية بالاسماعيلية نجاحا كبيرا فى الانتاج وتســويق المنتجـــات .. وفى الاسماعيلية مصنع لمنتجات خان الخليلى رأسماله ٢٦٠٠٠ جنيه . وفرع لانتاج الموبيليات رأس ماله ٦٥٠ جنيها وحقق فى العام الاول أرباحا قدرها ٣٠٠٠ جنيه وكان مجموع المعاملات فى هـــذا الفرع ٢٠٠٠٠ جنيه . فى ٣ شـــهور حققت الجمعية التعاونية للانشـــاء والتعمير معاملات قدرها ٥٠٠٠٠ جنيـــه مع أن رأس مالها ١٥٠٠ جنيـــه . وسجلت الجمعية التعاونية لانتاج الاحذية ٢٥٠٠ جنيه فى المعاملات ورأس مالها ٤٣ جنيها فقط .

ويقول المهندس عبد الحميد عزت مدير المكتب الفنى لمحافظة الاسماعيلية ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الصناعية ان الجمعية ضربت رقما قياسيا فى التعامل لخدمة منتجى الفول السودانى . وتقوم الجمعية بتسويق وتصنيع وتصـــدير المحصول . حققت الجمعية تعاملا قيمته ٧٥٠٠٠ جنيـــه وكان كل رأس مال الجمعية ١٥٠٠ جنيه . وقال ان الجمعية التعاونية الصناعية بالمحـــافظة تشرف على الجمعيـــات التعاونيـــة الصناعية والوحدات الانتاجية ومراكز التســـويق لكل منتجات هذه الجمعيات وقد بلغ **رأس مال مركز التسويق ٢٤٠٠٠ جنيه واضاف المهندس عبد الحميد عزت أن الوحدات الانتاجية التى تشرف عليهـــا الجمعية هى وحدات الاشغال النسوية بالاسماعيلية والقنطرة ووحدة انتـــاج السجاد ومنتجات النخيل وانتاج الحصير**

وأنهى المهندس عبد الحميـــد عزت حديثه عما حققه التعاون من نفع وخدمات وتشغيل للايدى العاملة وكسب لاعضاء الجمعيات التعاونية . وقال ان المحافظة أشرفت على تشكيل جمعية تعاونيـــــة لبناء المساكن لموظفى ديوان المحـــافظة وفروع الوزارات يدفع العضو ٤٠٠ جنيه مقدما ويقسط باقى التكاليف على ١٥ سنة . وسيتم بناء ١٠٠ مسكن كدفعة أولى . وقد خصص مجلس المحافظة ١١ فدانا لانشاء هذه المساكن التى ستكون عبارة عن فيلات من دور واحد وطراز واحد .

نحن الآن فى اسبوع الاحتفالات بالعيد الحادى عشر لثورتنا الخالدة الخلاقة . وبغير مقدمات أعود بعقارب الزمن الى الوراء عامين كاملين لابدأ قصة انتاج الاسماعيلية لـ ٣٥٠٠٠ جهـــاز راديو ترانزستور فى ٢٤ شهرا .

ان انتاج الترانزستور فى الاسماعيلية يعتبر حدثا هاما من أحداث ثورتنـــا الصناعية والاقتصادية . لقد قضى على التلاعب بدخل الجمـــارك بتهريب الترانزستور الاجنبى من غزة . وحفظ لثروتنـــا القـــومية ما كانت تستنزفه الشركات الاجنبية من أموال شعبنا .. ولقـــد دخلت صـــناعة الترانزستور والاجهزة الالكترونية محافظة الاسماعيلية فى العام التاسع من ثورتنا المجيدة .. وكان انتاج أول مصنع عربى للترانزستور قد دخل كل بيت وكل قرية وكل مدينة مع احتفالنا بالعيد العاشر للثورة .

حمل انتاج الاسماعيلية من الترانزستور اذاعة البرامج والاحتفالات فى أجهـــزة عربية صميمة تؤكد للعالم قدراتنا على الخلق والابداع متى توافرت الامكانيات ووجدت المشروعات من الدولة مايدفعها الى التقدم والازدهار .



محمد حسن عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية يطالب بالاعتراف بأن محافظته «ريف»

لقـــد حقق مصنع الترانزســـتور بالاسماعيلية من النجاح فى العام الاول من عمره ما لم يكن مقدرا أو متوقعا . فلقد حقق انتاج ١١٠٠٠ جهاز راديو من طراز سمير ذى الموجة الواحدة . وطراز الاسماعيلية (شـــنطة) بأربع موجات وراديو كهرباء طراز عايدة بثلاث موجات .

ودفع هـــذا النجاح المسئولين الى مزيد من رعاية هذا المصنع الوليـــد الذى فرض نفسه على الاسواق بجودة ومتانة انتاجه . وارتفع مســـتوى

اقلب الصفحة

ترانزستور شعبى

يظهر فى الأسواق

اسمه "خالد"!





المهندس محمود سامى حافظ رئيس مجلس ادارة مصنع الترانزستور بالاسماعيلية

الايدى البناءة التى ساهمت فى خلق صناعة الترانزستور بالاسماعيلية وانتجت ٣٥٠٠٠ راديو فى سنتين . ستنتج هذا العام ٦٠٠٠٠ ترانزستور وستحقق آمال الرئيس جمال عبد الناصر والدكتـــور عبد القـــــادر حاتم بانتاج الترانزستور الشعبى « خالد » وســـيباع لك بعشرة جنيهـــات بالتقسيط ..

هذا العام تخصيص جزء من الانتــاج للتصدير الى الخارج .

وفى هـذا العـام سيخطو مصنع الاسماعيلية خطوة جبارة فيبدأ انتاج التليفزيون بعد ٦ شهور . سيقضى هذا الانتاج على أزمة التليفزيون وسيساعدك على شراء التليفزيون وقتما تريد دون انتظـار طويل . ستنتج الاسماعيلية تليفزيون مقـاس ٢٣ بوصة فى أوائل فبراير القـادم . وتخصص كميات من هذا الانتاج لموديل جديد من التليفزيون عبارة عن تحفة موبيليا تضم مجموعة تليفزيون مع راديو كهرباء ومغير اسطوانات ومكان لجهاز تسـجيل (ريكوردر) .

وفى السنة الثانية لانتاج التليفزيون سيبدأ المصنع انتاج تليفزيون ١٦ بوصة لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة

وخطوة اخرى جريئـة سـيخطوها المصنع . سيتم تصنيع الاجزاء المكونة لاجهزة الراديو والتليفزيون فى بلادنا لاول مرة . سـيبدأ التصنيع المحلى بانتـاج جميع مكبرات الصـوت للترانزستور والتليفزيون . ان هـذه الوثبة ستحقق الاكتفاء الذاتى وتوفر لنا العملة الصعبة .

١٨٠ وظيفة في انتظارك

فتح مصـنع الترانزستور فى عامه الاول ٤٥ بيتا . وارتفعت هذه البيوت فى العـام الثـانى الى ١٢٠ بيتا . ويحمل العام الجديد تأكيدا لفتح ١٨٠ بيتا جديدا .. ان ١٨٠ وظيفة فى انتظارك اذا كنت من ابناء الاسماعيلية .

ولكى تطمئن الى نفسـك اقدم لك هذه الحقائق :

صرفت ادارة المصنع الارباح لـكل العمال والموظفين . وزادت مكافأة كل عامل على مرتب شهر كامل . وفى نفس الوقت يوفر المصنع لعماله الرعاية الصحية بالفحص الدورى والعـلاج المنتظم . وينظم لهم رحلات داخليـة وخارجية . وسيبدأ هذا العام تقديم وجبة غذائية كاملة لكل العاملين .

وبعد ..

فهـذه هى الاسماعيلية بين الامس واليوم .. انها المحافظة التى بدأت من الصفر .

هـذه هى الاسماعيلية التى تنتظر الاعتراف بأنها محافظة ارياف .. لانها ترى مستقبلها المشرق فى هذا الاعتراف .

العاملين فى المصنع وارتاحت نفوسـهم وهدأت اعصابهم بعد أن اطمأنوا الى يومهم وغدهم . واخذت عجلة الانتاج الثـورى تدور فى قوة وايمان وعزم واخلاص وارتفع انتاج المصنع فى عامه الثـانى الى ما يزيد على ١٢٠ ٪ على انتاجه فى العام الاول . وزادت موديلات الانتاج طرازين جديدين هما الثـورة بثلاث موجات وأبو سنبل بثلاث موجات

.. وكان مجموع ما انتجه المصنع خلال هـذا العـام ٢٤٠٠٠ جهاز راديو ترانزستور .

ومن حقنا ان نفخر بالمصنع العربى لانتاج الترانزستور فى الاسماعيلية . لان خط الانتاج فيه يسجل صعودا مسـتمرا يبشر بمستقبل مشرق .. سيحقق هـذا المصنع الذى ولد كبيرا آمال الرئيس جمال عبـد النـاصر والدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشـاد لتـوفير اجهـزة الراديو الترانزستور للشعب كوسيلة من وسائل اجهزة الاعلام والترفيه الهادف .. ان توجيهات الرئيس عبد الناصر تضمنت انتاج الترانزستور بأسعار شعبية تتمكن معها الملايين من الشراء والمتعة بالرفاهية ومتابعة الاحداث . وسينتج المصنع العمـلاق راديو الترانزستور الشعبى هذا العام . وسيباع الراديو الشعبى بعشرة جنيهات . ستدفع الثمن على أقساط شهرية لا تتجاوز ٥٠ قرشا كل شهر .. ولكى أطمئنك فان علبـة الترانزستور الشعبى غير قابلة للكسر وعدد الوانهـا ١٥ لونا . وينفعك فى المكتب والبيت والحقل والبلاج . لقد روعى فى تصميم الترانزستور الشعبى ملاءمته لكل الطبقات وهو على نفس الجودة والمتانة التى اشتهرت بهـا اجهزة الترانزستور التى ينتجها مصنع الاسماعيلية . سينتج المصنع فى عامه الثالث ٦٠٠٠٠ جهـاز راديو منهـا ٢٥٠٠٠ ترانزستور شعبى .

سيغمر الترانزسـتور الاسـماعيلى الاسواق هذا العام فى طرازات جديدة منها الوحـدة بثلاث موجات وحلوان (كهرباء) بثلاث موجات . وساحر بثلاث موجات واسوان (كهرباء) وحلب باربع موجات . وسيكون هذا الجهاز كبيرا بحجم التليفـزيون .. أما الجهـاز الشعبى من راديو الترانزستور فاسمه خالد وهو بموجة واحدة .

لا تقلق اذا كنت صاحب سـيارة وتبحث عن راديو لسيارتك فان مشكلتك ستحل هـذا العام فان الاسماعيلية ستنتج راديو السـيارة باربع موجات ويمكن تشغيله على بطارية السـيارة وكذلك سيمكنك الاستفادة به فى البيت او فى المكتب . لان تصميمه ييسر لك نقله ويمكنك اسـتعماله بحجـارة البطارية العادية . ومع هذه الفـائدة المزدوجة فانك ستشترى هذا الراديو بسعر اقل من ثمن راديو السـيارة المستورد من الخارج .

قبـل ان انسى احب ان اقول لك ان كل ما لدينـا من معـلومات عن الترانزستور حصلنا عليها من المهندس محمود سـامى حافظ رئيس مجلس ادارة المصنع . واضاف هنا يقول :

ومع ان اسواقنا المحلية تستهلك كل الانتـاج بل لا يكاد الانتـاج كله يغطى احتياجات اسـواقنا فان سـمعتنا الصـناعية فى انتاج الترانزستور قد تخطت محيطنا المحلى الى الخـارج . فمثلا سفيرنا فى اليونان طلب تصدير ١٠٠٠ ترانزستور من انتاج الاسماعيلية . وتتوالى على المصنع طلبـات الاستيراد من غانا وغينيا وغيرهما من دول افريقيا وبعض البـلاد العربية . وسيبدأ من



حققت الاسماعيلية الاهداف القومية بتوعية اعضاء لجان الاتحاد الاشـتراكى العربى واعدادهم لتولى قيادة الجماهير فى كل القطاعات فبدأت تدريبهم فى معاهد التوجيـه الاشـتراكى



نادى الجوهرة . أو الكافتريا كما يسميها ابناء الاسماعيلية . اجمل مكان فى اجمل بقعة فى المدينة الجميلة . انشـاته المحافظة بعد أن لمست ما يعانيه الشعب من حـرمان طويل من اى مكان يأوى اليـه للراحة والاسـتجمام ..



مدخل مدينة دمياط .. والكوبرى العتيق الذى يمثل عنق الزجاجة .. الادارة المحلية تبحث عن حل لمواجهة الضغط المتزايد على المحافظة .. والحل الوحيد هو انشاء كوبرى جديد ..

محافظة دمياط بالأرقام

قصة الرخاء فى دمياط



بلاج الجربى على شاطىء النيل فى راس البر انشأته الادارة المحلية . يستطيع ابنك الصغير ان يتعلم السباحة فى هذا البلاج . لا تخف عليه

دمياط بلد الصناعة والتطور والانتاج تعيش أيامها بالطول وبالعرض لان كل دمياطى خلية ثورية . . الرجل والابن يعملان فى المصنع . الأم تخدم بيتها وتتعاون مع بناتها فى انتاج المناديل المطرزة والملابس الجاهزة .. كل دمياطى له عمل وعليه واجب ويتحمل المسئولية .. دمياط بلد الهدوء والسحر والحب والجمال .. دمياط التى تضم أجمل واهدا وأرخص مصيف فى الدنيا . انه مصيف راس البر الذى خلقته الطبيعة عند التقاء البحر المتوسط بالنيل.

ماذا قال الرئيس عبد الناصر عن شعب محافظة دمياط ؟

ان شعب دمياط خلق بطبيعة اقتصادية لايمكن لفرد أن يستغله .. ولم يتمكن أى مستغل فى دمياط من أن يستغل دمياط باى حال من الاحوال .. بل ولم يتمكن أى فرد أن يقيم فى دمياط مكانا أو ملهى . لان أبناء دمياط انما يتجهون ألى العمل المجد البناء .

ـــ جمال عبد الناصر

دمياط تغزو أسواق انجلترا بالأحذية المصنوعة فى بلادنا !

قال الرئيس جمال عبد الناصر لشعب دمياط فى احتفاله بالعيد القومى فى ٨ مايو سنة ١٩٦٠ :
ـ كنت أيها الاخوة المواطنون اتتبع دائما اخباركم ، لانى كنت أرى فيها تجربة جديدة ومثلا يحتذى به . وكنت اتتبع اكتتاباتكم من اجل بناء المصنع ، وكنت اتتبع مجهوداتكم من اجل اقامة الجمعيات التعاونية سواء من اجل صناعة الاحذية او من اجل صناعة الاثاث . وكنت اتتبع المجهودات الاخرى من اجل انشاء صناعات جديدة ، وكنت أشعر بالفخر والاعجاب لان الشعب فى دمياط صمم على ان يعتمد على نفسه ويضع آماله وارادته موضع التنفيذ .. فاعتمد على نفسه ونجح فى ان يضع ارادته موضع التنفيذ .. وكان هذا مدعاة للامل

ان هذه الشهادة من الرئيس جمال عبد الناصر تعتبر فخرا لشعب دمياط كله .. ومن حق كل واحد من أبناء محافظة دمياط ان يعتبر كلمات عبد الناصر وسام تقدير له شخصيا لان كل دمياطى يساهم فى معركة البناء .

حقائق عن دمياط

*** مساحة دمياط ١٠٢٨٫٥ كيلومتر مربع ومساحة الاراضى المتزرعة ٩٩٢٣٤ فدانا منها فى مركز كفر سعد ٥٠٦٥٢ فدانا وفى مركز فارسكور ٣٣٣٩٤ فدانا وفى مركز دمياط ١٥١٨٨ فدانا .**

*** عدد سكان دمياط ٣٩١ الف نسمة .. يقيم فى المدن ٩٧ الف نسمة منهم ٥٠ الفا ذكور و ٤٧ الفا اناث .. ويعيش فى الريف ٢٩٤ الف نسمة منهم ١٥١ الفا ذكور و١٤٣ الفا اناث .**

*** فى دمياط ١٣٦٨٦٦ عاملا . من بينهم ٢٢٢٧٠ عاملا يشتغلون فى صناعات الاثاث وصيد الاسماك واستخراج الملح وبناء السفن والاحذية والكرينة ومنتجات الالبان وضرب الارز والنسيج الآلى واليدوى وحفظ السردين والجمبرى والكابوريا . و ١١٤٥٩٦ عاملا يشتغلون فى الزراعة والصيد والمناجم والمحاجر والبناء والكهرباء والغاز والتجارة والصناعات التحويلية والنقل والمواصلات والخدمات .**

*** تنتج دمياط سنويا ١٢٠٠٠ حجرة اثاث و ١٥٠٠ طن كرينة و ٨٠٠ الف جوال ملح و ٣٠ مركبا للصيد ومليون و ٥٠٠ الف زوج احذية و ٤٥٠٠ طن من الاسماك و ٦٧٠٠ طن منتجات الالبان و ٤٠ الف ضريبة ارز و ٧٥٠ الف متر من الاقمشة و ١٠٩٢٠٠٠ متر من شريط التنجيد و ٢٩١٠٠٠٠ علبة من السردين والجمبرى المحفوظ .**

*** فى محافظة دمياط ٣ مدن و ٨٨ قرية تخدمها المحافظة و ٣ مجالس مدن و ١٨ مجلسا قرويا .**

*** فى مدن وقرى دمياط ١٧٠ مدرسة و ٥٤ قسما ملحقا وعدد الفصول فى المدارس بأقسامها ١٥٠٠ فصل تضم ٦٠٣٦٨ تلميذا وتلميذة .. و ١٠ مستشفيات و ١٣ وحدة للعلاج الشامل ومركز لنقل الدم و ٦ وحدات مجمعة و ٦ وحدات صحية ريفية .**
وحدات صحية ريفية .

وعلى كل دمياطى واجب الاحتفاظ بشرف هذا التقدير من زعيمنا وقائد نهضتنا ورائد تقدمنا الصناعى التعاونى . والسبيل الى هذا هو الاستمرار فى البذل للمحافظة على تقدم الانتاج .

ولم تشهد اى محافظة فى جمهوريتنا تلك الثورة الصناعية التعاونية التى تعيشها دمياط وقضت عن طريقها على الاستغلال والمستغلين .. كذلك قضت على مشكلة البطالة .. وتعتبر الجمعيات التعاونية الصناعية فى دمياط من اهم دعائم الصناعة فى المحافظة .. ونصيب دمياط فى خطة التنمية الصناعية كبير . . ففيها مصنع النصر للغزل والنسيج الذى يضم ٣٠ الف مغزل وسيزاد اليها ٦٠٠٠ مغزل جديد لينتج المصنع سنويا ما قيمته ٦٠٠ الف جنيه سنويا وسيرتفع عدد العمال والموظفين فى المصنع الى ٣٥٠٠ عامل وموظف .. ويصدر المصنع منتجاته الى رومانيا وكوبا وألمانيا . ويدرس المسئولون فى هذا المصنع عروضا لتصدير بعض منتجاته الى أمريكا وأوربا لما اشتهرت به هذه المنتجات من المتانة والجودة وقوة الاحتمال .

وبرغم أن مستوى الاجور فى هذا المصنع تعتبر مرتفعة فان المصنع يقدم للعمال خدمات اجتماعية كثيرة منها انشاء مطاعم وجمعية تعاونية استهلاكية ومكتبة للتوجيه القومى والثقافى . وبدأت فى انشاء وحدة صحية لعلاج العمال والموظفين ومسجد وناد رياضى وجمعية تعاونية . وانتهت الاجراءات لتنفيذ مشروع العمارات السكنية للعمال والموظفين .

رخاء الصناعة

وأضاءت اشعاعات الرخاء الصناعى عزبة البرج .. دخلها نوع جديد من تصنيع الاسماك .. ففيها انشىء مصنع لتعليب السردين ينتج سنويا ثلاثة ملايين و ٣٧٠ الف علبة جمبرى .

ان رأس مال هذا المصنع ٣٠٠ الف جنيه . ويحقق المشروع ٦٠ الف جنيه سنويا فى الدخل القومى .. ولعزبة البرج شهرة معروفة، فهى منذ القدم من أهم مراكز الصيد . وقد تطورت وسائل صيد الاسماك فى عزبة البرج لتجارى حركة التصنيع وتستطيع تموين المصنع . وقد أصبحت أساطيل الصيد كلها ميكانيكية بعد أن كانت شراعية وزودت مراكب الصيد بموتورات تساعد فى زيادة سرعتها وبذلك تتمكن من مضاعفة انتاجها .

ودخلت الصناعة قرية السنانية القريبة من دمياط وهى تشتهر بوفرة ما فيها من النخيل التى تثمر كميات كبيرة من البلح . وارتبط تصنيع القرية بانتاجها فتقرر انشاء مصنع لتجفيف وتصنيع البلح واعتمد له ٣٠ الف جنيه . وينتج هذا المصنع سنويا ٣٥٠ طنا يزداد معها دخل القرية بما يزيد على ٥٠٠٠ جنيه . ويهدف التخطيط الصناعى الى انشاء صناعات تكميلية للاستفادة بمنتجات النخيل .

ولقد اشتهرت دمياط منذ زمن بعيد بانتاج الجبن الابيض . وفى دمياط الآن ١٥ مصنعا لمنتجات الالبان تنتج ٥٠ ٪ من انتاج الجبن فى الجمهورية . ويقدر الانتاج الدمياطى سنويا بمليونى جنيه .

وأوحى نجاح مشروع ناصر لتربية الماشية فى كفر سعد بانشاء مصنع جديد متطور لتصنيع الالبان يتكلف ٧٥٠ ألف جنيه وكونت لهذا المصنع جمعية تعاونية لتصنيع الالبان . وينتج المصنع سنويا ١٧٤٠٠ طن لبن مبستر و ٢١٥٠ طن جبن أبيض و ٥٤٠ الف طن جبن جاف و ١٠٩٠ طن زبدة و ١٢٨٠ طن لبن زبادى وتبلغ قيمة هذا الانتاج ٢ مليون و ١٥٨٠٠٠ جنيه . وستنفذ هذا المشروع شركة مصر للالبان والاغذية التابعة للمؤسسة المصرية للصناعات الغذائية . وستنشأ ٢٠ وحدة لتجميع الالبان تم اختيار مواقعها قريبة من دمياط واعتمد لها مبلغ ٢٨٣٦٤٠ جنيها .

وتشتهر دمياط من قديم الزمان بصناعة الموبيليات . وكان من ثمرات الادارة المحلية فى دمياط انشاء جمعية تعاونية لانتاج الموبيليات تهدف لانتاج أثاث جيد الصنع . رخيص السعر . جميل الذوق . وخصصت الجمعية مكتبا فنيا لتصميم الموديلات الحديثة والاشراف على تنفيذها للاسهام فى رفع المستوى الفنى لصناعة الموبيليات فى دمياط .

بدأت الجمعية اعمالها برأس مال لا يزيد على ٢٠ الف جنيه وحصلت على قروض من البنك الصناعى ومؤسسة التعاون الانتاجى قيمتها ٤١ الف جنيه . وضمت الجمعية ١٠٠ منتج متفرغ لانتاج الموبيليات ويتبع كلا منهم ٤ عمال على الاقل . عدا ٨٠٠ عضو تقدم لهم الجمعية الخامات اللازمة وتقوم بتسويق منتجاتهم . ويبلغ مجموع العمال المشتغلين فى صناعة الموبيليات فى دمياط ٧٠٠٠ عامل .

لقد ساهمت الجمعية التعاونية الصناعية لانتاج الموبيليات فى دمياط فى حل أزمة الزواج .. فكانت أول جمعية أعدت الجهاز الشعبى لمحدودى الدخل الذين كانت تقف عوامل استغلال التجار فى طريق اتمام زيجاتهم .. ورست على هذه الجمعية عطاءات تجهيز وتأثيث قصور الثقافة فى الاسكندرية وأسوان والسويس والمنصورة . وجملة هذه العطاءات ٣٣٠٠٠ جنيه . ولم تقف جهود الجمعية وخروج منتجاتها بعيدا عن دمياط . ولكن انتاجها تعدى حدود جمهوريتنا . فان الجمعية تصدر الموبيليات العربية « الدمياطى » الى الدار البيضاء والكويت وقطر . وتحصل الجمعية على الثمن بالعملة الصعبة .

٥٧٦٠٠ زوج احذية

وفى عهد الادارة المحلية كذلك قامت الجمعية التعاونية الصناعية لانتاج الاحذية ويعمل فيها ٢٠٠ عامل متوسط الاجر اليومى لهم حوالى ١٠٠ جنيه وينتجون سنويا ٥٧٦٠٠ زوج احذية .. وسيخدم الجمعية مصنع الكرتون الذى بدىء فى انشائه . ستصدر الاحذية الدمياطى الى هولندا والكونغو والملايو ومالى وانجلترا .

من المشروعات التى ما زالت موضع البحث والدراسة مصنع لاستغلال الرمال السوداء وفصل المعادن المفيدة لاستخدامها فى الطاقة الانتاجية وتتجمع هذه الرمال بكميات كبيرة على شاطىء دمياط . ويتكلف هذا المصنع ٣٠٠ الف جنيه ينتج سنويا ٢١٫٥ طن من المعادن قيمتها ١٣١ الف جنيه ويحقق زيادة فى الدخل القومى حوالى ١١٨ الف جنيه . وستقوم بتنفيذ هذا المشروع الشركة المصرية لمنتجات الرمال السوداء التابعة للمؤسسة العامة للتعدين .

ويعتبر مشروع مصنع الخشب المضغوط بفارسكور من اهم المشروعات فى محافظة دمياط .. ويهدف المشروع الى توفير الخشب المضغوط والاستغناء عن استيراد خشب الابلكاش من الخارج واستغلال قش الارز المتوافر بكثرة فى هذه المنطقة ويتكلف انشاء هذا المصنع مليونا و ١٢٧ ألف جنيه وينتج ٦٠٠٠ طن من الخشب المضغوط عند بدء التشغيل قيمتها ٣٦٠ الف جنيه .

ومن المشروعات الهندسية المقررة لمحافظة دمياط مخزن التبريد والتجميد ويتكلف مليونا و ٥٧ الف جنيه وسعة المخزن ١٠٠ طن من الخضر والفاكهة والبيض ومنتجات الالبان . ويحقق ٢٠ الف جنيه زيادة فى الدخل القومى . وأنشأت المحافظة وحدة تدريبية لنسج الكتان بكفر البطيخ تكلفت ١٤ ألف جنيه تنتج سنويا ٣٢٨ ألف متر من الاقمشة الكتانية .. ووحدة لتصنيع رقائق الذهب اللازمة لصناعة الموبيليات واعتمد لها مبلغ عشرة آلاف جنيه .

مصنع للخشب الابلكاش

وفى الطريق الى التنفيذ فى محافظة دمياط مشروعات لانشاء مصانع كثيرة منها مصانع لانتاج علف الحيوان وصناعة العطور والاغذية المحفوظة والادوية وتجهيز المنسوجات وصباغتها وانتاج التريكو وتفصيل الملابس وصناعة الجلود الصناعية من مخلفات الجلود الطبيعية ومضرب للارز فى كفر سعد.. وستنشىء المحافظة وحدتين للاشغال النسوية وقد افتتحت وحدة تضم ٦٠ فتاة من الاسر غير القادرة لتعليمهن الحياكة والتفصيل والتطريز والتريكو . ويبلغ متوسط دخل الفتاة شهريا ٦ جنيهات .

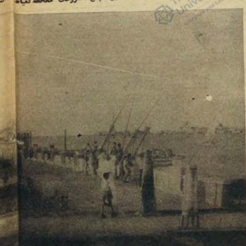
ويلعب التعاون دورا أساسيا فى نهضة دمياط التى تعتبر من المحافظات التى ثبت نجاح التعاون فى مختلف قطاعاتها الاقتصادية والصناعية والزراعية . ولم تقتصر رسالة التعاون فى دمياط على التقاء الخدمات الحكومية بتعاون المواطنين . ولكنها استطاعت بما حصلت عليه من مدخرات المواطنين وما أضيف اليها من القروض أن تمد أعضاء الجمعيات التعاونية فى مدن وقرى دمياط بالسلفيات بفوائد معتدلة . ومكنت صغار المنتجين من الاتصال رأسا بمنتجى المواد الاولية والآلات والادوات . واستطاعوا عن طريق هذا الاتصال الحصول على أجود الاصناف بارخص الاسعار . كما استطاعت حماية الاعضاء من استغلال الوسطاء والسماسرة مما حقق لهم زيادة مؤكدة فى دخولهم . وقد ارتفع عدد الجمعيات التعاونية فى مختلف القطاعات من ٢٩ جمعية الى ١٠٢ جمعية .

عودة الروح

ان الحلم الكبير الذى حققه الرئيس جمال عبد الناصر لمحافظة دمياط هو ميناء دمياط .. لقد بدأت الدراسات التنفيذية للمشروع بعد ان أصدر الرئيس عبد الناصر تعليماته بادراج مبلغ ٦ ملايين و ٦٥ الف جنيه فى السنة الاولى من الخطة الخمسية الثانية . واعتمدت مصلحة الموانى.



غروب الشمس على اللسان عند التقاء البحر الرائع بالنيل الخالد هو المنظر الطبيعى الساحر الذى يجذب كل رواد مصيف رأس البر



كورنيش النيل ابدع مشروعات محافظة دمياط



والمنائر فى ميزانيتها لهذه الدراسات ٥٠ الف جنيه .

ولميناء دمياط الذى يعتبر عودة الروح بالنسبة لدمياط قصة بل قصص .. اهمها فاعلية القصة الجادة التى بدات فى ٨ مايو سنة ١٩٦٠ .. كان ميناء دمياط اكثر من امل واكبر من حلم . ولكن الرئيس جمال عبد الناصر حقق لشعب دمياط الامل الكبير .. ففى هذا اليوم شارك عبد الناصر شعب دمياط فى احتفاله بالعيد القومى .

وقال الرئيس فى خطابه : انا اعلم انكم تريدون ان تعيدوا ميناء دمياط الى ما كانت عليه فى الماضى . ونحن اليوم فى سبيل تطوير بلدنا زراعيا وصناعيا سنحتاج الى ميناء دمياط . وسنعطيكم المباداة . ولكن هذا العمل يحتاج من الحكومة ان تعمل معكم من اجل ان ينفذ . ومن اجل ان يوضع موضع التطبيق . وانا اعدكم اننا سندرس ميناء دمياط وارجو الله فى زيارتى القادمة ان يكون العمل فى هذا الميناء قد سار فى مجراه . وبهذا تتحقق لكم كل الآمال .

وكان هذا التوجيه من القائد شرارة انطلاق العمل الثورى المتواصل لدراسة المشروع الكبير تمهيدا لتنفيذه . وبدا الخبراء العرب والاجانب دراساتهم وابحاثهم . وتتابعت الدراسات من النواحي الاقتصادية والفنية . وقدرت التكاليف المبدئية للمشروع بمبلغ ٦ ملايين و ٦٥ الف جنيه واكدت الدراسات امكان تنفيذ المشروع وفوائده الاقتصادية .

يقترن الحديث عن دمياط دائما بهدوء طباع اهلها وما يمتازون به من الطيبة والمسالمة والامانة وحسن المعاملة . وتنعكس كل هذه الصفات بالاضافة الى التدين فى تشكيل صورة جميلة لاستقرار الامن فى ربوع هذه المحافظة .

ولتوفير خدمات الامن فى المحافظة قال اللواء محمود محمود حسن مدير الامن بالمحافظة انه تم انشاء ٤ نقط للشرطة فى الزرقا وعزبة البرج والروضة وعزبة النهضة تكلفت ٣٦٤٦١ جنيها.

وعنى قسم المرور بدمياط بأمن ركاب السيارات بانشاء اشارات كهربائية للمرور فى الميادين والشوارع بدمياط ومداخلها ودهان جوانب الارصفة باللونين الابيض والاسود وطلاء الاشجار على جوانب الطرق الزراعية باللون الابيض . وتثبيت لافتات تحمل علامات المرور واخرى عليها ارشادات للسائقين .

دمياط المستقبل

سيتغير كل شىء فى دمياط . سيجدد التخطيط مظهرها العام . ان التخطيط الجديد لمدينة دمياط سيضيف اليها الذوق والجمال .

ستقام دمياط الجديدة على الضفة الغربية للنيل .. سيقام كوبريان جديدان أحدهما للمنطقة الشمالية على امتداد طريق رأس البر والثانى للمنطقة الجنوبية ليربط المدينة بالمركز الحكومى للخدمات ومنطقة الاستاد . عدا الكوبرى المقترح اقامته خارج المدينة ليربط الطريق الزراعى الرئيسى القادم من القاهرة والمنصورة بمنطقتى الميناء ومصيف رأس البر .. ستنقل محطة السكة الحديدية للاحتياج لموقعها وتنظيمه لخدمة الميناء . انشاء متنزهات وساحات رياضية .. واختيار المنطقة الصناعية جنوب المدينة بالقرب من النيل حيث تقرر انشاء المرسى الرئيسى للمدينة ونقل مستودعات البترول واقامة أحياء سكنية جديدة بالقرب من الميناء وجعل قلب المدينة الحالية المنطقة التجارية الرئيسية ونقل المقابر الحالية لقربها من المنطقة التجارية الرئيسية . واعتبار الكتلات السكنية الحالية مناطق خفيفة يراعى نقل ما يستجد منها الى المناطق الصناعية تباعا حتى يعيد استقرار المناطق السكنية للمدينة الصلاحية والهدوء المرجو للاسكان الافضل للمواطنين .

خدمات فى كل القطاعات

وتطور التعليم فى محافظة دمياط فاصبح مجموع،

اقلب الصفحة



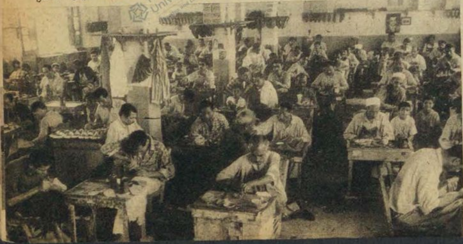
كل الحياة بالليل فى مصيف راس البر تجتمع فى شارع النيل



يمتاز بلاج راس البر بالجمال والهدوء والانطلاق وفيه تتوفر لك السعادة والراحة والمرح والامان

لتحما. مصيف راس البر

اشتهرت دمياط بانتاج الاحذية. وتنتج ورش الجمعية الصناعية ٥٧٦٠٠ زوج احذية سنويا . يعمل فى هذه الورش ٢٠٠ عامل





استعدادات ضخمة هذا الصيف فى مصيف رأس البر



يعنى مجلس مدينة راس البر بنظافة المصيف ليحتفظ بجماله ويحمى روادالمصيف من الامراض

بقية المنشورعلى الصفحة السابقة

عدد المدارس فيها ١٧٠ مدرسة و ٢٤ قسما ملحقا بالمدارس ومجموع الفصول ١٥٠٠ فصل ومجموع عدد التلاميذ والتلميذات ٦٠٢٦٨ .. أطفال الحضانة وعددهم ٥٥١ تستوعبهم مدرستان وتستوعب ١٤٠ مدرسة ابتدائية ٤٩٧٨٠ تلميذا ، و ٢٠ مدرسة اعدادية تستوعب ٣٩٩٠ تلميذا . و ٤ مدارس ثانوية وقسمين للثانوى النسوى تضم ١٥٢١ تلميذا . ومدرسة اعدادية صناعية بها ٦٤٥ تلميذا . ومدرسة اعدادية زراعية فيها ٣٢٩ تلميذا . ومدرسة اعدادية فنية للبنات تضم ٧٣١ تلميذة . ومدرسة ثانوية صناعية بها ٦٨٥ تلميذا . ومدرسة ثانوية زراعية فيها ٣٢٩ تلميذا . ومدرستين ثانويتين تجاريتين بهما ٨٠٩ تلاميذ . ومعهدين للمعلمين والمعلمات يضمان ٤٢٩ تلميذا وتلميذة . ومدرستين أجنبيتين للابتدائى والحضانة بهما ٣٥٠ طفلا وقسم لدراسة السكرتيرية به ٣٧ تلميذا وتلميذة . وقسم للتدريب المهنى يضم ٤٠ تلميذا .

وتكلفت خدمات المرافق والاسكان التى قدمتها الادارة المحلية فى محافظة دمياط ١١٩٤٢٤١ جنيها . خص منها مشروعات الاسكان الاقتصادى والمتوسط ٤٠٠ الف جنيه أنشىء بها ٤٠٢ وحدة سكنية منها ٢٩٠ شقة بدمياط و ٤٠ شقة بكفر سعد و ٢٠ شقة بعزبة البرج و ٣٢ شقة برأس البر .. وتكلفت مشروعات مياه الشرب ٣٤٢٨٠٠ جنيه فى دمياط وفارسكور ورأس البر . وخص مشروعات الكهرباء ٩٦٤١١ جنيها . ومشروعات المجارى ١٤٣٨٦ جنيها ومشروعات التخطيط والتنظيم ٣٠١٦٧١ جنيها ومشروعات النشع وردم البرك ٣٨٩٧٣ جنيها

وفى مدن وقرى محافظة دمياط ١٠ مستشفيات عامة ومركزية ورمد وأمراض متوطنة وحميات . وفيها مركز لنقل الدم و ١٣ وحدة للعلاج الشامل و ٦ وحدات مجمعة و ٦ وحدات صحية ريفية ووحدة للصحة المدرسية و ٣ مجموعات صحية و ٣ مراكز اجتماعية .

وتكلفت مشروعات توسيع ورصف وتقوية الطرق ١٢٦٧٦٤١ جنيها وتشمل طرق دمياط غيط القصارى ودمياط – عزبة البرج . وفارسكور – الجمالية وشربين – دمياط . وشربين – كفر البطيخ وشربين ترعة غنيم والنهضة – الجمالية .. وتم انشاء كوبرى على ترعة الشوالة وكوبرى على ترعة المصار وتجديد كوبرى عند كفر الوسطانى تحت طريق شربين – جمصة . وانشىء مبنى لهندسة الطرق والكبارى وتكلفت هذه المشروعات ٢٨٦٠٠ جنيه .

وتكلفت خدمات البريد فى دمياط ٧٦٧٧٦ ج انشىء فى مدينة دمياط مكتب بريد نموذجى افتتحه على صبرى عضو مجلس الرئاسة ورئيس المجلس التنفيذى و ٣ مكاتب بريد نموذجية بفارسكور وكفر سعد والسنانية . وأجريت تحسينات وتجديدات فى مكاتب البريد وتم انشاء مكاتب فى الوحدات المجمعة وافتتحت خطوط طوافة كما افتتح ١١ مكتبا اهليا للبريد .

الهدو. والجمال فى راس البر

الدنيا حر .. والهواء يحمل نسمات ملتهبة كأنها قادمة من جهنم .. اذا كنت تنوى قضاء اجازتك الصيفية على البحر فلا تتردد فى الاستمتاع بمصيف رأس البر .. انا لست من أبناء دمياط حتى ترمينى بالتعصب لبلدى ولكنى أؤكد لك ان مصيف رأس البر دمه خفيف وهو أحلى وأهدأ وأرخص مصيف فى بلادنا .. وهو المصيف الوحيد الذى تستطيع أن تنعم فيه بجمال البحر الابيض المتوسط وروعة النيل الساحر .

ولا تخف على جيبك .. ولا تتمسح فى الميزانية .. وصدقنى أن مصيف رأس البر أرخص مصيف .. تستطيع أن تعيش فيه بمفردك او مع أسرتك بأقل تكاليف تتصورها .. تستطيع ان تقضى الصيف فى رأس البر بنفس ميزانيتك فى القاهرة أو بنها او طنطا أو الزقازيق .. كل شىء موجود ومتوافر وبالتسعيرة .. اطمئن لان أجهزة المحافظة كلها تعمل فى خدمتك وتسهر على راحتك وحمايتك من أى استغلال .. ولكى أطمئنك أقول لك أن محمود طلعت محافظ دمياط يشرف بنفسه على شئون مصيف رأس البر والمصطافين لانه رئيس مجلس مدينة المصيف .. ستجده يفاجىء الفندق والمخبز ومحل الجزارة ومتجر السمك للتأكد من تنفيذ التسعيرة يعاونه جهاز ضخم من مفتشى مباحث التموين والتسعيرة .

لقد أنفقت محافظة دمياط مليونا و ٦١٢٢٠٧ جنيهات على مصيف رأس البر . انفقتها فى مشروعات الخدمات والمرافق لتعد لك مصيفا صحيا نظيفا هادئا لا تنقصه أى متعة من متع الحياة .. ستجد احتياجاتك فى كل مكان .. فان حرص مجلس المدينة على توزيع خدمات الاسواق والمخابز فى كل المناطق .. ستخدمك سيارات التاكسى التعاونية فى تنقلاتك وأسرتك .. ولا تخف على صحة أولادك من الذباب أو البعوض فان الحملة الميكانيكية التى أعدها مجلس المدينة تقوم مع شروق الشمس برش جميع شوارع المصيف بالمبيدات الحشرية .



اذا كنت من هواة النزهة بالمراكب الشراعية فى النيل فستجد فى بلاج الجربى برأس البر ما يشبع هوايتك

مكتب بريد دمياط احدث مكتب فى محافظات الجمهورية انشأته المحافظة هذا العام



مهرجانات السويس في أعياد الثورة

أعدت محافظة السويس احتفالات ومهرجانات ضخمة فى عيد الثورة .. ستطلق المدافع وصفارات البواخر ساعة التأميم .. تستمر المهرجانات فى مدينة السويس لمدة أسبوع كامل .. وفى هذا التحقيق السريع يتحدث شعراوى جمعة محافظ السويس عن التطور الضخم فى محافظته بعد الحكم المحلى .. ومحافظة السويس هى المحافظة الوحيدة التى ليس فيها متعطل واحد ! ..

« لسوف ابقى هنا ما اراد الله لى أن ابقى . اقاتل بجهدى كله من اجل مطالب الشعب واعطى حياتى كلها لحق الجماهير فى الحياة » ..

(جمال عبد الناصر)

محافظة السويس أصبحت بعد الحكم المحلى :

مدينة .. بلا متعطلين



عباس رضوان وزير الحكم المحلى وشعراوى جمعة محافظ السويس يبحثون شئون الادارة المحلية .

تحتفل محافظة السويس هذا الاسبوع بعيد الثورة الحادى عشر . أعدت برنامجا ضخما للاحتفالات الرسمية والشعبية . يفتتح شعراوى جمعة محافظ السويس اكثر من ٣٠ مشروعا جديدا . تسير مواكب المشاعل والزهور فى شوارع المحافظة مساء السبت القادم .. يشترك فى المواكب العمال والفلاحون وطلاب الفتوة . بعد اشعال الشعلة الرئيسية بميدان المحافظة يلقى المحافظ كلمة الافتتاح ثم يذاع خطاب الرئيس جمال عبد الناصر وقت القائه يوم ٢٦ يوليو فى السادسة من مساء ٢٦ يوليو .

ستطلق البواخر فى الميناء صفاراتها وتطلق المدافع ساعة التاميم .

سنوات الثورة

وقال شعراوى جمعة محافظ السويس فى حديث له بأن ما حدث فى سنوات الثورة الاحدى عشرة هو فى الحقيقة ، نوع من المعجزات .. والمعجزات فوق طاقة الشرح وفوق قدرة التعبير .. ان هذه السنوات تعتبر فترة حافلة فى تاريخ امتنا ..

انها فترة أعادت الينا عزتنا وكرامتنا .. وردت الينا حريتنا . ورفعت من شأننا فى الخارج وجعلتنا نبنى أنفسنا ونعرف حقيقة معدننا الاصيل .

شعب كان ينقصه القائد فلما التقى بالقائد الامين ، كان النصر المبين .

مكاسبنا من الثورة

واضاف محافظ السويس قائلا : ولكى ندرك مدى ما اكتسبناه فى هذه الفترة البسيطة ، يمكننا أن نعود بالذاكرة الى الماضى ، ونتذكر على سبيل المثال فترة السنوات العشر السابقة للثورة .

وقال المحافظ :

ومن الاعوام الخالدة فى عمر ثورتنا ، عام ١٩٦١ .. انه عام الاشتراكية .. فيه بدأ نظام الحكم المحلى لكى تنهض كل محافظة بنفسها . انه حكم اللامركزية بعد أن أصبح الشعب مصدر السلطات .

آثار التاميم فى السويس

ويشرح السيد حسين الالفى السكرتير العام للمحافظة آثار التاميم فى السويس فيقول :

— انه تم فى عام ١٩٦١ تاميم شركة النصر لآبار الزيوت وشركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية وشركة النصر لصناعة أوراق التعبئة (كرافت) وشركة بواخر البوستة الخديوية . كما تم تمصير شركات التوكيلات البحرية جميعها وعددها ٢٢ شركة واستفاد آلاف المواطنين من كل مكاسب الثورة .. من تخفيض ايجارات المساكن .

الميثاق الافريقى والسويس

ويتناول السيد فؤاد المنيسى السكرتير العام المساعد للمحافظة أثر الميثاق الافريقى على السويس .. ان اجتماع اللجنة السياسية لميثاق الدار البيضاء الافريقى فى دورتها الثانية كان يوم ١٥ يونيو ١٩٦٢ . واصدرت اللجنة قراراتها التى تدعم التعاون الافريقى عسكريا وثقافيا واقتصاديا يوم ٢٧ يونيو . وكان لابد أن تنعكس آثار هذه القرارات على محافظة السويس بوجه خاص باعتبارها الميناء الذى يشكل النافذة الشمالية الشرقية للقارة الافريقية ، وباعتبارها أحد المراكز الهامة فى الجمهورية للصناعة وتكرير البترول .

معنى الآثار

ويقول السكرتير المساعد لمحافظة السويس :

— ان الاحصائيات توضح لنا آثار قرارات الميثاق الافريقى على سير الحركة فى ميناء السويس . فقد كان عدد السياح القادمين فى سنة ١٩٦٠ ، ٨٢٨٧ قفز الى اكثر من ٣٠ الف سائح فى عام ١٩٦١ . أما المغادرون فقد كان عددهم ٨٥٢٩ فى عام ٦٠ فاصبح ٢٣ الفا فى عام ٦١ . واستقبلت الميناء ١٨٧٧ باخرة عام ٦٠ زادت الى ٢١ الفا عام ٦١ وبلغت كمية البضائع الواردة عام ١٩٦١ أكثر من ٣٣٥ الف طن مقابل ١٦٢ الفا عام ١٩٦٠ .

تطوير الميناء

واذا كان توثيق العلاقات مع الدول الافريقية ودول عدم الانحياز ، يلقى على الجمهورية العربية المتحدة مسئوليات جديدة باعتبارها قاعدة النضال والتحرر ، فان السويس تتحمل بلا شك بعض هذه الاعباء باعتبارها نافذة من نوافذ الجمهورية على الطريق المؤدى الى شرق افريقيا ودول آسيا .. وتقدمت المحافظة بطلبات لتطوير الميناء مثل مظلة مؤقتة للحجاج وتكوين لجنة فنية من مصلحة الموانى لرعاية الميناء واستكمال الاضاءة الملاحية لمدخل الميناء . وتضمنت الخطة الخمسية الثانية اعادة انشاء رصيف الحجاج وتجديد سقالات وأرصفة حوضى البترول رقم ٥ و ٦ وانشاء وحدة كهربائية لميناء الادبية .

وقد عاشت السويس منذ يوم ٢١ مايو ١٩٦٢ .. يوم اعلان السيد الرئيس جمال عبد الناصر مشروع الميثاق .. أياما مجيدة .. برهنت فيها على مدى الوعى الشعبى الموجود فى السويس .. وفى غيرها من بلاد الجمهورية .

مصباح على الطريق

ان محافظة السويس — التى يتجاوز عدد سكانها ٢٠٠ الف نسمة — استفادت من الحكم المحلى فوائد كبيرة .. لقد قال الرئيس جمال عبد الناصر عن الحكم المحلى :

— ان الحكم المحلى يجب ان ينقل باستمرار وبالحاح سلطة الدولة تدريجا الى ايدى السلطة الشعبية فانها اقدر على الاحساس بمشاكل الشعب واقدر على حسمها .

٣ سنوات

وبرغم أن الحكم المحلى لم يمض عليه سوى ٣ سنوات أو اقل ، فقد حقق اغلب الاهداف التى قام من أجلها وبدأ يظهر للجميع واضحا جليا .. وقد اتسمت سياسة الادارة المحلية خلال السنوات الثلاث الماضية باتجاهاتها المباشرة الى جماهير الشعب التى تمثل الاغلبية .. التى تمثلها جماهير العمال والفلاحين والبسطاء وسكان الاحياء .

٦٤ مليونا

ان الخوض فى تفصيلات ما أنجزه تطبيق نظام الادارة المحلية بالسويس ، يستدعى أن تعرف ما نالته المحافظة من استثمارات الخطة الخمسية الاولى — ٦١ — ١٩٦٥ — وقد بلغت قيمة الاجمالى العام لمخصصات الاستثمارات ٦٤ مليونا و ٨٣١ الف جنيه **اعتمد منها للصناعة ٤٧ مليونا و ٧٧٠ الفا وللكهرباء ٨ ملايين و ٨٩٩ الفا والنقل والمواصلات والتخزين ٣ ملايين و ١٣٨ الفا . وللزراعة ١٥٨ الفا . والمبانى السكنية ٣ ملايين و ٣٦٠ الفا والمرافق العامة ٨٧٩ الفا والخدمات ٦٢٧ الفا .**

المشروعات

ومن المشروعات التى تم تنفيذها انشاء مصنع لحفظ أسماك التونة وتكلف ٨٠ الف جنيه وانشاء صناعة التويس من الصوف الخام بـ ٢ مليون جنيه وللنشر وتجفيف الاخشاب اعتمد مبلغ ٢١٢ الف جنيه .

وتم انشاء مصنع ورق التعبئة (كرافت) بمبلغ ٨٤٤ الف جنيه وللصناعات الكيماوية ٣ ملايين و ٨٠٠ الف جنيه . وفى مجال الصناعات المرتبطة بمنتجات

اقلب الصفحة

ميدان صلاح سالم .. من اكبر الميادين فى مدينة السويس ...



ميناء السويس .. النافذة التى تطل منها الجمهورية العربية المتحدة الى دول شرق افريقيا وآسيا ..



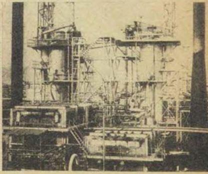
٢٤ ألف جنيه للخدمات الصحية في السويس



مدينة السويس .. تطورت تطوراً شاملاً بعد لعمل الصامت الذى يقوم به المحافظ



لقد اعتمد للصناعة ٤٧ مليون جنيه)



مصنع الورق بالسويس .. تكلف انشاؤه ٨٤٤ الف جنيه

البترول والفحم ٤٠ مليونا و ٣٢٧ الف جنيه ومبلغ ٢٣٧ ألف جنيه لانشاء مصنع للبراميل الصاج و ٢٧٠ ألف جنيه لانشاء مركز للتدريب على صناعات المعادن والكهرباء ومحطة لتوليد الكهرباء تكاليفها ٨ ملايين و ١١٩ ألفا • و ٦٠٠ الف جنيه لانشاء خط ١٥٠ كيلوفولت لربط السويس بالقاهرة والاسماعيلية و ١٨٠ الفا لدعم مرافق الكهرباء والانارة • و ٦ آلاف جنيه لبرج التبريد و ٦٠ ألفا لدعم محطة الكهرباء و ١٠٠ ألف للشبكة و ١٤ الفا لمراكز الصيانة •

الجهد المحلى

وهناك ناحية أخرى من نشاط المحافظة في المجالات المرتبطة بالتصنيع وهى ناحية الجهد المحلى •

ويشرح مصطفى صديق مدير العلاقات العامة هذا الجهد فيقول :

– انه يظهر فى مطالبه وزارة التعليم العالى برفع النسبة المخصصة لابناء المحافظة فى المعهد العالى الصناعى للبترول الى ١٥ ٪ بدلا من ٥ ٪ ابتداء من هذا العام • والاهتمام بالتدريب المهنى والاتجاه الى صناعات بيئية جديدة تشرف عليها جمعيات خاصة • وستقام جمعية للتدريب المهنى الخيرى لاقامة المشاغل وقاعات لعرض الانتاج عليها ، وجمعية تعاونية لعمال الشحن والتفريغ .. وأنشئت جمعية تعاونية لصناعة سفن ومراكب الصيد لتكون نواة انشاء ترسانة بحرية أهلية وأنشئت وحدة صناعية لتأهيل الفتيات ومنحتها وزارة الصناعة ٨ آلاف جنيه •

وستنشأ جمعيات تعاونية لصانعى الاحذية والنقل البرى والاثاث المنزلى •

الخدمات الصحية

ان المواطن الفرد ، ثروة انتاجية ، وهو يمثل وحدة جوهرية فى الثروة القومية والمحافظة عليه ورعاية شئونه الصحية واجب أساسى • وعندما تم تطبيق نظام الادارة المحلية فى السويس أنشئت ادرة طبية لها اختصاصات واسعة وبلغت استثمارات الخطة الاولى ٢٤ الف جنيه للخدمات الصحية • منها ٤ آلاف جنيه لانشاء مكاتب للثقافة الصحية و ٣ آلاف للسينما المتنقلة و ١٧ الفا للمشروعات المؤجلة و ٥ آلاف لسيارات الاسعاف • وأسفرت جهود الادارة المحلية فى هذا المجال عن تحسين الخدمة بالمستشفيات ورفع مستوى الكفاية الفنية بين الاطباء • وأنشئت وحدات صحية للمناطق النائية •

٨ جمعيات خيرية

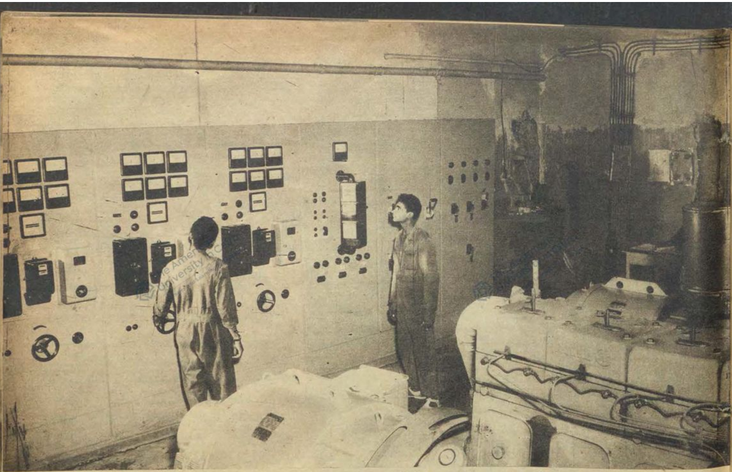
منذ أول يوليو ١٩٦١ حتى الآن ، انشئت ٨ جمعيات خيرية ، فاصبح عددها فى المحافظة ٧٠ جمعية تؤدى واجبها الاجتماعى فى رعاية المحتاجين • كما تم مسح شامل لسكان الاحياء الشعبية قام به طلبة وطالبات المعهد العالى للخدمة الاجتماعية • الغرض من ذلك تخطيط مشروعات هذه الكفور على أساس علمى الى جانب افتتاح فصول لمحو الامية ومراكز للتدريب المهنى للغلمان • وتقوم الوحدات الاجتماعية بصرف معاشات للمستحقين •

الشباب

ونال الشباب نصيبا موفورا من اهتمام المحافظة • ولقد كان من نتيجة العناية والرعاية الموجهة أن أقبل الشباب على الالتحاق بالاندية الرياضية التى وصل عددها الى ١٢ ناديا • وبلغت الاعانات التى منحت للاندية فى العام الماضى ٦٥٠ جنيها و ٤ آلاف جنيه اعانات انشائية • وتم انشاء الاستاد الرياضى على مساحة ١٤ فدانا على شاطىء خليج السويس • وبلغت تكاليفه ٤٠ الف جنيه • وامام الاستاد أقيمت بيوت للشباب لتشجيع الشباب من جميع المحافظات ومن خارج الجمهورية على القيام برحلات وزيارات للسويس للتعرف على معالمها ونهضتها وبلغت تكاليفه ٣٢ ألف جنيه • كما ان هناك معسكرا دائما للشباب بالادبية تكلف بناؤه ١٥٠٠ جنيه • ومشروع معسكرات الشباب التى تتكلف ٢٨٦ جنيها ومشروع محو الامية فى العطلة الصيفية ومكافحة الذباب • بالاضافة الى اشتراك شباب السويس فى جميع المعسكرات وتنظيم مسابقات شعبية لكرة القدم وانشاء الساحات •

وبعد ..

فهذه صورة محافظة السويس فى ظل الحكم المحلى صورة زاهية .. جميلة وهى تسير فى ركب القافلة فى زحفها المقدس وراء القائد والزعيم جمال عبد الناصر ، رافعة اعلامها مرددة نشيدها ماضية الى قمم مشرقة بالنور فى مجتمع الكفاية والعدل والحب والسلام •



جانب من عنابر مصنع تجفيف البصل .. ان العمل يجرى فيها بدقة وحذر و نظام وعيون العمال والمهندسين تراقب كل ما يدور بالاجهزة والعدادات ..

ثلاثة أخبار هامة من سوهاج

أول خبر ...

• وزير الصناعة يوافق على توسيع مصنع شركة تجفيف المنتجات الزراعية .. !

ثلاثة اخبار هامة يتحدث عنها المواطنون فى محافظة سوهاج ..

اول خبر يقول .. ان الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة قد وافق على توسيع مصنع شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية بسوهاج . وستتكلف هذه التوسيعات ٢٥٠ الف جنيه ، وبذلك تكون تكاليف المصنع الكلية هى ٧٥٠ الف جنيه .. وسوف تؤدى هذه التوسعات ، الى زيادة انتاج المصنع من البصل المجفف .. ومن البصل الطازج الذى يقوم بفرزه وتدريجه .. وبالتالى ستؤدى الى تشغيل الايدى العاملة بالمحافظة والبلاد المجاورة لها ومضاعفة حصيلتنا من العملات الصعبة ، حيث ان جميع انتاج المصنع يصدر الى الخارج .. وقد تمكن من تلبية جميع طلبات الاسواق الخارجية التى تطلب دائما المزيد من انتاجه .



احد الدواليب الضخمة لتجفيف البصل

وعلى الرغم من ان المصنع لم يمض على بدء تشغيله اكثر من عام ونصف عام ، فقد استطاع ان يحقق الاهداف التى اقيم من اجلها .. كما نجح فى تحقيق نتائج اكثر مما كان منتظرا ..

ومن اهم النتائج التى حققها المصنع .. تحويل محافظة سوهاج الى مدينة صناعية) بعد ان كان يعتمد اهلها على الزراعة فقط ..

ورفع مستوى معيشة المواطنين هناك نتيجة لزيادة دخلهم بعد اشتغالهم بالمصنع .. وتخليص المنتج من الاحتكار والاستغلال بتثبيت اسعار البصل لصالحه ..

وامتدت خدمات المصنع الى ربات البيوت ، خاصة الزوجات الموظفات والعاملات .. فخصص جزءا من انتاجه من البصل المجفف المبشور والمسحوق ، لبيعه فى السوق المحلى ، فى اكياس نايلون زنة ¼ و ½ كيلو .. وذلك لتوفير الوقت والجهد . الذى تستغرقه ربة المنزل ..

***

اما الخبر الثانى .. فهو ان شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية فى سوهاج ، ستقوم بانشاء مصنع جديد تابع لها فى طما .. وسيتكلف هذا المصنع ٦٠٠ الف جنيه وسيجهز باحدث الاجهزة والالات والنتائج التى ستترتب على انشاء هذا المصنع الجديد .. ليست فى حاجة الى شرح او تفصيل ، فان النتائج الاقتصادية والاجتماعية التى سيحققها هى امتداد وتدعيم للنجاح الذى حققه مصنع الشركة بسوهاج ..

***

والخبر الثالث يقول .. ان نجاح مصنع تجفيف البصل بسوهاج فى تسويق محصول البصل بالمحافظة تعاونيا .. ضاعف من الرواج الاقتصادى بالمحافظة .. وامن حياة الفلاح . وجعله ينظر الى مستقبله . نظرة طمأنينة واستقرار .. بعد ان وجد إحدى شركات القطاع العام .. تساعده وتيسر له مهمة تصريف محصوله .. وتوفر له نفقات النقل والشحن .. نتيجة وجودها فى منطقة انتاج البصل .

ونجاح الشركة فى هذه المهمة .. يعتبر حدثا كبيرا بالنسبة لمحافظة سوهاج ، اذ انها اكبر محافظة تنتج البصل فى جمهوريتنا .. وقد كانت المهمة شاقة وصعبة .. وتحتاج الى الكثير من العمل والجهد .. وعلى الرغم من ذلك .. فقد نجحت الشركة فى تسويق محصول البصل تعاونيا . من قلب الحقل .. الى موانى التصدير .. فاثبت العاملون بها خبرتهم الفنية الدقيقة فى هذا المجال .. وتقدر نسبة البصل التى تولت الشركة تسويقها ٩٠٪ من محصول المحافظة ..

***

لنترك الان هذه الاخبار الثلاثة ، التى اصبحت موضوع الساعة بالنسبة للمواطنين فى سوهاج .. لنلتقى بالاستاذ احمد عبد الآخر رئيس مجلس ادارة الشركة لنقوم معه بجولة فى المصنع الذى قيم على ١٨ فدانا .. ونشاهد المراحل التى يتم بها الانتاج .. انه معد باحدث الالات والمعدات التى وصلت بانتاجه الى المستوى العالمى . وجميع المراحل تتم آليا ، ماعدا مرحلة واحدة ، وهى مرحلة تقشير البصل .. فهى تتم يدويا .. ويقوم بها ابناء المحافظة من الفتيات

وكما اهتمت ادارة الشركة بالالات والمعدات التى تحقق هذا الانتاج .. اهتمت بالعمال الذين يديرون هذه الالات .. توفرت لهم الرعاية الاجتماعية الكاملة .. والرعاية الصحية الشاملة .. فحققت للعمال والموظفين حياة مستقرة ساعدتهم على زيادة الانتاج ..

***

حقيقة اخيرة ، وهى ان لجنة الاتحاد الاشتراكى فى المصنع .. هى "الطليعة الثورية" ، التى تعمل على الترابط والتآخى بين جميع العاملين فى الشركة كما تعمل على نشر الوعى بينهم ، وتطبيق مبادىء الميثاق ساعية لتحقيق الخير لاسرة المصنع ، ذلك المجتمع الصغير .. الذى يمثل واحدة من الخلايا الثورية فى مجتمعنا الكبير ..

ماذا حدث فى الواحات ؟

ثورة على رمال الصحراء فى الوادى الجديد !

الحياة تدب الآن فى الوادى الجـديد .. عشرات القرى الجديدة تبنى .. اقيمت المدارس العـديدة بمراحلهـا المختلفة .. حفرت الآبار الكثيرة .. استصلحت آلاف الافدنة .. ان العمـل الثورى الضخم فى الوادى الجـديد والصورة المشـرفة للتجربة الثورية فيه .. بدأت باشـارة من الرئيس .. ولنبـدأ قصة الوادى الجديد من اولها ...



الجمال والامل يبدوان بوضوح على ثغرهذه الفتاة البدوية بعد الحكم المحلى

يعتبر النخيـل ثروة رئيسـيـة .. من البلح تصـنع العجـوة .. ومن السعف تصـنع عشرات المنتجات



• كيف يعيش الناس فى الوادى الذى

كان الوادى الجديد .. قبـل ربع سنوات ونصف سنة على وجه التحديد .. عبارة عن مجموعة من الواحات التى تعيش على آبار المياه التى يرجع تاريخ بعضها الى ايام الرومـان .. بعض الآبار كان الاهالى يحفرونها بمجهودهم الفردى البدائى كان البلح هو مصدر الثروة الوحيدة .. وكان المنتفعون من الآبار يعـانون من ابشع صور الاستغلال .. والفقر والجهل والمرض .. وتحت ضغط ظروف شـاقة اخرى ..

ثم .. التقى الرئيس جمال عبد الناصر بالقنبلة التى كانت بداية السـباق .. نحو حياة جديدة .. لقد قال الرئيس :- اليوم ايهـا الاخوة نحن نتجه لنقيم واديا جديدا فى الصحراء الغربية يكون موازيا لوادى النيل .. ثم قال الرئيس يومئذ .. ان هناك ارضا تصلح للزراعة وتقدر بثلاثة ملايين فدان .. غير مزروعة

.. وسمع النـاس فى كل مكان هـذا الكلام من الرئيس .. وفى أسـيوط وسوهاج والقرى المحيطة بهمـا .. كان الاهالى يتسابقون .. كانوا يتنافسون على الرحيل الى الوادى الجـديد حيث آفاق العمل الجديدة المتسعة .. فى ميـادين العمل البكر بالوادى الجديد .. ولم يكن الرحيـل مقصورا على الفـلاحين بقرى أسيوط وسوهاج .. لقد تنافس الناس فى كل مكان على الوصـول الى الوادى الجديد .. طلب سكان قرية « الجناين » بالسـويس تمليكهم من أراضى الوادى الجديد .. قالوا انهم أصـلا من الواحات وهاجروا الى السـويس منـذ عام ١٩٢٣ سـعيا وراء الرزق .. ويريدون العودة بعد أن مست الوادى الجديد عصا الثورة

معلومات تهمـك

والوادى الجـديد .. الذى تبدو فيـه الآن الصورة المشرقة لتجربتنـا الثورية الكبيرة يقع فى الجزء الجنوبى من الصحراء الغربية وهو يقع على نفس الخط الذى تقع عليه مدينة سوهاج وحدودنا الجنوبية مع السـودان .. وهو يشمل مجموعة واحات الخارجة والداخلة وباريس .. وعاصـمة الوادى الجديد هى مدينة الخارجة ..

ومنذ أعلن الرئيس عودة الحيـاة الى هذه المنطقة والعمل يسير فيهـا على قدم وساق .. والاستصلاح قائم .. يسير فى خطين متكاملين .

اولا - تحديد الاراضى الصالحة للزراعة

ثانيا - تحديد مناطق وجود المياه .

وتقوم المؤسسة العامة لتعمير الصحارى بمشروعات استصلاح آلاف الافدنة . ١٠٠ ألف فـدان بالواحات الخـارجة والداخلة يتم استصلاحها خـلال خطة السنوات الخمس التى بدأت عام ١٩٦٠ . والعمليـة تتم بحفر الآبار ثم تسوية الاراضى ثم انشاء مشروعات الرى والصرف .. وتبدأ بعد ذلك أعمـال الغسـيل والاستصلاح ثم زراعة الارض .

وتتم عملية حفر الآبار التى يتـراوح عمقهـا من ٤٠٠ الى ٨٠٠ متر بمكنـات الحفر البريمة . ويتكلف انشـاء البئر الواحدة ٢٠ ألف جنيه ويوجد الآن بالوادى الجديد ٧٠ بئرا .

كما تمت حتى الآن تسوية وتمهيـد ٥٧٦٠ فدانا بالواحات الخـارجة و ٤٥٥ بالداخلة . وتمت أيضا أعمال مشروعات الرى والصرف لمساحة ٤٧٦٧ فـدانا فى العام المـاضى .

سياسة تمليك الاراضى

والاراضى المستصـلحة يتم توزيعهـا فورا .. وتتبع لذلك خطة معينة ..

❋ فالاولوية فى التمليك تكون من حق أهالى الوادى الجديد .

❋ ثم بعـد ذلك يجئ دور تمليك الاهالى القادمين من الخارج .

❋ هناك فئة أخرى يكون لها أسبقية التمليك مع أنها ليست من أهالى الوادى الجديد وهؤلاء هم عمال التراحيل الذين جاءوا للعمل بالوادى الجديد .

والملكية فى الوادى الجديد نوعان .. مباشرة من الارض الممتازة التى تعتمد على مورد مائى مضمون ١٠٠ ٪ .. وملكيه غير مباشرة وهى الاراضى التى تملك للجمعيات التعاونية ويكون للفلاح نصيب فيها عن طريق اشتراكه فى الجمعيات التعاونية وهى الاراضى التى تعتمد على مورد مائى معرض للنقصان التدريجى ..

جولة .. مع اصابع الثورة

لقـد اعـدت سلسـلة من المشروعات العديدة للنهوض بالوادى الجـديد .. فزيادة على المشروعات التى ذكرت بالخطة الخمسية .. يعكف اللواء أنور البارودى محافظ الوادى الجـديد على دراسـة المشروعات العـديدة ورسـم الخطط التى تنهض بالوادى الجديدة فى شتى النواحى وبخاصه لتوفير الخدمات التعاونية والصحية والثقافية والاجتماعيـة لكل المواطنيـن بالواحات .

لقد انشئت الوحدات الصحية العديدة .. التى كان أولها وحدات باريس وبلاط والعصر .. وزود مستشفى الخـارجة بأطباء الرمد وبالاجهزة اللازمـة كمـا تم تاليف لجـنة التثقيف الصـحى التى اشتركت فى مؤتمر التربية الصحية الذى عقد أخيرا بالقاهرة .

الماء والهواء .. واشياء اخرى

والسيد أنور البارودى محافظ الوادى الجـديد يؤمن أيضا بان التعليم كالماء والهواء . ولذلك أنشئت المنطقة التعليمية فى سبتمبر عام ١٩٦١ وكان قيام هـذه المنطقة أول دليل نحو بداية عهـد جديد فى التعليم ..

وقـد تم انشاء ٢٤ مدرسة ابتـدائية ومدرستين اعداديتين .. كما أعيد بنـاء المدارس القديمة على أحدث طراز .

واذا نحن قمنا بزيارة خاطفة للوادى



وفى الاسواق يبيعون منتجات النخيل



وانطلق فلاح الوادى يعمل فى اطمئنان وأمان .. بعد قرار المحافظ الذى يمنع اى فرد او هيئة الاستيلاء على الاراضى التى ورثوها عن اهلهم منذ اجيـــال

حقائق هامة .. عن الوادى الجديد

* تم اخيرا رصف عدد من الطرق بين الواحات الرئيسية التى تضمها محافظة الوادى الجديد كما تم توسيع الطريق بين محافظة اسيوط والوادى الجديد وتقطع السيارات هذا الطريق وطوله ٤٠٠ كيلو متر فى ٥ ساعات .

* وتوجد فى محافظة الوادى الجديد عدة مدن اثرية قديمة منها مدينة الموتى كما يوجد بها معبد هيبس ذو البوابات السبع فى الخارجة ... وهذا المعبد يدل على براعة قدماء المصريين فى علم الفلك وقد صمم بحيث تصل اليه اشعة الشمس عند شروقها الى اقصى حجرة داخل المعبد فى يوم واحد كل سـنة هو يوم ٢٣ ابريل .

* تم تشـكيل اول مجلس لمدينتى الخارجة والداخلة واشتركت الفتاة لاول مرة فى عضوية كل من المجلسين .

* اهم قرار اصـدره اللواء انور البارودى محـافظ الوادى الجـديد هو القرار الذى اصدره بشان تجميع اراضى الاهالى الزراعيـة وتاميم المياه بالوادى الجديد .

* والقرار رقم واحـد الذى اصدره مجلس المحافظة بعد تشـكيله هو قرار تاريخى بحل مشكلة المواطنين فى هـذه المحـافظة وحفـظ حقوقهم الموروثة فى ملكياتهم لاراضيهم ومزروعاتهم وحدائقهم .. وهذا القرار يمنع اى فرد او هيئة او اى جهـة من الاسـتيلاء على الاراضى الزراعيـة واراضى البناء والمنشآت او التعرض لحيازة او تقرير حقوق عينية على هذه الاراضى قبل الرجوع الى المحافظة .



بعد التجربة المحلية .. أنشئت ٢٤ مدرسة ابتدائية ومدرستان اعداديتـــان وتراجعت (الامية) بين اطفال الوادى الجـــديد



عادت إليه الحياة فى قلب الصحراء ؟

الجديد .. لوجدنا أنه قد أخذ فعلا بكافة مظاهر الحضارة الحديثة التى تبـدو بين أرجائه .. لقد افتتح المحافظ من مدة مطحن القمح الكهربائى الذى ينتج ٢٠ طنا فى اليـوم .. وهو فريد فى نوعه .. وقبل قيام الثورة عموما لم يكن السكان فى الوادى الجديد يحظون بأى قـدر من مواد التموين لصعوبة النقل .. وبفضـل جهود المحافظ أنور البارودى وسـكرتير عام المحافظة طلعت حسين البولاقى امكن رصف أكثر من طريق اهمهـا طريق أسيوط ـ الخارجة وطوله ٢٢٦ كيلومترا .. ورصف طريق الخـارجة ـ باريس بطول ٩٠ كيلومترا .. وأمكن أخـيرا تحقيق المشروعات الآتية :

* افتتـاح فرع للشركة العـامة للتجارة الداخلية .

* افتتاح جمعية تعاونية استهلاكية توفر السلع بأسعار التكلفة .

* افتتاح المخبز الآلى

* انشاء مطحن آخر لطحن الحبوب وسد حاجة الاستهلاك المحلى .

* انشاء مضرب أرز لمواجهة التوسع الزراعى .

* انشاء مخـازن فرعيـة للمـواد البترولية لضمان احتياطى دائم .

لكى تكتمل الصـورة

ولكى تكتمل الصورة .. تعال معى فى جولة عابرة .. لنلقى نظرة سريعة على مشروعات الثورة وأصابعهـا .. ونقرأ معا تقرير نجاح الحكم المحلى فى بلادنا .. فى هذه المنطقة .. لقـد تم حتى الآن انشاء :

٤ عمارات كبيرة تحتوى على ٣٢ مسكنا كبيرا ..

٦ فيللات كبيرة ..

١٠ فيللات صغيرة ..

١٦٤ مسكنا متوسطا ..

كما تم أيضا بناء عدد كبير من المبانى الحكومية منها ديوان المحـافظة ومجمع المحاكم ومدرسة فنية و ١١ مدرسـة ابتدائية ومجمع للمصالح الحـكومية .. وبالوادى الجديد دائرة أمن أيضا .. وهى تنقسم الى قسمين : قسم الخارجة وقسم الداخلة .. وهما يعملان على تامين الطرق وخدمة الاهالى وتوفير الامن والطمأنينة فى المنطقة عموما ..

وانشئت ايضا وحـدة كبيرة لمكافحـة الحريق بسبب وجود المشروعات البترولية بالمنطقة .. كما أنشىء قلم للمرور يؤدى عمله بنجاح تام ..

وقد تم انشاء ٣ قرى فى كل من بولاق وجناح باريس والعمل مستمر فى اتمام بناء ٤ قرى أخرى فى الخارجة .. كما تم انشاء محطة لتفريخ وتربيـة الدواجن والرومى قامت بتوزيع ٢٥ الف كتكوت من الاصـناف الممتازة على الاهالى فى الداخلة والخارجة لتحسين سلالات الدواجن. ومصنع تجفيف البلح بالوادى الجديد يعتبر أكبر مصنع من نوعه فى الجمهورية العربية المتحدة . ويبلغ انتاج هذا المصنع أكثر من ٢٠٠٠ طن سنويا وتجرى فيـه عمليات تبخير البلح وغسله وتجفيفـه آليا ..

الوجه الآخر للصورة

ولصورة الحياة فى الوادى الجديد وجه آخر .. انه الوجه الذى يرى فيه السائح صورة ثورتنا المشرقة .. وجه عنوانه .. بين القديم والجديد ..

والسياح يتوافدون كثيرا لرؤية هذا الوجه الآخر للصورة .. رؤية القـديم بعظمته وآثار الفراعنة ومدينة الموت ومعبد هيبس .. ورؤية الجـديد الشاب .. الايدى القوية وهى تعمل .. العضلات المفتولة تشق الطرق أو تحفر الآبار هنا وهناك ..

وازاء هـذا .. قرر اللـواء أنور البارودى اقامة الفندق السـياحى الكبير والحقت به كافتيريا ومطعم على أحـدث طراز .. كما تم انشاء مطار تصل اليه طائرات شركة الطيران العربية المتحدة من القاهرة فى ساعتين ثلاث مرات أسبوعيا .. كما أنشات مصـلحة الاستعلامات مكتبا بالوادى ليكون مركز اشعاع لحركة التوعية ويعتمد فى رسالته على وسـائل الاعـلام الحديثة كالسـينما والمطبوعات وقوافل الاستعلامات والمحاضرات والندوات الشعبية .

شهادة النجـاح

كانت محافظة الوادى الجـديد تسمى فيما سبق باسم محافظة الجنوب . وكانت تحكم تبعا لنظام سلاح الحدود .. كانت متخلفة فى كل شىء .. يعانى سكانها من البعد .. والعزلة والفقر والجهل والمرض ايضا ..

وكان الاستعمار هو السبب فى ذلك كله ..

وقامت ثورة يوليو البيضاء ..

وأصدرت الثورة القانون رقم ٨٨ لسنة ١٩٦١ الذى يقضى بالغاء هذا الحكم وتطبيق نظام الادارة المحلية أسوة بجميع المحافظات اعتبارا من أول سبتمبر عام ١٩٦١ .

وأطل الفجر الجـديد .. فى سـماء الوادى الجديد ..

وبين يوم وليلة .. بدىء فى تحقيق أهداف نظام الحكم الاشتراكى الديموقراطى التعاونى .

والايدى تعمل الآن .. بهمة ونشاط والوادى الجديد .. يبدو كخلية النحل .. نشاطا وهمة .. وضـجيج الآلات يسمع من بعيد .. بعد أن كان الاهالى لا يستمعون الا لعواء الذئاب .

ووراء كل هذا .. يقف نظام الحـكم المحلى .. الذى مس المنطقـة بعصـاه السحرية .. فبدلها .. وغيرها

وهذه المعالم جميعـا .. الايدى وهى تعمل .. الآلات وضـجيجها .. الصورة الجديدة لتجربتنا الثورية .. هذه كلها تقدم شهادة النجاح .. شهادة اعتراف يكتبها الجميع .. اعتراف بنجاح تجربة الحكم المحلى فى هذه المحافظة التى انضمت .. لتشارك فى الزحف المقدس .

مدينة أسيوط تغيرت معالمها



مباني محطة سكة حديد اسيوط

٣٠ ألف جنيه لقصر الثقافة

تمثال للشهيد عمر مكرم .. في قلب مدينة أسيوط .



سعد زايد
محافظ اسيوط

تغير وجه مدينة اسيوط تماما .. ان الذي يزورها اليوم .. سيجد فيها ملامح جديدة لم يرها من قبل .. لقد اصبحت عروس الوجه القبلى .. ان مشروعات نظام الادارة المحلية امتدت الى مختلف قطاعاتها؛ فجعلت منها مدينة يفخر بها كل مواطن من ابناء الصعيد ..

وفي اسيوط تواصل جميع اجهزة مجلس المدينة نشاطها ليل نهار لتنفيذ المشروعات الضخمة التى اعدها المجلس للنهوض بالمدينة الكبيرة .

وامتدت شبكات الكهرباء والمياه والمجاري الى حي الوليدية الذي كان سكانه يعانون من نقص المرافق العامة .. وينتظر بعد ان يتم تنفيذ جميع المشروعات الجديدة في هذا الحي ان يصبح زمالك اسيوط..

وفي هذا التحقيق السريع يقدم سعد الدين زايد محافظ اسيوط ونايل شوكت رئيس مجلس المدينة كشف حساب عن اهم المشروعات التى قام مجلس المدينة بتنفيذها في المدينة .. وكذلك المشروعات التى ينتظر تنفيذها في القريب العاجل .

ولنبدا بميدان المجذوب فى مدينة اسيوط ..

ان عمال الرصف .. وعمال البناء والمهندسين والملاحظين.. وجميع المسئولين في مجلس المدينة يعملون ليل نهار ؛ كل فيما يخص عمله حتى ينتهوا بسرعة من اتمام جميع الاعمال التى تقرر تنفيذها لتجميل هذا الميدان وتوسيعه ..

ويعمل المهندسون في الوقت الحاضر على تنفيذ مشروع النافورة الكبيرة التى تقرر اقامتها في قلب الميدان .

وهذه النافورة هي ثانى نافورة تقام في مدينة اسيوط ..

واول نافورة هي التى اقيمت في العام الماضى في ميدان المحطة .

وتسال العميد نايل شوكت الجمال رئيس مجلس المدينة عن هذه النافورة فيقول لك :

عندما وقع الاختيار علي للعمل رئيسا لمجلس المدينة فكرت في انشاء مجموعة النافورات لتتوسط ميادين المدينة .

وفي رايي ان مثل هذه النافورات يمكن ان تساعد في تخفيف حدة حر الصيف هذا العام .

تمثال للمجاهد عمر مكرم

هـذا وقد تقرر اقامة تمثال في قلب ميدان المحطة في اسيوط .

وهـذا الميدان يعتبر من اهم ميادين مدينة اسيوط وتلتقى به عدة شوارع هامة في قلب المدينة .

ويولى مجلس مدينة اسيوط اهتماما كبيرا لتجميل هذا الميدان .. وتم حتى الآن نزع ملكية بعض الاجزاء البارزة في المبانى في الميدان ؛

المساكن الشعبية

ولاول مرة في تاريخ مدينة اسيوط تبنى المساكن الشعبية لمحدودي الدخل ؛ وقد تم حتى الآن انشاء ثلاث عمارات في العام الماضى بلغت تكاليفها ٤٠ الف جنيه ؛ ويجري العمل بهمة دائبة لاتعرف الكلل في انجاز عدد ٣١ عمارة اخري تضم ٤٧٦ شقة وتبلغ تكاليفها ٤٠٠٠ الف جنيه وسيصير تسليم هذه العمارات في أوائل العام القادم .

ويكفي أن يزور الفرد حى الوليدية ؛ او منطقة شركة قلته حتى يخيل اليه ان مدنا كبيرة تبنى وان عمرانا كبيرا بدا يشق طريقه وان حياة جديدة قوية اخذت تدب في هذه الاحياء .

ثورة عمت جميع اجهـزة الدولة وقطاعاتها .. ثورة ابت الا ان تحل ازمة الاسكان التى تفاقمت في عاصمة الصعيد بعد انشاء الجامعة بها وقدوم الاف الطلبة كل عام اليها ليرشفوا من مناهل العلم الحديث بجامعة اسيوط .

المياه والانارة

وفي اسيوط اولى العميد نايل شوكت الجمال رئيس المدينة قطاع المياه والانارة الكثير من عنايته ؛ وفي رايه ان الماء والنور هما شريانا الحضارة في البلاد وهما في المرتبة الاولى من المشروعات المهمة التى يعمل على تنفيذها باسرع مايمكن

ان المجلس ينفق آلاف الجنيهات فى عملية مد المناطق المحرومة من الميـاه الصالحة للشرب ـ بالمواسير ـ التى تحمل في جوفها الماء العذب النقي ؛ بل تحمل الحياة الصحية لاولئك الذين حرموا فى العهود الماضية من كل شيء حتى من الماء الذي هو سر الحياة « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

ومع تنفيذ هذه المشروعات اصبح حي الوليدية وحي غرب البلد ينعمان بالمياه النقية كباقى الاحياء بالمدينة وكانوا من قبل يعانون المشقات في الحصول على الماء الا من النيـل بما يحمله من رواسب وطفيليات ..

ويعمل المجلس الآن جاهدا على ان تمتد خطوط المواسير عبر جميع الشوارع والاحياء ؛ ويجرى الآن تغيير شـامل لشبكة المواسير لاستبدال بالمواسـير القديمة اخري جديدة ذات اقطار واحجام تتفق وزيادة الاستهلاك العام وذلك درءا لحوادث الانهيار التى تنتج من جـراء انفجارات المواسير .

لقد كانت محطة كهرباء اسيوط فى حالة ماسة الى تقوية واصلاح فتعاقد مجلسها فورا على توريد خمس مجموعات كهربائية تبلغ قيمتها ٢١٦٩٤٦ جنيها منها ماورد فعلا وجاري تركيبه ومنها ماورد وفي طريقه الينا ـ كما انه في الطريق الينا لوحات للتوزيع ومحولات كهربائية تبلغ قيمتها ١٥٠٠٠ جنيه ستركب بعون الله في غضون هذا العام وبذلك سيقضى نهائيا على موضوع الشكوي من ضعف التيـار الكهربائي بالمدينة ؛ بل ان المجلس لايفكر جديا الآن في مشروع لخفض سـعر التيار ..

ميدان المحطة

وميدان المحطة .. انه اول ماتقع عليه عيون القادمين الى اسيوط من المواطنين وقد منحه مجلس المدينة عناية خاصـة فعمد الى تجميله ونظافته ورصفه بمـا يليق والمكانة المرموقة لعاصمة الصعيد .

وانشا المجلس في هذا الميدان نافـورة كبيرة ترسل عيونها الماء من خلال زهرات اللوتس التى تحيط بالاطار الدائري لحوض المـاء كما تنساب الاضـواء ذات الالوان ،وتنعكس مع انسكاب المـاء فى النافورة هبوطا وصعودا فيتولد من الماء والضوء منظـرا يبعث في النفس وحي الخيال ويحيي ميت الآمال .

ولقد تم توسيع هذا الميدان بهدم مدرسة الصناعات التى كانت تجثم على صدره ونقلت الى مكان آخر .

الشعله وعلامة النصر

كما اقيمت بهذا الميدان شعلة النصر يحيط بها منتزه دائري ويلتقى ضـوؤها على ضوء علامة النصر التى نصبت تجاه المحطة معبرة عما يجول بأماني العـرب من وحدة قوية وقومية عربية تحت لواء رائدها الاول الرئيس جمال عبد النـاصر وبذلك يموج هذا الميدان بالاضواء الباهرة والمعانى السامية .

كورنيش النيل

وفي اسيوط تنعم المدينة بموقعها على الضفة الغربية للنيل الاعظم ؛ وقد تم ايام زمان انشاء كورنيش يمتد لمسافة ثلاثة كيلو مترات على طول الشاطىء..

وكان هذا الكورنيش يحجب منظر النيل عن المدينة التى هي في اشد الحاجة الى تنسم هوائه الطلق والتمتع بشاطئـه الجميل ..

وكانت لفتة جميلة من مجلس المدينة ان قام بهدم هذا البناء وجعله جميـلا خلابا لايحجب ما وراءه وزوده بالاضاءة القوية وتناثرت على امتداده الارائك المثبتة ليستريح عليها من شاقة الخلود الى الراحة بعد طول المسير ..

قصر الثقافة

هذا وينتظر ان يساهم مجلس المدينة بمبلغ ٣٠ الف جنيه لانشاء قصر للثقافة

وفكرة انشاء هذا القصر تراود افكار المسئولين بمجلس المدينـة وتشغل حيزا كبيرا من اهتمامهم ؛ اذ يرون انه سيكون مركزا للاشـعاع الثقافي ولنشر الوعي القومى بين افراد الشعب ولسوف يستوعب هذا القصر جميع انواع النشاط الثقافي والاجتماعى والرياضى وسيكون مـزودا بسينما شتوي ومسرح ومكتبة وقاعـة للموسيقى وأخري للمحاضرات والندوات وبه مرسم وفصـول للتعليم وفناء كبير تمارس فيه الرياضة والفنون بكافة انواعها كما سيكون معدا لاستقبال الضيوف على جميع مستوياتهم .

اضاءة مداخل المدينة

ويجري الآن العمل على اضاءة مداخل المدينة بالاضواء القوية واللافتات الضوئية التى تحمل عبارات الترحيب بالقادمين الى عاصمة الصعيد مهنئة اياهم بسلامة الوصول ..

كما يجري العمل على اضاءة الخزان القائم على النيل كالحارس الامين على الثروة المائية الضخمة التى تمد البـلاد بالخصب والنماء ؛ واضيئت فعلا الساحة الشعبية التى ياوي اليها شباب الغد المامول يمارس فيها انواع الرياضة ويشغل فيها اوقات فراغه ؛ كما تم مشروع اضاءة شارع الابراهيمية وتزويده بالاعمدة اللازمة وتشجيره بما يتناسب واهميته .

وسيتم افتتاح جميع هذه المشروعات هذا الاسبوع بمناسبة عيد الثورة .

اكشاك البيع وعربات اليد

ويقوم مجلس المدينـــة الآن بتصنيع اكشـــاك نموذجية وعربات يد لها طابع مجلس المدينة فتعطي للطالبين بايجار اسمي وذلك تمهيدا لتعميمها في جميـع انحاء المدينة ليقضى نهائيا على الاكشاك والعربات القديمة التي لا تتفق والنهضـة الحديثة ورعاية من المجلس للصحة العامة

الجمعية التعاونية الاستهلاكية

ورغبة من المجلس في توفير السـلع الاستهلاكية لكافة الشعب والقضاء على جشع المستغلين من التجار فقـد راي انشاء جمعية تعاونية استهلاكية وافتتحت في ٣ـ١ـ١٩٦٣ فروع بباقى الاحيـاء ثم بالمراكز والقرى لتعم الفائدة جميع بلاد المحافظة وقد اسـهم المجلس في راس المال وجاري العمل على تعميم هذه الجمعيات بباقى الاحياء .

وكذلك تسلم مجلس المدينة من المحافظة المكتبة العامة والتي تحتوي على ٤٠ الف كتاب في مختلف العلوم والفنون والاداب وقـد زودها المجلس بالكثير من الكتب القومية لتساير العهد الجديد ولتيسير لكل طالب علم الطريق اليه في سهولة .

مستوصف ناصر الخيرى

ويقع هذا المستوصف بحي الوليدية في الشمال الغربي من مدينة اسيوط وقـد اهدته الى مجلس مدينة اسيوط احدى كرائم السيدات واوقفت له خمسين فدانا وما ان تسلمه المجلس حتى اجرى فيه الكثير من الاصلاحات وشكل له مجلس ادارة من كبار الاطباء الاخصائيين بالمدينة في جميع فروع الطب المختلفة ونظم العمل به صباحا ومساء .. ففى الصباح يقوم بالكشف العام طبيب يمارس عمله في امانة وصدق ويتقاضى راتبه من مجلس المدينة .

وفي المساء يقوم الاخصائيون بالكشف على الحالات المستعصية والتي تحال عليهم من



نائل شـوكت
رئيس مجلس المدينـة

طبيب الصباح وقد قبل هؤلاء ان يعملوا لخدمة الانسانية في هذا المستوصف بدون مقابل .

وتصرف الادوية المركبة من المستوصف مجانا اما الادوية الجاهزة فتصرف بنصف القيمة ويدفع المتردد على العيادة رسوما رمزية اوصت بدفعها ادارة المستوصف وهي

٣٠ مليما نظير الكشف العام .

١٠ مليمات نظير اعطـاء الحقنة تحت الجلد وفي العضل .

٣٠ مليما لحقنة الوريد .

بقيت بعض المشروعات التي يري المجلس تنفيذها في القريب العاجل مثل :

تخطيط الوليدية

سيبدا العمل في هذا المشروع في غضون العام الحالي لقد صرح السيد/ العميد نايل شوكت الجمال بان الوليدية ستكون زمالك اسيوط .. حيث ان النيل الاعظم يحتضنها ويضفى عليها من سحره وجماله ما يجعلها موضع اهتمام سيادته وسيبدا اولا في تخطيط شارعين بها ثم بقيـة الشوارع الاخري على فترات تنتهي بانتهاء المساكن الجديدة التي تبني للاهالي بدلا من منازلهم التي يصيبها التخطيط .

الميناء النهرى

نظرا للحركة التجارية الضخمة التي اشتهرت بها مدينة اسيوط من قديم الزمان وافتقار المدينة الى مرفا نهري ترسو عليه كبار السفن وصغارها تصدر منهـا المنتجات الزراعية والصناعية ويستقبل البضائع والسائحين ممن تروقهم النزهات النيلية عبر النيـل الاعظم ـ فقد راي المسؤولون ضرورة العمل على انشاء هذا الميناء تنشيطا للحركة التجارية وتشجيعا للسياحة التي توليها حكومة الثورة كبير العناية وسيكون موقعه في الجهة القبلية من المعهد الديني ويبدا العمل فيه في العام القادم ان شاء الله .

... مبنى محافظة اسيوط



أعد هذه الملزمة عن الحكم المحلي

يس السماديسي ـ محمد زعزع


٢٣ يوليو ١٩٦٣
العيد الحادى عشر
للثورة المباركة
نزف أجمل التهانى
بأعز المناسبات
للقائد الملهم
والشعب الثائر
بإنتاجنا الجديد
الأول من نوعه
بورسعيد
بورسعيد
منتول
بفم فلتر
Port-Said
MENTHOLATED
FILTER CIGARETTES
الثمن
١٧
٢٠ سيجارة
بورسعيد
منتول
الإسم الخالد .. لمعركة النصر
السيجارة العربية الجديدة بإسمها
أرقى مستويات الصناعة
الشركة الشرقية للدخان والسجاير "ايسترن كومبانى" ش.م.م
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية



جاء من أوغندا سائرا على قدميه ليشهر إسلامه في الاسكندرية

مجتمع « آخر ساعة » هذا الاسبوع من الاسكندرية .. في معسكر أبو بكر الصديق حيث يقضي اكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة جاءوا من بلادهم الاسيوية والافريقية للدراسة في بلادنا ، فصل الصيف ..



اوكالا جاء من اوغندا ليعلن اسلامه على يد الشيخ شلتون شيخ الازهر .. ووقف بجانبه توفيق عويضة .. سكرتير عام المجلس الاسلامي ...



جاءوا ليتعلموا اللغة العربية في معسكر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

ماذا يفعل ٥٠٠ طالب وطالبة من أفريقيا وآسيا في معسكر أبو بكر الصديق في الاسكندرية

طالب افغاني يتلو القرآن الكريم في معسكر ابي بكر الصديق





▲ مناقشة الميثاق .. كان حديث مبعوثات العالم الاسلامي في ندوة

▼ الزحف المقدس .. نشيد يردده كل صباح الطلبة الذين جاءوا من ٥٧ دولة اسلامية



نشيد المعسكر اسمه الزحف المقدس

(تصوير احمد سالم



الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر ومحمدتوفيق عويضة يصافحان طالبة من الصومال .. طلبت الطالبة منهما ان يحملا تحيات شعب الصومال الى الرئيس جمال عبدالناصر

الاسكندرية - من فاروق الشاذلي :

رايت الوحدة العالمية ! .. عشت معها مع ٥٠٠ شاب وفتاة من جميع انحاء العالم يعيشون فيمدرسةصغيرة بالاسكندرية .. بينهم الصيني والياباني والهندي والافريقي والاسيوي والاوروبي والعربي

وسمعتهم يتكلمون لغة واحدة ! ..

هذه اللغة ليست فيها حروف ولاكلمات؛ لاتكتب ولاتقرا .. لاينطق بها لسان ولا تسمعها اذن ؛ وانما تتخاطب بها القلوب فقط .. اسمها الايمان .

فانا اكتب اليكم من معسكر ابو بكر الصديق التابع للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

وهذا المعسكر يشغل مبنى المدرسة الابتدائية للبنات بالمندرة بالاسكندرية وقد افتتحه في الاسبوع الماضي فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر .. في هذا المعسكر يعيش الان ٥٠٠ من شباب الاسلام يمثلون ١٥ دولة في افريقيا واسيا واوربا وامريكا ؛ وهم الفوج الاول من الافواج الاربعة التي ستصل تباعا الى المعسكر ابتداء من ٢٠ يوليو القادم .. كل فوج يتكونمن ٥٠شاب وفتاة ويقضى فيالمعسكر ١٥ يوما

وثني .. في معسكر مسلمين !

وعندما دخلت هذا المعسكر امس مع زميلي المصور احمد سالم .. وقع بصري على منظر غريب جدا .. رايت شابا افريقيا يرتدي قميصا ازرق وبنطلونا اسود ويحتضن نسخة من القران الكريم في شغف .. كان راكعا فوق الرمال في فناء المعسكر .. شفتاه ترتعشان في تمتمة خافتة .. وجهه مرفوع نحو السماء والدموع تسيل من عينيه ؛ واستطعت ان التقط همساته..كان يردد باللغة الانجليزيا عبارة .. الحمد لله .. الحمد لله ..

في هذه اللحظة احسست بيد توضع على كتفي وصوت صاحبها يهمس في اذني من الخلف ..

- ارجوك .. انسحب من امامه بسرعة .. لاتزعجه !

وتوقفت يد احمد سالم وهو يحاول ان يلتقط للشاب الافريقي هذا المنظر الغريب وفي طريقي الى داخل المعسكر عرفت قصة الشاب الافريقي ..

لقد كان منذ ساعات قليلة .. الشاب الوثني الوحيد في معسكر المسلمين !

كان « اوكالد » منذ ساعات قليلة قبل دخولي المعسكر لاينتمي لاي ديانة ولكنه اصبح الان يدين بالاسلام ..

ان « اوكالد » حضر الى الاسكندرية من اوغندا ضمن برنامج زيارته للجمهورية العربية المتحدة ؛ وفي الطريق تعرف على طالب سوداني بالمعسكر اسمه على تاج الدين .. ووجه على الدعوة لاوكالد على الغداء بالمعسكر دون ان يعرف انه وثني ..

ماذا يعني الدين ؟

وفي داخل المعسكر سال اوكالد صديقه على عن سبب اجتماع هذا العدد الضخم من شباب العالم في هذا المكان ورد علي

- الدين .. ديننا .. الاسلام . اننا نجتمع هنا في هذا المكان كل سنة لنقضي اجازة الصيف مع اخواننا في الدين . لندرس تعاليمه . لنتفهم مبادئه ..لنرشد المواطنين في بلادنا الى طريق الحق والنور والخير عندما نعود

ولم يفهم « اوكالد » شيئا مما قاله صديقه على .. لان كلمة الدين لم تكن تعني شيئا بالنسبة اليه .. لانه كان بلا دين .. لانه كان يعبد ارواح اجداده!

وكانت هذه مفاجاة لمن في المعسكر والتفوا حول اوكالد يشرحون له معنى الدين ومعنى الاسلام بالذات

واشرق وجه اوكالد في النهاية بابتسامة الرضا .. نطق بالشهادتين



لم ينس معسكر ابوبكر الصديق أن ينظم لمبعوثي العالم الاسلامي التمرينات الرياضية كل صباح للمحافظة على اللياقة البدنية ..

اجمل الاسماء

وعندما حضر فضيلة الاستاذ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر لافتتاح المعسكر في المساء .. تقدم منه اوكالد .. واشهر اسلامه .. واغرورقت عينا الامام الاكبر بالدموع وهو يبتسم للطالب ويقول

- من يريد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ؛ وسيهديك الله

والتفت الطالب الى من حوله وقال :

- اريد ان اغير اسمى

وتسابق زملاؤه يقترحون عليه عدة اسماء ؛ ولكن اوكالد ابتسم وقال

- كلها اسماء جميلة ولكن اجمل منها اسم جمال .. جمال عبد الناصر .. وقد اخترت هذا الاسم. وانحنى الطالب على شيخ الجامع الازهر يقبله وهو يقول

- لقد حضرت الى القاهرة منذ ٣ اسابيع ؛ وعندما دخلت هذا المعسكر امس التف حولي قوم طيبون .. كانوا يتكلمون عن اشياء لم افهمها ولكني شعرت بالارتياح لسماعها .. ودعاني صديقي لقضاء الليل بالمعسكر .لكنني لم استطع النوم .. خرجت الى فناء المعسكر.. في ضوء القمر جلست افكر .. افكر في الكلام الذي سمعته وعندما عدت الى غرفة صديقي كنت قد اقتنعت بانني لااستطيع ان اعيش كانسان دون ان اكون مسلما .. ودخلت على صديقي وايقظته من النوم واخبرته بقراري ؛ وعندما كان صوت المؤذن يؤذن لصلاة الفجر كنت انا ابتسم في سعادة وانا انظر الى السماء ..وانطق بشهادة الاسلام

ابتسامة رجل

وانتهى حفل الافتتاح ..

وفي مكتب قائد المعسكر توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. انه الرجل المسئول عن ٤٠٠٠ شاب وفتاة من دول العالم الاسلامي يقضون اجازة الصيف في الاسكندرية .. ليتزودوا في هذه الاجازة بالعلم الاسلامي وتزداد بينهم اواصر الصداقة والمحبة

وقابلني الرجل بابتسامة حلوة وهو يقول .. ان سياسة المجلس الاعلى للشئون الاسلاميةهينشر الثقافة الاسلامية وتوطيد اواصر الصداقة بين الشعوب الاسلامية .. وهذا هو المعسكر السنوي الرابع المجلس وفيه يلتقى شباب الازهر مع ٤٠ اب الاسلام من مختلف انحاء الارض ليلتقى الجميع بكبار رجال الفكر والادب الاسلامي ليدرسوا على ايديهم اسس التعاليم الاسلامية . ونشاط المؤتمر يتفرع من عدة لجان اولها لجنة الصحافة وتصدر نشرة يومية لتعريف اعضاء المعسكر بالبلاد الاسلامية كما تتضمن الجانب الاخباري عن المعسكر يوما بيوم ؛ ولجنة الخدمات العامة ومهمتها المحافظة على نظافة المعسكر وتتفرع منها عدة لجان اخرى تقوم ببعض الخدمات الخفيفة للزملاء ثم لجان التنفيذية والاستعلامات والشئون العامة .. وكلها لجان يشترك فيها اعضاء المعسكر بحيث يمثل في كل منهم عدد من شباب كل دولة من الدول المشتركة في المعسكر

آخر مسمار !

وفي المعسكر التقيت بالانسة سلمى محمد مبعوثة الصومال .. قالت لى .. لقد جئت بالنيابة عن فتيات الصومال المسلمات الى هذا المعسكر لنجتمع حول الاسلام وتعاليمه انني عندما اعود الى الصومال ساقوم بتكوين جمعية اسلامية هناك هدفها نشر تعاليم الاسلام والعمل على وحدة الصف الاسلامي

وقال الطالب على تاج الدين .. لقد حاولت الصهيونية في افريقيا ان تبدل كلمات الله ولكن محاولتها باءت بالفشل لانها وجدت في افريقيا شبابا من اشبال الاسلام استطاعوا ان يحبطوا كل محاولة يقوم بها الاستعمار لتشويه الدين الحنيف لقد اجتمعت اوربا في عام ١٨٨٤ لتقسيم افريقيا فيما بينها واستعمارها وفيعام ١٩٦٣ اجتمعت افريقيا لتدق اخر مسمار في نعش الاستعمار .. وبذلك انتهينا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر لنشر دعوة الدين

٣٣ دولة اسلامية

وقال سجاناتى على عمر من « غمبيا » .. ان في العالم اليوم ٣٣ دولة اسلامية مستقلة ونحن قد حضرنا لندرس لالنرفه عن انفسنا في اجازة الصيف فقط ... ندرس استقلال الفكر .. اي تعاليم الاسلام .. ان المسلم بطبيعته لايستعبد ابدا وفي الماضي استطاع الاستعمار ان يحتل بعض البلاد الاسلامية جغرافيا ولكنه لم يستطعاحتلالهافكريا لان الايمان والاستعباد لايجتمعان .. وانا شخصيا مهتم بهذه الناحية في دراساتى هنا لانني ساعود الى بلادي لنشر دعوة استقلال الفكر بين اخواني الافريقيين

وقالتدورا محمد على من «الصومال» .. ان من اوليات الايمان ان المسلمين امة واحدة مهما تعددت الدول وواجبنا الان ونحن في قوة وحيوية الشباب ان نعيش في المثل العليا .. لانعيش لانفسنا .. واجبنا ان نربط بلادنا بكل بلاد الاسلام ..

الحياة في المعسكر

ان الحياة في معسكر ابو بكر الصديق تبدا في الفجر .. على صوت المؤذن .. حيث ينهض كل من في المعسكر من نومهم شبابا وفتيات لاداء صلاة الفجر ؛ وبعد نصف ساعة يبدا الطابور الرياضي

الذي يستمر نصف ساعة وبعد ذلك يتناول اعضاء المعسكر الافطار ويخرجون فيالساعة العاشرة على شاطىء المندرة ثم يعودون الى المعسكر لتناول الغذاء .. وبعد ذلك تبدا برامج المعسكر المختلفة ..

- البرنامج الرياضي اولا ويتضمن مباريات في العاب كرة القدم والكرة الطائرة وتنس الطاولة والالعاب الخفيفة

خمسة برامج

- وعندما ينتهى البرنامج الرياضي تبدا البرامج الثقافية وعددها خمسة برامج .. هناك مثلا برنامج عن الميثاق يتناقش فيه اعضاء المؤتمر في ابواب الميثاق الوطني لتفسيره لابناء البعوث الاسلامية والقاء الاضواء عليه

- وبرنامج اخر يطلقون عليه اسم « شخصيات لها تاريخ » ؛ وفي هذا البرنامج يختار اعضاء المؤتمر شخصية قيادية من اسيا او افريقيا لتحليل تاريخ حياتها وتفسير فلسفة صاحبها السياسية .. وقد تناول البرنامج حتى الان شخصيات الرئيس جمال عبد الناصر واحمد بن بيلا وسيكوتوري وموديبوكيتا

- وبرنامج ثالث عن «معالمالطريق» ويتضمن تفسير مقتطفات من خطب السيد الرئيس التي تتعرض للمشاكل العالمية

- وبرنامجرابع (حول العالم الاسلامي) ويقدم هذا البرنامج نبذة تاريخية عن كل بلد اسلامي من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمشاكل التي تواجه كل بلد وكيفية التغلب عليها

- وبرنامج اذاعي خامس .. يقدم نماذج مختلفة من الجماعات المشتركة بالمؤتمر ونشاط اللجان المختلفة . ويزور البرنامج غرف الشباب ويسجل الاحاديث معهم والمناقشات التي تدور بينهم .. كما يتضمن هذا البرنامج اذاعة تفسير القران الكريم والاحاديث الدينية وتحليل تاريخ حياة الشخصيات الاسلامية

المائدة المستديرة

وفي المساء يجلس اعضاء المؤتمر حول المائدة المستديرة ..

انه اهم برنامج في برامج المعسكر وفيه يشترك كل شاب وفتاة في مناقشة المشاكل التي تهم الشعوب الاسلامية واساليب الاستعمار في الدول الافريقية والاسيوية وكيفية مواجهة هذه الاساليب .. ويختتم هذا البرنامج دائما بمناقشة حقوق المراة في الاسلام

وعندما ينتهي هذا البرنامج تبدا برامج الترفيه والسمر التي تقدمها اذاعة المعسكر ..

ان اجمل منظر رايته في حياتي كلها هو ذلك المنظر الذي يتكرر كل ليلة في غرف المعسكر .. عندما ياوي الشباب الى الفراش .. قبل النوم مباشرة .. كل منهم يمسك بمصحف صغير ويقرا منه في خشوع .. ويستلقي كل منهم على فراشه وعلى شفتيه ابتسامة سعيدة ... يرسمها قلب طاهر على وجه ملائكة ..

فؤاد الشاذلي

أفراح الأسبوع



زفاف طبيبين شابين

تم هذا الاسبوع عقد قران الدكتورة ماجدة سيد عزب على الدكتور فاروق فكرى بجامعة عين شمس الدكتورة العروس تخرجت قبل القران .



في حفل عائلي .. تم زفاف الانسه نوال سالم الموظفة بشركة النصر للتليفزيون الي الاستاذ رضا فهمي رئيس المستخدمين في بنك التضامن المالي ..



وسام سعيد عبد الجواد
عيد ميلادها الخامس

نوال محمود عبد الله
عيد ميلادها الاول



بدأ عصر الثلاجات فى بلادنا

عزيز صدقى يعلن فى افتتاح مصانع الثلاجات نائبا عن الرئيس عبد الناصر

▪ العامل المصرى يوفر ٢٠٠ ألف جنيه من تكاليف المصنع بدلاً من الأجنبى

▪ نحن الآن نصدر الثلاجات الى الخارج بدلاً من استيرادها

▪ رئيس مجلس ادارة الشركة يقول : انتاجنا من الثلاجات قيمته ٦ مليون جنيه لهذا العام



وزير الصناعة يتفقد مراحل انتاج الثلاجة الجديدة ايديال فى حفل افتتاح المصنع

كيف نقاس حضارة الامم ؟.. هل بتقدم مشروعات العمران فيها .. او بمدى كفاءتها المالية والاقتصادية ؟..وقدره جيشها على ان يكون دائما تحت امرها ؟..

الذى لاشك فيه ان هذه العناصر فى مجموعها تكون دليلا على تطور اى بلد من البلاد وتقدمها ...

وقد اضافت الحضارة الحديثة ضابطا جديدا لقياس تقدم الامم . وهذا الضابط هو توفير كل احتياجات البيت الحديث من ثلاجات وسخانات وبوتاجاز وتليفزيون

وهذه السلع كانت تعتبر حتى وقت قريب سلعا كمالية فى بلادنا وظل الحال كذلك حتى جاءت الثورة والغت احتكارات الرفاهية .. والراحة ... والثراء . وما كان يعتبر كماليا امس اصبح من ضروريات اليوم

ولقد ظلت صناعة الثلاجات فى بلادنا غريبة عنها حتى قامت الثورة وفى عام ١٩٥٢ لم تكن مصانعنا المصرية تستطيع أن تصنع ثلاجة واحدة وظل الحال كذلك حتى قيام هذه الصناعة فى عام ١٩٥٤

وفى ١٩٥٧ أنتجت المصانع المصرية ٢ الاف ثلاجة وبدأ التطور الاشتراكى فى بلادنا يحمل فى طياته الكثير من عوامل التقدم فى محيط هذه الصناعة خاصة بعد أن ارتفعت معدلات الاجور وارتفع تبعا لذلك مستوى المعيشة واصبحت الثلاجة فى المنزل الحديث كرغيف الخبز بل أكثر من ذلك .. كقطعة السكر .. والاحصاءات التى أعلنها الدكتور عزيز صدقى فى الاسبوع الماضى بالمؤتمر الشعبى الذى اقيم بمصانع الدلتا التجارية بمصر الجديدة يؤكد هذه الحقيقة

لقد قال الوزير ان هذه الوحدة ستنتج هذا العام ٥٠ الف ثلاجة قيمتها ٦ ملايين جنيه تستهلك كلها فى الداخل خاصة بعد أن اشتد الطلب على الثلاجات سواء فى الداخل او الخارج

افتتاح مصنع الثلاجات

وقد شهدت مصانع شركة الدلتا التجارية فى الاسبوع الماضى يوما تاريخيا من أعز أيامها الصناعية .. فقد افتتحها سيادة الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر

وقد وضح منذ اللحظة الاولى للاحتفال ان الشركة تعيش فى فرحة طويلة بمناسبة اعياد ٢٣ يوليو

كانت الزينات وأعلام التحرير تملا أرجاء المصنع .. كانت عبارات الميثاق تبشر بمجتمع جديد وتحمل الوعى الى الناس جميعا .. كانت هتافات العمال بحياة القائد البطل الرئيس جمال عبد الناصر تشق عنان السماء

وقد رافق الوزير فى الزيارة السيد الدكتور محمود على حسن رئيس المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية والسيد الدكتور محمد مرزبان رئيس مؤسسة الغزل والنسج والسيد الدكتور عبد الفتاح نجيب رئيس المؤسسة المعدنية والسيد شريف حسن مدير عام مؤسسة الغزل وقد استقبلهم فى أرض المصانع المهندس مصطفى فهمى رئيس مجلس ادارة الشركة والمهندس عبد المنعم وهبة مدير عام الشركة والمهندس عباس الحسينى مراقب عام ادارة المتابعة بوزارة الصناعة

وقد توجه الوزير بقص الشريط الاخضر ايذانا بافتتاح المصانع وقد زار الوزير جميع أقسام الانتاج وناقش العمال فى كيفية صنع الثلاجة حتى انتهت الزيارة .

فى المؤتمر الشعبى

وبعد ذلك عقد مؤتمر شعبى ضخم حضره الدكتور عزيز صدقى .. وقد تحدث الوزير فى المؤتمر قائلا :

أيها الاخوة المواطنون ..

يسعدنى ويشرفنى أن أحمل اليكم تحيات قائدنا وزعيمنا وحبيبنا الرئيس جمال عبد الناصر ... وانى لسعيد جدا بافتتاح هذا المصنع ... الذى يقدم انتاج الثلاجات الكهربائية والاجهزة الكهربائية المنزلية .. وهذا المصنع .. امتداد لذلك الشىء الكبير العظيم الذى يحدث فى بلادنا منذ ١٩٥٢ حتى الآن خاصة ونحن نعلم أن صناعة الثلاجات كانت غريبة على القطاع الصناعى حتى سنة ١٩٥٢ وكانت الثلاجات وقفا على طبقة من الاثرياء والاقطاعيين والمستغلين وباقى جماهير الشعب محرومة منها تماما وظل الحال كذلك حتى جاءت الثورة فالغت احتكارات الثراء والرفاهية والراحة واتاحت لكل شخص فى هذا البلد ان يأخذ من خيراتها كل بقدر عمله

وقال عزيز صدقى : اننى عندما اتكلم عن الثلاجات فاننى اعلم ان كثيرا منكم فى بيوتهم ثلاجات وسخانات وتليفزيون وهذا هو التفسير الحقيقى لثورة ٢٣ يوليو ، وتحقيقا لمبادىء الاشتراكية والعدالة الاجتماعية التى أوحت بها قرارات يوليو ١٩٦١ الاشتراكية

واستطرد الوزير قائلا : اننى سمعت من الاخ مصطفى فهمى رئيس مجلس الادارة أن هذا المصنع سينتج ٥٠ الف ثلاجة قيمتها ٦ ملايين جنيه .. على ان ترتفع هذه النسبة فى العام القادم الى ٦٠ الف ثلاجة يصدر منها بما قيمته مليون جنيه استرلينى

كيف نجح المصريون فى ادارة المصنع

واختتم الدكتور عزيز صدقى كلمته قائلا : أن المصريين نجحوا فى ادارة هذه المصانع وانهم وفروا أكثر من ٢٠٠ الف جنيه من تكاليف هذا المصنع بدلا من الاجانب .. وقال : ان هذا يثبت بدليل حاسم أن لهذا الشعب امكانيات ضخمة خلاقة تستطيع أن تجعله من أكبر الشعوب الصناعية ...

وقال الوزير : انه نظرا لهذا النجاح فى افتتاح المصنع وتوفير أكثر من ٢٠٠ الف جنيه من تكاليفه فقد قررت منح مكافأة قدرها اسبوعان لجميع العمال والموظفين

والسلام عليكم ورحمة الله .

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة .. يتابع مراحل الانتاج احدث طراز من الثلاجات يمر بآخر مراحل الانتاج ..



الدكتور عزيز صدقى يفتتح مصانع الثلاجات الجديدة ايديال ..



الدكتور عزيز صدقى يشاهد احدى العمليات الفنية التى يقوم بها العمال فى صناعة الثلاجة ايديال من الطراز الجديد



الدكتور عزيز صدقى يستمع الى شرح السيد رئيس مجلس الادارة عن برامج التوسع على النموذج الجديد





إلى رائد القومية العربية وباعث نهضتنا

الرئيس جمال عبد الناصر

يقدم

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أخلص التهانى بالعيد الحادى عشر للثورة

ويقدم للعالم الإسلامى أضخم مكتبة إسلامية

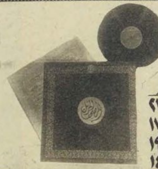
من الميثاق

إن حرية العقيدة الدينية يجب أن تكون لها قداستها فى حياتنا الجديدة الحرة .
إن القيم الروحية الخالدة النابعة من الأديان قادرة على هداية الإنسان وعلى إضاءة حياته بنور الإيمان وعلى منحه طاقات لا حدود لها من أجل الخير والحق والمحبة .
إن رسالات السماء كلها فى جوهرها كانت ثورات إنسانية استهدفت شرف الإنسان وسعادته وإن واجب المفكرين الدينيين الأكبر هو الاحتفاظ للدين بجوهر رسالته .
إن جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم مع حقائق الحياة ، وإنما ينتج التصادم فى بعض الظروف من محاولات الرجعية بأن تستغل الدين ضد طبيعته وروحه لعرقلة التقدم ، وذلك بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته الإلهية السامية .
لقد كانت جميع الأديان ذات رسالة تقدمية ، ولكن الرجعية التى أرادت احتكار خيرات الأرض لصالحها وحدها أقدمت على جريمة ستر مطامعها بالدين وراحت تلتمس فيه ما يتعارض مع روحه ذاتها لكى توقف تيار التقدم .
إن جوهر الأديان يؤكد حق الإنسان فى الحياة وفى الحرية ، بل إن أساس الثواب والعقاب فى الدين هو فرصة متكافئة لكل إنسان ، إن كل بشر يبدأ حياته أمام خالقه الأعظم بصفحة بيضاء يخط فيها أعماله باختياره الحر ، ولا يرضى الدين بطبقية تورث عقاب الفقر والجهل والمرض لغالبية الناس وتحتكر ثواب الخير لقلة منهم .
إن الله - جلت حكمته - وضع الفرصة المتكافئة أمام البشر أساسا للعمل فى الدنيا وللحساب فى الآخرة .

« جمال عبد الناصر »

« كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون »

المصحف المرتل



تلاوة الشيخ محمود الحصرى « برواية حفص عن عاصم »
فى متناول جميع الأفراد والهيئات داخل الجمهورية وخارجها بالثمن المخفض

		مليم ج
للجمهور	٤٤ اسطوانة داخل غلاف فاخر مع كتيب لكل اسطوانة بالآيات المرتلة	٢٣٫٧٩٦
للهيئات	٤٤ اسطوانة داخل غلاف فاخر مع كتيب لكل اسطوانة بالآيات المرتلة	١٧٫٨٥٠
للجمهور	٤٤ اسطوانة داخل غلاف عادى فقط .	١٩٫٣٢٢
للهيئات	٤٤ اسطوانة داخل غلاف عادى فقط .	١٤٫٤٩٥

اسطوانات الصلاة والأذان



والوضوء والصلوات الخمس والجمعة
عدد ٧ اسطوانات باللغة العربية
داخل كتيب مشروحة بالصور
وقريبا
باللغات الانجليزية - الفرنسية - الأردية
هوسة - فولاف - بمبرا - سواحلية

تفسير القرآن الكريم

جزء ١ و ٢ و ٣ و ٤

من وضع علماء الدين بالإشتراك مع خبراء العلوم



جمع الأحاديث النبوية الشريفة

فى تبويب الحديث

جزء ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥



سلسلة الرسائل الإسلامية

تقدم لك مكتبة إسلامية كاملة عن مناحى الأفكار

أ - كتب إسلامية ٣٤ كتابا
ب - دراسات فى الإسلام ٣٤ كتابا



قضايا عربية

- دراسات فى الميثاق
- رسالة إلى اليمن
- وحدة الهدف قبل وحدة الصف
- وثيقة التاريخ
- خطاب السيد الرئيس فى العيد العاشر للثورة
- المرحلة الجديدة
- شريعة العدل شريعة الله
- خطاب السيد الرئيس فى العيد الثالث لبناء السد العالى



لجنة التعريف بالإسلام

لأول مرة فى تاريخ العالم الإسلامى تصدر هذه المؤلفات

- المجتمع الإسلامى كما تصوره سورة النساء — لفضيلة الشيخ محمد محمد المدنى عميد كلية الشريعة
- النظام المالى المقارن فى الإسلام — للدكتور بدوى عبد اللطيف
- الإسلام فى شعر شوقى — للدكتور أحمد الحوفى
- رياض القرآن — لفضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى
- الإسلام من خلال مبادئه التأسيسية — للدكتور محمد غلاب
- سماحة الإسلام — للدكتور أحمد الحوفى



لجنة احياء التراث الإسلامى

لأول مرة تحقق هذه الكتب ويوضع لها تعليق حديث



١ موطأ الامام مالك رواية محمد بن الحسن الشيبانى تحقيق الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف .
٢ المعجب فى تلخيص أخبار المغرب تأليف عبد الواحد المراكشى تحقيق الاستاذ محمد سعيد العريان .
٣ تحرير التحبير فى صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن لابن أبى الاصبع المصرى .
٤ بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب تحقيق الشيخ محمد على النجار (تحت الطبع)
٥ تلخيص الخطابة لابن رشد يحتوى على نصوص باليونانية تحقيق الاستاذ محمد سليم سالم مراجعة الدكتور ابراهيم مدكور (تحت الطبع)
٦ المقالة الثالثة من القانون المسعودى لأبى الريحان البيرونى تحقيق الدكتور امام ابراهيم أحمد (تحت الطبع)

منبر الإسلام

أكبر مجلة ثقافية إسلامية فى الشرق تصدر باللغات العربية - الانكليزية - الفرنسية - الإسبانية



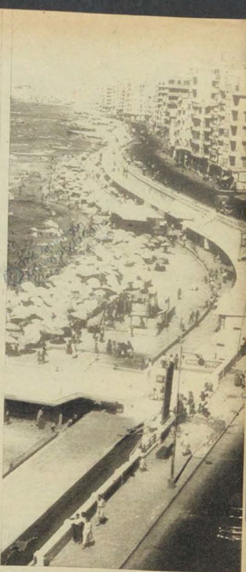
كما تقدم لك مكتبة إسلامية باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية



مع ترجمات لأمهات الكتب العربية

1- THE ARAB'S IMPACT ON EUROPEAN CIVILIZATION
2- ISLAM AND HUMANITY'S NEED OF IT
3- A MESSAGE TO THE ARAB SOLDIER
BY: Sayed Farag
4- ISLAM "AFATH and LEGISLATION"
BY: Sheikh Mahmood Sheltout.





العمال والموظفون ذوو الدخل المحدود يصيفون الان في الاسكندرية بعد ان كان الاصطياف وقفا على فئة معينة من القادرين وقد حولت مشروعات الادخار احلام كثير من المواطنين ٠٠ الى واقع وحقائق ملموسة



هذا المنظر تراه في نهاية كل شهر ٠٠ انه طابور من ربات البيوت يودعن قيمة مدخراتهن في الاجهزة الادخارية ، وقد وفرنها من الكماليات التي كانت تستهلك جزءا كبيرا من دخل الاسرة ٠٠



ليلة الزفاف او ليلة العمر التي ينتظرها كل اب ليجهز منزل ابنته بالاثاثات الفاخرة وادخار الزواج وحده هو الذي يحقق امنية الاب دون ان يرهق نفسه اويستدين بالارباح

اقرا هذا التحقيق عندما تفكر في الزواج

أسهل طريقة لتحويش المهر!

مشروعات هامة تعدها المؤسسة العامة للادخار لنشر الوعى الادخارى فى بلادنا!

اعدت المؤسسة المصرية العامة للادخار عدة مشروعات جديدة لنشر الوعى الادخارى بين جميع المواطنين، مستخدمة فى ستاحدث الاساليب العلمية ٠٠ ومن اهم المشروعات الجديدة التى ستقوم المؤسسة بتنفيذها مشروع دفتر المواليد ومشروع حساب ادخار الزواج ٠٠ ومشروع صندوق ادخار الموظفين والعمال ٠٠ والادخار المقسط ٠ وتقوم المؤسسة فى الوقت الحاضر لاول مرة بتنفيذ مشروع ادخارى ضخم يطلقون عليه اسم « مشروع مراكز الادخار المحلية » وسيعمل فى هذه المراكز مجموعه من الفنيين الجامعيين

وتعمل المؤسسة على تيسير مهمه المواطنين بتحسين الخدمة الادخارية فى الاجهزة المختلفة ٠٠ وزيادة الاوعية الادخارية بحيث يتناسب عددها مع الزيادة المطرودة فى عدد المدخرين هذا الى جانب امتداد هذه الاجهزة الى القطاعات التى لا توجد بها ٠٠

وتقوم المؤسسة باستثمار المدخرات فى المشروعات المختلفة للحصول على أكبر عائد ممكن يحقق دخلا للمدخرين ٠٠ كما تساهم بقيمة هذه المدخرات فى المشروعات الهامة التى تقوم بتنفيذها الدولة فى مختلف القطاعات ٠ لتحقيق الرفاهية والرخاء ورفع مستوى المعيشة بين جميع افراد الشعب ٠٠ وبذلك يساهم المدخرون بأموالهم فى تدعيم انتصارنا القومى وتحقيق أهداف الميثاق الوطنى٠

ويتضمن برنامج التوعية الذى تقوم به المؤسسة محاربة الاسراف فى شتى صوره باعتباره مظهرا من مظاهر القلق والتوتر النفسي ومحاربة اكتناز المال بين مختلف الطبقات ٠٠ وشرح رسالة المؤسسة التى تهدف الى تامين مستقبل المواطنين ، وتخليصهم من المرابين الذين يلجاون اليهم وقت الحاجه ٠

حكاية حسنين افندي ..



في هذا المكان الامين تستطيع ان تحتفظ بمدخراتك بعيدا عن السرقة والضياع ..
وفي نهـــــاية العام ستحصل على فائدة كل مليم تدخــــــره ...

حديث طريف دار فى الاسبوع الماضى بين اثنين من الموظفين ..
ان كليهما فى الدرجة الســادسة ،وهما يعملان فى مكتب واحد فى احدى الوزارات ..
محمد افندى عبد ربه .. وحسنين افندى عبد المولى ..
وكان الحديث كله يدور عن شائعة ترددت فى جميع مكاتب الوزارة تقول ان حسنين افندى سيحصل على اجازته السنوية ليسافر الى راس البر ليقضى فيها فترة الصيف .
واحتدم النقاش بين الاثنين عندما قال محمد افندي لزميله حسنين افندى ..

ـ انا مش عارف حتجيب الفلوس دى منين ؟ .. الماهيه والله أعلم بحالها .. يبقى لازم حتستلف ومفيش حد حيسلفك الا بفايدة كبيرة ..

ـ لا يا راجل .. حرام عليك .. انا مؤمن بالله . ولا يمكن أجاللم ابين.

ـ الله .. أمال حتجيب منين ؟

ـ أنا محوش ..

فنظر اليه حسنين بدهشة متسائلا :

ـ محوش ؟..؟ ازاى ده .. دى الماهية يادوبك تكفى ايجار البيت .. والجزار والبقـــال .. ولحاجات الضرورية .. ومادام بتحوش .. تبقى لازم بخيل .. لازم بتقصر من مصروف البيت ..علشان تحوش يا سى حسنين ..

وانفعل حسنين أفنـــدى وهو يقول لزميله :

ـ عيب يا محمد أفندى متقلش كده .. ميصحش تخلط بين الاقتصـــاد .. وبين البخل .. البخل معناه انى أحرم أولادى وبيتى .. لكن الحمد لله .. انا موفر لهم كل حاجة .. وزيادة كمان .. ثم انى لما حوشت .. حوشت علشان امتعهم .. وأرفه عنهم فى المصيف .. يبقى ده تقصير ..

وأدرك محمد أفندى انه قد أساء الى زميله فأخذ يعتذر له وهو يقول :

. ما هو بس يا حسنين يا خويا حاجة تحير .. انت عارف البير وغطاه .. يبقى منين حتحوش .. تكنش بتشتغل فى شغلانة تانية بعد الظهر ؟

***

والحقيقة التى لايعرفها محمد افندى عن زميله حسنين .. هى انه لا يختلف عنه سوى فى شىء واحد .. وهو الاقتصاد فى مصروف بعض الكماليات .. وتنظيم حياته المادية .. وتأجيل شراء الاشياء غير الضرورية .

وكان حسنين يضطر الى تناول افطاره فى مكتبه لضيق الوقت فى الصباح .. فتعود الاستيقاظ مبكرا وأصبح يفطر على مائدة واحدة مع زوجته وأولاده .. فوفر فى الشهر ٢ جنيه . كانت تأخذ طريقها الى صاحب البوفيه وهى قيمة سندوتشات فقط ..

والسبب فى نجاح فكرة التوفير التى أقدم عليها حسنين .. هو أن جميع أفراد الاسرة .. اقتنعوا بهـــا تماما .. فأخذ كل منهم ينفذها بطريقته الخاصة . فزوجة حسنين أفندى مثلا.. وجدت أنها تلقى كل ليلة فى صندوق الزبالة بكميات هائلة من الارز والخضراوات تبقت من الاسرة بعد تنــاول الطعام ، ولم تستطع الاحتفاظ بها لعدم وجود ثلاجة .. فقررت بعد ذلك أن تشترى بالقدر اللازم للاسرة .. فوفرت بذلك قيمة الطعام - التالف .

اما الاطفال.. فقد تعودوا أن يقتصدوا قرشا واحـــدا من مصروفهم اليومى .. وقد شجعهم والدهم على ذلك بمنح صاحب اكبر مبلغ مدخر من أولاده .. جائزة رمزية كل شهر هى «باكو شيكولاتة» وخلقت هذه الفكرة جو المرح فى الاسرة الى جانب تنافسهم فى التوفير..فانتشر الوعى الادخارى بينهم ..

***

ومرت الايام هادئة وديعة فى حياة حسنين افندى الى ان انجبت زوجتــه « بنتـــا » وانقبض قلب حسنين لمجرد احساسه ان له « بنتا » ستكبر وتصبح يوما عروسا .. ترهقه بمصاريف الزواج .. وتكاليف الجهــاز .. الخ . ولم يستغرق هذا الحلم المزعج وقتـــا كثيرا فى حياة حسنين .. لقد تلاشى تماما.. وحل مكانه التفكير فى المستقبل السعيد الذى ينتظر ابنته .. فرسم فى خياله صورة وردية للحياة الزوجيـــة التى ستعيشها ابنته (وفاء) وأخذ يستعرض فى خياله صورة الجهــاز الذى سيقوم بفرشه فى منزل (وفاء) .. فقرر حسنين فى نفســه الا يقل ثمن الجهــاز عن ٤٠٠ جنيــه ..

ولو أن محمد أفندى زميل حســنين أفندى كان يقرأ افكاره ، ويعرف الاحلام التى ينفعل بها .. لظن أنه مجنون .. إنه يفكر فى تكاليف زواج ابنته. وهى لم تبلغ اليوم الرابع من عمرها .. ان هذا هو اللامعقول بعينه .. أما المعقول فهو أن يفكر مثلا فى هذا الموضوع وهى فى الخامسة عشرة من عمرها !

***

ولكن الحقيقة .. ان المعقول .. هو الذى يفكر فيه حسنين .. واللامعقول .. هو تفكير محمد افنــــدى . . لان حسنين افنــدى يضع **تخطيطا منظما لحياته** . انه يخطط للمستقبل . . تماما .. كمــا تفعل الدولة .. لان الاسرة . هى الخلية الاولى للمجتمع الذى يتكون منه الدولة .. وتخطيط حسنين افندى لمستقبل ابنته منذ ان كانت طفلة صغيرة .. دليل على وعيه . وحسن تفكيره .

وبدأ حسنين فى تنفيذ مشروعه الذى سيحقق احلامه بالنسبة لابنته وفاء .. انه يدخر لها فى كل يوم خمسة قروش مما أســتطاع توفــيره من مصروفاته الكمالية .. ويتجمع لحسنين افنــدى فى كل شهر ١٥٠ قرشا .. ومن هــذا المبلغ البسيط يرتفع رصيد جهاز وفاء الى ١٨ جنيها فى السنة .

وحسنين افندى سعيد لانه استطاع ان يدخر لابنته حتى الآن أكثر من ٢٠٠ جنيه .. وهو يأمل ان يصل هذا المبلغ الى ٣٦٠ جنيها عندما تبلغ ابنته سن العشرين من عمرها .. وهو متوسط سن الزواج .

وهذا المبلغ يكفى وزيادة لمصاريف جهاز العروسة !

***

ولنرجع قليلا الى الوراء .. الى بداية القصـــة أين كان يحتفظ حسنين بمدخراته ..

الجـواب .. كان يحتفظ بهـــا فى الدولاب .. الا انه أسرع ونقلها الى أحد الاجهزة الادخارية التابعة للمؤسسة المصرية العامة للادخار .. بعد ان سمع قصة ابن عمه « حمدين » وهو مزارع يعيش فى قريته .. وكان حمدين قد باع فدانين من أرضه واحتفظ بقيمتهما فى (زلعة) .. أخفاها فى الجرن فسطا عليه اللصوص وحرموه من ماله ..

واشتد خوف حسنين افندى وهو يقرأ بعض الحوادث التى تنشرها الصحف فى كل يوم ومن بينها قصة سيدة عجوز كانت تحتفظ بتحويشة العمر فى مرتبة السرير ..

واحترقت المرتبة .. واحترق معها كل ما كانت قد ادخرته فى حياتها ..



الى جانب الاجهزة الجديدة التى تقوم مؤسسة الادخار بتنفيذها او دراستهـــا تعمل المؤسسة على نشر الوعي الادخاري بين الناس لتفهم اهمية الادخار في حياتهم العـــامة والخاصة وفي حل مشـــاكلهم الاجتماعية والمالية .. وفي ســبيل ذلك تدرس الآن عدة مشاريع سيكون لهـــا اكبر الاثر في حياتنا الاجتماعية ؛ ومنها مشروع دفتر المواليد ومشروع حســاب ادخار الزواج.. ومشروع صندوق ادخار الموظفين والعمال .. والادخار المقسط..وهدف المؤسسة من وراء مثل هـــذه المشروعات ايجاد حلول عملية للميثـــاق الذي جعل تجميع المدخرات الوطنية أحد الشروط الاساسية لتحقيق مجتمع الرفاهية الذي نتطلع اليـــه ونكافح في سبيل الاقتراب منه ..

ماذا تعرف عن المؤسسة المصرية العامة للادخار ؟

انشئت المؤسسة المصرية العامة للادخار في اواخر عام ١٩٦١ لتقوم برعاية النشاط الادخارى فى بلادنا ويمكن تلخيص رسالة المؤسسة واهدافها كما يلى :

*** العمل على نشر وتنمية الوعى الادخاري بين كافة طبقات الشعب ، مستخدمة فى ذلك جميع وسائل الاعلام .**

*** تحسين الخدمة الادخارية فى الاجهزة المختلفــة وادخال انواع جديدة من الحسابات بقصد جذب مدخرين جدد .**

*** زيادة الاوعيــة الادخارية بحيث يتناسب عددها مع الزيادة المطردة فى عدد المدخرين فضلا عن امتداد هذه الاجهزة الى القطاعات التى لا توجد فيها اية اوعية تيسيرا على راغبى الادخار وتسهيلا لهم فى ايداع مدخراتهم**

*** ايجاد افضل الوســائل لاستثمار هذه المدخرات للحصول على اكبر عائد ممكن يغل دخلا للمــدخرين ويعود بالفــائدة على الاقتصاد القومي .**

*** المساهمة بالمدخرات المتجمعة فى الاوعية المختلفة فى التنميــة الاقتصادية مع تخصيص جزء من هذه المدخرات لتنمية الصــناعات الصغيرة والنشاط الخاص .**

*** تبصير المجتمع بعقبة الاسراف وضرورة الحد من الاسراف فى جميع القطاعات الخاصة والعامة هو فى حد ذاته بطريق غير مبــاشر يؤدى الى توفير نفقات كثيرة يمكن استغلالها**

*** وتحقيق هذه الرسالة يتطلب جهــودا كبيرة اذ ان اغلب هــذه الاهداف لم يسبق معالجته على اسس علمية صحيحة . ولا شك ان وجود المؤسسة ســوف يوفر للاجهــزة الادخارية من الوسائل ما يكفل لها زيادة فى نشــاطها وتقــدما فى اعمالها بحيث تتحقق اهداف الدولة فى بناء اقتصادنا الوطنى وفى نمو وازدهار رسالة الادخار وتحقيــق اهدافها وسوف يجنى الوطن ثمار نتائج هذه الاهداف فى صورة رخاء كامل للفرد والامة وهو الامل الاسمى للرسالة الادخارية .**

وتعمل المؤسسة الآن ولاول مرة على تنفيــذ مشروع مراكز الادخار المحلية وذلك بعد ان قامت باعداد عدد من الفنيين من الجامعيين حمــلة المؤهلات العالية اعدوا اعدادا خاصا لحمل رسالة هذه المراكز والعمــل على نشرها .

ويتلخص مشروع مراكز الادخار المحلية فى ايجاد مؤسسات محلية ذات شخصية اعتبارية من اشخاص القانون العام يضــمن التزاماتهــا المحافظات وهى تزاول نشــاطها الاساسى فى خلق وتنميــة الوعى الادخارى وجمع المدخرات صــغيرها وكبيرها وتثميرها فى قروض قصيرة وطويلة الاجل للاهــالى وسـلطات الادارة وفى تمــويل المشروعــات الخاصة او العامة فى المنــاطق التى تجمعت فيهــا تلك المــدخرات . ويقوم بادارة كل مركز افراد من اهالى المناطق المحليــة مدربون على اعمــاله الفنيــة ووفــق اللوائــح الاساسيــة المنظمة له وتحت اشراف السلطات المحلية .

ويهــدف مشروع مراكز الادخار المحلية الى تحقيق اهــداف كثيرة منها :

*** خــلق ونشر الوعى الادخارى بين اهالى كل منطقة على اختــلاف مستوياتهم الاقتصادية والثقافية .**

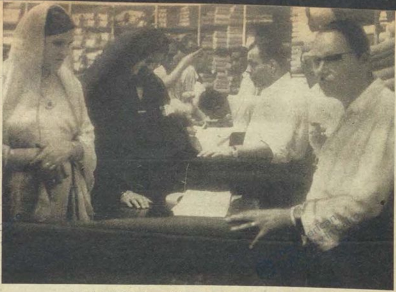
*** محاربة كل صور الاســتغلال المتمثلة فى طوائف المرابين والمحتكرين والمكتنزين حيث انها لا تضــم فى خطتها اى اعتبار للربح او الكسب المــادى .**

*** محــاربة الاسراف فى شتى صوره باعتباره مظهرا من مظــاهر القلق والتمزق النفسى .**

ويتقرر فى خلال السنة المالية الحالية ان يتم انشــاء أول مركز ادخارى فى منت غمر بمحــافظة الدقهلية سوف يتم غدا ٢٥ يوليو وضع حجر الاســاس لاول مركز ادخارى بميت غمر . ومن المتوقع افتتاح المركز رسميا للتعامل فى نهاية شهر اكتوبر سنة ١٩٦٣ فى يوم الادخار العالمى .



الق . الابيض ينفع فى اليوم (...)



كسوة الشتاء وملابس الصيف .. ومرايل الاولاد عند افتتاح المدارس ستشتريها نقدا دون ان ترهق ميزانيتك ، اذا تعودت على تنظيم ميزانيتك واقتصاد جزء من دخلك تدخره للظروف الطارئة .



حقائق عن المدخرين فى بلادنا

* لاتزيد نسبة المدخرين فى صناديق التوفير فى بلادنا على ٥ر٤٪ وفقا لاخر احصائية فى سنة ١٩٦١ .

* اعلى نسبة لعدد المدخرين فى صندوق توفير البريد توجد فى محافظة بورسعيد وتبلغ ٥ر١٢٪ من عدد سكان المحافظة .. وتلى بورسعيد محافظة القاهرة ونسبة المدخرين بها تصل الى ٦ر١٠٪ .. ثم الاسكندرية والنسبة بها ٩ر٨٪ ..

* اعلى نسبة للمدخرين فى صناديق توفير المصارف توجد فى محافظة القاهرة وتصل هذه النسبة الى ٩ر١٪ وتليها الاسكندرية بنسبة ٤ر١٪ .. ثم بورسعيد ١٪ .. والسويس ٨ر٠٪ ..

* وتجىء محافظة الفيوم فى المرتبة الاولى بين جميع المحافظات بالنسبة لمتوسط قيمة حسابات الادخار فى البنوك ويصل متوسط قيمة الحساب الواحد بمصارفها الى ٣٦٦ جنيها .. وتلى الفيوم محافظة سوهاج ومتوسط قيمة الحساب الواحد بها ٣٩١ جنيها .. وتجىء القاهرة فى المرتبة الثامنة بين جميع المحافظات ومتوسط قيمة الحساب الواحد بها ٢٧٧ جنيها والمتوسط العام لجميع المتعاملين مع صناديق توفير المصارف ٢٧٩ جنيها !

* وبالنسبة لصندوق توفير البريد .. وهو يتعامل مع مختلف طبقات الشعب يقدر المتوسط العام للحساب الواحد بمبلغ ٤٥ جنيها و ٧٥٤ مليما ..

* والمعروف فى صندوق توفير البريد انه كان تابعا لمصلحة البريد .

وفى سنة ١٩٥٤ صدر قانون جعل الصندوق هيئة مستقلة ذات شخصية معنوية .

وكان هذا القانون بداية تطور فى حياة الصندوق وفى زيادة نشر الوعى الادخارى فى البلاد .

وكان ان ارتفع رقم المدخرات فى الصندوق من ٥١٨ر٣٢٥ر٢٧ جنيها فى اول سنة ١٩٥٥ الى ٤٩٩ر٣٦٤ر٤٣ جنيها فى سنة ١٩٦١ بزيادة نسبتها ٢ر٥٩٪ .. كما زاد راس مال الصندوق ويشمل الاحتياطات المكونة له على ممر السنين من ٢٥٧ر٨٣٠ر٣١ جنيها الى ٤٠٤ر٣٤ر٥٠ جنيهات بزيادة قدرها ٤ر٥٨٪ .

وزاد عدد المتعاملين مع الصندوق من ٨٧١ر٧١٧ متعاملا الى ٧٧٤ر٩٤٧ متعاملا .. اى نحو المليون بزيادة نسبتها ١ر٣٢٪ .



قضاء الاجازة فى احد المصايف اصبح ضرورة لتنسى همومك ومشاكلك وتجدد نشاطك .. وليس معنى ذلك ان تستدين لتصطاف .. ولكن ادخر من مصروفاتك الشخصية لتقضى الصيف بلا مشاكل .. وبلا ديون ..

وقصة اخرى .. وهى ايضا عن سيدة تصورت انها تستطيع أن تخفى اموالها تحت « البلاطة » فى حجرة نومها فى البيت ..

ولم تبق حكاية هذه « البلاطة » وما تخفيه تحتها من اموال سرا ..

عرف به أحد اللصوص .. وكان ان بادر بانتهاز اول فرصة .. « ولطش » كل ما كانت تخفيه السيدة تحت « البلاطة » ! ..

***

ويقول حسنين افندى .. انه حمل كل ما يدخره الى صندوق الادخار ..

وشجعه على ذلك ما عرفه من أن الاجهزة الادخارية تحقق له فائدة على كل ما يدخر قدرها ٣٪ .

وفى رايه .. انه قد ضرب عصفورين بحجر واحد بايداع مدخراته فى هذه الاجهزة .. فهو الى جانب الطمانينة التى اشعت فى نفسه بحفظ هذه المدخرات فى مكان امين .. والى جانب الفائدة التى سيحصل عليها ، يحس بانه يؤدى واجبا وطنيا كبيرا بايداع امواله فى هذا الصندوق ..

انه يساهم بنصيبه كمواطن فى تحقيق خطة التنمية الاقتصادية التى تهدف الى رفع مستوى معيشة جميع افراد الشعب .. وذلك باستغلال جميع المدخرات فى تنفيذ بعض المشروعات الاستقلالية التى تعمل الدولة على تنفيذها ..



النقل البحرى التجارى قديما وحديثا ..



سفينة البضائع الحديثة عدنان المالكى التى تعمل فى نقل البضائع على خط اسكندرية ـ طرابلس ليبيا

.. وتطور المرفق فى عهد الثورة ..

فى الوقت الذى تتجه فيه حكومة الجمهورية العربية المتحدة الى خلق صناعات جديدة واحياء اخرى قديمة قد اندثرت او اضمحلت نتيجة لاهمال امرها ، تبدى الدولة اهتمامها الزائد بشئون النقل البحرى فقد اخذت على عاتقها تدعيم الاسطول التجارى ، وتقويته وزيادة وحداته وانشاء خطوط ملاحية جديدة لربط الجمهورية العربية المتحدة بجميع موانى العالم .

ومرفق النقل البحرى له اهمية كبرى فى العالم بصفة عامة وفى الجمهورية العربية المتحدة بصفة خاصة نظرا لموقع مصر الجغرافى وشواطئها الممتدة على بحرين هما من اهم طرق النقل البحرى الدولى .

وليس النقل البحرى او الاتصال التجارى بمختلف الدول عن طريق البحر بجديد على مصر . فعلى ضفاف النيل صنعت الايادى المصرية اول المراكب التى جرت فيه الى اعالى البلاد وانحدرت الى اسفل ارجائه الى ان ضاقت بهاماياهه العذبة فابتعدت عن سواحل القطر ومخرت عباب البحار شرقا وغربا وشمالا وجنوبا متجهة الى الامصار النائية والثغور البعيدة حتى اصبحت مصر اول دولة فى العالم سادت البحار .

وخلال ٧٠ قرنا مضت انتقل فيها الحكم من الفراعنة الى الفرس الى البطالسة الى الرومان الى البيزنطيين الى المماليك الى العثمانيين كان الاسطول التجارى المصرى يمخر عباب البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والمحيط الهندى والمحيط الاطلنطى . ناشرا فوق متن البحار علم مصر عاليا خفاقا .

وقد حدثت فترة ركود فى الملاحة التجارية الى ان تاسست فى عهد اسماعيل عام ١٨٧٣ مصلحة البوستة الخديوية التى لم تلبث ان بيعت نتيجة للاضطراب المالى فى ذلك العهد الى شركة انجليزية تدعى شركة بواخر البوستة الخديوية التى اشترت من حكومة ذلك العهد ما كانت تملكه من سفن واحواض وارصفة ومخازن .

وفى عام ١٩٢٩ انشئت بمصر اول شركة مصرية صميمة وهى شركة ملاحة الاسكندرية وتعتبر هذه الشركة اول الشركات التى وضعت دعائم البحرية التجارية المصرية الحديثة . فقد توصلت الى تقوية الاسطول التجارى وتدعيم حركة النقل البحرى فتعاقدت مع شركة مصر للملاحة النهرية على ان تندمج معها اداريا لتكون وحدة واحدة تواجه كبرى الشركات الاجنبية .

وفى عام ١٩٣٤ انشأ المرحوم محمد طلعت حرب شركة مصر للملاحة البحرية وكان الغرض الاساسى من انشائها هو انقاذ الحجاج المصريين من المصاعب التى كانوا يلاقونها اثناء اداء فريضة الحج فخصصت لنقل الحجاج بواخر كبيرة تضارع احسن بواخر العالم من حيث الراحة والخدمة وحسن الاستعداد ، وقامت بخدمات جليلة فى سبيل تيسير الحج حازت رضاء جميع الحكومات المتعاقبة وقوبلت من الحجاج انفسهم بالشكر والتقدير .

وفى عام ١٩٣٤ ايضا تم تمصير شركة بواخر البوستة الخديوية فاصبحت بذلك ثالث شركة ملاحية تجارية مصرية ، وكان لهذه الشركة حوض جاف بالسويس وورش بالاسكندرية والسويس وكلها معدة على احدث طراز وتدار بايد مصرية لاتقل كفاءة عن ايدى الخبراء الاجانب .

وقد كونت هذه الشركات الثلاث اتحادا الغرض منه تنظيم الخطوط الملاحية وتوزيعها فيما بينها منعا للمنافسة الضارة بمصالح كل منها ، ورغبة فى الوقوف امام تيار المنافسات الاجنبية التى بدا يزداد خطرها من يوم الى آخر . وفعلا نجح هذا الاتحاد وتمكن من نقل شحنات كبيرة من البضائع الحكومية والهيئات المحلية بواسطة اسطول شركاته الثلاث .

ولما حدث العدوان الغاشم على مصر عام ١٩٥٦ ، وبدات دول الاعداء تتكاتف فى سبيل محاربة مصر اقتصاديا بفرض الحصار التجارى عليها ، محاولة شل حركتها الاقتصادية والتجارية ، لم تعبا مصر بذلك ، بل اعتمدت على اسطولها التجارى الذى تمثله بواخر الشركات المصرية الثلاث فى احباط مؤامرات الاعداء . وفعلا اخذ الاسطول التجارى على عاتقه توفير كل ما تحتاج اليه البلاد من مواد غذائية وتموينية وغيرها كما قامت بتصدير حاصلات مصر الرئيسية كالقطن والبصل والارز وغيرها من فائض المحصولات الزراعية والتجارية والصناعية فذهبت محاولات الاعداء هباء منثورا وثبتت مصر كالجبل الراسخ هازئة بما ينسج حولها من مؤامرات ودسائس . وكان من نتيجة ذلك ان تفتحت الاذهان الى ما للنقل البحرى من اثر كبير فى اقتصاديات البلاد وخاصة وقت الحروب فرات حكومة الثورة الرشيدة ان تدعم هذا المرفق الحيوى وان تكتل الجهود وتجمع القوى بانشاء اللجنة العامة لشئون النقل البحرى . وفعلا صدر بتاريخ ٧ يناير ١٩٥٧ المرسوم الجمهورى رقم ٤ لسنة ١٩٥٧ بانشاء هذه اللجنة وقد حققت هذه اللجنة الغرض الذى انشئت من اجله ، فنظمت اعمال النقل البحرى بين الشركات الملاحية العربية ، وتمكنت من استخدام جميع امكانيات هذه الشركات الى اقصى حد ، والزمت المصالح الحكومية والهيئات العامة بعدم التعامل فى جميع اعمال النقل البحرى سواء فى حالة التصدير او الاستيراد الا عن طريق هذه اللجنة ـ كما قامت بعقد الاتفاقيات الملاحية مع الحكومات الاجنبية ومؤتمرات النقل الدولية لضمان حصة كبيرة من البضائع للاسطول التجارى الوطنى ، فتمكنت الحكومة بذلك من بلوغ غرضها وتدعيم هذا المرفق الحيوى .

وفى ٢ سبتمبر عام ١٩٥٧ صدر القرار الجمهورى بانشاء الشركة العامة للملاحة البحرية براس مال قدره ثلاثة ملايين من الجنيهات . وقد تم بناء جميع وحدات اسطول هذه الشركة وعندها سبع عام ١٩٥٨ . وبدا تشغيلها فى ذلك العام بين موانى الجمهورية العربية المتحدة وموانى البحر الابيض المتوسط وشمال اوربا وبحر البلطيق والبحر الاسود واضافت بهذه البواخر السبع الى اسطولنا التجارى الوطنى قطعا من قلب الوطن يرفرف عليها علم البلاد . وكان الغرض من انشاء هذه الشركة ضم باقى شركات الملاحة المصرية اليها وادماجها فيها . وفعلا بدات المفاوضات مع الشركات الثلاث فى موضوع الاندماج المنشود .

وفى ٢١ مارس عام ١٩٥٩ صدر القرار الجمهورى بالقانون رقم ٨٨ لعام ١٩٥٩ بانشاء الهيئة العامة لشئون النقل البحرى وخصها برسم السياسة العامة للتخطيط الملاحى للجمهورية العربية المتحدة وتدعيم الملاحة البحرية والنقل البحرى وتنظيم اعماله سواء قامت بمنشآت مملوكة لافراد او شركات او هيئات ووضع تعريفة اجور النقل وتحديد خطوط السير ، وتمثيل الحكومة فى المؤتمرات الدولية وعقد الاتفاقات مع الهيئات الملاحية فى الدول الاخرى . وبالتالى الاشراف الكامل على هذا المرفق الحيوى وتوجيهه الى الوجهة الصالحة .

وفى مايو ١٩٥٩ اندمجت شركة مصر للملاحة البحرية وشركة ملاحة الاسكندرية فى الشركة العامة للملاحة البحرية فكونت بذلك شركة تعتمن اعظم الشركات العالمية تسير خطوطها المنتظمة لنقل البضائع والركاب بين موانئ الجمهورية العربية المتحدة وموانئ البحر الابيض المتوسط وشمال اوربا وبحر البلطيق والبحر الاسود وبحر الادرياتيك والبرتغال والمملكة المتحدة وكندا والبحر الاحمر والباكستان والهند وسيلان . وبلغ عدد وحدات اسطول هذه الشركة بعد الاندماج ١٧ قطعة حمولتها ١١٠٫٠٠٠ طن

وفى ١٠ يوليو ١٩٦١ صدر القرار الجمهورى بالقانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٦١ الذى يقضى بتاميم شركة بواخر البوستة الخديوية وادماجها فى الشركة العامة للملاحة البحرية .

وفى ١٧ اغسطس ١٩٦١ صدر القرار الجمهورى بالقانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٦١ بانشاء المؤسسة العامة للنقل البحرى اوكل اليها الاختصاصات التالية : ـ

١ ـ دعم الملاحة البحرية والنقل البحرى بكافة الوسائل .

٢ ـ تنمية الاقتصاد القومى عن طريق تنفيذ المشروعات او تاسيس الشركات المتعلقة بشئون النقل البحرى او المرتبطة بها او التى تخدم غرضا من اغراضها .

٣ ـ الاشراف على الشركات سالفة الذكر .

٤ ـ اقرار التعريفة والاجور .

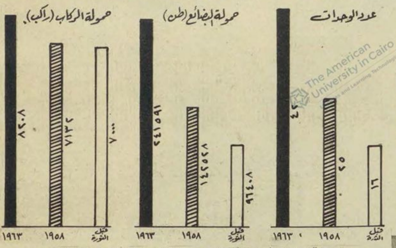
٥ ـ عقد اتفاقيات مع الهيئات الملاحية الشبيهة بها فى الدول الاخرى بقصد تنظيم الملاحة البحرية والنقل البحرى .

٦ ـ الاشتراك مع الهيئات التى تزاول اعمالا متصلة باعمالها او تعاونها فى تحقيق غرضها سواء كان مقر تلك الهيئات فى داخل الجمهورية او خارجها .

وفى ٢٤ سبتمبر ١٩٦١ صدر قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ١٤٨٠ بتعديل تسمية الشركة العامة للملاحة البحرية الى الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية .

وقد اعتبر المسئولون هذا اليوم عيدا للبحرية التجارية ففيه توحدت الجهود لخدمة الاقتصاد القومى عن طريق اسطولها التجارى ، واعتبارا من يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٦٣ سيقام فى مثل هذا اليوم من كل عام مهرجانات واحتفالات ابتهاجا بعيد البحرية التجارية .

تطور نشاط الشركة فى عهد الثورة



...ن عندنا ١٦ وحدة واصبح عندنا الان ٤٢ وحدة خلاف ٧ تعاقدت الشركة على تسلمه هذا العام ..

عدد وحدات الاسطول وحمولاته قبل وبعد الثورة

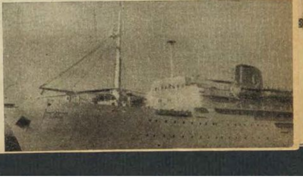
			طن بضائع	راكب
قبل الثورة	١٦	وحدة	٩٦٤٠٨	٧١٠٠
عام ١٩٥٣	١٨	«	١٠٤٢٣٨	٧١٢٤
٥٧ / ١٩٥٨	٢٥	«	١٤٢٥٢٨	٧١٣٢
١٩٦٠	٣٠	«	١٩١٤١٤	٧١٣٢
١٩٦١	٣٥	«	٢٢٨٥٦١	٧١٣٢
١٩٦٢	٤١	«	٢٣٨٣٧٦	٨٢٠٨
١٩٦٣	٤٢	«	٢٤١٥٩١	٨٢٠٨

(خلافا لما تعاقدت عليه الشركة للتسليم قبل ديسمبر ١٩٦٣)



سفينة الركاب الفاخرة سوريا التى تعمل هى وشقيقتها ناقلة البترول ▲

الجزائر على خط بيروت ـ اليونان ـ ايطاليا ▼





حسن حلمى .. المدير العام لبرامج التليفزيون

المدير العام لبرامج التليفزيون يكشف :

مفاجآت التليفزيون فى سنته الرابعة !

التليفزيون ينظم استفتاء ضخما للتعرف على رغبات الجمهور

فى نفس الوقت الذى سيحتفل فيه التليفزيون بعيد الثورة الحادى عشر سيحتفل ايضا بعيد ميلاده الثالث .. اعد التليفزيون العربى للمناسبتين مجموعة من المفاجآت .. سيصل الارسال الى مناطق جديدة لم يكن يصلها من قبل .. سيزيد عدد ساعات محطة تليفزيون اسوان الى ٧ ساعات .. ستغطى القناة رقم ٧ كل انحاء الجمهورية العربية المتحدة .. سيقيم بهذه المناسبة فى الاسكندرية اضخم مهرجان عالمى للتليفزيون يشهده العالم ويحضره اشهر النجوم .. لقد اعد خبراء المركز القومى للبحوث الاجتماعية اول استفتاء من نوعه للتعرف على رغبات المشاهدين .. ان صلات جديدة ستبدأ بين التليفزيون العربى وتليفزيونات العالم ..

ان حسن حلمى مدير عام برامج التليفزيون العربى يذيع لاول مرة على صفحات آخر ساعة مفاجآت التليفزيون فى عيد الثورة الحادى عشر وعيد ميلاد التليفزيون الثالث ..

قال حسن حلمى :

ـ هذا الاسبوع سيبدأ التليفزيون العربى فى توزيع استمارات اضخم استفتاء للتعرف على رغبات الجمهور .. وعلى ضوء نتائج هذا الاستفتاء والتى ستعلن فى الاسبوع الاول من اكتوبر سيتم تغيير البرنامج .. ولقد عهد التليفزيون الى المركز القومى للبحوث حيث تولى خبراؤها اعداد الاسئلة التى ستوجه الى الجمهور للتعرف على مدى رغباته .. ما هى البرامج التى تعجبه والبرامج التى تلفت نظره .. سواء كانت برامج عربية او أجنبية ، وما هو رأى الجمهور فى مواعيد الارسال ومدى تقبل المشاهدين للبرامج الثقافية والاخبارية ..

اصدقاء التليفزيون

وقال حسن حلمى :

ـ ان الاستفتاءات شىء هام ومفيد بالنسبة للميادين الفنية عامة والتليفزيون خاصة .. ولقد سبقتنا الدول التى بها محطات للتليفزيون فى عمل مثل هذه الاستفتاءات التى تجريها كل عام .. وتقوم على اسس علمية سليمة للتعرف على رغبات الجماهير وتحديد ميولهم .. بالاضافة الى لجنة اصدقاء التليفزيون التى أشار بتكوينها السيد وزير الثقافة والارشاد القومى والتى خطونا فيها خطوات طويلة حيث قمنا بحصر طلبات المشاهدين الذين رغبوا فى الانضمام الى اللجنة التى سيتم أول اجتماع لها فى اكتوبر القادم ..

قلت لحسن حلمى :

ـ ما هى مهمة هذه اللجنة ؟

قال ان مهمة هذه اللجنة هى اجتماعها مرة قبل بداية كل دورة جديدة للبرامج لمناقشة ما حققته الدورة السابقة وما ستقدم الدورة القادمة .. ومعنى المهمة التى سيقوم بها اصدقاء التليفزيون هو اشتراك الجمهور المشاهدين فى التخطيط العام بالنسبة للبرامج ! وهو مبدأ جديد يتمشى مع الميثاق .. ومع اشتراكيتنا ..

اضخم مهرجان فى العالم

وعلمت ايضا من مدير عام برامج التليفزيون ان مهرجان التليفزيون الذى سيقام فى الاسكندرية أول سبتمبر القادم ويستمر عشرة أيام .. سيكون من اضخم المهرجانات العالمية .. ستشترك فيه ثلاثون محطة تليفزيون فى الوقت الذى لم تشترك فيه فى مهرجان برلين للتليفزيون الذى عقد أخيرا غير ١٥ محطة فقط .. لقد ارسل التليفزيون العربى الدعوة الى ٥٠ نجما ونجمة عالمية .. وعلى الرغم من المدة الطويلة الباقية على اقامة المهرجان فقد تسلم التليفزيون العربى رسائل من ٨ فنانين لقبول الدعوة ..

نجوم هوليوود فى الاسكندرية

من بين الذين سيحضرون المهرجان بطل المسلسلة التليفزيونية مغامرات فى البحار واسمه جاردنر ميكى ونجم المسلسلة الثانية هونج كونج واسمه دافيد شو وريموند بير بطل مسلسلة بيرى ماسون ودافيد هيدريسون نجم مسلسلة الاصابع الخمس .. والفيراهين زميلست بطل مسلسلة ٤٧ شارع سن ست .. وغيرهم من ابطال البرامج التليفزيونية فى العالم ..

وعلمت ايضا انه قد تم حجز فندق سان ستيفانو بأكمله اعتبارا من أول سبتمبر ليكون المركز الرئيسى للمهرجان ومكانا لاقامة النجوم الذين سيشتركون فى المهرجان ..

قال لى حسن حلمى مدير عام برامج التليفزيون :

ـ ان حفل افتتاح المهرجان الكبير سيقام فى حديقة المنتزه وسيذاع على الهواء مباشرة .. وسيبدأ بكلمة يلقيها السيد الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى .. وفى يوم ١٠ سبتمبر سيقوم السيد الوزير بتوزيع الجوائز على الفائزين .

مفاجآت الدورة القادمة

قلت لحسن حلمى :

ـ ما هى البرامج الجديدة التى سيقدمها التليفزيون فى دورته القادمة ؟

فقال :

ـ سنقدم برامج ثقافية وبرامج منوعات .. سيقدم البرنامج الثانى (اشتراكيتنا انسانية) وهو برنامج ثقافى وبرنامج آخر اسمه (ماذا تعرف عن أفريقيا) وبرنامجا ثالثا يحمل اسم المواطن الجديد .. ومن برامج المنوعات .. برنامج (انت وبختك) .. وبرنامج آخر اسمه (قصة لحن) غير برامج المسابقات ..

واعلن حسن حلمى ايضا ..

ـ ان البرامج الجديدة لن يراها المشاهد الا بعد تسجيلها وعرضها على لجنة خاصة مهمتها الحكم على نجاح البرنامج ومدى تقبل المشاهدين له ..

وقال مدير عام برامج التليفزيون :

ـ انه خلال الدورة الجديدة .. ستبدأ القناتان ٥ ، ٧ ارسالهما من الساعة الخامسة بعد الظهر الى ما بعد منتصف الليل .. ستقدم كل قناة برامجها المستقلة بالاضافة الى الفترة الصباحية التى يقدم فيها البرنامج الاول برامجه لمدة ساعة تبدأ فى العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة ..

فرق جديدة للتليفزيون

وقال حسن حلمى ايضا :

ـ ان البرامج التى تقدمها محطة تليفزيون أسوان ستزيد الى ٧ ساعات يوميا ..

وسألت مدير عام البرامج عن علاقات تليفزيون الجمهورية العربية المتحدة بالمحطات الاخرى فقال :

ـ لقد باع التليفزيون العربى فى العام الماضى برامج لمدة ٢٠٠ ساعة الى تليفزيون الكويت .. ستزيد هذا العام الى ٣٠٠ ساعة . وستبدأ علاقات جديدة مع تليفزيون الجزائر بعد برامج الاحتفالات بعيد استقلال الجزائر . كما يتم الان اتفاقات جديدة مع تليفزيون المغرب والسودان والعراق لمدها ببرامج من تليفزيون القاهرة ..

قلت لحسن حلمى :

ـ هل تفكرون فى تصدير فرق التليفزيون الى الخارج ؟

فقال :

ـ لقد تم انشاء ٤ فرق ، ٤ مسارح مسرحين فى القاهرة ، ومسرحين فى الاسكندرية بالاضافة الى مسرح البالون ومسرح جديد صيفى اقيم هذا العام فى الاسكندرية ويستوعب ٢٥٠٠ متفرج وسيتم افتتاحه بالازاربطه غدا الخميس ٢٥ يوليو وستعمل عليه بالتناوب الفرق الاستعراضية ..

ان التليفزيون العربى يعد الان عشر مسرحيات جديدة ليقدمها فى دورته القادمة ..

ايريس نظمى

جمهور المشاهدين يشترك لأول مرة فى التخطيط للتليفزيون

آخر ساعة مع وزير الصناعة



مصانع شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس .. احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

فى افتتاح مصنع سلفات النوشادر بشركة الأسمدة بالسويس



الدكتور عزيز صدقى يقص الشريط ايذانا بافتتاح مصنع سلفات النوشادر الجديد بمصنع الاسمدة بالسويس ..

قصة انسحاب المرشدين الأجانب .. تتكرر فى هذا المصنع الجديد ... ولكن المصريون قاموا بتنفيذ المشروع بنجاح أكبر.

ان الصناعة الوطنية هى الدعامة القوية لكيان الوطن .. وهى القادرة على الوفاء باعظم الآمال فى التطوير الاقتصادى الصناعى . (الميثاق)

هذه هى العبارة الملهمه التى واجهتنى فى الاسبوع الماضى وانا اجتاز البوابة الضخمة لمصانع شركة النصر للاسمدة بالسويس .. حيث كانت المصانع تعيش فى فرحة العمر بمناسبة افتتاحها .. فقد افتتحها الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر . ولقد ذهبت بى الخواطر بعيدا عبر ٢٠ سنة للخلف .. عندما كنت مازلت اتعلم القراءة فى قريتى الصغيرة بمحافظة الشرقية .. وهى قرية القنايات وكنت دائما الازم ابى الفلاح من الحقل للبيت .. ومن البيت للحقل .. ومن الحقل الى شونة بنك التسليف لكى يتسلم جوالا من اسمدة «سوبر فوسفات» او سلفات النشادر « الشيل »

وقتها دائما كانت تلهب حواسى .. هذا الكليشيه الاسود المختوم به الجوال .. وهو يعنى انه صنع فى شيل ..

ولقد حاولت أن أستفهم وقتها من والدى المزارع الفقير .. عن هذا البلد الكبير الذى يصنع السماد ويأتى الينا .. ولكنه قال لى .. جاى من بعيد وجوال السماد كان يعنى شيئا خطيرا فى مستقبل الزراعة عندنا ..

فلقد كان بيتنا .. يعلن حالة الطوارىء استعدادا للقادم الجديد .. وكان اخوتى الصغار يرافقون والدى الى الحقل .. ويمسك كل منهم .. « غطاء الحلة » ويضع فيه الاسمدة ثم يضعها تحت الشجرة الصغيرة لعود الذرة أو عود القطن .. وكلنا نبتهل الى الله أن يجعل السنة .. سنة مرضية .. وان يكون الزرع مبروكا حتى نستطيع أن نسدد ثمن جوال السماد .. هذه الخواطر ظلت تطاردنى .. وأنا جالس فى فناء مصانع النصر للاسمدة بالسويس .. ومئات السيارات الضخمة تحمل هذه الاجولة .. فى طريقها الى مئات القرى المصرية .. ومن الخلف كانت المداخن العملاقة الضخمة تنفث دخانها عبر جبل عتاقه الضخم وهو الاخر يتربع فى كبرياء وسط المدينة الجديدة مدينة السويس .

بين الامس واليوم

وتتتابع هذه الصور فى ذهنى تذكرنى بالذى حدث فى بلادنا بعد ثورة ٢٣ يوليو ..

وقبل ثورة ٢٣ يوليو .. كانت بلادنا تستورد كل شىء حتى الاسمدة .. وبعد الثورة أصبحنا نتتج كل شىء وأصبحت مصانعنا تملأ كل مكان .. وما زلت أذكر هذه الكلمات المضيئة التى قالها الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة .. عندما قال فى مؤتمره الصحفى فى الاسبوع الاول من هذا الشهر .. اننا ننتج فى بلادنا كل شىء الآن ابتداء من الابرة حتى الصاروخ .. ويكفى أن يسير الانسان فى الشارع لكى يرى صورة واضحة من مستقبل هذا البلد ..

الاوتوبيس والسيارة .. والتليفزيون .. وجهاز التليفون .. والاصواف المصرية .. والاقمشة الفاخرة .. كل هذا يصنع فى بلادنا ..

ثم المطبخ فى المنزل به الثلاجة والبوتاجاز والمطبخ الحديث وأدوات المطبخ كل هذا يصنع فى بلادنا ..

وقال عزيز صدقى وزير الصناعة : اننا نستطيع أن نفتتح فى كل يوم مصنعا .. بحيث لا ينقضى يوم واحد طوال السنة دون أن نفتح فيه مصنعا .. وهذه هى الثورة .. ثورة ٢٣ يوليو .. التى استطاعت أن تثبت معنى الحرية .. ومعنى العدالة الاجتماعية .. ومعنى الكرامة .. بقيادة البطل الحبيب جمال عبد الناصر

فى الافتتاح

وقد رافق الوزير فى الزيارة الدكاترة يحيى الملا وأمين عوض الله وجلال عوض وكلاء وزارة الصناعة والدكتور محمد عبد الله مرزبان رئيس مؤسسة الغزل والمهندس أمين حلمى الكامل العضو المنتدب لهيئة السنوات الخمس والمهندس عباس الحسينى المراقب العام للمتابعة بوزارة الصناعة والاستاذ صلاح درويش السكرتير العام لوزارة .. وعبد المنعم عمارة مدير مكتب الوزير

وقد استقبلهم السادة المهندس سمير حلمى رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية والدكتور مصطفى شعبان رئيس مجلس ادارة شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس وأعضاء مجلس الادارة .

بدء الزيارة

.. بدأت زيارة المصانع الجديدة .. فدخل الى الادارة وشاهد نموذجا مجسما لمصنع السويس للاسمدة .. وبدأ الدكتور مصطفى شعبان رئيس مجلس الادارة يشرح للدكتور الوزير مراحل انتاج هذه الصناعة .. وقصة الوحدات الجديدة التى ستفتتح .. وبدأ الوزير يناقش فى بعض التفصيلات الخاصة بالانتاج وتقدمه وسيره فى طريقه المرسوم . ثم بدأت بعد ذلك الزيارة التفصيلية للوحدات الجديدة .

فشاهد الوزير الوحدة الخاصة لانتاج النوشادر اللازمة لانتاج الحديد من الغازات البترولية العادمة . ومصنع حامض الكبريتيك المركز من الكبريت وأخيرا مصنع سماد سلفات النوشادر .. وشاهد الوزير الآلات الضخمة التى استخدمت فى طريقة انتاج سماد سلفات النوشادر خطوة خطوة ومرحلة مرحلة .. حتى انتهت الزيارة .

فى المؤتمر الشعبى

ثم عقد بعد ذلك مؤتمر شعبى .. فتحدث سيادة محافظ السويس .. شعراوى جمعة فقال :

الحقيقة أننى سعيد جدا بالنهضة الصناعية الكبرى التى تمت فى عهد الثورة واننى لابحث عن الكلام الذى يعبر عن هذه الاحاسيس فيعجزنى الكلام

والسويس اليوم تمر باخطر رحلة فى تاريخها الصناعى .. حيث تمت افتتاحات مشروعات البترول .. بشىء يشبه المعجزة .. واليوم نقف فى مصنع الاسمدة بالسويس .. ونحن يجب أن نذكر ونسترجع تاريخنا .. . وهذه الروح العظيمة التى ارساها سيادة الرئيس جمال عبد الناصر كان لها أثرها فى نفوس العمال والموظفين قالى الامام فى ظل البطل العظيم جمال عبد الناصر .. والله يوفقكم والسلام .

كلمة الدكتور مصطفى عبد المطلب شعبان

ثم وقف الدكتور محمد مصطفى شعبان رئيس مجلس ادارة الشركة فقال :

السيد / الدكتور وزير الصناعة ونائب رئيس الجمهورية

بالنيابة عن جميع العاملين بشركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية أتقدم بالشكر لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر لتفضله بانابة سيادتكم لافتتاح مصنعنا الجديد ومشاركتنا أفراحنا بهذه المناسبة السعيدة ولا غرو فالسيد الرئيس جمال عبد الناصر باعث النهضة الصناعية فى الجمهورية كما ان سيادتكم المنفذ لهذه النهضة .

ونحن العاملين بهذه الشركة لاشد ما نكون سعادة بافتتاح مصنعنا الجديد كما اننا أشد ما نكون فخرا بمصنعنا القديم - فالمصنع القديم كان اول مصنع انشىء بالجمهورية العربية المتحدة للاسمدة الازوتية ، ومصنعنا الجديد يمثل انتاجا هاما جديدا فى ميدان الاسمدة الازوتية وهو سماد سلفات النشادر .

وقد بلغت تكاليف المصنع الجديد ٣٫٨٣٥٫٠٠٠ جنيه منها ٢٫٧١٢٫٠٠٠ بالعملات الاجنبية و ١٫١٢٣٫٠٠٠ بالعملة المصرية - منها نحو ثلث مليون جنيه انفقت محليا فى تصنيع بعض المهمات والآلات ، والباقى للاعمال المدنية ومصاريف التركيب .

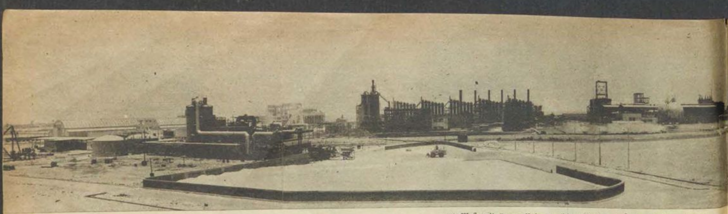
ومما يذكر بالفخر فى هذه المناسبة أن عقد الشركة الاجنبية التى عهد اليها بتصميم المشروع والاشراف على التركيب وبدء التشغيل كان قصير الاجل وبعد انتهاء فترة العقد قدمت هذه الشركة شروطا تعسفية لاستمرارها فى الاشراف على اكمال التركيبات وبدء التشغيل وكانت قد حددت شهر يوليو الحالى لبدء تجارب الانتاج وآخر شهر سبتمبر لبدء لانتاج . ولكن الفنيين العاملين بهذه الشركة أجمعوا الرأى على أن يكملوا التركيبات وأن يقوموا وحدهم بتجارب بدء الانتاج عملا بروح الدفع الثورى الذى بعثه السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى أبناء هذا الشعب ، وفعلا قد وفقنا الله سبحانه وتعالى لاكمال المهمة على خير وجه وفى أقصر وقت بالرغم من بعض الاخطاء فى عمليات التركيب اثناء اشراف الشركة الاجنبية على المشروع والتى تبينها بعد أن اضطلع الجهاز الفنى فى هذه الشركة بالمسئولية ، فكانت مهمته ليست اكمال الاخطاء قبل بدء تشغيل المصنع الجديد بالرغم من كل هذا فقد وفق الله سبحانه وتعالى العاملين بهذه الشركة الى اتمام التركيبات فى مدة تقل ثلاثة شهور عن المدة التى قررتها الشركة الاجنبية - كما ان بدء التشغيل تم بنجاح والحمد لله . وتحقق بذلك انتاج يقدر بما لا يقل عن ٧٥٠٫٠٠٠ جنيه مصرى .

وقد شاهدتم يا سيادة الوزير بنفسكم انتاج المصنع الجديد فى المخازن والذى سوف يبدأ تعبئته وشحنه من اليوم . والمصنع الجديد ياسيادة الوزير مصنع كامل لانتاج ١٠٠٫٠٠٠ طن فى العام من سماد سلفات النشادر بتركيز اقله ٢٠٫٦ فى المائة آزوت . على أنه يصل فى معظم الاحيان الى ٢٠٫٩ فى المائة آزوت . ويشمل المصنع الجديد ثلاث وحدات ، الوحدة الاولى لانتاج النشادر اللازم للانتاج الجديد من الغازات البترولية العادمة والمصنع الثانى لانتاج حامض الكبريتيك المركز من الكبريت ، والمصنع الثالث سماد سلفات النشادر شاملا وحدة تعبئة هذا السماد ويفخر العاملون بهذه الشركة بانتاجهم الجديد الذى أثبت بمقارنته بمثيله من المستورد الاجنبى انه يفوق فى نسبة الآزوت - كما أنه يفضله من ناحية الخواص الطبيعية للبلورات .

وثمن الانتاج السنوى للمصنع الجديد حوالى ٢٫٨٠٠٫٠٠٠ جنيه منها نحو ٥٠٠٫٠٠٠ جنيه ثمن مستلزمات الانتاج بالعملة الاجنبية .

والطاقة العاملة بالمصنع الجديد حوالى ٤٠٠ عامل تبلغ أجورهم السنوية شاملة المزايا العينية والتأمينات الاجتماعية ١٠٠٫٠٠٠ جنيه

وانى يا سيادة الوزير كرئيس هذه الشركة أقولها صادقة لوجه الله ، باننى



.. وهى احــدى القــلاع الصناعية التى تفخر بهــا الجمهورية العربية المتحده .

فخور كل الفخر بمستوى الوعى الحـال للافراد العاملين بهذه الشركة ، فقـد برهنوا فى مناسبات مختلفة على مستوى عال من الوعى والوطنية والايمان بالاضافة الى المقـدرة والخبرة الفنيـة وبالنيابة عنهم يا سيادة الوزير نعدك باننا سوف ننفذ التوسعات الكبرى القـادمة والتى نرجو أن يتم التعاقد عليها قبل نهاية العام الحالى بنفس العزم والايمان الذى نفذ به مشروع سيلفات النشادر .

ومما لا شــك فيه ان القــوانين الاشــتراكية الجديدة التى اصــدرها السيد الرئيس جمال عبد النـــاصر فى قطاع الصناعة كان لهــا أكبر الاثر فى اطمئنان العاملين بالشركة على مستقبلهم وتثبيت ايمانهم بوطنهم واســتعدادهم للبذل فى سبيل مصنعهم ، فقد حققت لهم الاشتراكية لاول مرة اللائحة الاساسية للشركات لاقامة العدالة بين جميع العاملين بالقطاع الصناعى كما تحقــق لهم لاول مرة أيضا لائحة داخليـــة كاملة تنظم العلاقة بين العاملين بالشركة وبين ادارتها على أسس من العدل والانصاف ، كـما تحقق لهم المزيد من الخدمات الاجتماعية ويكفى أن نذكر ان عدد المترددين على مطاعم الشركة قـد بلغ عشرات المرات

كما ان مجلس ادارة الشركة الجديد أقام وحدتين علاجيتين لاسر العاملين بأجـور زهيدة ، وحدة بمدينة السماد والاخرى بمدينة السويس ـ بالاضافة الى انشاء صيدلية تعاونية تمد العاملين بالادوية بالمجان وتوفر الادوية لاسرهم بأقل سعر ممكن ـ كما دعمنا الجمعيات التعاونية بحيث أصبحت تضارع أكبر الجمعيات وقد خطا مجلس ادارة الشركة خطوات جريئة فى نواحى النشاط الاجتمــاعى والثقافى والرياضى والرحـلات وتبادل الزيارات الفنية مع الشركات الشقيقة لتبـادل الخبرات المزدوجة وخلق روح التعاون فى مجال القطاع العام وبدأت الشركة برامج الثقافة العمالية وبرامج لمحو الامية من شانه أن يقضى على الامية فى هذه الشركات فى عامين ونصف باذن الله كما تقرر اقامة مركز للتدريب يضطلع باعداد العمال الفنيين الجـدد ويرفع كفاية العاملين الحاليين بالشركة عمـلا بالمبادىء الاشتراكية .

المجد الصناعى

وبعـد تبعية الشركة للقطاع العام أخذت الشركة أساليب الادارة الحديثة فاقامت ادارة العلاقات الصناعية وأخرى للعلاقات العامة وثالثة للمتابعة والتخطيط حتى تقوم الشركة بنصــيب أوفى نحو المجد الصناعى الذى تنشده الثورة لهذه الجمهورية .

ومما يجدر الاشارة اليه هنا أنه بعد تبعية الشركة للقطاع العام ، أخذ مجلس الادارة الجديد يشجع البحوث ويفسح صدره لكل اقتراح يعــود على الشركة بالنفع ـ وقد أرسلت لسيادتكم تقريرا عما قامت به ادارة البحوث بالشركة من مجهود موفق لمحاولة استرجاع نشاط بعض العوامل المستعملة فى عمليــات الصناعة وفى محاولة التصــنيع المحلى لبعض العوامل المساعدة والتى نجحت فى تحقيقها موفرة فى ذلك العملة الاجنبية التى كانت تصرف سنويا لاستيراد هذه المواد .

وفى الختام يا ســيادة الوزير ، أعلن لسيادتكم نيابة عن العاملين بهذه الشركة باننا على اســتعداد لان نقوم بتصميم وتنفيـذ مصنع السماد المزمع اقامته بالاســكندرية مع مصــنع الكيماويات البترولية ، وأن نشرف على تصنيع مايمكن تصنيعه محليا من معدات والا نستورد لهذا المصنع الا ما لا يمكن تصنيعه محليا وفقنا الله جميعا لبناء مجد بلادنا فى ظل الرئيس جمال عبد الناصر .

والله أكبر والعزة للعرب .

عزيز صدقى يقول :
بدأ الإنتاج قبل موعده !



الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة

ايها الاخوة المواطنون

يسعدنى ويشرفنى ان احمل اليكم تحيات قائدنا وزعيمنا وحبيبنا الرئيس جمال عبد الناصر .. ولقـد حضرت اليــكم اليوم لــكى افتتح مصنعين جديدين هما .. الاسمدة ..والكرافت

وانا اليوم اقول لكم ان لدينا الان ٤ عروض عالية لبناء اربعة مصــانع جديدة للاسمدة .. واليـوم اجدنى أطلب من السيد رئيس المؤســســة الكيماوية المهندس سمير حلمى ورئيس مجلس الادارة المهندس الدكتور مصطفى شعبان .. اطلب منهما دراسة وسائل تنفيذ التوسعات الجديدة عندكم لكى نبدأ بحثها فورا .. بعيدا عن الوقت المقرر لتنفيذ خطة التنمية الخمسية وبرنامج مضاعفة الدخل فى عشر سنوات

سمير حلمى ومصطفى شعبان قالوالى ان الخبراء الاجانب اللى كان مفروض يركبوا المصنع وضــعونا فى كورنر. طلبوا طلبات مش معقولة وكان قصدهم يوضعونا فى الكورنر .. ولكن الخبراء العرب بتوعنا قالوا يمكن العمل بدون اجانب لان عندهم ثقة بانفسهم وبيلدهم وكان من اسعد ايام حيــاتى لما ركبنا المصنع وبدا الانتاج قبل موعده وأصبح لدينا مخزون كبير منه فى ٣ شهور وفروا ٧٥٠ الف جنيه عبارة عن خمسة وعشرين الف طن فى حوالى ٣٠ جنيه الطن .

هــذا الشعب كل يوم يثبت قدرته وامكانياته ـ ففى سنة ١٩٥٦ أمم جمال عبد الناصر القناة والمرشدين الاجانب انسحبوا ومع ذلك القناة النهــاردة تســتقبل اكبر البــواخر واضخمها بمرشدين وخبراء عرب .

وقال الدكتور عزيز صدقى

ان وجودى فى هــذه البقعة بالذات التى كانت فى الواقع رمز الرجعيــة والسيطرة الاجنبية اصبحت اليــوم رمز حرية وكفاح الشعب .

وقال نائب رئيس الجمهورية الدكتور عزيز صدقى :

النهــارده احنا بنفتح فى كل يوم مصنع .. ونستطيع بحمد الله ان نفتتح طوال العام بمعدل مصنع يوميا .. وأنا أقول لكم هذا الكلام والمداخن والمصانع تملا بلادنا ..

والعجيب انه عند قيام الثورة تبين انه مضى اكثر من ٥٠ سنة دون بنــاء مصنع واحد للسكر .. وهذا مرجعه الى سيطرة راس المــال وتحكمه فى مقدراتنا .. وسيادة الرئيس قال وتكلم عن سيطرة راس المال على الحكم .. وهذا الكلام انتهى بصدور القرارات الاشتراكية ..

ويكفى ان تعرفوا .. ان الارباح التى تعود عليكم الان كانت تذهب الى حفنة من الراسماليين والاقطاعيين الذين كانوا يسرقون جهــودكم وعرقكم .. وانتم شكوتم الى أكثر من مرة عن تناقضات موجودة عندكم .. عن تصرفات رئيس مجلس الادارة السابق .. فى عام ١٩٥٦ .. وكنت دائما اتحدث مع رئيس مجلس الادارة بصدد هذه التناقضات ولكنه كان يتباكى دائما ويقول ان المصنع يحقق خســارة لانه لا يريد ان يعترف بحق الشعب فى ادارة املاكه . والذى كان يسود هنا .. نموذج لما كان سائدا قبل ثورة ٢٣ يوليو .. قبل ١٩٥٢ .

بين الامس واليوم

واستطرد عزيز صدقى قائلا :

النهارده يا اخوانى .. انا قابلت رئيس النقابة .. والراجــل ده كان بيجى لى دايما سنة ١٩٥٦ .. جاء الى الوزارة أكثر من عــدة مرات .. وكان بيحكى لى عن المهازل التى تقع فى المصانع .. وكنت دائما اقول له : ان الثورة ستقضى على هذا الفساد.. وهذا الظلم حتى صــدرت القرارات الاشتراكية ١٩٦١ والتى اعادت الحقوق الى اصحابها .. وردت المصانع الى ملاكها الحقيقيين.. يعنى قامت القرارات الاشتراكية بتاميم هذه المصانع والتاميم معناه ان الدولة اصبحت تملك المصانع .. والدولة ليست عزيز صدقى ولا سمير حلمى ولا مصطفى شعبان .. ولكنها أنتم جميعا .. ونحن فى مجموعنا جميعا نكون الدولة .. وعندما تقول هذه القرارات ان العمال لهم ٢٥ ٪ .. فان الباقى يعود الى الدولة ومنها اليكم فى شكل خدمات .

والمسالة انكم اخذتم جزء من الارباح .. مايهمش يكون قد ايه .. جنيه او اكثر .. ده موش المهم المهم ان الثورة الاجتماعية بدات تتحقق .

وحكاية ان الارباح بتدخل جيوبكم وتحسوا ان ده ناتج عرقكم .. هــذه هى المسالة الكبرى .. ولكن رئيس الشركة السابق .. سرق جهدكم ونهب راس المال .. وانتم فاكرين زى ما السيد المحافظ بيقول ان رئيس مجلس الادارة السابق رشى الملك بمليون جنيــه .. علشان يهرب من دفع ضرائب قيمتهــا ٨ ملايين جنيه ولكى يسقط حكومة بهذا المليون .

لا شــعارات

والنهاردة ايضا ياخوانى ... عندما نتكلم عن الاشتراكية العربيــة نعنى الاشتراكية الحقيقية وليست الاشتراكية المزيفة .. الشــعارات المخدرة التى تنطلق فى بعض ارجــاء الوطن العربى لكى تحدث عن الزيف والخداع ...

ولكن اشتراكيتنا .. اشــتراكية حقيقية ... اشــتراكية تعطى العمال الارباح وتدخلهم مجلس الادارة وتجعلهم شركاء فى المسئولية .



▲ الوزير يشهد عينة من الانتاج الجديد لسلفات النوشادر الذى يعتبر انتـاجه تطورا كبيرا فى نهضتنا الصناعية الحديثة ..

▼ الدكتور عزيز صدقى خلال جولتــه فى مصانع شركة الاســمدة بالسويس . ويرافقه السادة أعضــاء مجلس ادارة الشركة ورؤساء المؤسسات الصناعية





انها ثورة رائدة لكل شعوب العالم الطامحة الى الحرية .

لقد وصلنا الى الحرية بنفس الطريقة التى وصل بها الباحثون الى اكتشافاتهم واختراعاتهم ، بالتجارب والاختبارات والصواب والخطأ ، ووضعنا النتائج التى حصلنا عليها أمام أعين الشعوب التى تطلب الحرية لتستفيد منها فى نضالها .. وضعناها فى « الميثاق » .

وحتى قبل أن يصدر الميثاق ، كانت النتائج التى نحصل عليها تعرفها الشعوب المتلهفة الى الحرية اولا فاولا . وتسترشد بها فى نضالها . وكانت هذه النتائج ومازالت ذات آثار بعيدة على حركات التحرير فى افريقيا وفى آسيا وفى امريكا اللاتينية .

لقد قلنا في الميثاق ان ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان بداية مرحلة في نضال الشعب المصري . مجرد بداية .

وكذلك قلنا ان الثورة بدات من غير تنظيم سياسي ولا نظرية عمل .

وهكذا بدانا من اول السلم .

الشعب صانعها

الذين بداوها لم يكونوا من رجال السياسة ؛ ولم ينشئوا جمعية سياسية تعتمد على انصار معينين من الشعب ؛ وتضع لنفسها برنامجا للعمل . كانوا يعرفون باحساسهم الصادق ان الشعب يوشك ان ينفجر .

– سخطة على الذين مدوا ايديهم للاحتلال وقبلوا وجوده صار بركانا يغلي وليس بينه وبين الانفجار الا قشرة رقيقة .

– اصوات الرصاص ورائحة القنابل هنا وهناك .

– التنظيمات السرية تتكون في اماكن كثيرة .

– الفلاحون الذين تضرب بصبرهم الامثال يقاومون استبداد الاقطاع بالاشتباك المسلح .

– القاهرة الجميلة تتحول الى شعلة من النيران .

– الملك واعوانه يستخدمون الجيش في اطفاء ثورة الشعب بحظر التجول .

انها ثورة تكتمها اسلحة الجيش ؛ ولا تنجح من يقودها .

وفجاة ظهر القائد .. ومن صفوف الجيش ايضا . لقد اختار الجيش جانب النضال الشعبي ؛ وبذلك فتح الجيش الطريق امام ارادة التغيير .

« ان اعظم ما في ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ان القوات التى خرجت من الجيش لتنفيذها لم تكن هى صانعة الثورة وانما كانت اداة شعبية لها » .

المبادىء الستة

ان الذين قادوها وضعوا لها ستة مبادىء استلهموها من ارادة الشعب الثائر :

١ـ القضاء على الاستعمار واعوانه من الخونة المصريين .

٢ـ القضاء على الاقطاع .

٣ـ القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم .

٤ـ اقامة عدالة اجتماعية .

٥ـ اقامة جيش وطني قوي .

٦ـ اقامة حياة ديمقراطية سليمة .

ولم يكونوا قد وضعوا خطط العمل لتطبيق هذه المبادىء .

ان الطلائع الثورية لم تكن قد اعدت نفسها لتحمل مسئولية التغيير الثوري الذي تصدت لمقدماته .

وحتى بعد ان حققت الثورة الجلاء لم يكن الجلاء هو غاية الثورة ؛ بل كان بداية العمل الحقيقي . مجرد بداية . مجرد حصول على مركز اكبر ملاءمة للنضال من اجل الحرية الحقيقية .

ان الحرية الحقيقية هى حرية الوطن والمواطن .

حرية الوطن

وحرية الوطن لا يحققها جلاء القوات المحتلة فقط ؛ ان مجموعة الدول الاستعمارية تحاول ابقاء نفوذها على الامم التي تم الجلاء العسكري عنها ؛ بالاحلاف العسكرية التى تجعل هذه الامم تابعة لها في السياسة الخارجية والاقتصادية والعسكرية ؛ ولهذا صممت الطليعة الثورية على عدم الدخول مع الدول الاستعمارية في اي حلف عسكري ؛ ورات ان القضاء على الاستعمار لا يتحقق الا بمبدا عدم الانحياز ومبدا الحياد الايجابى . عدم الانحياز الى اي من المعسكرين الغربى والشرقى ؛ والحياد الايجابى الذي يبيح لنا حق مقاومة الاستعمار والتكتلات الاستعمارية بكل اشكالها في كل مكان .





اصرار على النضال

وطبعا لم يسكت الاستعمار على مقاومتنا له ؛ فحاربنا بعدم بيع الاسلحة لنا ؛ وهي ضرورة اساسية لحماية وطننا واشترط لمدنا بالاسلحة شروطا تهدر عدم الانحياز ؛ فلما استطعنا شراء السلاح من تشيكوسلوفاكيا وروسيا بلا قيد ولا شرط ؛ اقام الاستعمار حولنا نطاقا من الحصار الاقتصادي ؛ ومنعنا من الاقتراض لبناء السد العالى ؛ لتوسيع رقعة الزراعة وتوفير الخبز والحرية لملايين الفلاحين ؛ وانتاج الطاقة الكهربائية اللازمة للحضارة والصناعة « فلم نجد مفرا من تاميم القناة لننفق من دخلها على بناء السد . وكان العدوان الثلاثي هو رد الاستعمار علينا . وكان علينا ان نقابل العدوان بالقتال دفاعا عن وطننا ؛ وانتصرنا .

وفي كل يوم كنا ومازلنا نتعلم من التجارب . من تجاربنا ومن كل التجارب الانسانية ؛ بفكر مفتوح ياخذ منها ويعطيها لا يصدها بالتعصب ؛ ولا يصد نفسه عنها بالعقد .

وقد علمتنا التجارب :

١ـ ان اسلوب المصالحة مع الاستعمار ومساومته ليس طريق الحرية .

٢ـ ان نداب على مصارعة جميع انواع التحدي .

٣ـ ان نرفض اي انتقاص من حقوقنا ومطالبنا .

٤ـ الصدق . لا نخدع انفسنا او غيرنا على طريقة السياسة القديمة .

٥ـ ان نحدد بالفكر المستنير ـ ماذا نريد وماذا يراد بنا وماذا نصنع .

الحرية لكل العالم

ولقد اثبتت تجاربنا ان الحرية لا تتجزأ .

كل امة صغيرة في العالم تنال حريتها تدعم حريتنا ؛ لانها بذلك تضعف الاستعمار وتقف معنا .

« ان الذين تجمعوا في ازمة قناة السويس ـ ضد شعبنا ليعزلوه ؛ وجدوا انفسهم في عزلة عن الدنيا كلها ؛ بينما وقفت شعوب العالم كلها مع شعبنا تشد ازره » .

وكل امة تناضل الاستعمار لتستخلص حريتها ؛ تدعم حريتنا ؛ لان الاستعمار عدونا اللدود ؛ ولذلك لا نتاخر عن معاونتها على هذا الاساس قمنا بمعاونة الجزائر واليمن والكونغو والجنوب العربي والكويت وكوبا .

لابد من حرية العرب

ومن اجل حرية وطننا نسعى الى توحيد كلمة الامة العربية . ان اي اعتداء على حرية اي ارض عربية هو اعتداء مباشر علينا ؛ لان وطننا قطعة من الوطن العربى :

« واذا كانت التجربة الثورية الشاملة قد القيت مسئوليتها الاولى على الشعب العربى في مصر ؛ فان تجاوب بقية شعوب الامة العربية مع التجربة ؛ كان من الاسباب القوية التي مكنت الشعب العربى في مصر من ان ينتصر . وليس من شك في ان الشعب المصري مطالب اليوم بان يجعل انتصاره في خدمة قضية الثورة الشاملة في بقية شعوب امته العربية » .

هذا عن حرية الوطن .

حرية المواطن

اما حرية المواطن ؛ فهى ان يكون الشعب هو السلطة العليا في وطنه ؛ بحريته المطلقة في اختيار وكلائه الذين عليهم ان ينفذوا مطالبه ؛ وفي ان يستبدل بهم غيرهم اذا قضت مشيئته .

ولا يكون المواطن حرا الا اذا خرجت لقمة العيش من قضية الانتخابات .

وكان مستحيلا ان تجتمع الحرية مع الاقطاع ورأس المال المستغل وقادة الاحزاب في مكان واحد .. ومع ذلك ترك الامر للتجربة .

كل الاقطاعيين رفضوا ان يتنازلوا للفلاحين عن شبر واحد من ضياعهم .

كل اصحاب راس المال المستغل رفضوا اشراف الشعب على استثمار اموالهم .

كل قادة الاحزاب من حكام وشيوخ ونواب رفضوا قانون الاصلاح الزراعي ؛ وصمموا على الاستغلال .

هؤلاء هم الذين كانوا يتحكمون في اقوات الناس وفي الانتخابات ؛ ويحرمون الشعب من سيادته على وطنه . ومع ذلك ماأكثر التجارب التى قامت بها الثورة لاصلاحهم ؛ فلما فشلت كل التجارب كانت رحيمة بهم . لم تنتزع اموالهم وهى في الحقيقة اموال الشعب استخلصوها من الامه ؛ بل ابقت لهم من الارض الكثير ووزعت الباقى على المعدمين . واشترت منهم المصانع شراء . وعزلتهم عن المجتمع الكبير بلا ضغط على حريتهم . وكان ذلك حتما لتحقيق حرية المواطن في ان يرشح نفسه في الانتخابات ؛ وفي ان ينتخب ممثليه بحرية مطلقة .

طريق الحرية

ان وضوح الرؤية الذي اتصف به الشعب في ثورته قد هداه الى انه لا سبيل الى الحرية بشطريها ؛ وهما حرية الوطن وحرية المواطن ؛ الا :

١ـ شل فاعليات طبقات كانت تخدعه بالتظاهر باشتراكها في حرب الاستعمار بينما هى في الواقع متصلة به في مصالحها

٢ـ عزل المستغلين الذين ترتبط مصالحهم مع الاستعمار مهما قيل عن كفاياتهم .

(ولقد اثبتت التجربة التى صاحبت بدء العمل الثوري المنظم ؛ انه من المحتم ان تاخذ الثورة على عاتقها تصفية الرجعية وتجريدها من جميع اسلحتها ومنعها من اي محاولة للعودة الى السيطرة على الحكم وتسخير جهاز الدولة لخدمة مصالحها) .

(ان الرجعية تملك وسائل المقاومة تملك سلطة الدولة ؛ فاذا انتزعت منها لجات الى سلطة المال ؛ فاذا انتزعت منها لجات الى حليفها الطبيعى وهو الاستعمار)

ولا حرية للمواطن الا بالاشتراكية . بالوصول الى الكفاية والعدل . ان الحرية السياسية تتيح له ان ينتخب ممثليه بحرية مطلقة . ولكن لماذا ينتخبهم ؟

ينتخبهم ليقودوه الى الكفاية والعدل .

« ان قوانين ٢٣ يوليو ١٩٦١ ـ بالعمل الاشتراكى العظيم الذي حققته تعد اكبر انتصار توصلت اليه قوة الدفع الثوري في المجال الاقتصادي وفي المجال الديمقراطى ايضا » .

وحدة العرب

والوحدة العربية

وحدة المكان واللغة والفكر والتاريخ والمصير .

ان وحدة الامة العربية حماية لكل اقطارها من الاستعمار .. ان اغتصاب فلسطين هو اغتصاب لكل الوطن العربى ؛ ان تخلف اي شعب عربي عن قافلة الحضارة تتحمل مسئوليته الامة العربية كلها .. ان الاستعمار يتربص بالامة العربية في انتظار اي انقسام يحدث فيها .

« ان مسئولية الجمهورية العربية المتحدة في صنع التقدم وفي دعمه ؛ وحمايته تمتد لتشمل الامة العربية كلها » .

« ان ثورة الشعب المصري حركت احتمالات الثورة في الارض العربية كلها » الثورة على الاستعمار واعوانه المستغلين

ان الثورة هى الوسيلة الوحيدة لغالبة التخلف الذي ارغمت عليه الامة العربية نتيجة للقهر والاستغلال ؛ لتطوي مسافة التخلف بين الامم العربية والامم المتقدمة ؛ وتحصل على الحرية والاشتراكية

الثورة هى الحل الوحيد

ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ـ بكل ماموت به من تجارب ـ هي ثورة رائدة . وهي الاستمرار المعاصر لنضال الانسان الحر عبر التاريخ من اجل حياة افضل . طليقة من قيود الاستغلال والتخلف .. وانها ذخيرة قيمة بالنسبة لنضال شعوب كثيرة انها اثبتت بالتجربة :

١ـ ان الشعوب المغلوبة على امرها قادرة على الثورة الشاملة .

٢ـ ان الثورة هى الوسيلة الوحيدة لغالبة التخلف .

٣ ـ ان كل الشعوب المغلوبة على امرها تقدر على الثورة . بل ان الثورة هى طريقها الوحيد .

البداية من هنا

ومن ثورة ٢٣ يوليو صدر اول نداء لعدم الانحياز والحياد الايجابى باعتبارهما وسيلة للسلام العالمى ؛ فاذا بدول كثيرة في العالم تردد هذا النداء وتعتنقه .. ومن القاهرة صدرت اول دعوة لاول مؤتمر لدول عدم الانحياز .. ولقيت استجابة رائعة من شعوب كثيرة .

ثورة ١٩١٩ كانت تجربة

ان الكثير الذي حققته ثورة ٢٣ يوليو من بدايتها الى الان كان الفضل فيه للتجارب . تجارب الماضى وتجارب الحاضر . تجارب يوم بيوم . تجاربنا وتجارب الاخرين .

ولقد تعلمنا من تجارب ثورة ١٩١٩ انها فشلت لان قادتها الذين نادوا بالجلاء ؛ لم يفكروا في رفع مستوى الشعب اجتماعيا ؛ لانهم كانوا من كبار الملاك حتى القادة الذين لم يكونوا من كبار الملاك كانوا يهدفون الى ان يكونوا من كبار الملاك ؛ فانعزلوا عن الشعب باعتبارهم طبقة اعلى . وهكذا صار الشعب بلا قادة حقيقيين .

وتعلمنا ان المعاهدات التى تعقد بين الاقوياء والضعفاء لا تساوي الورق الذي تكتب عليه .

وتعلمنا ان وجود الاحزاب يحول قضية الحرية الى صراع على الحكم ونسول له

وتعلمنا ان الدساتير لا تمنح ؛ بل تكتبها الشعوب بدماء الشهداء .

هكذا كتبنا الميثاق

وسارت الثورة في تجاربها . لا تقوم بتجربة الا بتفكير حر ومناقشة حرة واتجاه الى الهدف ؛ واقناع واقتناع ؛ فاذا اخطات التجربة بعد ذلك كان العدول عنها سريعا بلا تعنت ولا استكبار . الى ان كتبنا الميثاق . انه ليس دليل عمل لنا وحدنا . انه نتائج دقيقة لتجارب كثيرة ؛ تصلح دليلا لكل الشعوب التى تنشد الحرية .

يقول الرئيس جمال عبد الناصر :

اننا ظللنا نصيب ونخطىء عشر سنوات حتى وصلنا الى الميثاق .

محمد نزيه



هـام .. ومسـتعجل

يقدمه : راغب عبد الملك

الباب المفتوح

ان اتجاهاتنا الاشتراكية التى رسمها الميثاق تقتضى ان يكون الفرد فى خدمة المجموع وقد كان باب الشكوى مفتوحا منذ ان قامت ثورة ٢٣ يوليه ، والكثير من الشكاوى حقق واتخذ فيه الاجراء الذى يكفل رد الحق الى صاحب الحق ، وكثير من المطالب استجيب فشعر المواطن فى عهد الثورة بأن باب الحاكم مفتوح له يحقق له شكواه اذا كانت جدية ويستجيب الى مطالبه اذا كانت حقه .

وقد اتخذت المؤسسة العامة للبترول تقليدين جديدين . الاول فتح الباب بين الرئيس والمرؤوس ، المدير الكبير والموظف الصغير . يدخله ليحمل اليه شكواه او اقتراحاته ويحمل معه المتاعب التى يلقاها فى عمله ثم تطور هذا التقليد فأصبح المديرون ينتقلون الى العاملين فى اماكن عملهم يناقشون معهم المشاكل ويصلون الى حلها ويقفون على افكار العاملين فقد تكون من بينها فكرة تعود بالخير على المؤسسة بجانب نشر روح المودة والتعاون بينهم .

اما التقليد الآخر الذى اتخذته هذه المؤسسة فهو الامتناع من ارسال الخطابات بين الاقسام والادارات وحل الامور بالاتصال الشخصى او بالتليفون توفيرا للجهد والمال والقضاء على البيروقراطية المعطلة للاعمال

ولو ان المؤسسات العامة الاخرى ادخلت هذه التقاليد فى عملها لوفرت الكثير من الجهد والمال وتعطيل الاعمال

مواجهة الحملات ضدنا

تشتد الحملات ضدنا من اعدائنا فى الخارج وبالاخص حملات الصهيونيين الذين يبذلون الجهد والمال ويسخرون كثيرا من وسائل الاعلام التى يملكونها فى الدعاية ضدنا وترتفع صيحات الاعداء كلما تقدمنا فى علمنا فى انتاجنا وخرجنا الى العالم بالجديد من اسلحتنا ، وقد تعرضنا لحملة شديدة عندما اطلقنا الصواريخ فى العام الماضى ونحن نتعرض لهذه الحملة [illegible] الصواريخ التى اطلقناها [illegible] المعادية .

وفى تقرير بعث به رئيس المكتب الدائم للجامعة العربية فى نيويورك انه دعا جميع الملحقين الصحفيين فى سفارات الدول العربية فى الولايات المتحدة الامريكية لبحث وسائل الدعاية المضادة لدعاية اعداء القضايا العربية وذلك بمناسبة عرض بعض القضايا العربية على الامم المتحدة ، وقد اتخذ فى هذا الاجتماع اكثر من قرار لتوحيد الجهود فى الدعاية للقضايا العربية ومن بينها قضية فلسطين وقضية عمان

وقد نظمت القرارات التى اصدرها مؤتمر الاعلام الذى عقد فى الجزائر فى الشهر الماضى وسائل الاعلام تنظيما جديدا يقوم على اساس اعتبار مكاتب الجامعة العربية فى مختلف بلاد العالم مكاتب اعلام ليس لها اى اتصال بأية ناحية من النواحى السياسية

ونحن فى حاجة ماسة الى تنظيم ندوات ومحاضرات تقام فى الدول الكبرى كمدن امريكا واوربا وغيرها يتحدث فيها الاخصائيون من رجالنا عن مختلف نواحى اتجاهاتنا ونشاطنا ، ويستطيع الكثيرون ممن يزورون هذه البلاد من القاء محاضراتهم والرد على اسئلة من يحضرون هذه المحاضرات وفى ذلك نوع مفيد من انواع الدعاية لسياستنا ولقضايانا

مراكز تدريب اولاد العمال

راى الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اثر انتهاء زيارته لمراكز تدريب اولاد العمال التى انشأتها الجمعية التعاونية للصناعات المنزلية لاولاد عمال مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة ، راى التوسع فى انشاء هذه المراكز فى مختلف محافظات الجمهورية العربية المتحدة على أن يبدأ بانشاء مركزين من هذه المراكز احدهما فى محافظة كفر الشيخ والآخر فى محافظة الشرقية

ويرجع انشاء هذا المركز التدريبى الى اعوام مضت عندما راى المهندس احمد توفيق البكرى أن يبحث عن الوسيلة التى ترفع من مستوى الدخل لعمال المحلة من ناحية وشغل اوقات الفراغ لاولاد العمال من ناحية اخرى وانتهى من بحثه الى اقامة مركز للتدريب على صناعة السجاد يضم الذكور من اولاد العمال ومركز للتدريب على اشغال الابرة ويضم بناتهم ، ومضت الاعوام واصبح المركزان اكبر وحدة لانتاج السجاد واشغال الابرة تضم ٤٥٠ من الذكور و ١٥٨٩٠ من الاناث يتقاضون مكافآت شهرية تتراوح بين ثلاثة جنيهات واثنى عشر جنيها ، وقد عرض انتاج هذه المراكز فى جميع المعارض الدولية ولاقى اقبالا من زوارها واحتل مركزه فى الاسواق الخارجية .

الوزير الذى لايشكو

زار الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة طوال الاسبوعين الماضيين عددا كبيرا من البلاد يفتتح فيها المصانع أو يرسى حجر الأساس فيها ، وفى زيارة من هذه الزيارات كان يطوف على قدميه ساعات ثم ينهى زياراته بكلمة يقف ليلقيها

ولم يشعر احد من الذين رافقوا الوزير فى زياراته انه يشكو من طول الزيارة او من سيره على قدميه الساعات . ولم يقل لاحد انه لايزال يعانى من مرض الغضروف الذى اصيب به من عدة شهور واضطره الى الاعتكاف فى داره بضعة ايام اتباعا لنصيحة الاطباء

مرة واحدة اضطر الوزير فيها الى أن يجلس على أحد المقاعد التى كانت موجودة فى محطة الكهرباء بمصانع شركة مصر للغزل والنسج فيها اثناء تفقده لها وافتتاحه وحدة من وحداتها لكنه لم يقل لاحد انه يشعر بالتعب او يشعر بالمرض

روح الفنان

اكثر من تساؤل : لماذا لا تعود الفنانة مارى منيب الى فرقة الريحانى لتقف بجوار الكاتب الفنان الذى اضناه المرض وحيرته الفجيعة فى فقد ابنه وبالرغم من ذلك لم يلق السلاح ووقف يكافح فى سبيل الفن الذى تحمل فرقة الريحانى رسالته

لقد انضم الى فرقة الريحانى ثلاثة من كبار فنانينا ، حسين رياض وفريد شوقى وحسن يوسف ، تغلبت عليهم روح الفنان الاصيل فأبوا الا ان يساندوا الفرقة التى عاشت اكثر من ربع قرن تحمل لواء الفن

ان السيدة مارى منيب فنانة موهوبة وكثيرون يعشقون فنها وعندى ان روح الفنان يجب ان تتغلب عليها فتعود الى فرقتها وتنسى مشكلتها معها

بلدنا الصناعى

اكثر من شركة عالمية تعرض علينا اقامة مصانع فى بلدنا تنتج ماتحتاج اليه من الآلات ، الآلات الثقيلة ، وآخر عرض قدم لنا كان من شركة الكوا الامريكية لاقامة مصنع لصنع قاطرات الديزل التى لانزال نستوردها من امريكا والمانيا وغيرهما

والعرض الذى قدمته الشركة الامريكية يقضى بأن تقوم بانشاء مصنع لقاطرات الديزل لاستخدامها على خطوطنا او صنعها للبلاد الاخرى فى الشرق الاوسط وفى افريقيا وذلك فى حدود ٥٠ مليون دولار تتقاضاها بعد ذلك على اقساط ، ويشمل العرض تقديم الخبراء والاخصائيين والمدربين لتدريب عمالنا على هذه الصناعة

وقد جاء كبير خبرائها الى القاهرة وزار مصانع عربات السكك الحديدية فى حلوان وورش القاطرات فى ابى زعبل ثم عاد ليقدم تقريره الى شركته

والبحث يدور الآن بين ممثل هذه الشركة وهيئة السنوات الخمس ، ومن المتوقع اذاعة الموافقة على تفاصيل العرض وتوقيع عقد انشاء هذا المصنع الذى سيتولى تمويله بنك التنمية الامريكى

ان كثيرا من العروض المقدمة من الشركات العالمية تبحثها السلطات المسئولة الآن وفى تقديم هذه العروض أكثر من دلالة على الثقة فى اقتصادنا القومى ، وجدية مشروعاتنا للتنمية الاقتصادية والخطوات السريعة التى اتخذناها لرفع دخلنا القومى ودخلنا الفردى مما يعتبر فى نظر الخبراء العالميين من المعجزات .

راغب عبد الملك



يكتبها هذا الأسبوع : محمد تبارك

٧ أيام فى السد ..

اسبوع كامل عشته فى اسوان .. درجة الحرارة ٤٧ فى الظل .. العرق يتصبب من الجباه .. الانفاس لاهثة .. ورغم كل هذا فان احدا من الذين يعيشون هناك لا يشعر بحرارة الجو .. او يهتم بعرقه .. ان جدية العمل ، والصرح الشامخ الذى نبنيه من أجل حياتنا وسعادة الاجيال القادمة تنسيك كل شىء حتى نفسك !

وانا منذ اللحظة التى أشعل فيها الرئيس جمال عبد الناصر الديناميت وتفجرت الصخور فوق الجبل بدويها الهائل ايذانا ببداية العمل فى السد لم أذهب الى هناك .. وفى هذه المرة رأيت ما لم تصدقه عيناى .. الخطوط البيضاء التى كانت تقسم الجبل وتحدد ماذا سيحدث فيه اختفت من الوجود .. لقد تحولت هذه الخطوط الى حقيقة .. سرت وسط الشوارع الطويلة التى تم شقها وتمهيدها لتقودك الى كل مكان يتم فيه العمل ..

والايام السبعة التى امضيتها فى اسوان عشتها بالطول وبالعرض .. تعمدت ان اقف الى جوارهم .. الى جوار الابطال وهم يعملون .. قابلتهم فى الصباح .. وفى الظهر .. أمضيت معهم الليل بطوله حتى الفجر ، ولم أشعر بالملل او أحس بعقارب الساعة وهى تتحرك .. قابلت كبار المهندسين وصغار العمال الذين لا تتجاوز اعمارهم العشرين عاما .. كلهم يتكلمون عن معركة السد السياسية وخطوات العمل فيه .. يحفظون من ظهر قلب مواعيد انتهاء العمل فى كل مرحلة .. يجيدون كل شىء الا الحديث عن انفسهم ..

قابلت واحدا من كبار مهندسى السد .. اسمه جمال البطراوى .. كان يتكلم عن كل مرحلة وخطوة فى العمل بالتفاصيل والارقام .. قال :

ـ ان مايو القادم سيكون عيدا لجميع العاملين فى السد حيث يتم تحويل النيل من مجراه الذى سار فيه ملايين السنين الى المجرى الجديد الذى استغرق حفره ٣٢ شهرا وأخرجوا منه ١٠ ملايين متر مكعب من الصخور وتنتهى بذلك المرحلة الاولى فى بناء السد العالى ..

كانت مؤسسة المسرح والموسيقى قد اعدت مهرجانا فنيا تقدمه لعمال السد ، اشتركت فيه احدى فرق التليفزيون ومسرح العرائس والسيرك القومى .. وقال المهندس البطراوى :

ـ لماذا لا تفكر بقية الفرق الفنية الاخرى فى تقديم مثل هذه الحفلات للعاملين هنا ولو فى فترات متباعدة ؟

قلت :

ـ انه اقتراح عملى ويجب تنفيذه .. خصوصا بعد نجاح مهرجان مؤسسة المسرح والموسيقى

وتكلم المهندس جمال البطراوى عن نفسه فقال : انه رقم عشرين الفا وواحد .. فى آخر قائمة العاملين فى السد !

وقال ايضا ان صحته قد تحسنت كثيرا فى خلال الفترة التى مضت منذ حضوره الى اسوان حتى الآن ..

وعندما سألته عن اسرته واولاده قال :

ـ التليفون يكفى .. لقد انتهت امتحاناتهم ، قلت لهم ان يذهبوا الى الاسكندرية لتمضية الصيف هناك ..

وفى مساء نفس هذا اليوم رأيت صورة أخرى كنت فى مطار اسوان ورأيت المهندس جمال البطراوى مرة أخرى وعندما فتحت الطائرة ابوابها هبطت منها اسرة كاملة واسرع طفل صغير يحتضن البطراوى صائحا :

ـ بابا .. انا نجحت

وقال الاب وهو يقبل ابنه : مبروك

ونظر الى ليقول :

ـ لقد رفضت اسرتى أن تقضى الصيف فى الاسكندرية جاءوا جميعا لتمضية الصيف معى فى اسوان .



المهندس جمال البطراوى، او العامل رقم عشرين الف وواحد فى قائمة عمال السد امام خريطة السد

صح النوم

لست ادرى على وجه التحديد ما الذى دفعنى **الى البحث عن هذا الكتاب لاعيد قراءته مرة أخرى .. انه كتاب قليل فى صفحاته .. طبع بطريقة بدائية للغاية .. غلافه يحمل اسم مؤلفه فى تواضع .. وكل هذا لم يقلل من قيمة الكتاب سطوره تتحرك وتنفعل أمام عينيك وكأنها كلمات مسموعة لا مقروءة !**

الكتاب اسمه (صح النوم) ومؤلفه هو الاستاذ يحيى حقى .. ويعرض فيه نماذج لحياتنا بالامس .. وحياتنا اليوم فى حكايات رقيقة ولكنها تؤرخ لكل شىء حدث فى مجتمعنا خلال الفترة الماضية بصدق ..

ونحن منذ قيام ثورتنا حتى الآن قد حققنا انتصارات اجتماعية لا تقل عن انتصاراتنا السياسية .. واذا كانت انتصاراتنا فى مجالات العلم والصناعة تسجلها الاحداث وتنقلها برقيات وكالات الانباء الى كل أنحاء العالم .. فان تقدمنا الاجتماعى والانسانى يحتاج الى تسجيله بطريقة أخرى .. واعتقد ان أدباءنا تقع عليهم هذه



يحيى حقى قال : صح النوم

المسئولية .. مسئولية التسجيل الفكرى للمرحلة التى نعيشها الآن ..

لقد استطاع توفيق الحكيم فى قصته عودة الروح ان يتكلم فى الماضى عن الغد .. تنبأ بما سيحدث فى حياتنا .. وصح كل ما توقعه .. فعندما بدأ فى كتابة عودة الروح سجل الحاضر ، تحرك معه عبر سطور قصته مرحلة مرحلة ـ وخطوة فى أعقاب الاخرى ـ حتى ترك الحاضر ووصل الى المستقبل .. وكانت خواطره وانفعالاته صادقة .. ووصلنا الى مرحلة الحاضر .. أو المستقبل فى قصة توفيق الحكيم .. كان على ادبائنا بعد هذا ان يبدأوا فى كتابة أعمال تروى حاضرنا الذى بدأ منذ أحد عشر عاما .. ولقد تناقشت على المدى الطويل مع أكثر من أديب .. سألتهم لماذا لم يسجلوا هذه المرحلة من حياتنا ؟ وكانت اجابتهم : انهم لابد أن ينفعلوا بالاحداث التى يعيشونها وبعدها ستخرج تلقائيا الى الوجود .. هذه الانفعالات فى عمل أدبى متكامل ..

والآن .. ماذا بعد الاحد عشر عاما التى مضت على قيام الثورة ؟

اليست هذه الفترة بكل احداثها اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا كافية لان ينفعل الفكر بها ؟ ويقدم كتابنا اعمالا أدبية متكاملة ؟

حقيقة ان بعضهم قد قدم اعمالا أدبية كانت احداث الثورة تلعب الدور الاول فى حياة أبطالها

كتب يوسف السباعى أكثر من قصة طويلة .. فى مقدمتها رد قلبى .. وقدم نجيب محفوظ ثلاثية بين القصرين ـ قصر الشوق ـ السكرية . وكتب احسان عبد القدوس اكثر من قصة تدور احداثها فى مجال حياتنا الجديدة .. وقدم محمود البدوى نفس الشىء فى مجموعة من قصصه القصيرة ..

• ولكن هل هذا يكفى ؟

ان ما قدمه كتابنا حتى الآن تأريخ لما حدث .. وثمة فارق كبير بين مجرد التأريخ والعمل الادبى المتكامل ..

لقد قررت وزارة الثقافة والارشاد القومى لأكثر من أديب منحة التفرغ .. قدمت لهم الحياة بعيدا عن قيود الوظيفة .. فهل وضعوا فى اعتبارهم تقديم مثل هذا العمل الكبير ؟

ثم ما هو موقف بقية ادبائنا الذين ينتجون بعيدا عن منحة التفرغ ..

ان عليهم جميعا مهمة تقديم هذا العمل المتكامل .. فان الذى أتمه الادباء وقدموه لنا حتى الآن لا يكفى ..

من (أ) الى (ى) !

برنامج من الالف للياء الذى يقدمه التليفزيون العربى ويستعرض فيه حياة المشاهير من رجالات الفكر والذى يقدمه المخرج محمد رجائى .. برنامج ناجح ويقدم بطريقة مبسطة للغاية .. ومنذ ان ظهر هذا البرنامج وانا أتابعه وفى هذا الاسبوع اكتشفت حقيقة غريبة .. ان البرنامج يقدم على الهواء وبعدها يضيع المجهود الذى بذل فى اعداد الحلقة ..

وانا أسأل الذين يشرفون على اعداد هذا البرنامج وتقديمه لماذا لا يسجلونه ويحتفظون بهذه التسجيلات فى ارشيف التليفزيون بعد عرضها .؟ اننا فى خلال شهور قليلة سيصبح لدينا مجموعة هائلة من التسجيلات التى تروى بالصور والوثائق حياة قادة الفكر والرأى الذين ظهروا فى حياتنا وفى العالم ليعاد تقديمها فى مناسبات أخرى ستدعو الضرورة اليها ..

أما تقديم البرنامج بصورته الحالية فانه مجهود لا يتكافأ مع عرضه مرة واحدة !.

المهزلة القادمة

كبار لاعبى كرة القدم ثائرون على آخر ساعة غاضبون لانها تنقدهم بصراحة وتقول الحقيقة عنهم والحقيقة دائما مؤلمة .. ولكنها مفزعة ايضا بالنسبة للاعبى كرة القدم .

وفى هذا الاسبوع أقام التليفزيون العربى مباراة على كأسه بين نادى الترسانة او بطل الدورى وبين فريق الاتحاد الاسكندرى بطل الكأس . اقيمت المباراة فى ملعب النادى الاهلى .. تصوروا لم يكن النادى الاهلى ممثلا فى لاعبيه من بين الفرق التى تلعب على الملعب الذى يحمل اسمه وفوق أرضه .. وتصوروا مرة أخرى ما معنى هذا ؟.

ان نوادى كرة القدم التى كانت كبيرة فيما مضى تعيش الآن فى أزمة .. وان اكذوبة اللاعبين الكبار قد انتهت ..

ومنذ انتهاء دورى كرة القدم ومباريات الكأس وكل النوادى الكبيرة تتبارى الآن فى نشر أخبارها من المدربين الجدد .. الذين سيتولون تدريب فرقها .. والمفاجآت التى أعدتها من اللاعبين الشبان ... وانا منذ الآن أتنبأ بان شيئا من هذا لن يحدث فى دورى كرة القدم المقبل

وان المهازل التى وقعت فى الدورى الماضى ستقع فى الدورى المقبل

ومرة اخرى .. كبار لاعبى كرة القدم ثائرون على (آخر ساعة) وغاضبون لانها تنقدهم بصراحة وتقول الحقيقة عنهم .. والحقيقة دائما مؤلمة .. ولكنها مفزعة ايضا بالنسبة للاعبى كرة القدم .

محمد تبارك

آخر ساعة

ثمن النسخة
سوريا ٨٠ ق.س
لبنان ٨٠ ق.ل
العراق ٨٠ فلس
الكويت ١٤٠ «

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة الاعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ جنيهات استرلينية ٠
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج



قريبًا .. سيدة البيت
تكتمل سعادتها
بورال
Pural
باستعمال الانتاج الجديد من الأوانى المنزلية
بورال
بمناسبة عيد الثورة الحادى عشر
تقدم مصانع النحاس المصرية
لربات البيوت
انتاجها الجديد من الأوانى المنزلية العالمية
بُورال
بعد أن أدخلت عليها المواصفات التى جعلتها تحتل المكانة الأولى
بين انتاج المصانع العالمية - تطلب من جميع المحلات الكبرى
انتاج : مصانع النحاس المصرية
احدى شركات
المؤسسة المصرية
العامة للصناعات
المعدنية
ARBIS N.